

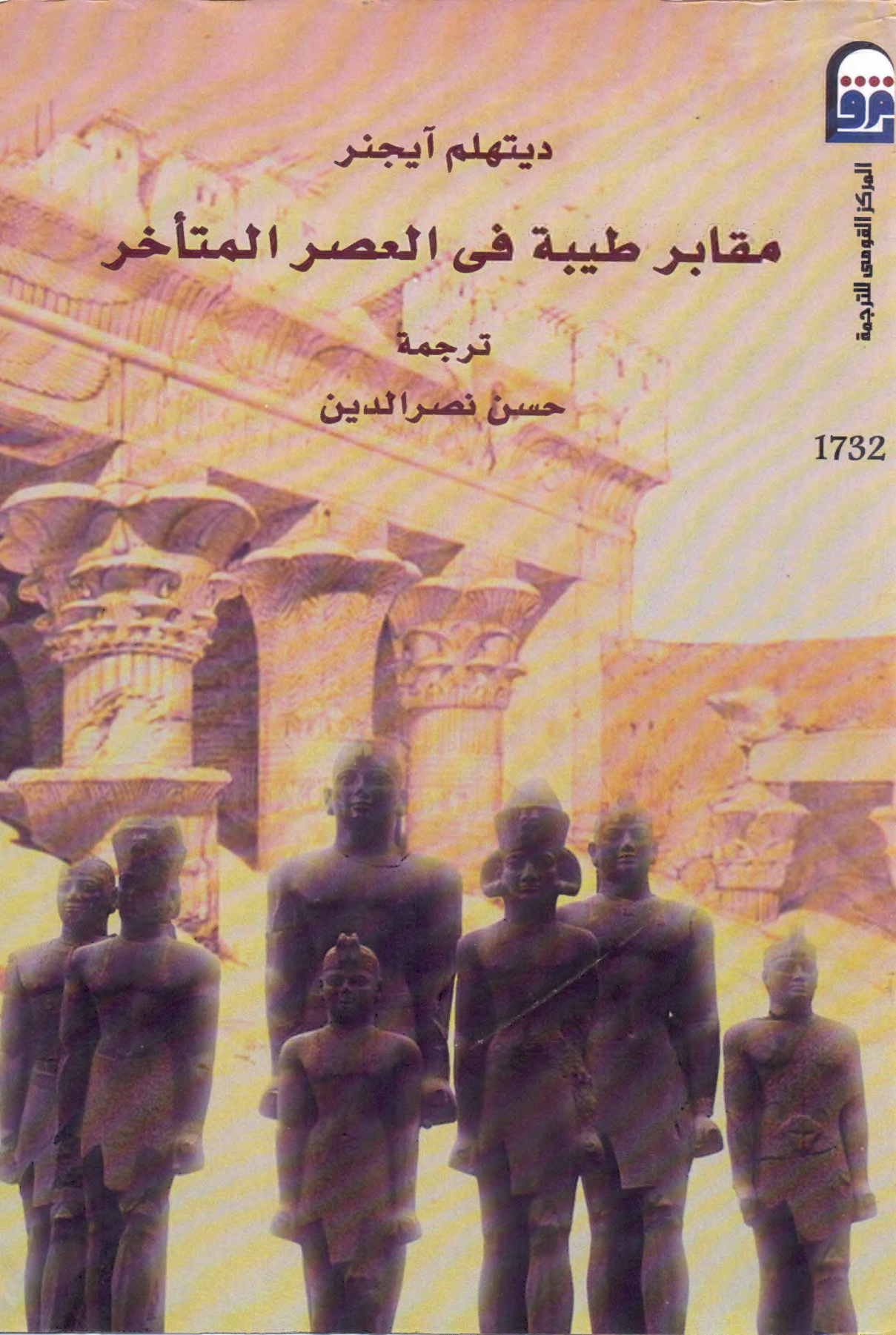
ديتهلم آيجنر

# مقابر طيبة في العصر المتأخر

ترجمة

حسن نصرالدين

1732







يتناول هذا الكتاب إقليم طيبة وأثاره في العصر المتأخر؛ حيث تُعتبر مقابر طيبة من أهم العناصر المعمارية في العصر المتأخر، وهي الوحيدة المتبقية من إنجازات ذلك العصر على الأرض المصرية. لقد شهدت طيبة أيام مجدٍ لم تحظَ بها عاصمة أخرى في مصر القديمة، ورغم انتقال العاصمة إلى سايس في غرب الدلتا ظلت طيبة ابتداءً من عصر الأسرة السادسة والعشرين محل اهتمام الجميع.

يتناول هذا الكتاب وصف بناء المقابر في طيبة والتصميم المعماري وعناصر المقبرة ووظيفتها، ويمهد لكل ذلك بخلفية تاريخية وعرض للأبحاث التي تمت حتى الثمانينيات عن جبانات العصر المتأخر.

مقابر طيبة في العصر المتأخر

المركز القومي للترجمة  
تأسس في أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور  
مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 1732
- مقابر طيبة في العصر المتأخر
- ديتهلم آيجنر
- حسن نصر الدين
- الطبعة الأولى 2015

هذه ترجمة كتاب:

Die Monumentalen Grabbauten der Spätzeit der Thebanischen  
Nekropole,  
Von: Diethlm Eigner  
Untersuchungen der Zweigstelle Kairo des Österreichischen  
Archäologischen Institutes, Band VI, Denkschriften  
der Gesamtakademie, Band VIII, Wien 1984

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤  
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.  
E-mail: nctegypt@nctegypt.org Tel: 27354524 Fax: 27354554



# مقابر طيبة في العصر المتأخر

تأليف: ديتلهم آينجر

ترجمة: حسن نصر الدين



2015

بطاقة الفهرسة  
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشئون الفنية

أيجنر، ديتيلم  
مقابر طيبة في العصر المتأخر/ تأليف: ديتيلم أيجنر  
ترجمة: حسن نصر الدين  
ط ١، القاهرة: المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٥  
٤٧٢ ص، ٢٤ سم  
١ - الآثار الفرعونية  
( أ ) نصر الدين، حسن (مترجم)  
( ب ) العنوان  
٩٣٢

رقم الإيداع ١٨٥٧ / ٢٠١٠

الترقيم الدولي: 0-819-479-977-978-I.S.B.N

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومي للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المركز.

## الفهرس

7	تقديم.....
13	شكر وعرفان.....
15	تمهيد.....
17	الفصل الأول: أصحاب المقابر.....
27	الفصل الثاني: الجبنة الطيبية فى العصر المتأخر.....
49	الفصل الثالث: وصف البناء.....
93	الفصل الرابع: أسلوب البناء.....
119	الفصل الخامس: عناصر المقبرة ووظيفتها.....
181	الفصل السادس: قواعد الأشكال.....
201	الفصل السابع: مقبرة أوزوريس.....
225	الفصل الثامن: أماكن العبادة.....
237	الفصل التاسع: ملخص النتائج.....
245	هوامش الكتاب.....
265	ملحق اللوحات والأشكال.....
459	تعليقات الصور.....





## تقديم

لا يزال الحديث عن شعب وادى النيل مستمراً، وما أبدعه الأقدمون على ضفتيه ماثل أمام الأعين. ولئن كنا اليوم- عبر صفحات هذا الكتاب - سوف نتناول إقليم طيبة وأثاره فى العصر المتأخر، فإننا نود العودة سريعاً عبر الزمان لنتذكر أن ملوك الدولة القديمة اتخذوا من منف عاصمة لهم وأسموها "إنب حدج" أى "السور أو الأسوار البيضاء" وتخبروا لها موقعاً عند رأس مثلث الدلتا، فى منطقة متوسطة جغرافياً بين شمال مصر وجنوبها. شاد ملوكها قصور الحكم على الضفة الشرقية، وحفروا مقابرهم على الضفة الغربية للنيل، وكذلك فعل كبار رجال الدولة؛ فوجدنا دلائل تمكن وأثار نبوغ معمارى هندسى وتنظيمى مبكراً متمثلاً فى: أهرام الجيزة ودهشور والهرم المدرج فى سقارة وهندسة إيمحوتب الذى ارتبط اسمه بأول مبنى مشيد كله من الحجر، للمرة الأولى فى التاريخ، وترك لنا الأفراد مقابر صورت على جدرانها تفاصيل الحياة اليومية للمصرى آنذاك وأروع مثال على ذلك مقابر مرووكا وكاجمنى وتى وبتاح حتب وأخت حتب.

ومع قدوم عصر الدولة الوسطى، انتقلت العاصمة إلى مدينة قرب اللشت أسموها "إيثت تاوى"، اهتم ملوكها الكبار من أمثال: أمنمحات الأول والثانى والثالث وسنوسرت الأول والثانى والثالث - بعمل مشاريع للرى وتنظيم زراعى رائع وشادوا أهرامهم فى اللشت وهوارة ودهشور وترك أفرادها مقابر مهمة لهم فى بنى حسن والبرشا وأسيوط، لتعكس أنماطاً أخرى للفن المصرى والحياة المصرية على أيام الدولة الوسطى.

وتتعرض مصر لمحنة الهكسوس ويخرج بنوها من المحنة، وقد تعلموا الدرس وحرروا بلادهم واتخذوا من طيبة عاصمة لهم وكانت تقع حيث توجد مدينة الأقصر حالياً.

وطيبة: كانت تعرف باسم (واست) أى الصولجان، وهى إحدى مدن الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا ولقبوها بـ (واست المنتصرة) و(المدينة المنتصرة) ثم هى (نيوت)

أى (المدينة) نظراً لشهرتها، وهى أوتوا شمعو أى (أوتوا الجنوبية) وذلك للتفريق بينها وبين مدينة أوتوا (عين شمس) فى شمال الدلتا.

أما اسم طيبة، فقد أطلقه عليها الإغريق، فذكرها هوميروس فى (الإلياذة): (طيبة ذات المائة باب) ربما كان سبب هذه التسمية كثرة ما بها من معابد ذات صروح شامخة وأبراج عالية، وأسموها كذلك (مدينة زيوس) وأسماء الرومان (ديوسبوليس ماجنا) أى (مدينة زيوس الكبيرة) ثم هى (متروبوليس) بوصفها عاصمة كبيرة.

ثم أسماها العرب والمسلمون بالأقصر عندما رأوا كثرة ما بها من مبانٍ، وقصدوا بهذه التسمية أنها مدينة القصور الكثيرة.

نعود بعد هذه الوقفة مع تسمية طيبة وألقابها، لنشير إلى مسيرتها عبر التاريخ، فقد تبوأ مكانتها الكبرى منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، وإن كان مؤسس الأسرة الحادية عشرة قد عرف لها قداستها فساد بها مقبرته ذات المعبد فى حضان جبل من جبالها، وابتكر فيه مهندسه طرازاً جمع فيه بين فكرة القبر الهرمى وبين المعبد ذى الشرفات وتحتة حجرة الدفن.

تصبح طيبة طوال عصر الدولة الحديثة مدينة المعابد، سواء معابد الآلهة على الضفة الشرقية للنيل: معبد الكرنك والأقصر، أو معابد تخليد ذكرى الملوك، مثال ذلك: المعابد المنتشرة بطول الضفة الغربية، من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى.

فى طيبة كذلك يقع وادى الملوك، وهو منطقة صحراوية بعيدة عن الزراعة اختارها ملوك الدولة الحديثة ليحفروا بها مقابرهم فى تكتم وسرية، حماية لها عن أعين اللصوص، بعدما استفادوا من تجارب أسلافهم ملوك الدولتين القديمة والوسطى. احتفظ التاريخ باسم المهندس المعماري انينى، الذى أشرف على تشييد مقبرة أمنحوتب الأول وتحوتمس الأول، الذى ذكر فى نصوصه أنه شيد المقبرة (لا أحد رأى ولا أحد سمع)

وعبر أبنية معابد الكرنك نرى بوضوح تسابق ملوك الدولة الحديثة فى إضافة مبنى أو صرح أو مقصورة عرفاناً بما لأمون من فضل عليهم فكان هذا البناء الدينى الضخم، وعلى رأس هؤلاء الملك المحارب الكبير والمنتصر الشهير تحوتمس الثالث الذى أنته غنائم الحرب؛ فأغدق على معابد آمون وأضاف وشاد المقاصير والصروح والمسلات



وأعطى كهنة آمون وخزانة الإله الشيء الكثير. ولا ننسى معبد الأقصر ومهندسه أمنحوتب بن حابو.

ولا ننسى أن طيبة تحتضن على أرضها معبد مدينة هابو وتمثالي ممنون من عهد أمنحوتب الثالث والرامسيوم من عهد رمسيس الثاني ومعبد حتشبسوت الشهير بالدير البحرى ومهندسيها سموت ومقابر الملوك الشيرة من أمثال مقابر تحوتمس الثالث وحتشبسوت وأمنحوتب الثاني وحورمحب وستى الأول وغيرهم.

وأكثر هذه المقابر شهرة هي مقبرة توت عنخ آمون، ومكتشفها هوارد كارتر عام ١٩٢٢ لما أحدثته من صدى كبير على مستوى العالم، وكذا مقبرة زوجة رمسيس الثاني (نفرتارى) بوادى الملكات.

وهكذا شهدت طيبة أيام مجد لم تحظ بها عاصمة أخرى من مصر القديمة، ولكن مع نهاية الأسرة العشرين، يسيطر الكهنة على زمام الأمور، لينتهى الحال بأن يحكم مصر بيتان حاكمان لأول مرة فى تاريخها، على أيام الأسرة الحادية والعشرين، ثم يستمر الضعف تحت حكم الأسرات المهجنة (الأسرات ٢٢-٢٤)، وبعد ذلك تخضع مصر لاجتياح الأسرة الكوشية ويبدون اهتماماً بطيبة ومعابدها ومنهم طهرقا الذى أقام صالة أساطين بالفناء الأول بالكرنك.

وتغزو آشور مصر على يد ملكها آشور بانيبال حوالى منتصف القرن السابع ق.م. وتحتل منف وتسيطر على طيبة وتدمر كثيراً من عمائرها وفنونها، وقبل أن تفيق طيبة مما حل بها تأتيها ضربة ثانية أكثر قسوة على يد قمبيز الذى قضى على ما تبقى بها من علامات مجد ودلائل كبرياء.

وظلت طيبة فى العصر المتأخر، ابتداءً من عصر الأسرة السادسة والعشرين محل اهتمام الجميع، رغم انتقال العاصمة إلى سايس فى غرب الدلتا وأكبر أدلة ذلك هو وجود مقابر الزوجات الإلهيات داخل هرم معبد مدينة هابو (والزوجات الإلهيات هن أميرات من بنات ملوك الأسرة الخامسة والعشرين والأسرة السادسة والعشرين).

وتشتمل رمال طيبة على عدة جبانات صغيرة اتخذت أسماءها من أسماء القرى الحديثة، تبدأ هذه السلسلة من الجبانات من الشمال بجبانة ذراع أبو النجا، وتمتد فيما بين

الطريق الواصل إلى وادى الملوك والطريق الصاعد إلى معبد الدير البحرى، ثم جبانة العساسيف وتمتد غرب الدير البحرى ثم جبانة علوة خوخة وتقع إلى الجنوب الشرقى من العساسيف بالقرب من الحوزة السفلى، الجبانة الشيخ عبد القرنة، ثم جبانة شيخ عبد القرنة أو علوة شيخ عبد القرنة، وتنقسم إلى الحوزة العليا والحوزة السفلى ويحدها فى الجهة الجنوبية الوادى الذى يتجه إلى الجنوب من الحائط القبلى لمعبد الرامسيوم، ثم جبانة دير المدينة وتقع خلف جبانة تل قرنة مرعى وهى فى أقصى الجنوب من جبانات الأشراف فى غرب طيبة وعرفت فى النصوص باسم مكان الحق (ست ماعت) وأهميتها تتمثل فى: اشتمالها على مقابر الفنانين والنحاتين والرسامين الذين قاموا بإنجاز المقابر الضخمة فى وادى الملوك والملكات.

نحت كبار الموظفين مقابرهم فى الجزء الأعلى من جبانة شيخ عبد القرنة، أما الصغار من هؤلاء فكانت مقابرهم فى أسفل هذه الجبانة وصغار الناس اتخذوا مقابرهم فى منطقة ذراع أبو النجا ولما امتلأت جبانة شيخ عبد القرنة بمقابر كبار الموظفين، اضطر البعض للبحث عن أماكن جديدة أمثال ذلك مقبرة أمحمت سور، رقم ٤٨ بجبانة الخوخة من عهد أمنحوتب الثالث. وأما أشراف الرعامسة فقد اختاروا منطقتين، الأولى: فى الجزء الأسفل من جبانة شيخ عبد القرنة، أما المنطقة الثانية: فكانت جنوب جبانة ذراع أبو النجا، أما فقراء الرعامسة فقد كانت فى ذراع أبو النجا ودير المدينة.

وتتكون مقبرة الموظف الكبير على أيام عصر الدولة الحديثة عادة من فناء ثم صالة مستعرضة تؤدي إلى دهليز طويل يوصل إلى مقصورة فى آخرها مشكاة تحتوى على تمثال المتوفى، وجميع أجزاء المقبرة تقع على محور واحد، وكان يعلو سطح هذه المقبرة هرم صغير من اللبن، أى أصبح الأفراد يشيدون هرمًا صغيراً فوق مقابرهم. والمقبرة فى أجزائها تنقسم إلى قسمين: علوى وبه المناظر الدينية والدنيوية وسفلى ويختص بدفن الجثة، وفى الإجمال يبلغ عدد مقابر الأشراف فى غرب طيبة أكثر من أربعمئة مقبرة من عصر الدولة الحديثة فقط.

وجبانة العساسيف واحدة من الجبانات الرئيسية بطيبة والمعنى الدقيق لكلمة العساسيف فى اللغة العربية غير واضح على الرغم من ترجمته بـ (ممر تحت الأرض).

وربما كانت كلمة فى صيغة الجمع مفردھا (العساف) الذى يذكر كاسم شخصى، فربما تشير الكلمة لقبيلة منحدره من شخص اسمه (العساف).

وتمتد جبانة العساسيف جغرافياً من حافة الأرض المزروعة فى الجنوب الشرقى حتى مقبرة ومعبد (نب حبت رع منتو حتب ) ومعبد (حتشبسوت) فى الدير البحرى فى الشمال الغربى.

وأغلب ما نراه فى المنطقة عبارة عن مبان مرتفعة من الطوب اللبن (صروح) والتى تشكل المبانى العلوية لمقابر وخاصة من العصر الصاوى (الأسرة السادسة والعشرين).

استخدمت العساسيف أولاً كجبانة ملكية وبخاصة ابتداء من النصف الثانى من عصر الأسرة الحادية عشرة عندما اختارها منتوحتب نب حتب رع بدلاً من منطقة الطارف التى اختارها أسلافه (اننف الأول والثانى والثالث).

ومع عصر الأسرة الثانية عشرة تهجر العساسيف لمدة أربعمئة عام لتعود ثانية مع عصر الأسرة الثامنة عشرة لتشهد نشاطاً معمارياً واضحاً، فقد شيد بها (أمنحتب الأول) مبنى صغيراً شمال معبد الدير البحرى وبعد ذلك شيدت (حتشبسوت) معبدها الشهير، وفى مناطق قريبة منه فى الخوخة والقرنة مقابر كبار الموظفين (مثال ذلك: بويمرع مقبرة رقم ٣٩، ونب أمون مقبرة رقم ٦٥ وحابو سنب مقبرة رقم ٦٧ وسننموت مقبرة رقم ٧١ وأخوه سنمين مقبرة رقم ٢٥٢)، وبعد ذلك تمركزت الجبانات الخاصة فيما تبقى من عصر الأسرة الثامنة عشرة حتى عصر الأسرة العشرين فى مناطق أخرى من الجبانة الطيبية (القرنة والخوخة ودراع أبو النجا). على أن معبد حتشبسوت والطريق الصاعد الموصل إليه ظل المكان المفضل لإقامة الشعائر والاحتفالات الكبرى مثل (عيد الوادى).

وفى الأسرة العشرين، بدأ رمسيس الرابع تشييد معبده الجنائزى الضخم بالقرب من الحافة الجنوبية من العساسيف، وكان مخططاً له أن يتفوق فى حجمه على معبد رامسيوم ومعبد مدينة هابو، لكن المشروع الطموح توقف فى مراحله الأولى. ولمدة أربعمئة عام بعد انتهاء عصر الأسرة العشرين لا نجد أنشطة معمارية تلفت الانتباه فى العساسيف.



وتعود العساسيف ثمانية لتكون موضع انتباه واهتمام الأسرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين؛ ومرجع ذلك ولو جزئياً هو ازدياد أهمية الإلهة حتحور التي كان مركز عبادتها الرئيسي في هذا العصر هو معبد حتشبسوت. وقد شيد كبار الموظفين مقابرهم بالعساسيف التي تميزت بسمّة خاصة جداً وهي: أبراجها العالية وأفنيئها الواسعة المفتوحة وتفاوتت بعض مقابر العصر الصاوى في بنائها وزخرفتها على بعض المقابر الملكية بولادى الملوك، ومن بين أضخم المقابر الخاصة في مصر مقبرة ششنق رقم ٢٧ وهاروا رقم ٣٧ ومونومحات رقم ٣٤ وباباسا رقم ٢٢٩.

وبدأ الاهتمام الجدى بالعساسيف من قبل بعثات الحفائر فى الربع الأول من القرن العشرين وكان ذلك عندما بدأت بعثة متحف المتروبوليتان الحفر فى هذه المنطقة بقيادة ونلوك ولانسنج ثم ابتداء من عام ١٩٦٠ كانت هناك بعثات حفائر مختلفة أمريكية وإسترالية وبلجيكية وألمانية وإيطالية واهتم هؤلاء بمقابر العصر الصاوى بشكل رئيسى.

وأخيراً: لا أستطيع أن أنهى هذا التقديم دون توجيه الشكر لكل من قدم لى يد العون، وفى مقدمتهم الأستاذة عبير مجلى وزميلائى الصديقان الدكتور محمد حسون والدكتور طارق توفيق.

حسن نصر الدين

## شكر وعرفان

إن الإشارة إلى البحث كانت من البروفيسور مانفريد بيتاك رئيس، معهد الآثار النمساوية - فرع القاهرة؛ الذى أخذ على عاتقه الاهتمام بالموضوع اهتماماً مستمراً، وكذلك إيداء الملاحظات القيمة. تشكل مقابر العصر الصاوى والكوشى فى الجبانة الطيبية أهمية كبرى فى الوقت الحالى، وهى المباني الوحيدة التى لم تتلف من هذا العصر وكاملة حتى العصر الحالى.

لم تعرّها الأبحاث المصرية أى اهتمام حتى الآن "العمل المعروض هو الخطوة الأولى فى هذه الناحية" وأن فحص عمارة هذه الآثار منشودة ؛ وذلك لأن الأبحاث المصرية فى العصر الحديث تعمل على مشاكل العصر المتأخر بدرجة محدودة.. أتوجه بالشكر إلى البروفيسور Alois Machaschek معهد تاريخ الفن والاهتمام بالآثار Tu فى فيينا، الذى بدأ بمشروع البحث وعمل على إحضار الأموال المطلوبة للبحث العلمى وتمويل العمل وعمل المخططات اللازمة حتى نتمكن من الوصول إلى البحث المعروض..

لقد بدأ العمل فى سنة ١٩٧٥، واستمر لمدة خمسة مواسم وشمل العديد من المقابر الضخمة، كل موسم استمر ثلاثة أشهر إلى أن انتهى العمل فى خريف ١٩٧٨. ولقد كان السيد Michael Wrobel وكذلك Gunter Wagner & Karl - P.Bealk متواجدين وأحياناً بدون مكافأة.

وأود أن أشكر البروفيسور مانفريد بيتاك ثانية، حيث بذل كل ما فى وسعه من أجل تدعيم العمل فى الجبانة - والإقامة - والمواد - والعمال.

كذلك أشكر السيد ديترا نولد - الذى كان رئيس الحفائر الألمانية آنذاك فى جبانة العصر المتأخر - على السماح لنا بالتصوير فى منطقة حفائره، لقد كان متساهلاً ووضع الخرائط أمامنا، ولقد كان العمل مجدياً مع Dr. Erjart Graefe (جامعة فرايبورج) ورئيس الحفائر البلجيكية الذى كان مختصاً بإمدادنا بالمعلومات الخاصة بالمقابر التى نحن

بصددها. وبطريقة خالصة من كل غرض أشركنا معه فى نتائج بحوثه غير المنشورة. وكذلك أشكر السيدة Dr. Elfriede عن المعلومات والرعاية. وأشكر المكتبة البريطانية فى لندن ومعهد متحف الأشمولين فى أوكسفورد على السماح لنا بالاطلاع على المخطوطات (الخرائط) غير المنشورة وكذلك نشرها.

وأود أن أشكر بيتر أرنولد (أستاذ ذوكرسى) فى علم المصريات - جامعة فيينا، وكذلك البروفيسور مانفريد بيتاك على قراءة المخطوطات ونقدها؛ مما أدى إلى تصويبات كثيرة، أخيراً أشكر حسنى محمود عبد الله تيجى على مساهمته العلمية فى إنجاز أعمال التصوير بصبر ومهارة.. (المادة التى تناولناها كانت ضخمة لدرجة أنه يمكن أن تثير بعض المشاكل للأبحاث اللاحقة. كذلك الظروف وهى أنه لم يتم الكشف عن بعض مقابر العصر المتأخر الكبرى؛ مما جعل بعض الأسئلة دون إجابات وهنا يوجد حقل واسع للمنقبين فى المستقبل. ولقد أختصر تحليل تاريخ أو قصة تاريخ المقابر فى مجملها على النواحي المعمارية المهمة - نتائج أخرى يحملها فحص كل شيء على حدة لأن أعمال البحث المصرية تغالى إلى حد كبير)؛ ولأن العمل يخاطب دائرة أخرى من القراء وكذلك المختصون بعلم المصريات وباحثو البناء المصريون. فلقد تم إدخال بعض الفصول التى نفذت بالتفصيل، وكذلك تعديل الأسماء الشخصية المصرية والعربية بواسطة علم المصريات المكتوب بالألمانية وأعمال ديتر أرنولد، ويان أسمان، ومانفريد بيتاك، وفى بعض الأحوال كان نقل اللغة بحروف أخرى من مراجع بورتر، موس، وأن مصطلح "العصر المتأخر" المصرى استخدم فى إطار ضيق ويتعلق فى البحث التالى فى المقام الأول بعصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦.

#### المؤلف

فيينا مارس ١٩٨٠



## تمهيد

يوجد صف من المقابر فى الجبانة الطيبية من عصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ عصر الملوك الكوشيين وملوك سابن، وفى بعض الأحيان نجد أن هذه المقابر تفوق مقابر وادى الملوك الشهيرة من حيث الحجم والبهاء. ملوك الأسرة ٢٥ النوبيون اقتصر أعمالهم فى موطنهم فى المقام الأول على المعابد، أما مدن ومعابد وقصور الأسرة ٢٦ فى الدلتا فيحتمل أنها قد ضاعت؛ وبذلك تكون المقابر الطيبية أهم العناصر المعمارية فى العصر المتأخر وهى الوحيدة الباقية من إنجازات هذا العصر على الأرض المصرية، وقد تخلت مقبرة العصر المتأخر عن الشكل المتعارف عليه للمقبرة المحفورة فى الصخر والتى كانت سائدة قبل ذلك فى طيبة، والمقابر القليلة الباقية من الدولة القديمة يوجد بها الحجرة أو الصالة المستعرضة المعتادة فى العمارة المصرية ذات الدعامات<sup>(١)</sup>، ولقد ظهرت مقابر الدولة الوسطى والتى تتكون من ممر عميق طويل منحوت فى الصخر وواجهته<sup>(٢)</sup>، إما أن تكون ملساء أو مزودة بدعامات ويوجد فى المقدمة دهليز محاط بسور من اللبن، ولقد ظهر نموذج المقبرة الصخرية الخاصة (الأفراد) فى الدولة الحديثة وهو النموذج التقليدى بالنسبة إلى الجبانة الطيبية، العنصر الرئيسى هو وجود صالة مستعرضة وممر طويل عميق يقع فى نهايته مكان العبادة<sup>(٣)</sup>، والواجهة الحجرية المنحوتة فى المنحدر الجبلى بها المدخل إلى الأماكن الحجرية وهو غالبا ما يسبقه فناء والثابت بالدليل هنا أن هو هذا النموذج كان سائدا، وقد أبطل استخدام نموذج واجهة المقبرة فى العصر المتأخر ولكنها أصبحت عبارة عن مبنى مستقل من الجهات الأربع ومن الطوب اللبن، وتقع على السطح المستوى، بينما تقع أماكن العبادة وأماكن الدفن أسفل هذا المبنى العلوى، ولكنها محفورة فى الصخر ويمكن الوصول إليها عن طريق سلم فناء مفتوح منخفض، يسمى فناء الضوء، يفتح لأعلى وعن طريقه يمكن الوصول إلى الأماكن الحجرية والحجرات السفلية وهى أسفل الأرض ذات سعة عظيمة وتختلف بشكل أساسى عن أماكن المقابر الطيبية الكلاسيكية، وتوجد صالة دعامات فى العمق ذات غرف جانبية وهى عبارة عن قلب المبنى الحجرى وتجاورها دائما صالة دعامات ثانية ثم صالة القرايين ثم قدس الأقداس.

وعادة ما يتكون قدس الأقداس من عدد كبير من الأماكن المتتالية، وهى على النقيض من مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة وغالبًا ما يتم زخرفتها بمنظر. بدأ تطور هذا النموذج من المقابر فى الأسرة ٢٢ فى المقابر التى لها مبان علوية مستقلة وينقص هنا أماكن العبادة السفلية أسفل الأرض، وقد اقتصررت أماكن الدفن على البئر التى تتاخم أرضيتها (أرضية حجرة الدفن) ولم تعد المنحدرات الجبلية هى الأماكن المفضلة للجبانة ولكن منخفضات الوديان والسهول المتاخمة للأماكن الزراعية، ويقع مركز جبانة العصر المتأخر فى الوادى المسمى اليوم بوادى العساسيف الذى يمتد من معبد الدير البحرى، حتى الأراضى الزراعية ومقابر العصر المتأخر السابق وصفها اقتصررت فقط على الجبانة الطيبية، فى جبانة منف سقارة يوجد نوع مختلف تمامًا، والسمة المميزة الأساسية لها هى وجود بئر ضخمة على أرضيتها يوجد التابوت الحجرى وتوجد مقصورة أعلى هذه البئر للطقوس الجنائزية وتتم عملية الدفن عن طريق بئر صغير<sup>(٤)</sup>، وتوجد فى سقارة حتى الآن مقبرة واحدة شيدت على غرار المباني الطيبية وهى عبارة عن مقبرة لشخص يدعى باكن رنف وزير تحبّ حكم بسمتك I<sup>(٥)</sup>، ويبدو أن البناء العلوى هنا غير موجود.

## الفصل الأول

### (أصحاب المقابر (جدول I) (٦)

بعد سقوط الأسرة ٢٠، وبعد انفصام عرى الوحدة بين شطرى المملكة، برز الإله آمون كملك للبلاد، وأن الكهنة تحكم باسمه، وقد ظلت دولة الإله نصف المستقلة فى عصر الحكام الليبيين عصر الأسرة ٢٢ التى أدمجت بواسطة الملوك فى بوباسنت عندما توصلوا إلى تعيين أعضاء الأسرة المالكة ككبار الكهنة فى طيبة.

وفى الأسرة ٢٣، وفى الوقت الذى يوافق العام ١٠٠ من الأسرة ٢٢، يمكن أن توصف على أنها أسرة طيبية وهى أيضا ذات أصول من الدلتا، فلقد أخذت ابنة الملك أوسركون الثالث والتى شبن أن وبث الأولى وظيفة زوجة الإله آمون، وهى عبارة عن وظيفة دينية خالصة استحدثت فى الأسرة ١٨ لإنثا البيت الملكى، ولقد تبنت شبن أن وبث الأولى الأميرة الكوشية أمونرديس كخلف لها والتى كانت ابنة الملك النوبى (كاشتا) وأخت أول الملوك النوبيين الذين غزوا مصر وهو (بى) والذى انسحب مرة أخرى إلى عاصمته (نباته) ونتيجة تعيين أمونرديس تم تدعيم وتأكيد نفوذ البيت النوبى الحاكم فى طيبة، وحتى الآن فإن وظيفة زوجة الإله وظيفة دينية خالصة، وقد أخذت بعدا سياسيا وسلطات دينية، وقد ورثت زوجات الإله فى المملكة الطيبية ملوك الأسرة ٢٣، ومن أول أمونرديس حكمت أسرة من الإنثا فى طيبة والتى تعاقبت من خلال التبنى، وقد تلى الملك بعنخى الملك شاباكا الذى أعاد وحدة البلاد مرة أخرى تحت سيطرته، وكمولك نوبيين آخرين حكم كل من:

Taharqa, Schabataka حكموا مصر، ولقد طرد ثانوت آمون من موطنه المصرى وذلك عن طريق الغارات الآشورية تحت حكم آشور بنينال، وفى هذه الأثناء تأسس بيت حاكم فى ساين بمساعدة الآشوريين وكان مؤسسه نيكاو الأول وابن

Psammetich I الملك الأول للأسرة ٢٦ الذى تمكن بعد ٩ أعوام من حكمه أن يوسع دائرة نفوذه حتى طيبة، وهذا حدث من خلال التغيير فى وظيفة زوجة الإله حيث تبنت أخت الملك النوبى شبن وبث ابنة نيتوكريس توريثه، وفى هذه اللحظة الزمنية كانت مصر العليا لا تزال فى منطقة نفوذ النوبى تانوت آمون وزوجات الإله فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ، كان لهن نفس المركز الكامل للملك اسميا على الكل فهى تحمل الألقاب والصفات الملكية، وكانت فى المنطقة الطيبية ذات سلطات ملكية. أمونرديس الثانية ابنة الملك طاهرقا تبنتها شبن وبث فى سنة ٦٧٠ وزاولت معها الوظيفة والائتنان تبنو معا من عام ٦٥٦. نيتوكريس ابنة بسماتيك. أمونرديس الثانية لم تصل إلى الحكم منفردة من جانبها، لقد تبنت Nitokris من جانبها ابنة الملك بسماتيك II عنخ ان أس نفرلج خليقتها نيتوكريس II ابنة الملك Amasis ولكن ليس لها الحق فى الوظيفة وقد أسست بعض زوجات الإله مقابر ذات مقاصير فى منطقة بمعبد مدينة هابو، ولكن يظل مكان المدفن الحقيقى محل جدل (انظر الفصل الثانى ٢).

ولزوجات الإله مدينة ملكية خاصة ذات وظائف إدارية متدرجة ومن هذه الوظائف يأتى عدد كبير من أصحاب المقابر التى نتحدث عنها وعلى رأسهم:

Mr pr wr أو mr pr hmt ntr أو mr pr wr n Dw3t- ntr- nt Imn.

وتترجم: كبير معلمى القصر - القائد الأعلى - رئيس المنفيين، كذلك فإن أصحاب هذه الوظائف العالية لهم من الألقاب الأخرى<sup>(٧)</sup> ومن المقابر الرائعة، يمكننا من أن نفحص أهمية وسلطان هذه الوظائف، ووظيفة كبير معلمى القصر ظهرت فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ من أسر الوجهاء، وهو الذى يعينه الملك أو الزوجة الإلهية بموافقة الملك، واحتمال أن افتراض أن يكون أصل كبير معلمى القصر فى العصر الصاوى من الدلتا وبحث E. Greafe لا يركز على أساس.

بداية الزمن الوظيفى لهاروا (TT37) (لوحة رقم 1A) غير معروفة لكن المدة حتى عصر طهرقا محددة<sup>(٨)</sup>. ومن حجم المقبرة وتجهيزاتها نجزم بأن الفترة الزمنية كانت طويلة Achamenru (TT404 - لوحة B) هو الذى تلى هاروا ونعرف ذلك من مقبرته أنه اعتنى بمقبرته وأنه يشغل حجرات جانبية فى هذه المقبرة Achamenru كان كبير معلمى Schepenwepet II (و Amenirdis) وهو ثابت فى عصر تانوت آمون ولم

يذكر على لوحة تبنى Nitokris ولم يوجد تابوت أو أوشبتي له؛ لذلك نعتقد أنه انسحب إلى النوبة مع ثانوت آمون، والرأى المعارض هو Gunther Vittmann<sup>(١)</sup> ويعتقد أن أقدم وقت حدد لـ Achamenru هو سنة ٦٧٥م وفترة عمله حتى سنة ٦٣٩ ويعتقد Vittmann فى احتمال وجود كبير معلمى القصر ولكنه غير معروف فيما بين Achamenru & Harwa ويريد E.Graefe أن يضع واحداً مثله (غير معروف) فيما بين Ibi & Achamenru وذلك لأنه لا يمكن أن تظل هذه الوظيفة على الإطلاق (وظيفة كبير معلمى القصر) لبعض الوقت شاذة.

مثال Anch-hor وهو كبير معلمى القصر غير معروف، ويبدو أنه منذ عصر الأسرة ٢٥ غير محتمل وذلك لغياب كل البراهين على بناء مقبرة مشابهة، والنتائج المعروضة تظهر أن حياة الأفراد الذين عملوا فى وظيفة كبير معلمى القصر كان مكان بنائها هو شمال العساسيف دائماً. وبالقرب من معبد الدير البحرى وكبير معلمى القصر مجهول من الأسرة ٢٥ ويجب أن يبحث عنه أيضاً فى محيط مقبرة Harwa وهنا يحتمل وجوده جنوب مقبرة Harwa وهذا يجعل وجود كبير من معلمى القصر فى الأسرة ٢٥ يمكن أن يكون له مقبرة صغيرة فقط فى موقع ثانوى، وهو شيء صعب التفكير فيه - كبير معلمى القصر غير معروف من الأسرة ٢٦ ويحتمل وجوده فى "باب بيار".

وذلك لا يمكن تحديده بدقة، اليوم (انظر فصل ٢). وفى حالة أن تكون هذه المقبرة غير محددة أو معروفة بمقبرة Padihorresent يجب أن تكون إلى الشرق من هذه؛ أسفل تل خوخة.

تم إثبات بداية وظيفة Ibi (TT36) فى سنة ٦٣٩. وطول المدة الوظيفية وتواريخ حياته غير معروفين. Pabasa (TT279 لوحة 4B, 19A) يبدو اليوم كخلف لـ Ibi كذلك تاريخ عصره الوظيفى غير مؤكد وهو طبقاً لكتابات المقبرة الخاصة به فى عصر Padihorresent , Nitokris , Psammetisch I (لوحة 3A) كذلك ليس له تاريخ دقيق، وتظهر فى مقبرة ضمن الكتابات خرطوشة الملك Necho والملك Psammetich II ولا يمكن أن نحدد أيضاً بدقة تاريخ مقبرة Anch-hor (الوحة 2B) وفى مناظر فناء الضوء نجد الملوك Psammetich II وابريس قد ذكروا وهو كان حتى

أقصى تقدير S86 فى وظيفته: فى هذا العام ثم إثبات خليفته Scheschonq (لوحة TT27, 3B) على لوحة Anchnesnefer، ومن درجة إتمام المقبرة العالية يمكن أن نخمن أن الفترة الوظيفية الخاصة Scheschonq ابن Padimeith تبدو فترة وظيفية طويلة وكذلك أيضا بالنسبة إلى (Padineith) لوحة D18 وعلى الرغم من كون الزخارف فى بعض المواضع فى مقبرته غير دقيقة. Scheschonq ابن Padimeith كان لا يزال فى وظيفة كبير معلمى القصر ومكان الدفن الخاص به غير معروف حتى الآن، بشيء من التأكيد يمكن أن نؤكد أن صالة الدعامات كانت خاصة بمقبرته والتي تنفرع من فناء مقبرة بادى بيت جنوبًا.

Louis Christophe<sup>(10)</sup> يرى أنها واحدة من أهم الصالات فى مقبرة Padineith لابنه Scheschonq حتى يؤكد أنه خلف له فى الوظيفة، وقد كان هذا هو الهدف من دمج مقبرة Scheschonq فى مقبرة الده الذى اهتم أيضا بدفن ابنه. وهذه الدعامات غير المكتملة تجعلنا نعتقد أن مدة Scheschonq الوظيفية كانت قصيرة فى نهاية العصر الصاوى وهكذا فقدت وظيفة شيخ البلد H3tin wiwt (أعمدة العاصمة) محافظ طبية أهميتها بعد الأسرة ٢٥، وفى الغالب كان يحمل العديد من الأشخاص هذا اللقب فى نفس الوقت حيث لا يمكن تحديد تتابع واضح ودقيق لهم، وأن التاريخ الوحيد المؤكد هو تاريخ وفاة Padiese سنة ٦٢٠ - سنة ٦١٨.

Karabasken (TT391) فى رأى K.A.Kitchen أنه كان فى عصر Schabako<sup>(11)</sup> Pranchi وهو نوبى وعين من الملك فى طيبة. كان TT 34 Monthemhet لوحة 2A فى فترة الانتقال من الأسرة ٢٥ إلى الأسرة ٢٦ الحاكم الحقيقى لـ (Teba is) وذلك طبقاً لحجم مقبرته.

وعلى أكثر تقدير فقد عاش حتى سنة ٦٤٨<sup>(١٢)</sup> وفى وظيفة الزوجة الإليية يمكن أن نحدد Penatienduaneter (TT 407) و Pamtk - di - nhh (TT911) يعصر الأسرة ٢٥ أو بداية الأسرة ٢٦ والمقبرة TT 907 بسبب شكل المسقط الأفقى لها والتي تتساوى مع مقبرة TT132، Ra'mose، TT411 بسبب الموقع فى المنحدر الجنوبى على ارتفاع ١٠٤، والتي تعتبر أول ما بنى فى شرق العساسيف Wahib re - Nebpechti



(TT191) والتي بسبب اسمه يمكن ترتيبها. مقبرة واح ايبارع (TT 242 لوحة 4A) لها خرطوشة لـ Anch nes neferibre وزوجات الإله كن في وظائفهن مثل (TT 410) Mutirdis و Irtieru (مقبرة 390 TT). في رأى E.Graefe نسبها إلى عصر الملك Psammehtich I وذلك بسبب نتائج الأبحاث البنائية نجد أن مقبرة Mutirdis بدأت قبل عصر Basa (TT389) ومقبرة الكاهن المرتل الأعلى Pedamenope كانت الأكبر والأكمل من حيث التنفيذ لهذه الحقبة الزمنية ويظل أيضًا غموض شخصيتين غير واضح، وفي المقبرة نفسها لا توجد نقطة توقف للتاريخ الخاص به. ومن نتائج أبحاث المباني العلوية يكون هو على الأقل أقدم جزء من البناء الذى يقف أمام مقبرة Ibi وتكملة البناء في رأى M.Bietak بعض الوقت بعد وفاة Montemhet<sup>(١٣)</sup> على كل الأحوال فقد ذكر اسم كاهن مرتل أعلى في سنة ٦٥١ في بردية النبوءة<sup>(١٤)</sup> التي تم الاستشهاد بها ويرى E.Graefe تاريخ قبل سنة ٦٥١ أى تقريبًا تزامن مع Monthemhet وقد توصل أيضًا Rudolf Anthes إلى هذه النتيجة بسبب العديد من السمات المميزة للطراز وعلى كل الأحوال يبدو أن يكون Pedamenope قد قضى مدة زمنية أكبر في وظيفته الكبيرة لدرجة أنه وصل لسن متقدمة حتى يتمكن من عمل مقبرة بهذه الضخامة.

TT132 Ra'mose كان مراقب بيت المال في عصر الملك طيرقا وهو ترتيب

زمنى واضح.

وفي مجموعة المقابر غير المؤرخة توجد في بعض الأحوال نقطة توقف لتحديد زمنى:

Karachamun (TT 223) بسبب اسمه يمكن أن يلحق بالأسرة ٢٥ وكذلك موقع

مقبرته داخل الجبانة فى العساسيف الجنوبية يحدثنا عن هذا التاريخ.

- المقبرة TT380 (بدون اسم) يحتمل أن تكون مثل المقبرة TT242 الواقعة أمامها  
إنها فى عصر Anch nes nefer ibre.

- المقبرة C.14 لـ Auch ef endhoun و (تحديد المقبرة غير مؤكد).

وذلك بسبب اسمه الثانى Nefr (ib) re scnb فهو من عصر الملك Psammetich II.

## خلفية تاريخية

النصف الأول من هذا القرن عرف باسم عصر النهضة الصاوي، الحقبة ٢٥ ، ٢٦ كانت توصف بأنها متعلقة أو مستندة على الماضى والصياغة الدقيقة نتحدث عن الحياة الفكرية والإنتاج الفنى لهذا العصر "تمنى العودة إلى مرحلة البناء الماضية" تهرب من الحاضر غير السار<sup>(١٥)</sup>.

وتوجد حديثاً مراجعة هذا الحكم حيث يبرز تفسير كل من Helmmt Brunner, E.Berhard otto<sup>(١٦)</sup> والاسم "عصر النهضة الصاوي" خطأ فى الجزئية؛ لأن الانشغال بالماضى بدأ فى الأسرة ٢٢<sup>(١٧)</sup> والباعث على الازدهار الجديد للحضارة المصرية جاء مع الملوك النوبيين فى الأسرة ٢٥، ويمكن ملاحظة هذا التطور فى الجبانة الطيبية. وقد ظهر فى الأسرة ٢٢ نموذج فى المقبرة ذات البناء العلوى المستقل والذي يعتبر رائد المقابر المتأخرة. فى مقابر الأسرة ٢٥ يكون نموذج المقبرة قد تطور بكل عناصره، وكذلك فإن الزخارف تعطى كل العلامات المميزة للطراز الذى كان مميزاً للعصر المتأخر للتوجه إلى أشكال الماضى والتي لا يمكن أن نقارنها بعصر النهضة الأوروبى أو بمذهب التوفيق فى القرن التاسع عشر ولكنها عبارة عن البحث عن الأصول وعن قوى ومعايير العصر الأول الأزلي<sup>(١٨)</sup> الأسطورى والذي يعطى المملكة التى بعثت الأساس الفكرى والروحي.

إن الاعتقاد فى معايير موروثية ومعرفة الأصول الأسطورية كانت قد انتهت وضاعت بسقوط وانتهاء الأسرة ٢٠، ولذلك يجب أن نشغل بكل الأيلة المتاحة للماضى التاريخى فى العصر المتأخر.

وهى البديل عن العادة الفكرية التى قطعت ولم تعد مستخدمة. والأمثلة لا تقتصر بأى حال من الأحوال على عصر محدد، والنتائج التى لا تتكرر أبداً عصر نشوئها. وهذا يظهر أيضاً فى مقابر العصر المتأخر والتي لها ملكية من العناصر القديمة؛ ومع ذلك فإن خصائصها لم تتغير كعمل واحد.

ويمكن ملاحظة النزعة والميل إلى القديم فى كل عصور التاريخ المصري<sup>(١١)</sup> والأسرة ٢٥ بشكل خاص فى رجوعها إلى الماضى لا يفسر فقط على أنه البحث عن المبادئ أو الأصول الفكرية، حيث نجد أن الغزاة القادمين من الجنوب يحاولون بهذه الطريقة تثبيت دعائم حكمهم ويظهرون كمحافظين على التقاليد، حيث يكسبون ود سكان الأرض الأم. ويرى F.Junge أن النصب التذكارى الدينى المنفى الشهير ما هو إلا "تروير" تقليد حتى يدعم نفوذ النوبيين فى الشمال<sup>(١٢)</sup> وفى مسألة الموت والخلود يود عدم تأكد (عدم أمانة واستسلام للمقادير والأشكال التقليدية للعقائد الجنائزية تقابل بسوء الظن)<sup>(١٣)</sup> والعقيدة التى دأبها ضعف فى التصورات.

قد اهتزت الثقة وغابت فى وجود عالم آخر<sup>(١٤)</sup> ويتأكد الخلود فى المقام الأول من استمرار حياة الاسم الطيب وذلك عن طريق تذكر الأجيال اللاحقة<sup>(١٥)</sup> وبهذه العقلية تطورت المقابر وأصبح هذا التطور مفهوماً وهى بالمعنى الحقيقى لكلمة آثار (يتذكر الماضى) وبذلك يضمن صاحب المقبرة ذكراً خالداً فى العالم الآخر - وغياب الثقة فى المعتقدات الدينية الموروثة أحدث رجوعاً مضاداً إلى كل عادات بناء المقابر الملموسة فى المقبرة، وبذلك أيضاً نجد احتلال أشكال المباني التى حتى الآن يحتفظ بها الملك، ويمكن أن نقول هى مصدر تأكيد وحماية وجود صاحب المقبرة بكل الوسائل، وعلى الرغم من كل الأشكال المتقدمة تظل المقبرة فى العصر المتأخر عملاً ذا طابع خاص والتى لا تدع أى مجال للشك فى عصر نشأتها.

## ١.٢-١ أعمال البحث حتى الآن فى جبانة العصر المتأخر الطبيعية

بسبب بنائها العلوى الملفت للنظر وحجمها الضخم كانت مقابر العصر المتأخر معروفة منذ القدم؛ وبذلك كانت ضحية سهلة للسرقات والتخريب، وكانت أيضاً أكثر من مرة أماكن لإقامة ساكنى المقابر المتأخرين. ومن الواضح أن العداء ليهولاء السكان كان بسبب الرحالة القدماء، فزياراتهم كانت دائماً تقتصر على وادى الملوك فى حالة إذا ما وصلوا إلى مدينة الموتى. وقد كان Richard Pococke الباحث الأول والأوحد فى القرن الثامن عشر الذى زار العساسيف ووصفها<sup>(١٦)</sup>.

وقد نقل لنا وصفاً قصيراً لمقبرة Pedamenope ورسم خريطة ليس فقط لهذه المقبرة ولكن لمقبرة Harwa (TT37) وتوضح الخرائط العناصر الأساسية للمقابر حتى ولو لم تكن فى علاقة صحيحة.

فى سنة ١٧٩٩ زار علماء الحملة الفرنسية هذه المقابر، حيث أخذت مقبرة Pedamenope انتباهها خاصاً<sup>(٢٥)</sup> وقد وصف لنا Giovanni Pelzoinc ثمانية جبانة العساسيف ومقابر العصر المتأخر الضخمة والتي يحتمل أنه قد زارها فى سنة ١٨١٦<sup>(٢٦)</sup> ونشر كذلك أن البناء العلوى كان مزوداً بعقد أو قبة "يحتمل مقبرة Month emhet". وفناء من الخلف<sup>(٢٧)</sup>.

وفى رأيه أن المقابر بمنطقة العساسيف أقدم من مقابر الملوك فى وادى الملوك وأماكن دفن الملك Robert Hay، نظم بعثة فى الأعوام من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٨، والتي شملت كل أماكن بقايا مصر القديمة وللأسف فإن نتائج هذه البعثة لم تنشر أبداً، وتوجد الآن فى المكتبة البريطانية فى قسم المخطوطات رسومات أعضاء البعثة لخرائط دقيقة لمقابر Pedamenope ، Harwa ، ibi ، والبناء العلوى لمقبرة Schechong (وصف المبنى) تقارير عن كيف تبدو مقابر العصر المتأخر التى ترجع إلى الأسرة ٢٦.

كذلك وصف المبنى العلوى للمبنى من اللبن أعلى الأماكن الحجرية وكان معروفاً جيداً وعلى عكس رأى أهالى القرنه الذين يظنون أن هذه المباني المبنية من اللبن عبارة عن بقايا أديرة قبطية<sup>(٢٨)</sup> وكعضو فى البعثة ألف المهندس المعماري Frederick Catherwood خريطة للجبانة، والتي أكملت عن طريق ملاحظات Joseph Bonomi<sup>(٢٩)</sup> وقد عمل John Wilkinson مستقلاً عن مشروع R.Hay فى الجبانة الطيبية ويرجع إليه الفضل فى وصف العديد من مقابر العصر المتأخر وخريطة الجبانة (فصل ٢ ، ٣) وقد تلتته بعثة Francois Jean Champollion بتكليف من متحف اللوفر، وكذلك بعثة Richard Lepsius بتكليف من الملك Friedrich Wilhelmm IV من بروسيا (شامبليون من سنة ١٨٢٨ حتى سنة ١٨٣٠) فى مصر (وليسوس ١٨٤٢-١٨٤٦) والاثنان قدما وصفاً قصيراً لهذه المقابر ولكن لم يعطيا وصفاً للعمارة ولم يقوموا بعمل أو رسم أى خرائط لمقابر العصر المتأخر. وبذلك ظلت حتى سنة ١٩٦٥ بعثة R.hay هى المشروع الوحيد العلمى الذى تعامل مع عمارة

العصر المتأخر لبعثة متحف المتروبوليتان الفنى "نيويورك" امتياز حفر فى العساسيف ولكنها لم تقدم نتائج تذكر بالنسبة إلى مقابر العصر المتأخر.

البعثة تحت إشراف H.E.Winlock<sup>(٢٠)</sup> اكتشفت مقبرة (Pabasa TT 279) حتى ذلك الوقت كان هدف الأثريين وهدف لصوصن المقابر واحد - هدف الحفر هو الحصول على شيء مجزٍ قدر المستطاع أو عمل اكتشاف مذهل، حيث إن المقابر الكبرى فى العصر المتأخر نيببت منذ القدم<sup>(٢١)</sup> والتي لم يعرهما الأثريون فى النصف الأول من هذا القرن أى اهتمام وفى سنة ١٩٥٠ بدأ Jean Leclant فى اكتشاف مقبرة Monthemhet TT34 وتناول شخص صاحب المقبرة والاكتشاف المتعلق به بالتفصيل فى:-

Mouenthemhet, Quatrième prophète d'Amon Prince de la ville,  
BdE XXXV Le Cairo, 1961 , 180

وتم عمل استكشافات فى هذا المجلد والخريطة الأولى لمقبرة Monthemhet منذ James Burton (BL Mss. Add. 25. 639, 15) وفى سنة ١٩٦٣ بدأ المعهد الألمانى للأثار فى أعمال التنقيب.

والاكتشاف فى وسط العساسيف. والنتائج منشورة فى عدد كبير من الكتب والنشرات<sup>(٢٢)</sup> فى سنة ١٩٦٩ جاءت بعثة معهد النمسا للأثار فى الجزء الشرقى من العساسيف حيث كشفت عن مقبرة Anch - hor<sup>(٢٣)</sup> وفى الوقت نفسه تقريباً بدأت (TT Padihorresent Belgeoem Egyre Comite de Fouilles 196) وجامعة روما فى مقبرة TT27، لـشاشنق<sup>(٢٤)</sup>

Comite des Fouilles Belges en Egypt والعمل فى مقبرة بادى حور  
رسنت رقم (TT 196)



## الفصل الثانى

### الجبانة الطيبية فى العصر المتأخر

#### ١.٢- تطور الجبانة الطيبية

كمراجع عن هذه الجبانة يمكن أن يكون دائماً لقب كل من:-

- Georg Steindorff, walter wolf Die Thebanische Gräberwelt

Heft 4 der Leipziger Agyptologischen studien , 1936.

- Wolfgang Helck, Soziale Stellung Und Grablage lage (in JeshoV 1962, 225 ff)

- Dieter Arnold, graber des Alten und mittleren Reiches im El-Tarif (Av17, 1976)

- D. Arnold, das grab des ini iti die A architektur (AV4,1971)

أهم مقابر الجبانة اكتشفها D.Arnold فى الطارف على الحدود الشمالية للجبانة، وهى عبارة عن مصاطب الأسرة ٣-٤؛ ثم تأتى بعد ذلك المقابر المحفورة فى الصخر من الأسرة ٦ (TT 185, 186, 40S, 413)<sup>(٣٥)</sup> وهى تقع على المنحدر الجنوبى الشرقى من التل وعلى مقربة مباشرة من وادى العساسيف. واختيار هذا الموقع يمكن أن يكون راجعاً لوجود معبد قديم لحتحور وأى آلهة أخرى بالجبانة فى وادى الدير البحرى. وعلى كل الأحوال، فإننا نعتقد أن مكان الدير البحرى وكذلك أيضاً الوادى الواقع أمامه (وادى العساسيف) كان منذ القدم منطقة مقدسة، كما يخبرنا الاسم المتأخر dsrw و dsrt<sup>(٣٦)</sup> والجبانة فى الأسرة ٦ لها توسعات كبيرة، فيحتمل وقوع المقابر الأخرى على المنحدر الشمالى فى الخوخة وأنها قد ضاعت بسبب البنايات المتأخرة.

الملوك Intef (الأثناثة) فى بداية الأسرة ١١ أسسوا مقابرهم الفخمة مرة ثانية فى شمال الجبانة فى المنطقة المعروفة اليوم باسم الطارف.

(Arnold - El tarif) حول المقابر الملكية ظهرت جبانة واسعة ومن الواضح أنها قد أبطلت بعد التوحيد - الملك الممجد منتوحتب نب حبت رع رجع ثانية إلى المكان المقدس بالدبر البحرى وأمر ببناء معبد هناك وبداية جبانة الدولة الوسطى، وشيد أتباعه مقابرهم على طول امتداد طريقه الصاعد الذى يتجه إلى العساسيف، ويقع جزء من المقابر فى المنحدرات الجبلية التى تحيط بالوادى وجزء آخر فى سهل الوادى نفسه، المجموعة الأولى موجهة إلى طريق الملك الصاعد، أما مقابر المجموعة الثانية فهى تقع إلى المشرق حيث معبد الوادى الخاص بالملك. الملك Se'anch Ka re'monthuhotp بدأ فى بناء مقبرة غير مكتملة فى بطحاء الوادى جنوب الدير البحرى؛ وبذلك أنشئ منطقة جديدة للجبانة<sup>(٣٧)</sup> ونشأت مقابر شيخ عبد القرنة على سلسلة الجبال غير المرتفعة التى تتحدر إلى السهل فى الجهة الغربية فى محيط المعبد، وفى الجزء الشمالى من قرنة مرعى، والجبانة فى الدولة الوسطى وصلت بكل حدودها إلى الاتساع الذى لم تستطع أن تتخطاه بعد ذلك. ويمكن ملاحظة أن المقابر التى تقع فى السهل عند حافة الجبل من أسفل كانت كثيرة أكثر من المعروف اليوم، وقد اكتشفت البعثان النمساوية والألمانية صفًا كاملاً من هذه المقابر فى سهل العساسيف وكذلك الجنوب توجد بقايا متلاصقة من مقابر الدولة الوسطى والتى تصل حتى الحدود الحالية للأرض الزراعية - المعبد الجنائزى الملكى فى الدولة الحديثة قد بنى على ما يبدو على جزء من الجبانة (جبانة الدولة الوسطى) الذى يمتد من مدخل وادى العساسيف حتى الجنوب - مقابر الدولة الوسطى تم إثبات وجودها أسفل معبد تحتمس III الجنائزى (ويمكن رؤيته اليوم) وأسفل الرامسيوم (PM 1, 2, 679) وأسفل معبد تحتمس IV الذى تم العثور عليه لأول مرة بواسطة Edda Bresciani وتجه أكثر فى اتجاه الجنوب حيث توجد بقايا واجهة ذات دعائم تنتمى كذلك للدولة الوسطى ويحتمل أن الجبانة قد امتدت حتى بالقرب من مدينة هابو. حيث يوجد معبد من الدولة الوسطى، والذى اكتشفه Holscher أسفل مبنى الأسرة ١٨<sup>(٣٨)</sup> وهذا المعبد هو الذى يحدد الحدود الجنوبية للجبانة ويقابله فى الشمال من معبد Se'anch Kare Mentuhotp والمعبد وسهل دراع أبو النجا تبدو أنها خالية من الدفانات. ويعتقد D.Arnold وجود مقابر الدولة الحديثة هنا أيضاً<sup>(٣٩)</sup> ويرى P&M أنه لا توجد أى



اكتشافات في هذه الناحية من الدولة الوسطى وعلى العكس من ذلك فإن جبانة الطارف ذات الأبعاد القليلة احتوت على دفنات، وهذا ما تؤكدته الاكتشافات من عصر الأسرة ١١، ١٢ (PMI , 2, 598)

وجبانة الدولة الوسطى لها شكل المعبد الجنائزى الملكى وطريقها الصاعد له مركزان، واحدة على الأقل منها تم بناء معبد متوحد نب حبت رع فى مكان بناء أحد المعابد القديمة.

والإتساع والتطور إلى الشمال والجنوب لم يحدد جيذا المعبدین هنا لإعطاء الحدود الخارجية. جزء كبير من جبانة الدولة الوسطى كما ذكر سابقا بنى عليه المعابد الملكية الجنائزية فى الدولة الحديثة، وقد اختفت مقابر الدولة الوسطى فى وادى العساسيف أسفل الطريق الصاعد إلى معابد حتشبسوت وتحتمس III، وقد أسس ملوك الأسرة ١٧ مقابرهم فى السهل أسفل جبل دراع أبو النجا - استخدم الأفراد فى هذا العصر منحدرات التل لعمل مقابرهم دون أن يأخذوا جزءا آخر من الجبانة أى دون توسيع فى الجبانة وقد استخدم موظفو بداية الأسرة ١٨ أيضا منحدر دراع أبو النجا وقد وجيوا أماكن الدفن الخاصة بهم إلى معبد أمنوفيس I الجنائزى، والذى افتتح السلسلة الطويلة من المعابد الملكية على الحافة الشرقية للجبانة. وفى نفس الوقت دفن الملك فى وادى الملوك الشير وبذلك تأسس الحى الخاص بالفنانين فى دير المدينة الذى تتبعه جبانة وسريعا ما احتوى تل شيخ عبد القرنة (المكان المفضل للجبانة) والسهل الواقع أسفله مباشرة على دفنات.

Puimre (TT39) كان أول من استخدم الخوخة المنطقة على الحافة الجنوبية من العساسيف، وقد أثبت Helck أن Puimre كان هو باني معبد الوادى للملكة حتشبسوت، والذى بحث عن مكان لمقبرته بالقرب من هذا المعبد، كذلك منحدر دراع أبو النجا استخدم ثانية وقد ظل دائما فى الأسرة ١٨ منطقة شيخ عبد القرنة هى المنطقة المفضلة من الجبانة حيث تتم الدفنات، كذلك ألحقت المعابد الجنائزية الملكية إلى الجنوب وفى عصر أمنوفيس III كانت الدفنات بالتل متلاصقة ومتتالية حتى إن السهل حول التل قد تحول إلى مناطق دفن مفضلة، كذلك تل قرنة مرعى احتوى الآن على دفنات مقبرة امنحتب بن حابو ويحتمل وجودها هناك<sup>(٤٠)</sup> فى عصر أمنوفيس III ظهرت مقابر كبيرة على الحافة

الجنوبية (TT 92) ومقبرة الوزير المصري أمنحتب<sup>(٤١)</sup> ومقبرة Parenuper (TT 188) الأكثر تواضعًا بجوار مقبرة Puimre.

فى نهاية الأسرة ١٨ كانت الدفنان فى تل قرنة مرعى أكثر كثافة لذلك يحتمل أن تكون له علاقة بالمعابد الجنائزية للملوك توت عنخ آمون وهور محب وآى، وقد نشأت هناك المقابر الكبرى الأولى فى الجبانة والتي زودت بأهرامات<sup>(٤٢)</sup> فى عصر الرعامسة؛ كان الجزء الجنوبى من منحدر دراع أبو النجا هو أكثر الأماكن تفضيلاً فى الجبانة، ربما لوقوعها أمام معبد آمون فى الكرنك.

المقابر الكبرى فى هذه الحقبة كان لها أهرامات ذات أحجام لافتة للنظر - المقبرة اللافتة للنظر بشكل خاص هى مقبرة TT157 ذات مكان دفن متسع ومقبرة Thon ufer (TT158) دهليزها له ممر ذو دعائم ومقابر الرعامسة الصغيرة موزعة على كل الجبانة وبشكل خاص تل قرنة مرعى.

والسهل أمام شيخ عبد القرنة والمنخفض بين هذا التل والخوخة يحتوى أيضاً على دفنات والجناح الجنوبى من العساسيف فى محيط مقبرة خر - واف استخدم أيضاً؛ وبذلك أصبحت الجبانة فى نهاية الدولة الحديثة ذات دفنات كثيفة - المساحات الفارغة فى العساسيف والتي منذ البداية كانت لثلاثة طرق صاعدة. إلى معبد الدير البحرى فى منطقة الطريق الصاعد لكل من سعنخ كارع منتوحتب فى السهل الممتد فى نهاية هذا الطريق الصاعد خلف معابد تحتمس IV ورمسيس III، كذلك المساحات بين المعابد الملكية ومنطقة المعبد نفسه، والتي من الواضح أنها قد دمرت جميعها فى نهاية الأسرة ٢٠<sup>(٤٣)</sup> والمعابد التى لا تزال مستخدمة هى معبد مدينة هابو ومعبد أمنحتب بن حابو الذى عمل له سوراً جديداً ليحيط به فى الأسرة ٢١<sup>(٤٤)</sup> إلى أى مدى استطاعت العبادة فى معبد الدير البحرى أن تبقى غير معروف على كل الأحوال فقد نجا المعبد من التخريب<sup>(٤٥)</sup> ومعبد تحتمس III ومنتوحتب نب حبت رع واجها مصيراً محزناً.

والذى حدث فى الأسرة ٢١ يحتمل أن يكون وبداية التصحر فى منطقة العساسيف فى عصر رمسيس IV.

فى حين شيد معبد ضخـم وهو الذى ظل غير مكتمل على منطقة الطريق الصاعد الشرعى للمعبدىـن السابق ذكرهما ودمرا تماما فى الأسرة ٢١، ولم تظهر أى مقبرة خاصة داخل وحول بقايا معبد الدير البحرى ووجدنا عددا هائلا من دفنات الكهنة البسيطة.

المكان الذى لا يزال دائما مقدسا فى بطحاء الوادى، والذى كان دائما مفضلا، ولقد تغيرت الصورة فى الأسرة ٢٢-٢٣، حيث أنشئ صف من مقاصير المقابر التى توجد فى منطقة المعابد الملكية وقد بدأ البناء فى مدينة هابو ومركز ثقله فى النهاية الشرقية للطريق الصاعد الخاص بسعـنخ - كا - رع كذلك أيضا منطقة معبد الرامسيوم، حيث نجد داخل مخازن المعبد أيضا مقاصير مقابر<sup>(٤٦)</sup> أكبر بناء فى هذه الحقبة الزمنية يخص الوزير نب نثرو "مقبرة خونس ارديس"، انظر وصف البناء" وهى تشكل بقايا السور الذى بلغ ١٠ م. أقوى نقطة فى الجبـانة على مقربة منها تقع الأبنية اللبـنية من المكان H ومكان حفائر Moller-H<sup>(٤٧)</sup>.

جنوب هذا المكان (مكان الحفائر) نجد آثار مبـانٍ من اللبن على امتداد ١٠٠ م، وفى النهاية نجد قرية حديثة عند سفح الجبل "جبل قرنة مرعى" قد بنيت فوقها، ويحتمل وجود علاقة بمدينة هابو حيث دمرت المقاصير القديمة من عصر الرعامسة واستغلت فى الدفن ويحتمل وجود سلسلة من مقاصير المقابر من الأسرة ٢٢-٢٣ التى تصاحب المعابد الجنائزية وتكملها.

فى السيل غرب الرامسيوم تنتشر بكثافة جبـانة هذا العصر التى اكتشفها Georg Moller، وتوجد بداية بنايات أخرى فى جنوب العساسيف واستمرار زحف الجبـانة نحو الشمال خلف الرامسيوم يمكن أن نتعرف عليه من خلال وجود بقايا من اللبن. ونقلأ عن أحاديث سكان القرية القدامى كان يوجد هنا على مسافة بعيدة الكثير من المباني المشيدة من اللبن. البنايات الأخرى من خريطة الجبـانة تعرف عليها (John G. Wilkinson)<sup>(٤٨)</sup> (صورة رقم ١) وإلى الجنوب من معبد تحتمس III توجد بعض الأبنية العلوية.

أما فى شمال المعبد فيمتد عدد ضخـم ومتلاصق من المباني من العساسيف. وهل هذه المباني من الأسرة ٢٢-٢٣ أو ما بعدها؟ لا نستطيع أن نعرف، على كل الأحوال فهى تمثل جزءا من جبـانة العصر المتأخر.

واكتناظ معبد الوادى الخاص بالملكة حتشبسوت بالمبانى الصغيرة فى العصر البطلمي<sup>(٤٩)</sup> لا يمكن أن نحدد هل المقابر الموجودة على الطريق الصاعد والمتجهة شمالاً من الأسرة ٢٢-٢٣ أم لا. وعلى كل الأحوال فإن رأى (P & M) أنه لا توجد أى اكتشافات من هذا الوقت فى منطقة دراع أبو النجا كذلك فهو محتمل. ما مدى امتداد المبانى فى العساسيف نفسها؟ الجزء الشرقى بقى منذ البداية فارغاً. فى وسط العساسيف اكتشف فى العصر الحديث بقايا بناء من اللبن يحتمل أن يكون من الأسرة ٢٢-٢٣ فى منطقة البناء العلوى للمقبرة.

من هذه المقابر Padihorresent وإلى الغرب من مقبرة Base تم استخدام مكان الدفن الجماعى فى أطلال معبد الدير البحرى فى الأسرة ٢٥، واستخدمت مبانى الأسرة السابقة فى دفنات جديدة، وأثبت ذلك فى المقاصير خلف مدينة هابو ومبانى حفائر Moller ومقبرة نب نترو والتي لنفس السبب تحمل اسم مقبرة Chonsirdis<sup>(٥٠)</sup> كذلك أماكن الدفن فى منطقة معبد الدير البحرى<sup>(٥١)</sup> أعيد استخدامها أيضاً فى دفنات حديثة. هناك مقبرة Winlock رقم ٨١ والذي حصل عليه من خلال تعديل مقبرة من الدولة الوسطى (انظر - وصف المبانى) مقابر الأسرة ٢٥ نشأت فى مكانين فى نفس الوقت: فى شمال وجنوب العساسيف فيما يبدو أن الاستناد على جبانة الأسرة ٢٢-٢٣ كان مفضلاً. هناك حى مقابر (Karachamun TT223) و TT391 Karaasken و TT132 Ra'mose والتي تحسب من الأسرة ٢٥ وكبار الموظفين وكبار معلمى زوجات الإله Harwa و Hechomenru قد دفنوا فى شمال العساسيف بجوار مجموعة من مقابر الأسرة ١٨ يتبعها Montheret والذي يقف فى الانتقال إلى الأسرة ٢٦ وفى هذه الأسرة تتابع البناء فى وديان العساسيف (لوحة ٢ج) ونهاية توسع جبانة العصر المتأخر احتوى على المناطق التالية (صورة ٢):

شمال وجنوب العساسيف والحواف التى تقع بين الجبانة إلى جوار المعبد الجنائزى الملكى وإلى أى مدى امتدت المبانى جنوباً بالاستناد على مقاصير المقابر من الأسرة ٢٢-٢٣؟ لا يمكن أن نعرف.

وبالاتجاه شمالاً يبدو أن سهل دراع أبو النجا ترك فارغاً وعلى التل الذى يحمل نفس الاسم أثبت من خلال اكتشاف دفنات من الأسرة ٢٥، ٢٦ (PMI, 2, 606-608) وكموقع

أثرى لهذا العصر توجد هنا مقبرة Besenmut (TT160) في الجزء الجنوبي من فناء المقابر في الطارف تحدده Elizabeth Thomas بالأحياء في الأسرة ٢٥، ٢٦ (٥٢).

في السهل أسفل تل شيخ عبد القرنة توجد بعض الاكتشافات من العصر الكوشي الصاوى (PMI, 2, 679) بخلاف المقابر المفقودة لكل من (PHI, 2, 614) Psammetich, TT 126, Pathenfi, TT128 والذي يقوى اعتقادنا هو أن الوديان في العساسيف مرتبطة ببعضها عن طريق منطقة جبانة من العصر المتأخر، كذلك مقابر (Hatmosi, TT 126, Pathenfi, TT 128) تقع في هذه المنطقة، في منطقة مدينة هابو نجد المقاصير التي سبق ذكرها، والتي تقع خارج السور المحيط بالمعبد في منطقة المعبد نفسه توجد مقاصير زوجات الإله (٥٣) بجوار بعض الدفنان البسيطة (PMI, 2, 772) ونحن لا نعرف إذا ما كانت الملكة هنا دفنت حقيقة أم لا. ويساند G.holscher ويرى أن هذا الرأي (٥٤) ربما بسبب القرابين المختلفة ويعارض Jean Lec Lant الذي يرى أن (٥٥) المشكلة لم تحل؛ والمؤلفان يتفقان في الرأي أن مكان اكتشاف توابيت Nitokris و Herferibre و Anchnes عند دير المدينة ليس هو مكان الدفن المقصود وتوجد ملحوظتان مهمتان:- Northampton و Spiegelberg اكتشفوا في مكان الدفن "EL birabe" مبنى يقع مباشرة شمال معبد الوادى للملكة حتشبسوت (٥٦) ويؤرخ المؤلفون المبنى في عصر الأسرة ٢٢ حتى ٢٦. وللمبنى نفس المسقط الأفقى مثل مقاصير مقابر هذا العصر وصورة ٣٠ ومساحة المبنى بما فيه الغرف ٣ الجانبية يبلغ ٢٥ × ٥٠، وذكر مقاييس المؤلفين ١:٥٠ خطأ، وبالمقارنة مع المباني العلوية لمقابر كبار موظفى هذا العصر فهي ليست ذات حجم خاص - وكعلامة مميزة فإن بهذا البناء قدس أقداس من الحجر مكون من ٣ أجزاء. أجزاء البناء الحجرية (بغض النظر عن الأبواب) لم تستخدم أبداً في البناء العلوى لمقاصير زوجات الإله، وعلى النقيض بنوا مقاصيرهم في مدينة هابو وكلها من الحجر. المبنى الذى نتحدث عنه يمكن أن ينسب إلى إحدى الزوجات الإلهية وله وظيفة المعبد الجنائزى وتعتبر مقبرة في نفس الوقت مثلما كان معتاداً في ذلك الوقت وغياب (فناء الضوء) وأماكن العبادة الموجودة تحت الأرض كان من خلال وظيفة المبنى كمعبد جنائزى لإحدى الزوجات الإلهيات نجده على خريطة الجبانة التى رسمها FREDERICK CATHERWOOD (8L Mss. Add. 298lb,1) صورة ٤؛ والذى يقع جنوب الطريق الصاعد لمنتوحوتب على حافة الأرض الزراعية والمبنى كبير بشكل أساسى أكثر من المباني التى سبق وصفها، وكان محاطاً بسور متين من اللبن - بقايا هذا

السور تقع إلى الجنوب من مقبرة Scheschonq (TT27). ولقد أعطت مقاييس ومواقع المبنيين في صورة رقم ٢.

وموقع المباني في مدخل العساسيف يجعلنا ننسبها إلى زوجات الإله وهي آخر مكان للبناء الذى يوجد بين أطلال المعابد الجنازية القديمة ظل فارغاً، وتتبع الزوجات الإلهية تقاليد الدولة الحديثة في اختيار مكان البناء وتضمن في نفس الوقت مكان في جبانة العصر المتأخر والذي كان مناسباً للمشاركة في عيد الوادى.

مبنى ثالث يمكن اعتباره (يمكن أن يكون) معبداً جنازياً لإحدى الزوجات الإلهية:-

"مقصورة الملكة البيضاء" شمال الرامسيوم في W.M.F.Petrie "Six Temples at Thebes- London, 1907, pl.XXIII

اكتشف المبنى الصغير نسبياً وهو من الأسرة ٢٦ وذلك (التاريخ) من خلال السمات المميزة لطراز تماثيل غير مكتوب عليه (White queen) والذي وجده في حجرة من حجرات المبنى، والسمات التصويرية المتبعة في هذا التمثال تتحقق مع التمثيل المعروف لزوجات الإله (التوسعات في جبانة العصر المتأخر التى تتحدث عنها تماثيل في الحجم والشكل العام والتي سبق الحديث عنها من الدولة الوسطى عندما نأخذ في الاعتبار الدفنات في الوديان والسهول وحتى الاستخدام الثانوى لجبانة الطارف فقد وجدت (E.Thomas) تكرار لها.

مراكز جبانة العصر المتأخر بالمقابر المتميزة توجد بجوار الطريق الصاعد لمنتوحتب نب حبت رع وذلك سعخ كارع منتوحتب وكذلك أيضاً في منطقة المعبد الصغير لمدينة هابو مقاصير مقابر زوجات الإله حيث يوجد معبد من الدولة الوسطى.

إن عودة المقابر إلى المعابد القديمة الأزلية تفسر عقلية العصر المتأخر، حيث يبحث المرء في العصر المتأخر عن القوة والمعايير التى يذل ويقهر بها الحياة (والموت) من خلال العودة إلى البدايات القديمة (الأزلية).

لأول مرة نجدها Spiti<sup>(٥٧)</sup> والأصول الأسطورية في العصر المتأخر لا يمكن تحديدها ويمكن اعتبارها علمياً ماضياً ملموساً في حالة الجبانة الطبيعية، حيث كانت توجد معابد الدولة الوسطى والتي أصبحت مراكز للجبانة (جبانة العصر المتأخر) ولقد أعطى

الملك منوتحتب نب حبت رع اسمه لجبانة العساسيف inT-nb-hpt- Rc وعبد وقدس في الدولة الحديثة على أنه إله محلى للجبانة<sup>(٥٨)</sup> وتظهر تقاليد هذا المكان بوضوح على حين أنها لا توجد أى حالة مماثلة بالنسبة إلى منطقة الطريق الصاعد لمنوتحتب سعنخ كارع.

وجود جبانة من العصر المتأخر في هذا المكان يثبت أن هذا المكان كان له قدسية خاصة في عقلية السكان الطبيعيين ولم تنقطع تقاليد المكان المقدس أبداً في مدينة هابو، وبمناسبة العودة إلى البدايات الأزلية يمكن أن نفهم أيضاً إحياء عيد الوادى في العصر المتأخر أيضاً<sup>(٥٩)</sup>. ويرى Georg Steindroff أن بداية ظاهرة الانشغال بالعصور القديمة كانت في الأسرة ٢٢<sup>(٦٠)</sup> وتنقص هنا بداية الجبانة التى نتحدث عنها في هذا الوقت في حين أن احتل الكهنة أشكال أو طرز البناء الملكية.

## ٢-٢. شمال العساسيف (العساسيف الشمالية) (الخريطة صورة ٦٧ واللوحات من ٥-٨ والخرائط من ١:٢)

مصطلح العساسيف الشمالية لم يأت هنا إلا لتمييز ونفرد بينه وبين جنوب العساسيف، ويطلق اليوم على الوادى الواقع أمام الدبر البحرى، بصفة عامة العساسيف كما ورد أيضاً في هذا البحث وكما كتب الكثير في هذه الكلمة المشتقة<sup>(٦١)</sup>:-

R.Lepsius (Mss. 244, Grilth institute)

إن هذا الوصف لا يطلق على الوادى فحسب وإنما على بعض المقابر، وأن كلمة عساسيف هي جمع كلمة "عساف" دون تفسير لهذه الكلمة، والمؤلفون القدامى يطلقون هذا المصطلح على بعض المقابر، وكذلك أيضاً الوادى كله مثل (James Burton, BI Mss, ADD, 25636,12)

وتسمى مقبرة Pedomeno pe هي العساسيف الكبير (أو العساف الكبير) ومقبرة Harwa هي نفس العساسيف الصغير إلى العساف الصغير

نفس الكاتب BL.Mss- Add- 25640,19

وصف الوادى كله على خريطة باسم عساسيف، ومعنى المصطلح غير معروف وهو كذلك غير مهم بالنسبة إلى المقابر التى نتناولها، والشكل الخاص بها معروف كذلك لأهالى القرنة، وبسرعة انتقل أو تحول هذا الاسم إلى مصطلح جغرافى وأطلق على الوادى كله.

وحتى اليوم يطلق على مقبرة واحدة يحتمل أنها رقم C-14 مقبرة Anch ef en hour والتى يستخدمها الأهالى كمخزن اسم العساسيف (Ld Text III. 241) Lepsius عساسيف "جمع" وهى المقابر المحفورة فى الأرض المستوية التى لها فناء منخفض غير مسقوف على يمين ويسار عبد القرنة وقد كتب M. Biethak<sup>(١٧)</sup>.

عن قصة جبانة العساسيف بالتفصيل وتطور الجبانة (جبانة العصر المتأخر) فى العساسيف وعلاقتها بعيد الوادى. بعض الملاحظات: تقديم خريطة صحيحة إلى حد ما لجبانة العساسيف قد تم من خلال دراسة الخرائط القديمة للجبانة مثل الخرائط:

- Fresorick Cortherwood فى سنة ١٨٣٢ ولم تنشر.

- BL Mss - Add 298161 صورة رقم ١.

- Richard Lepsius Lld I 173, 1844 صورة رقم ٥.

- خريطة Lepsius بكل تفاصيلها تتفق مع خريطة Wilkinson لدرجة أنه لا يوجد شك أنها يمكن أن تكون نسخة منها.

- خريطة Cather wood مزودة بمفتاح يعطى الأسماء العربية لبعض المقابر والأماكن ووصف مجموعة من هذه الأسماء:

- (3 - 2 - 29 816 - BL Mss. Pad.) Joseph Bonomi

- وقد نشر Precy vewbervy , 68FF (1906) ASAE 7

ملاحظات Bonomi صف من الأسماء الطبوغرافية على خريطة Cather wood بمصطلح العساسيف وهى من الشرق إلى الغرب:

رقم ٦:- Kom el fesaad Bonomi



“ An elevation im plain where nothing will grow All the places were the halfa grows are called fesaad.

يحتمل أن يكون معبد منتوحتب

رقم ١٣:- باب الجاموسة Bonomi Ba el Gamousa.

“ Atomb near the edge of the cultivation van it is said to reoide a spirit that lakes the form of a buffalo.

واسم باب الجاموسة غير معروف، ولهذا فإن المقبرة مهمة بالنسبة إلينا لأنها تقع فى هذا المكان وهى مقبرة لإحدى زوجات الإله.

رقم ٣:- ديدسكاو Deir Sekaio TT 27 scheschouq

رقم ١٤ باب الجورنا (bab el Gorja TT 414 "Auch hor")

رقم ٢٧ درار التوفل Dar et Tuffel

Benomi “The rock throush wich the theroad to the tempel of aooaoid it’s cut. The rock here is ok a soft flaky and yellow kind of stone and possesses the quality of buffer’s earth . من الارتفاع ١٠٤.

رقم ٢٦ بوابة الدير Bawabt of dier

Bonomi “The remains of a getway to the entrance to the roud that led up to the temple at the end of the A ssasif.

فى الحقيقة هذا المكان على الخرائط الأخرى، وعلى الطريق الصاعد الخاص بالملكة حتشبسوت يوجد سور مستعرض وبوابة " لم تعد موجودة الآن" والتي لابد وأنها تقع خلف بقايا أماكن استراحة الزورق رقم ١٥:- باب المنيا Bab Minia.

Tomb so called from the person who inhabited it long ago. It has a brick arch over it and is situated in the “helwet el hoha”

ويصعب تحديد هذه المقبرة إلى حد ما، في الماضي كانت المقبرة TT 188 مقبرة Par en ufer القبة المبنية من اللبن يحتمل أنها من فترة أحياء الرعامسة - هذا الجزء من السور المحيط الذي يحتوى على عقود أو قبب كانت شائعة الاستخدام في عصر الرعامسة انظر رقم (٢) وتظهر على خريطة Wilkinson فناء يقع أمام مقبرة Parenuber والاحتمال الثانى هو أن المبنى ظل مفقودًا حتى اليوم.

- رقم ١٨ باب العسافيا TT 33 pedamen ope

رقم ١٦ باب بيار bab biar

The first Tomb open:- It contains highly fininshed sculpture and bears the name of Medinet habu".

"James burton" (BL MSS - Add – 25 639, 44).

"Dra eb Biar, hill rumning SE & from the great crude brick uildinbgs. This hill is colled from the French general Balliard, who ..... a tomb beneath it –very extensive to be a opened. It was filled with mummies upon the other of commoner order somehow or other the catacomb was after wards set fire to, all the bodies consumed the entrarce is now.

Gy Muffish. yanni, having ... excavated there.

والتحديد هنا ظاهريًا صعب بغض النظر عن إمكانية أن تكون المقبرة مفتوحة (المقبرة TT 196 Padihorresnet) بعد مكان رقم ١٦ في خريطة Catherwood رسمت بقايا البناء العلوى على الخريطة ولكن والوصف TT192 cheruef على الخريطة فى البداية كانت تحت رقم ١٧.

كذلك خريطة الموقع الخاص ب Burton's (BI mss Add 25 639, 121) -

وهى لم تساعدنا أكثر "صورة٦"

“ Bab beear is closed with a great quantity of rubisch, remains of crude brick vaulted camber, Just by –close to bab beear is a very large and deep well 12 Ft. By6”

هذا الوصف يشير إلى Padihorresnet:- الحجرة ذات سقف مقبى يمكن أن تكون مقدمة مدخل سلم المقبرة - بئر عميقة تقع بالقرب منه مكان مشابه للاسكتش الذى رسمه Burtons والذى يتفق مع الترتيب المكانى للتل: المساحة عليها Foot of Dra Ebiar يمكن أن يكون اليوم هو مكان بيت المتروبوليتان سيكون خطأ تام تحديد موقع العساسيف الكبير ( Pedamenope ) إلى الغرب بل يجب أن يكون إلى الشرق.

على خريطة Wilkinson سجل البناء العلوى لمقبرة Padihorresnet ولا توجد أى إشارة إلى بقايا باب بيار.

رقم ١٩:- باب أم المنافذ Bad om el minafed يحتمل أنها Lbi TT36 (انظر وصف البناء) وقد مثل مدخل السلم على الخريطة فى المكان الصحيح تقريباً بالنسبة إلى المقبرة pedamenope

رقم ١٧:- باب اللولو Babeloulou

Bonomi “Close to and in the same rock as former”

عبارة عن باب مينا وباب بيار.

So colled From pearls having been found among the rubbish

بعد وضع رقم ١٧ فى الخريطة يمكن أن يكون فقط المقبرة TT 92 خرواف وهى عبارة عن مبنى علوى صغير وفناءين جانبيين.

رقم ٢١ Assafit el Deghage

Bonomi “Where degage, is said to love hid his treasure It has a brick wall before it with an arch and is in the assaissifb بمساعدة يومًا Robert Hay, BL. Mss, Add 29 821, 114

بمساعدة وصف:-

أمكن تحديدها بدقة، وهى عبارة عن فناء الرعامسة جنوب غرب فناء خرو أف ورقم ٢١ على خريطة Catherwood سجلت خطأ ويجب أن تكون بجوار المبنى المربع والذي يمثل المحيط المبنى من اللبن السابق ذكره.

رقم ١١ العساسيف El Assaseef من خلال التكرار أكثر من مرة للرقم يمكن أن تذكر المنطقة كلها

Bonomi "The vally in which are so many brick buildings"

J. Burton ( BL. Mss add. 25 b 39, 44):

"Assasif plain of priests – runs from dra Biar towards Brick buildings supposed to have been the situation of catacombs of their priesthood – very lorge & covered with beautiful sculpture Upon the Limeston rock. Nothing has ever been found in there as from their exposed situation , having brick buildings & walls about them & sunk in areas in the open ground, They must have been exposed at the earlist priod to insult, destruction".

Latterly the residents or some inconsiderate travellers have cruelly mangled the walls – cutting away beautiful or interesting parts of the sculpture & in order to do that destroying great part of the sculpture around – as the nature of the rock presents to useful use of the hammer. and chisel , applied for such selfisch robberies a littele plaster or clay - would have served their purpos if it was for the sculpture or beauty of the sculpture that alone insuced them to rob future travellers of the information& satisfaction to be there gained

accordwg to piccinini it is here also where the objects belonging to sailor principally if not all faund".

• Edward lane (BL Mss. Add 39 081, 253)

"Having passed the hill of the pyramids of bricks a wlide tract, of the some desolate aspect as that which we have already traversed, opens to our view on the right. It is colled el- Asaseaf, a name perhaps derived from eseef which signifies, barren " Unproductive" as applied to land. This tract is for the most part, surrounded by the mountains, which , at the further extremety present a boundary of high & rugged cliffs. In that part of the As'aseef at which we first arrive are numerous large buildings of crude brick & many of smaller dimensions as we approach these buildungs we seem to leave before us a ruined town."

-رقم ٢٥ عسافيت الصندوق Asoafeet es Soundouk

pabasa TT 279-

Monthemhat TT34 -رقم ٢٠ bab el effene

-رقم ٢٢

- Qahraitat Abd el Qurna.

الاسم الوحيد بخلاف العسافيف المستخدم إلى الآن:

Bonomi:- "Aflat sandy place near the assasif where women go: to become with child. The patient rolls round assisted by afriend who pusches her with her hand".

وهو موضوع على الخريطة في المكان الصحيح وطقس الخصوبة الموصوف هنا  
مستخدم حتى اليوم.

- ومن المذهل أن مقبرة Harwa كانت مطروقة آنذاك، ولم تظهر ضمن المجموعة وبشكل أكثر أو أقل وضوحاً فإن كل المعابد للأصغر موجودة على الخريطة، المقبرة الأولى الأحدث والمكتشفة عن طريق البعثات الألمانية والنمساوية تعتقد أن المباني العلوية كانت موجودة آنذاك وأن ارتفاعها كان أعلى من ارتفاعها اليوم.

- هذا من خلال وصف Lane hervor وكذلك الوصف المماثل للكاتب BL Mss dd 310& 514 فإن صرح المقبرة II يصل ارتفاعه إلى بضع أمتار.

ولم نجد للأسف مفتاح خريطة wilkinson صورة ١٠ والتي كانت تتعلق بطبوغرافية طيبة فقط ونظرة عامة على مصر:-

Topography of thebes and a general view of Egypt, London 1835.

وعلى هذه الخريطة:-

؟ = w

V = شاشنق

T = عنخ حور

X = مقبرة II

R = بادمونبى.

S = موت ار دى اس أو أنتف (TT 192)

q = أبى.

البناء العلوى لبادى حور رسنت موجود فى الرسم ولكن بدون قسم من فناء خروف TT 192 توجد الواجهة الشرقية فقط.

O = من عصر الرعامسة؟ والتي أعطاهما Cather wood رقم ٢١

N = امنحتب وزير مصر السفلي

M = من عصر الرعامسة؟ حول هذا الفناء توجد مقابر كثيرة من عصر

الرعامسة والمقبرة TT 293 teu من عصر الأسرة ٢٦

D = هاروا

L = بادى نيتا (البناء العلوى لباباسا) موجود ولكن بدون اسم.

K = منتومحات

ويمكن أن نتعرف بوضوح على المقبرة V, VI, XI, X,X,I - X,X, III F, D

وباباسا (صورة ٦٧ FGL)

المنطقة التي تقع غرب مقبرة عنخ حور في خريطة كل من Lepsius, WilkInson

عبارة عن رسم هائل يمكن أن يكون رديم تكندس عن طريق لصوص المقابر.

- بقايا مبنى من العصر المتأخر يمكن أن نتعرف عليه من السور المبنى من اللبن وبكل الحذر يمكن أن نقول إنه يعتبر بقايا معبد استراحة على طريق امننوتحتب الصاعد، وهو اليوم مغطى بالرديم ومهدم جزئياً حتى مستوى الطريق الصاعد ناحية الغرب مباشرة من هذا التل، يوجد اتفاق في خريطة كل من Lepsius و Wilkinson، فكلاهما رسم بناء علوى والذي لا نعرفه في خريطة Cather wood إلا ظناً والسمة المميزة هو أسوار ضخمة في خريطة Lepsius وقد اختلفى هذا المبنى اليوم.

بجوار البناء العلوى لمقبرة باباسا مباشرة توجد بقايا سور من اللبن سمكه عبارة عن طوبتين من اللبن (٦٠ سم) حجم قالب الطوب اللبن ٢٦ / ١٢,٥ / ٩ سم موجود على خرائط الجبانة وهو يجب ان يكون لبناء علوى معروف، ويبدو أن Lepsius كان يبالغ بعض الشيء وطبقاً لنتائج الأبحاث فإن هذا المبنى أحدث من مقبرة Babase والأجزاء المستخدمة في بناء السور في مثل هذا البناء الضخم ربما تكون الكساء الحجرى للبوابات التي يحتمل أن تكون قد دسست في كتل الأحجار الجيرية لمقبرة Padihorresnet II غير معروف صاحب المقبرة رقم TT 196 والتي وجدت في الأماكن الحجرية في مقبرة غرب عنخ حور<sup>(٦٣)</sup> ويوجد اتفاق بين كل خرائط الجبانة في المنطقة الواقعة غرب مقبرة Monthemhet السور المهدم للطريق الصاعد وامتداده الواضح.

E.lane (BL. Mss > add> 34 081 , 260)

"aBeyond the tombs of the as' a ' se ' f which I have described are several wide ridges, composed of rough of limestone, opparently the remains of rude but massive walls which formed very long extending parallel with one another toward the west north weat Ifaund

decayed no sculpture on any of the fragments, which are all much decayed".

ويمكن أن نجزم بأن في غرب مقبرة Mounthemhat توجد مقابر متأخرة أخرى.

ودفنت العساسيف في الدولة الحديثة يتبعها فقط في الحافة الجنوبية ولم تتخط أبداً السور الجنوبي للطريق الصاعد لـ Muntuhotp في منتصف العساسيف تتركز المقابر التي كونت في العصر المتأخر نواة ونقطة انطلاق للبناء والمدخل إلى هذه المجموعة من المقابر، أعلى الطريق الصاعد لمنتوحتب نب حبت رع تحيط به المباني المتأخرة التي تشكل شارع الجبانة الرئيسي على الحافة الجنوبية للعساسيف

في البداية تقدم TT 192 CHERUF في نهاية الأسرة ١٨ وشيد مقبرته العظيمة في السهل؛ تبعه مباشرة أمنحتب وزير مصر السفلى، الذي شيد مقبرة غرب مقبرة خرو أف<sup>(٦٤)</sup> ولقد استخدم الفناء الأمامي لمقبرة Djar مقبرة TT 366 من الأسرة ١١ حيث قطع فناءه الخاص، وقد كان فناء مقبرة أمنحتب في عصر Wilkinson يمكن الدخول إليه والذي رسمه على خريطته بدقة وكان يرتبط بمقابر ثانوية من عصر الرعامسة عن طريق ممرات جانبية، وبذلك اختفت الواجهة الحجرية لمقبرة Djar تحت أكوام الرديم التي نشأت عن نشاط لصوص المقابر.

وقد اكتشف Winlock مقبرة Djar ولكنه لم يتوغل إلى فناء مقبرة أمنحتب BMMA March 1932 وشمال وجنوب مقبرة أمنحتب يقع في كل جانب فناء آخر كبير، هذه الأبنية يحتمل أن تكون قد شُيدت في عصر الأسرة ١٨ دون أن يصل إلى نحت الغرف الحجرية، وهي محاطة بمقابر من عصر الرعامسة والتي استخدمت الموقع المناسب بشكل ثانوي.

السور المحيط في خريطة Catherwood والذي أعطاه الرقم ٢١ وهو على خريطة Wilkinson تحت اسم فناء ٥ وهو مبنى من اللبن من معبد الوادي الخاص بالملكة حتشبسوت الحجم القالب حوالي ١٤٠ ٢٠ ١٣ كم وبه ختم ذا خرطوش للملكة ولقد أعاد استخدامه كل من:-



والأخير من عصر رمسيس II (PMI , 1 , 43).

ولقد تخرب معبد حتشبسوت في عصر هذا الحاكم وفي نفس الوقت استخدمت جبانة وسط العساسيف للدفنات الجديدة التي تركزت في مقابر الأسرة ١٨.

وتطورت المقابر إلى متاهة حقيقية (لابرانت) من مقابر الرعامسة بجوار المقابر أرقام ٤٠٨ & ٢٥، يمكن أن توجد أماكن أخرى من هذا العصر في العصر المتأخر كانت أفقية ومقابر الدولة الحديثة مكشوفة وغير مردومة؛ هذا ما يؤكد الدفنات العديدة الثانوية في مقبرة cheruef ومقبرة Pemu في فناء M مع أخذ بناء مقبرة ibi على بناء Meriptah في الاعتبار ويبدو أن تركز المقابر في وسط العساسيف قد جذب أصحاب المقابر في الأسرة ٢٢ - ٢٣.

وقد كان Harwa أول من تجرأ على الطريق الصاعد حيث أخذ في اعتباره بطريقة معينة أسوار Mentuhotep. بداية في استخدام مساحات البناء الكبرى في العساسيف كان في مقبرة منتومحات وبنائه العلوى الضخم ولقد استخدم طريق معبد الوادى الخاص بالملكة حتشبسوت بشكل قطعى كطريق جبانة خاص به. وفي الجزء الشرقى من العساسيف نشأت في البداية مقابر صغيرة على المنحدر الجنوبي المرتفعة ١٠٤ وعلى الوجهة البحرية لمقابر الدولة الوسطى (مقبرة B هي الأقدم في منطقة الامتياز الألمانى، وقد بنيت على الواجهة الحجرية لمقبرة Intef) صف من الأبنية وهي عبارة عن مقابر صغيرة ليس لها مدخل أو مخزن على الطريق الصاعد للملكة حتشبسوت بعد ذلك بقليل نجد على الأبنية الخاصة للطريق الصاعد الخاص بالملك تحتمس III وعلى جانبى الطريق الصاعد الخاص بمنتوحتب - المكان المفضل بالنسبة إلى أصحاب المقابر، وهو المكان الواقع على مقربة من المكان المقدس فى الدير البحرى حيث بداية طريق احتفالات عيد الوادى الذى تم إحيائه فى هذا العصر. وبمرور الزمن تطورت وزحفت الأبنية من الغرب إلى الشرق حتى مقبرة Padineith كأخر كبير معلمى القصر، والذي استطاع أن يحتل مكاناً مناسباً للبناء M. Bietrak تطور البناء فى العساسيف فى شكل "استراتيجية أفقية" والتي تصور تطور البناء فى العساسيف حتى عصر البطالمة.

كانت المقابر الكبرى تستخدم كمكان للدفن الجماعي حتى عصر البطالمة - لقد كان عصر الأسرة ٣٠ كانت مرحلة مذهلة في ترميم مقبرة عنخ - حور حيث تم إعادة عمل فناء الضوء والدهليز "الفناء الأمامي" في شكلها الأصلي، ومن ذلك يمكن أن نخمن أنه حتى هذا العصر كان لا يوجد تدمير قوى لمقابر العساسيف وأن التدمير العنيف يحتمل أنه قد بدأ مع دخول المسيحية وأن هذه المقابر بسبب موقعها المعرض للخطر كانت ضحية سهلة لكل أنواع النهب وأصبحت في حالة محزنة مبكراً وهو ما نراه اليوم.

## ٢.٢ العساسيف الجنوبية صورة ٨، لوحة ٩ ، خريطة ٤

مصطلح العساسيف الجنوبية أطلقه Lepsius، حيث وصفه على خريطة في المكان الخاطئ، وقد كان يعنى بها تمركز مقابر العصور المتأخرة في منطقة الطريق الصاعد الخاص ب Se'anch karc ووصفه على الخريطة ب XV III وعلى سبيل المثال LD 271 III، حيث تمثل مكان العبادة والطقوس الخاص ب Irtieru ونكرها على أنها مكان مقبرة "العساسيف الجنوبية" وقد عمل (James Burton (BL Mss add 25639, 24, v

صورة ٧ خريطة الموقع الأول لمجموعة المباني هذه وقد وضعها في مربع وأطلق عليها الثلاثة مع (Catacomb) cat من الغرب إلى الشرق هي مقابر TT 223 Karachamun TT223 , Karabasken TT 391

ومقبرة irtieru TT 390 وأعلاها في خريطة Catherwood (لا يزال يوجد فناء أمامي دهليز) لمقبرة ١٤، ؟ و Anchefndhout

في خريطة Wilkinson فإن تتابع المباني كالآتي:-

karabasken		W
karachamun	بناء علوى لمقبرة	X.
karachamun	فناء	U
Anchefendhour	فناء مقبرة	V
irtieru	فناء مقبرة	T

وقد تمسك wilkinson Lepsius خرائط الجبانة القديمة لم تعطنا أية معلومات إضافية، كما أن عدد المقابر الكبرى لم يكن أكثر من المعروف اليوم. وطريق الجبانة يمكن أن يكون على امتداد الجناح الجنوبي للطريق الصاعد الخاص بـ S'amchkare فى الوادى الصغير الضيق والذى استخدم اليوم كطريق - والطريق الصاعد نفسه، وكذلك المعبد لم يكتمل أبداً. ومن خلال أكوام وسدود من الحجارة التل أسفل تل شيخ عبد القرنه وعلى جانبى الطريق الذى ذكرناه من قبل يوجد صف من المقابر الحجرية والتي تهدمت اليوم إلى حد كبير. ولها شكل مغارة وقد وصفها Wilkinson بـ Y لأنها لا تحتوى على نصوص ولنقص الأخبار عن الاكتشاف المحتمل فإن التاريخ يصبح صعباً.

وتقع مقبرة (TT 209) Seremhatrechit على هذا الطريق ولم نستطع أن نتعرف على طرق أخرى للجبانة.

وتطور الجبانة تم بشكل فيه تهاون (أو إهمال) إلى جوار هذه المعابر توجد من قبل جبانة من الأسرة ٢٢، ٢٣ ذات بناء علوى متواضع وقد تم إحيائها فى الأسرة ٢٥، ٢٦.

مثل مقبرة Chonsirdis وفى عصر Bonomi كان صرح هذه المقبرة موجوداً فى جزئين حتى ارتفاع كبير (BL Mss, add , 29 816, 3v) وسمى:

#### (الأسوار العالية) El Heitan el Tauwil

وهو الوصف التقليدى الوحيد لطوبوغرافية العساسيف الجنوبية - وقد كان Karabsken أول من بنى مقبرة تقع فى أقصى الغرب ثم بعده karachamun Ra'mosa الذى يوجد منفرداً.

فى الأسرة ٢٦ وقع اختيار irtieru على المكان المجاور لمقبرة karachamum حتى يبنى مقبرته، ويعتبر Anch ef enhour آخر هذه المجموعة ومحور مقبرته ينحرف عن ترتيب المباني الأخرى، والسبب وراء ذلك غير معروف - المقابر التى سبق ذكرها تتجه مداخلها إلى الشرق المحلى. هذا مرجعه إلى الرغبة فى توجيه التوجيه التقليدى جهة معبد آمون، ويمكن أن ننسب Serem hat recchit وأهف إلى الأسرة ٢٦ وتتجه مقبرته الحجرية إلى طريق الجبانة. هذه الجبانة لم تصل أبداً إلى أهمية جبانة العساسيف الشمالية والمفضلة من قبل زوجة الإله وهى لم تدعنا نحدد مدى كثافة المقابر

ذات البناء العلوى ومدى اتساع الجبانة فى الاتجاه إلى الرامسيوم - ولقد بنت الأسرة سيئة السمعة (أسرة عبد الرسول) مجموعتها السكنية أعلى مقبرة irtieru ولذلك أزال كل المباني العلوية الموجودة فى المحيط ليحصل على مواد البناء.

## الفصل الثالث

### وصف البناء

وصف البناء التالى حافظ - على قدر المستطاع - وتجنب أن يعيد كتابة العوامل التى يمكن قراءتها بسهولة من الخرائط، وفى بعض الفصول تم تجنب إعادة شرح الظروف مرة أخرى، والإشارة إليها فى الفصل ٤ "أسلوب البناء" والفصل ٥ عناصر المقبرة ووظائفها". الوصف التفصيلي لكل مكان انبثق من إطار هذا العمل والذي احتفظت بها الإصدارات الحالية والمستقبلية لإبراز السمات الخاصة لكل موقع وإعطاء وصف مختصر للأحوال والمعلومات الأدبية الخاصة ببعض المقابر التى ترجع بصفة عامة إلى مراجع Porte & Moss (1, PMI) المصادر المذكورة هناك غالبًا لن يتم إعادةتها منفردة، وكذلك المعلومات عن الزخارف أخذت من مراجع P&M.

وفى حالة ما تكون التكملة مهمة يتم إدخالها فى وصفنا، فى الوصف القادم تم الاستشهاد بالمخطوطات غير المنشورة لبعثة Robert hay فى المقام الأول (بتصريح ودى من المكتبة البريطانية) وبخلاف مخطوطات John G.Wilkinson و James wild (بتصريح ودى من معهد Griffith ومتحف الأسمولين وأوكسفورد)

وقد نظم Robert فى سنة ١٨٢٦، حتى سنة ١٨٣٨ بعثة إلى مصر وبين الحين والآخر كان يشارك فيها كل من: F.Arundale, Joseph Bonomi, James Burton, Fred errick Catherwood

وآخرون A.Dupwy, Edward W. Lane, Charles Laver

ولقد قام John G.Wilkinson بنشر نتائج أبحاثه فى حين أن نتائج بعثة hay لم تستثمر هذه الملاحظات التى تمثل مسحًا منتظمًا لهذه المقابر والتى كانت قيمة لنا؛ لأن المباني آنذاك كانت فى حالة أحسن من الآن والمخطوطات التى دونت تحت اسم Hay لا تنتمى كلها إليه وأنها للأعضاء السابق ذكرهم فى البعثة.

أساس خرائطنا المسح الذي تولى قيادته وتنفيذه بطريقة جديدة زميلي. Josef ÖAL Kairo) Dorner خرائطه توضح حالة المقابر الحقيقية وتم إدراج التكملة عن طريق خطوط متقطعة والربط بشكل أساسي بين جانبي مكان كخط مستقيم، وهذا يعني افتراض مساحة حائط مستوية فيما عدا الانحرافات الجوهرية. ونظرية المسح والحالة السيئة لأغلب المقابر لم تدع لنا حلاً آخر إلا أن نفترض أن يكون باني هذه المقابر قد تعمد في الأماكن الحجرية أن تكون الحوائط مستوية وعمودية الاكتشافات الضخمة لم تكن ممكنة حتى أن المقاطع كانت تبقى غير كاملة.

### ١.٣- مقابر بدون أماكن عبادة (طقوس) أسفل الأرض

#### صورة ٦٧ ولوحة A10

هذا النموذج سيتم الحديث عنه بالتفصيل في المقطع ٥-١ "الأبنية العلوية" العنصر الأساسي هو البناء العلوى المستقل والمشيد من اللبن - بئر أو أكثر من بئر توصل من مستوى البناء العلوى إلى غرفة الدفن الموجودة فى العمق، والبناء العلوى يقسم فى الأسرة ٢١ حتى ٢٣ إلى ٣ مقاطع (أجزاء) يضاف إليها أيضاً المقابر الموجودة عند البيت الألماني صورة ٩ وخلف مدينة هابو وصورة ٦٣.

الأبنية العلوية فى الأسرة ٢٥ & ٢٦ والتي تنقسم إلى مقطعين (جزئين) (المقابر مؤخرًا من مربع بسيط (مقابر V, R) فى المقبرة R مثل الأجزاء (المقاطع) الثلاثة الأصلية للبناء عن طريق سور، وللمقابر الصغيرة بناء علوى وهى لا تحتوى على نصوص، وهذا يعنى أنها تحتوى على جزء من البناء الحجرى أو على الأقل فهو غير موجود - أكبر بناء من هذا النوع هو مقبرة الوزير باننرو (أسرة ٢٢) وتسمى مقبرة خونسوار دى أس صورة ١٠<sup>(١٥)</sup> والمقبرة IX تمثل حالة خاصة جديدة بالملاحظة، بناؤها العلوى له مسقط أفقى لمنزل<sup>(١٦)</sup> وهى حتى الآن البناء العلوى الوحيد من هذا النوع ويحتمل أنه كان فى الأصل ورشة.

## ٢.٢ مقابر لها أماكن حجرية وبناء علوى مفترض من اللبن

(صورة ١٧)

المقابر من هذا النوع تنتمى إلى عصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ فى هذا الوقت حيث (لم تكن العساسيف مستخدمة)، اختار البانى لهذه المقابر كحل اقتصادى، واستخدمت الأماكن الحجرية فى مقابر الدولة الوسطى للدفن وشيد أمامها بناء مزود بصرح من اللبن (مقابر XI & B A) وعلى المنحدر الجنوبى لارتفاع ١,٤ أضيفت المقابر VII & V دون أن تستخدم أماكن حجرية قديمة ويقود سلم إلى حجرات الدفن. وقد نحتت بعض الأماكن الحجرية للمقبرة II والموجودة أيضا على المنحدر الجنوبى لارتفاع ١٠,٤ وهذه المقابر أيضا من الأبنية الصغيرة غير المهمة أكبر بناء فى هذه المجموعة هو مقبرة Winlock 801 (لوحة 10 B) عائلة كهنة آمون من الأسرة ٢٥ استخدمت مقبرة حجرية من الدولة الوسطى لدفنتها وأسست أمام الوجهة مكانا مستعرضا مبنيا من اللبن صورة ١١<sup>(٢٧)</sup>.

## ٢.٢ حتى ٢٥-٢ وصف فردى للمقابر الكبرى

Achamenru TT 904 & Harwa ٣٧ TT -٣-٣

(خرائط ٥ ، ٦ ، ٧ ولوحة ١١)

ملاحظات (Tames Burton (BL Mss. Add 25 6396, 11, 12, 8)

وصفت المقبرة بالعساسيف الصغير وبطريقة خاصة لم تظهر فى خريطة الجبانة التى رسمها Catherwood انظر فصل ٢ ولقد رسم Pococke خريطة لهذه المقبرة<sup>(٢٨)</sup>.  
والخريطة التى رسمها Robert hay صحيحة بشكل أساسى ومساوية للحالة الحالية للغرف

BL Mss. Add 29 821 (Tomb of Gourmou)

BL Mss. Add 29 821, 109

لا يوجد بينها وبين مظهرها الحالى فرق - البواقي الأخيرة فقط من الدعامات المختلفة (لوحة ١٢)، وفى هذا الرسم أيضا لا يمكن التعرف على البناء العلوى، كذلك ينقص السور المحيط بفناء للضوء ويبدو أن Harwa لم يشيد بناء علويًا وعلى كل الأحوال فإنه لم يكن هناك بقايا منذ ١٥٠ سنة.

يحتمل أن سور الطريق الصاعد الخاص بمعبد منتوحتب كان سليماً إلى حد بعيد وقت بناء المقبرة حتى أن Harwa لم يرد أن يدمره، وهذا ما يحدثنا عن تمييز فئاته فى اتجاه الطريق الصاعد والذي تم قطعه مؤخراً بواسطة مقابر أخرى وعلى المدخل الجنوبي فى الفناء وبطول بضعة أمتار من السور الأمامى السليم للطريق الصاعد الخاص بمنتوحتب وهو ما يفسر الترتيب غير العادى للمداخل من الجنوب: يوجد مدخل أسفل سور الطريق الصاعد الذى يحيط بفناء الضوء، ويحتمل أن Harwa تحرك من خلال نموذج الجار المباشر وهو مقبرة cheruef ليتخلّى عن البناء العلوى والمدخل فى الجنوب وكان لذلك علامة أخرى غير عادية للممر الذى يحيط بالغرف الحجرية والمبنى يحتمل أنه كان مبنى فى سيمتريّة ويقطع كتلة حجرية طول حافتها ١٠٠ نراع من الجبل (صورة ١٢) وقد أعاق هذا التخطيط العديد من مقابر الرعامسة الواقعة جنوب مقبرة Harwa التى تشكل فوضى ولخبطّة للممرات والغرف حتى أن الممر فى مقبرة Harwa يجب أن يتجه أكثر إلى الجنوب، والذي أكد من خلال الحجرة ١٩ والتى نحتت من الممر وكعنصر أول متجه إلى الجنوب من الأماكن المتتابة، وعلى الحائط الجنوبي الأصى للمكان، والذي يحدد اليوم بالممر؛ نرى الباب الذى يقود إلى المكان التالي؛ وبعمل هذا الباب وصل العمال إلى المقابر القديمة وبذلك تم تغيير المخطط أو الخريطة:-

المدخل انتقل إلى الشمال - المكان ١٩ تم تصغيره وتم سد المدخل بدقة بواسطة كتل حجرية أغلقت بسور الفتحات فى المقابر المجاورة (لوحة ١٣ A & B) وقد ذكر James Burton فى (BL Mss add. 25 639, 259)

مؤكد بشكل خاص جودة النقوش فى الفناء واستمرار الحالة المدمرة للأماكن الداخلية ويصف أيضاً كل من Wilkinson و E.Callot<sup>(١٩)</sup> وصفاً مختصراً

المدخل الجنوبي ملء بترديم الجبانة والمدخل الذى يدور حول الدعامات له شكل U وعلى ارتفاع ٥٠ سم يدور أفريز أعلاه بروز حجرى وعُمل منه فيما بعد ميزاب.



## والمدخل فقط مزود بكتابات والنص المرسوم بكتابات حمراء.

المكان ٢ تستخدمه الآن مصلحة الآثار المصرية كمخازن - وعلى الحوائط المدمرة إلى حد كبير توجد نصوص ومناظر منفذة بأسلوب النقوش السطحية، والقناء في بعض المواضع ملء برديم وبه شكل لصاحب المقبرة في حجم أكبر من الحجم الطبيعي. أنصاف الدعامات مزودة بنقوش غائرة، زخارف الحائط الشمالي غير مكتملة في بعض السطور الرأسية توجد نقوش بارزة تحتوى على رسم أحمر لنصف مربع وهى غير منتظمة بشكل جدير بالملاحظة ارتفاع ٨,٨ - ٩ سم

والعرض ٨,٢ - ٩,٤ سم وأطوال الجوانب تصل إلى ١ قبضة = ٩,٣٤ سم.

والحائط الغربى مدمر بشدة وبه حنية الباب ٣ وهنا أيضاً النقوش بارزة فى الجزء الجنوبي نجد لوحة بها تشيد شمس (عن Er Hart Graefe)

لوحة شمالية مهداة لوزيريس كانت موجودة هنا وعملها Achamenru لمدخل مقبرته صورة ١٣، الجوانب الثلاثة للقناء محاطة بأفريز من أعلى لا يحتوى على كتابات وينتهى بميزاب.

صالة الدعامات الكبرى (٤) كانت مزينة بالكامل - علامات زرقاء على أرضية بيضاء - على الحائط الشرقى بقايا بسيطة من منظر مائدة القرايين على جانبى باب الحجرة ١٦ أطر أبواب الغرف الجانبية لونت باللون الأحمر (تمثيل للجرانيت) ومزودة بمناظر القرايين المختلفة (مائدة قرايين - حاملى القرايين - قوائم القرايين)

كل حوائط صالة الدعامات مدمرة بشدة، وكذلك فإن كل الدعامات قد اختفت وبها أرضية جيدة للمسح، الحوائط والدعامات يمكن أن تعاد مرة ثانية من الرديم الذى يوجد داخل الغرفة على ارتفاع ١م (لوحة ١٩، ٢٠).

الغرف الجانبية من (٥-١٥) غير مزخرفة وتواجدت فى أطوار بناء مختلفة.

الغرف من ١٠ - ١٢ & ١ يمكن أن تكون بداية التوسعات ويقع مستواها على ارتفاع ١م أعلى من الأماكن التى تسبقها، وتم إثبات أنه كان لهذه الغرف مصاريع أبواب حيث توجد الدفقات الحقيقية فى الغرفة ١٦ النصوص الموجودة بنسبة ٨٠ % ولكن

الخفافيش لوثتها وجعلتها غير واضحة - الدعامات مهدمة إلى حد كبير، وفي الاتجاه الشمالى الغربى غير موجودة، ارتفاع الرديم حوالى ٥٠ سم، وهو من أماكن الدفن عبر الغرفة ١٦ وعن طريق سلم الأماكن ١٦-١ & ٢٣ وحتى ٢٤-٢ وسيتم الحديث عنها من المقطع ٥-٩.

الغرفة العلوية للبئر (٢٤) بها آثار مناظر على كل الحوائط على طبقة رقيقة من الجص غرفة الدفن (١-٢٤) بها حوائط تم تسويتها بدقة ولكنها خالية من الزخارف وعلى جانبى مدخل الباب للغرف رقم ١٦، ١٧ منظر لصاحب المقبرة وكيف يقوده أتوبيس إلى العالم السفلى لوحة (AI) ولم تترك أى مناظر فى الغرف ١٧. كذلك فى الغرفة ١٨ والتي تحتوى على بقايا تمثال جالس منحوت من الصخر، وكذلك الغرفة ١٩ فهى غير مزينة بنقوش، وتم تغيير تخطيطها الأصلي الممر الدائر مدمر بشدة فى الجزء الجنوبى ومملوء حتى ٥٠ سم ارتفاع بالرديم (الوحدة B١٣) وحالته أفضل فى الجزء الشمالى. الحوائط والسقف قطعت بالتساوى والحوائط فى الغرفة ٢١ دمرت بشدة والغرفة مملوءة بالرديم حتى ارتفاع ١,٥م الذى يتوغل من الفناء.

الدفنات فى الغرف ١٢-١ & ٢١-٢ ثانوية، وهذا ما يبدو أيضاً فى الغرف (غرف الدفن) المدفون فى الحجرة ١-٢٢ يفصل عن باقى الحجرات بواسطة باب مبنى من اللبن، جميع غرف الدفن فى المجموعة مملوءة بالرديم ولم توجد بقايا الدفنات منذ البداية، الآبار والغرف عند الدفنات الثانوية من العصر المتأخر ٢١-١ & ٢١-٢ قطعت بخشونة.

وقد كان Achamenru هو الخلف المباشر لـ Harwa فى وظيفة كبير معلمى القصر للزوجة الإلهية، وهو يحتل جزءاً من مقبرة Harwa لعمل مقبرته الخاصة (صورة ١٢) المدخل إلى الغرف الخاصة بـ Achamenru بعد فناء الضوء الخاص بـ Harwa والذي يمكن الوصول إليه عن طريق سلم المدخل الجنوبى (١) والدھليز (٢) كانت فى الأصل لـ Harwa ولم يستخدمها Achamenry، ومن الواضح أنه كان يعمل الأجزاء والموقع الخاص بـ Harwa باحترام بالغ وفصل الأماكن الخاصة به عن أماكن سلفه.

السلم على الواجهة الشرقية من الفناء أيضاً ثانوى وقام بعمله Achamenru ويبقى السؤال: لماذا يتواجد السلم فى محور مدخل مقبرة Achamenru ؟ ويحتمل أن يكون

Pedamenope فى هذا الوقت كان قد بدأ فى عمل مقبرته؛ ولهذا أراد Achamenru عمل المدخل فى محور الفناء. المدخل الحقيقى للغرف المقطوعة بالصخر فى مقبرة Achamenru يقع شمال حنية الباب الخاص بـ harwa حيث يحتمل وجود لوحة أقامها Harwa لاوزوريس.

مدخل المقبرة محاط بمنظر لمعبد مصر السفلى وعما إذا كان هذا المنظر (الموضوع) يعود إلى Harwa أم أنه قد اختير بواسطة Achamenru فإنه أيضا غير واضح.

وحتى يحصل على دهليز آخر تم تغيير اتجاه المحور، فكان يجب على Achamenru أن يقلل من عمق حنية الباب الخاصة به حتى ارتفاع ١,١٧م. المدخل فى الداخل مهيم تماما. ومن رسم R.hay (B L Mss. Add 29 & 21,83) فإن البوابة كانت من نفس عناصر بوابة مقبرة Harwa (عصا مستديرة - ميزاب - خيمة من الحصير ذات سقف ملتق) وتكرر هذا الموضوع فى الدهليز مرة أخرى ويحيط بداخله (حنية) تحتوى على تمثال بالحجم الطبيعى (الحنية ٧٥,٥ عرض و ٨٥,٥ سم عمق).

وهذا هو المكان الرئيسى للعبادة (للطقوس) فى المقبرة لأن فى صالة الدعامات لا توجد أى إشارة لوجود مكان للعبادة (للطقوس). الدهليز مدمر إلى حد كبير وبه رديم حتى ارتفاع ٢م من الرمال المنجرفة. صالة الدعامات (A 2) تتكون من مكان واحد خاص بـ Harwa المقابل لهذا المكان ٢١ (جنوب المدخل) والذى كان عبارة عن غرفة فى الاتجاه الغربى قبل أن يتم توسيعه ليصبح صالة أعمدة. بقايا هذا المكان هو التجويف A ١-٢ وكان له باب ذو إطار بقيائه لا تزال على الركائز بين الدعامات وأنصاف الدعامات، ولا نستطيع أن نحدد من الذى قام بعمل هذا المكان هل هو Harwa أو Achamenru الذى غير تخطيط مقبرته. وعلى كل الأحوال فإن Achamenru قد قام بغلق بقايا المكان غير المكتمل بالأحجار وزينها بزخارف صالة أعمدته.

والصالة مردومة حتى ارتفاع ٢م بالرمال المنجرفة. الحوائط والدعامات جميع الحوائط كانت مزخرفة. والبقايا عانت من اختراق المياه التى جعلت من الصعب التعرف عليها. على الحائط الشرقى لا تزال توجد آثار ٣ أطر لأبواب، حيث يحتمل وجود ٣٢

غرفة جانبية أو أنها ٣ أبواب وهمية وهي تعطى مظهر صالة ذات غرف جانبية  
(Vol TT160 Besenmut)

الغرفة A3 يحتمل أنها تخص الخريطة الأصلية لـ Harwa.

A4 نشأت نتيجة توسيع الممر.

أماكن الدفن ٥-١٩ (A5 حتى A8) مثلت في المقطع 9-5 كلها قطعت بعناية في  
الحجر وتم تسوية الحوائط ولكن لم تزين بنقوش، وإما أن تكون المقبرة قد دمرت أو أنها  
لم تكتمل<sup>(٣٠)</sup>، وعانت من التدمير المتأخر بشدة.

## ٢ . ٤ TT 391 Karabasken

(خريطة 8 ولوحة 14A)

يحتمل أن تكون أقدم مقبرة في العساسيف الجنوبية وقد كان Karabasken هو  
سلف Monthemhet في وظيفته كشيخ بلد في طيبة (انظر فصل ١) وقد ذكرت المقبرة  
في مخطوط J.Wilkinson باختصار (17, II, XXX V Wilkinson Mss)

"وكانت هناك حجرتان للدفن لكن لا تحتوى على شيء"

وموضع النص يتعلق بالوصف السابق لمقابر Karachamum & irtieru،  
والمقبرتان المذكورتان هنا هما مقبرة Karabasken ومقبرة Anchefenhout وقد  
عمل R.hay اسكتش للمسقط الأفقى وأعطى قياسه بالقدم صورة ١٤ (BL Mss. Add.  
29824.67)

وقد أدرج James Burton المقبرة على خريطة الموقع الخاصة به

سهل دير المدينة

انظر الفصل ٢ "BL Mss. Add 25639.24"

والمقبرة مثال لمقابر الأسرة ٢٥ التى تتمسك بالمحور، الفناء دون دعامات والذي يمكن الدخول إليه عن طريق مدخل فى المحور الأوسط، وتلى صالة الدعامات(٢) مباشرة صالة القرايين (٣) وتوجد لها حنيات جانبية كعلامات مميزة كان يجب أن تكون فى صالة الدعامات. تم تسوية الحوائط وتزويدها بمادة لسد المسام وهى لا تحتوى على كتابات. وتوجد على الدعامات علامات الأسطر.

وتوجد كتابات فى حنية الباب (١) وهى فى نقوش بارزة، أما على الجوانب الداخلية بجوار الباب فهى عبارة عن نقوش غائرة (Vgl. Pm 1.1 & 441 - 442)

والغرف مردومة حتى ارتفاع ١م والمغطى بخطوط من الطين - الأرضية ترجع إلى ساكنى المقبرة الذين تركوا منازلهم قبل أعوام بسيطة والمقبرة يمكن غلقها دائماً بواسطة باب خشبى حنية الباب والفناء حيث يوجد مخزن الأهالى مهدماً بشدة. البوابة لها نفس شكل بوابة مقبرة Harwa.

مكان الدفن لا يزال غير معروف ولا تزال بعض الآثار البسيطة للبناء العلوى موجودة ويمكن أن يكون موجوداً افتراضياً (صورة ١٥).

## ٢- ٥ مقبرة Karachamum TT 223

### (خريطة 9)

تقع إلى جوار المقبرة السابقة ووصفت بأنها TT 391 وهى من نفس نموذج المقابر المحورية للعصر الكوشى والمقبرة مدرجة على خريطة الموقع الخاص بـ Burton وأعطى Wilkinson عنها فى ملاحظاته وصفاً مختصراً:-

The next tomb of similar plan &...

Is in ruinous state. The .... Very neatly cut - but the rock has fallen in all parts and the least touch is capable of bringing down a quantity on the incautious visitor. I brought down half a doorway by merely placing my hand against it previous of entering it the area

before it has niches ornamented with segments of 5 circles one around the other

والمقبرة اليوم تكاد تكون مدمرة بالكامل والدعامات المذكورة فى Pm 1<sup>2</sup> & 324 و 318 (B & A) والمناظر ٤، ٥، ٦، ٧، اختفت، والذي لا يزال موجودًا هو ١، ٢، ٣ وسرعان ما ستختفى آخر آثار للمقبرة، والسبب فى ذلك هو التركيب الخاص للحجر الجيري فى هذه المنطقة (ملحوظات Wilkinson). الحجر تكسر إلى شظايا حيث ينحل بسهولة من الحجر وبذلك تحولت المقبرة إلى محجر حقيقى وقد استخدمته عشيرة عبد الرسول فى بناء منازلهم القريبة وقد تم تكسير الأحجار التى تحتوى على نقوش إلى قطع صغيرة وبيعها للسائحين.

وعلى الرغم من التدمير الشديد فإنه أمكن أن نعيد المسقط الأفقى للمقبرة وبمساعدة النتائج المسموح بها وكذلك خرائط واستكشافات P.M.

والقياسات التقريبية لصالة الدعامات نتج من حجم أنصاف الدعامات والمقارنة بالصالات فى المقابر الأخرى. جزء من واجهة القناء يبدو أنه لا يزال غير مكتمل.

والدخالات التى تحدث عنها Wilkinson على شكل مقاصير فى البناء لا تزال الدعامات الكبرى يمكن أن تعطى بعض النتائج وللميزاب شكل خاص. بقاءه لا تزال موجودة أعلى نصف الدعامة الموجودة. من هذا الموقع نعرف أن الميزاب لم يكن من ضمن إطار الباب. ولكن كان عنصرًا من عناصر صالة الدعامات الأربع (صورة ١٦)، ويحتمل أنه كان موجودًا فى صالة الدعامات الكبرى أيضًا (لوحة ١٤ B) وهذا الميزاب يظهر فى اسكتش R.hay (BL. Mss. Add. 29898.77) (صورة ١٦).

الغرفة الأولى موجودة أسفل سقف مستو ذات سطر أوسط يمكن أن يحدد حنية باب مقبرة Karachamum وهى المقبرة الوحيدة التى لها صالة فى المدخل ويبدو أن الموضوع الشكلى للميزاب قد اختير كعلامة مميزة لمقبرة Karachamum مثل حنية باب مقبرة Anch.hor والتى لها ميزاب، وبالنظر من خلال المدخل نجد مكانًا مفتوحًا حيث يوجد نموذج مخازن القرنة القديمة والتى بنيت من اللبن.

والآن نجد أيضًا بقايا هذه المخازن في صالة الدعامات الكبرى لمقبرة Karachamun والتي دفنت كلها تقريبًا أسفل الرواسب عشرات السنين.

وعلى خريطة Hay يمكن لأن يمثل صالة الدعامات الكبرى لمقبرة Karachamun سقفها المنهار آنذاك، وفي الخلفية نجد صالة الأعمدة الأربعة ويوجد من البناء العلوى مثل مقبرة karabaslen آثار ضئيلة؛ ولذلك فهي موجودة افتراضياً (صورة ١٥)، ومن البقايا الموجودة يمكن أن نجزم بأن صالة الدعامات كلها كانت مزينة بنقوش. الغرف من ٣: ٦ كلها تم تسويتها. في الحجرة ٧ (حجرة الدفن) يوجد رسم على الجص: - سقف فلكى في منتصفه آلهة السماء محاطة بسفن الآلهة وعلى الحوائط كذلك توجد آلهة مختلفة.

## ٦.٢ مقبرة Ra'mose رقم TT 132

### خريطة (١٠)

لم تذكر المقبرة في المخطوط السابق الحديث عنه باستثناء مخروط المقبرة:

رقم ٣ Wikinson Mss. XXIA.Z Davies – Macadam

صورة ١٧. واكتشاف المقبرة يرجع إلى العقد الثالث من هذا القرن حيث تم عمل العديد من الترميمات (أرضية خرسانية للحجرة ٤. سلم من الحديد إلى غرف الدفن<sup>(٧١)</sup>) وتم عمل باب حديدى للمقبرة؛ اختفى اليوم تقريباً تحت أكوام الزباله). والتصميم هنا هو نموذج لمدخل المقبرة الكوشية المحورى وتم تخفيض فناء الضوء ليصبح بئراً مربعة صغيرة. الأماكن الحجرية (المنحوتة فى الصخر، تتحرف عن المستوى الأفقى المعتاد للمقابر التى نتناولها. وقد تم تسوية الحوائط والأسقف ولكنها لم تترخف، الوحيدة التى تحتوى على رسومات على الجص هى غرف الدفن. الغرف ١، ١٠١، ٢٠١ ذات كساء حجرى الغرفة ٢٠١ مدمرة تماماً. أما ١-٣، ١-٤؛ فهي عبارة عن تجاويف ثانوية كذلك a ، b والتى تقع على مستوى عال من الرديم، والسلم هنا لافت للنظر فهو سلم مزدوج ويقع على مستويين. السلم العلوى لا يتيح المرحلة الأولى للبناء ولم يصل إلى المكان المرجو فى الصخر حيث يتم نحت الحجرة ونستطيع تحديد شكل البناء العلوى فى بعض

المواضع فى سنة ١٩٧٦ وجد العديد من المخاريط عن عمل شوارع أمام المدخل الذى يأخذ شكل صرح.

### ٣-٧ المقابر الصغرى للأسرة ٢٥ (٢) صورة ١٨

توجد ٣ مقابر صغيرة ذات صلة بمقبرة رع مس، وبسبب ارتباطها بشكل معين ببناء رع مس يمكن تأريخها من الأسرة ٢٥ المقابر هي:

#### TT 407 Bintenduanuter & N & XVII

وللمقبرة TT407 نفس المسقط الأفقى مثل ما للغرف المنحوتة فى الصخر بمقبرة رع مس وهى عبارة عن ٤ غرف متعامدة، والموقع عند مدخل مقبرة من عصر الرعامسة يوفر نحت واجهة حجرية، يجعلنا أيضا ننسبها إلى الأسرة ٢٥ (انظر المقطع ٧-٢).

فى المقبرة N المدخل والفناء الصغير مماثلان تماما لمقبرة رع مس، ودراسة علم الطبقات هنا لم يعط تاريخاً عن الأسرة ٢٥ الغرف والصالات لم تكشف بعد وهى بالمثل دون بناء علوى المقبرة XVII والتي لا نستبعد أن تكون المقبرة الأولى Anch-hor الحجر هنا ردىء جداً وبالطبع فإن المقبرة لم تتوقف كلية، وهذا ثابت من خلال الدفنات فى الحجرات الجانبية الخلفية، ولم نعرف لماذا راعى Anch-hor فى بنائه العلوى مقبرته التى لم يستخدمها.

### ٨.٢ مقبرة Monthemhet رقم TT34

(الخرائط ١١، ١٢، ١٣، ولوحة ١٥، ١٦)

يصبح الصرح المميز للمقبرة علامة مميزة للعاساسيف من بعيد، وقد وصفه ورسمه كل المؤلفين<sup>(٧٢)</sup> وفى عيد بعثة Robert hay كان يمكن الدخول إلى الأماكن المنحوتة فى الصخر ولكن لم يذكرها معاونوه، كذلك أيضا العلماء Champollion و Lepsius لم يلتفتوا إليها، ولقد كان James Burton "BIMSS add 25639.15 (صورة ١٩) أول من رسم خريطة والتي كانت حتى Leclant الخريطة الوحيدة<sup>(٧٣)</sup> والمصطلح المستخدم



هناك هو العساسيف الكبير فى الحقيقة (هو مصطلح خاطئ) والذي أعطى لمقبرة Pedamenope، والأماكن الحجرية فى مقبرة Monthemhat تسمى باب العفن<sup>(٧٤)</sup> تفسير هذه الأسماء فى:-

" Joseph Bonomi in BL MSS dd – 298163: -

"the tomb behind the large brick propylon. From its being stinking and full of bats"

حقيقة إن الخفافيش قد اختفت اليوم ولكن ظلت الرائحة الكريهة. رائحة نشادر قوية نشأت - هنا - نتيجة عملية تحليل كيميائى لفضلات الخفافيش التى تجعل التواجد فى المقبرة منذ الدقيقة الأولى غير محتمل، ولقد أعطى J.Burton هذا الوصف للأماكن الحجرية BLMSS add 25639/3

"The catacomb of the great creade brick propylon has been a very magnificent one. There is a small chamber at the bottom about 25 FT, by 14 and 12 feet high which has 8 niches for small statues on three sides and at the end the statue of osiris. The eght statues have been kneeling - Greater part of several remains. The well in the midst of the steps leading up to the statue of osiris - it is at present about 20 feet deep 3 holes with small stone posts in them for letting down the dead are and alongside - the marks of the cords are visible, a fight of about 21 steps each6 in deep leads down to the chamber - two other flights of steps are of about 20 steps and snother ascending about ten feet lead to the level of the first rooms- the doors at A-A are carefully concealed. The operture at B has been forced. it has been a priests tomb from the dress. I could find no king s ame. the greater order of priestes seems to have taken no notice of this- the odour of bats- dung is insupportable on entering first - and in the lower chambers alarg quantity of ammonia is formed "see salt" a great fire has destroyed this tomb".

ولقد ظل هذا هو الوصف الوحيد للمقبرة

(PM3 , 1<sup>2</sup> , 58) 1888 kRall

وذلك حتى الاكتشافات التي يشكر عليها زكريا جمعة و Jean leclant في الخمسينيات من هذا القرن، فقد ساد رأى بأن مقبرة Monthemhet تتكون فقط من حجرة واحدة إلى جانب فناء (الحجرة ١٦) <sup>(٧٤)</sup> وعلى رسم (خريطة) BL. Mss Add. 29821 , 110) R. Hay يمكن أن نحدد ونعرف أفنية المقبرة آنذاك، حيث كانت مملوءة حتى ارتفاع ٥م برديم المقبرة. ولقد كان هذا هو السبب في إهمال المقبرة لفترة طويلة ومنعت الرائحة الكريهة الأهالي من استخدام الأماكن الحجرية كمساكن، ولقد كان Monthemhet هو أول من تخلى عن التخطيط المحورى وجعل مدخل فناءه الواسع فى الشمال من خلال صرح البناء العلوى على جبل القرن مع ملاحظة تغيير الاتجاهات فى المسقط الأفقى للبناء (لوحة A - 41) وينحرف تخطيطه عن تخطيط البناء العلوى المعتاد فى العصر المتأخر وتم بناء مبنى مربع أعلى غرفة الدفن، والفناءان غير المعتادين للموقع أسفل الأرض. المكان المستعرض ٢٩ يمثل الرجوع إلى المسقط الأفقى الكلاسيكى للمقبرة الطيبية ولم نستطع أن نحقق الاكتشاف الكامل للمقبرة. المداخل والأماكن التى تحت أرقام ١١٢٨ ، ٢٩٢١٢ كانت مملوءة حتى ارتفاع ٢ م بالبرديم ويكاد يكون الفناء الثانى مدفوناً بالكامل أسفل رديم الجبانة، على أرضية الصالة الكبرى (٣٠) توجد أطلال بارتفاع ١م من السقف والحائط (لوحة A. ٤٦) ويعتبر المدخل الشرقى المقبى أو المعقود والمبنى من اللبن، السور الخارجى الذى شيد على الصخر (لوحة C. ٤٣). فتحة الباب كانت ذات كساء حجرى مثل بوابة البناء العلوى. الحجرة ١ هى قاعة مفتوحة والأعمدة فى الغرف ١ ، ٢ مضلعة وتمثل تعلية لأعمدة الأسرة ١٨ (TT107 Nefer sechenu) (لوحة ٤٣) (١)

الأماكن من ٣ إلى ٨ تتبع التخطيط الأسمى للمقبرة وهى مخصصة لدفن أعضاء الأسرة، وأعلى باب الحجرة الوسطى يوجد (٥) من أنساب الخلف شجرة عائلة ١٢ الخاصة بى Monthemhet على جوانب الباب من ناحية الفناء نجد صاحب المقبرة ممثلاً وهو متجه جهة الشرق ويحرق البخور أمام آمون (لوحة ٢ أ) فى منتصف الفناء

توجد بئر ولا تزال محتفظة بحشوها الأصلي وهو عبارة عن شظايا من الحجر الجيري وهي متساوية الحجم تقريباً (نتجت عن ضربة أزميل في المكان المناسب). الغرف الجانبية ١١-٢٢ كانت مخصصة لدفنة جانبية أخرى ولم يذكر سوى أسماء كل من Irhepiant (١٠) و Akiu (٢١). وعلى حائط الحجرات المواجه للفناء يوجد باب وهمي وكان يستخدم كمكان للعبادة (للطقوس) وهو بداية التوسعات التي تمت في المقبرة كما هو الحال في الحجرات ١١ ، ١٨ ، ٢١ الحجر ٢١ غير مكتملة وهي تمثل نموذجاً لصالة الدعامات في العصر المتأخر.

الحجرات ٢٤-٢٨ تمثل منطقة دفن كاملة وللأسف لم نجد فيها اسم صاحبه بجوار السلم من أسفل يوجد باب وهمي ومكان لممارسة الطقوس لوحة (٤٨ د). السلم ٢٣ كان مفروضاً أن يكون بداية لمكان مماثل والذي لم ينفذ. الفناء الثاني لم يكتشف حتى الآن. أثناء عمل Leclant في الحجرات الجانبية وبناء على معلومات من غير هيئة الآثار، كذلك أيضاً رسم الفناء في خريطة Wilkinson للجبانة (انظر فصل ٢-٢) تمكننا من تحديد مكان الدعامات والغرف الجانبية.

وعلى مدخل الحجرات الحجرية توجد حنية ويحتمل أنها كانت تحتوى على تمثال لصاحب المقبرة باب المكان المستعرض رقم ٢٩ تم تزويده مؤخراً بجوانب عميقة وهي الآن مهدمة والصالة المستعرضة مملوءة بالرديم حتى ارتفاع يصل إلى ٢ م على الأقل وقد خزن leclan هنا أحجار تحتوى على نقوش من الفناء الأول، السقف له قبة مفلطحة (مستوية) وبداية الركائز على الحوائط واضحة لدرجة أنه يمكن إعادة أماكن الأعمدة، ونعتقد أنها أعمدة مكونة من حزمة البردى. الأماكن ٣٠ حتى ٤٠ كسيت بالحجر الجيري وذلك لرداءة الأحجار وقد سقط جزء كبير من هذا الكساء اليوم وموجود على أرضية الحجرات ومكان الطقوس بالصالة الوسطى، وللأسف مهدم جداً، ويبدو أنا الحنية التي تحتوى على التمثال محاطة بخيمة مماثلة لتلك الموجودة في قدس أقداس حثحور في الدير البحرى. البئر الموجودة في الغرفة ٣٧ مملوءة أيضاً لدرجة أنه لا يمكن الوصول إلى الغرف السفلية - وأماكن الدفن ٤٠ حتى ٤٣ ، ٤٤ حتى ٥٣ تم الحديت عنيا في المقاطع ٥-٩ ، ٥-١٠. الأماكن ٤٠-٤٣ مدمرة بشدة بسبب الملح الناتج عن المياه الجوفية وجفافه، ولا توجد من الزخارف الأصلية أكثر من آثار ضئيلة. البئر في الغرفة ٤٢

مملوءة إلى آخرها تقريبا. الباب بين الحجرات ٤٤ ، ٤٦ كان فى الأصل، فى الجزء الجنوبى للغرفة ٤٤ وتم سده مؤخرا بعناية؛ يحتمل أن الغرفة تم توسيعها حتى يستطيع أن يعمل سلما آخر. وبنى عند نهاية السلم ٤٧ بابا من الحجر مزودا بعصيان مستديرة وميزاب، وعند النهاية السفلية للسلم ٤٨ يوجد تجويف لمكان فى الحائط لا يمكن الدخول فيه وهو يقطع أسطر الكتابة (النصوص" الرأسية. يحتمل أنها كانت تحتوى على تماثيل مختفى (لوحة ٤٩ ج) وللأسف فإن تماثيل الحينات الموجودة فى الحجرة ٤٩ مهمشة جدا والمذكورة فى النصوص المصاحبة هى عبارة عن تماثيل نواويس ومنحوتة من كتلة واحدة من الحجر وموضوعة؛ ولذلك كانت هدفا سهلا للنصوص المقابر وتحديدها بأنها كانت تماثيل فى وضع القرفصاء وجزء آخر جائيا على الركبة طبقا (PML, 1<sup>2</sup>, 99) فهو غير صحيح (لوحة A17 ، B) ولم يتم تنظيف أى مكان كاملا فى المنطقة أسفل الأرض، وقد كان مصدر الرديم دائما هو الحوائط والسقف الذى عانى من الملح والتقصص والتكسر إلى شظايا ذات اللون البنى المائل إلى السواد فى المساحات العلوية والذى نتج من الهباب وكذلك من الملح. ونجد فى كل الغرف آثار لصووص المقابر. ولقد كانت المقبرة مزينة بالكامل، وقد الجزء الأكبر من الحوائط نتيجة للعوامل السابق ذكرها.

## ٩.٢ مقبرة TT 33 Pedamenope

(خرائط ١٤، ١٥، ١٦، ولوحة ٢٢-٢٥)

أكبر وأشهر مقبرة من العصر المتأخر، وقد قام العلماء السابق ذكرهم برسمها ووصفها أكثر من مرة؛ إشارة سريعة أو عامة ولم ترد أى فى PMI, 1<sup>2</sup>, 50 والتي لم يشهد بها هناك اسكتشن للمقبرة عمله J. Burton "العاساسيف الكبير ( BL MSS. Add. 25640.30V) ولنفس المؤلف منظر للفناءين بالمقبرة (BI MSS. Add. 34 086.SS) منظر الفناء الثانى لـ

P. Hayl BL Mss. Add. 29 821 , III)

وذكر بيرتون (أعلاه) Bl. Mss. 25. 639. 13

وترى هناك المسقط الأفقى للبناء العلوى لمقبرة Padineith, pabasa  
و Monthemhet وغالبا ما توصف المقبرة بالعساسيف الكبير : -

ولدى Burton العساسيف الكبير كالاتى: Assafeef " Assafieh kebya"  
kebyr, Assaseef elkebyr

ولدى Catherwood: باب العسافيا Bab el Assafia

ولدى Lane: "المقبرة الكبرى بالعساسيف

ولقد ذكر Burton اسماً آخر 25639.44 BI Mss. Add :

Assafieh eddegagy

وقد تحدث Bonomi عن هذا الاسم 29816.3 BI Mss. Add :

assafit ed degage: where degage is said to have hid his treasures  
it has abrick wall before it with an arch. it is in the Asasif

وعلى نفس الجانب أيضا Bonomi:

"باب العسافيا المقبرة الكبرى الشهيرة بالعساسيف" (\*)

وقد ذكرت المقبرة رقم ٢١ على خريطة catherwood للجبانة باسم el assafit  
degage وهى عبارة عن الفناء الواقع جنوب مقبرة cheruef وكان آنذاك محاطاً بسور  
من اللبن (مقبى) (أو معقود) كما هو الحال فى رسم Hay ( , 29821 BI Mss- add.  
114) وكذلك (258 - 255 , 081 BL Mss -add. 34) ولقد وجدنا وصفاً للمقبرة  
عند كل من (Burton BL Mss. Add 25 639 , 41V).

أما الوصف الصحيح والأكثر دقة فهو من J. Wilkinson<sup>(٧٦)</sup> والذي أعطى كل  
التفاصيل بدقة وبشكل صحيح.

---

(\*) هذه الفقرة بالإنجليزية

وبعد أكثر من ١٠٠ سنة عمل V. Bissing ملاحظات غير دقيقة<sup>(٧٧)</sup>

ونذكر أيضا الوصف الذي قتمه E. Callot<sup>(٧٨)</sup> وهو يا للأسف غير معروف متى قام هذا المؤلف بزيارة المقبرة، وملاحظته عن تمثال ضخم متهدم كان لها أهمية خاصة لشرح وظيفة المكان رقم VI وحتى XI (انظر فصل مقبرة أوزيريس).

وما يهمنا هنا هو ذكر وصف البناء العلوى والفناءين الأماميين كذلك صرح المدخل وهو مهدم اليوم "ولقد استخدم Pedamenope مرة أخرى التصميمات المصورة وقد ذكر (E. Lane Bl. Mss. Add. 34 081. 255)

"The break propylaeum & the rest of the brick enclosure are almost entirely demolished. These surrounded two open courts, excavated in the rock. The two courts communicate with each other by a doorway in the centre of barrier of rock which supported a second court or area is one hundred and three feet by seventy six, with a flight of steps descending to its centre from the entrance, which lies between two massive true brick walls, once supporting an arched gateway. The inner door, cut like the rest of the tomb in the limestone rock, leads to a second court..."<sup>(٧٩)</sup>

ويمكن أن يفهم خطأ الصرح على خرائط كل من:

Wilkinson (griffith institute Mss. XLV – A2 – 3a)

Lane (Bl Mss. Add – 34 088 , 51)

ومن الواضح أن Hay قد رسم خريطته مثل الاثنين السابقين:

المدخل إلى الفناء الثانى مهدم إلى حد كبير والمأخوذ من خريطة ( Bl Mss- Add 29821, 101 – )

ومن المنظر المرسوم ( Bl Mss- Add 29821 , 111 )

الصروح فى خرائط Dumichen<sup>(٨٠)</sup> منبثقة من خباله أو تستند على الخريطين السابق ذكرهما. وقد اتفق كل المؤلفين على وجود سلم فى الفناء الأول بعد الصرح الذى يقع به المدخل، والسلم مقطوع من الصخر ويقود إلى أسفل، حيث مستوى الفناء الثانى (لوحة ٢٥). وقد كان الجزء الشمالى من البناء العلوى آنذاك مختفياً تحت أكوام الرديم، ومع ذلك ألمح إليه فى رسم (خريطة الجبانة التى رسمها Catherwood) وهذا الجزء تم اكتشافه لأول مرة عن طريق بعثة Winlock وتصل أساساته حتى (الصخر) والممر الذى لم يعد موجوداً من الفناء الأول والثانى مثله كل من Wilkinson و Lane بطرق مختلفة وقد ترك lane منظر الذى يتفق مع المسقط الأفقى الخاص به وهو يوضح أيضاً الحز والحفر الموجود بالواجهة وبذلك يمكن أن نعتقد أو نصدق هذا الرسم.

وبالمقارنة بالمسافة التى يمكن قياسها اليوم نجد أن قياس خريطة lane يمكن أن يحدد وينتج عرض واجهة للمدخل (البوابة). مقداره ٣,٢٠ م وعرض الممر خلف الباب ٩١٠ م، وهذا المعيار يتفق مع بوابة مقبرة Pedamenope تماماً المصنوع من الجرانيت الأحمر، والذى ركب فى السور الذى أحاط به البطالمة المعبر الصغير بمدينة هابو<sup>(٨١)</sup> وبسبب الكتابات كانت هذه البوابة تخص المقبرة وبكل تأكيد وعلى العتب الخاص به نجد الإله شو ممثلاً كما فى مقبرة Pabasa (على المدخل) ومكانه الأصلي (الباب) يمكن أن يحدد بالمدخل من الفناء الأول إلى الفناء الثانى فى مقبرة Pedamenope (صورة ٢٠) والبناء العلوى فى شكله الأصلي يتبع نموذج الأفنية الثلاثة ولا يمكن أن نحدد ما إذا كان توسع البناء إلى الشمال يمثل مرحلة تطور متأخرة أم لا؟ ومن خلال أعمال الحفر المتأخرة. أمكن تحديد شقوق بناء فى أماكن مماثلة مما يعنى أن التخطيط الأصلي للمقبرة كان يحتوى على أماكن دفن أكثر تواضعاً وفناء الدعامات محطم لدرجة كبيرة اليوم وقد كان فى حالة أفضل فى عهد Lane.

Dumichens "Blendthür فى الشمال من حنية الباب لم يدونه أى من المؤلفين السابقين - وهذا المكان مدفون اليوم تحت تل من الرديم، ولقد أوضح Wilkinson فى رسمه لقطاع عرض ميزاب يدور أسفل طاقية حنية الباب مثل الموجود فى مقبرة basa - Anch - hor & Padihorresnet - والفناء خالٍ من النصوص. أما المقابر TT 388 & 242 تمثل إضافة متأخرة. والنيشة (الكوة) العميقة الموجودة جنوب المدخل خالية أيضاً من الكتابات ويتوقع أنها كانت تحتوى على لوحة للإله رع. (انظر فصل ٨)

وحنية الباب مدمرة بشدة وفي صالة الأعمدة الكبرى (I) لا توجد أى أعمدة والحوائط الشمالية والجنوبية في الأماكن I & II مدمرة تمامًا والحوائط والأسقف بها لون أسود؛ وذلك من الهباب، والأرضية مغطاة بطبقة من الرديم حوالي ٥٠ سم كأرضية ترابية مغطاة بالطين والتي ترجع جزئيا إلى السكان القدامى. والجزء الآخر للوظيفة الحالية لهذه الأماكن كمخازن لهيئة الآثار. ومن الرسم والوصف الخاص بـ Hay في BI Mss. Add- 29 821 , III يتضح أن المقبرة كانت تستخدم كسكن.

أماكن الدفن سيتم الحديث عنها في المقاطع ٥-٩ ، ٥-١٠ ، وكذلك في فصل مقبرة أوزوريس (لوحة ٥٠) والممر X ينحدر إلى الشرق وكذلك أيضا أسطر الكتابة.

وأرضية الممر XIII ، الممر ٥ XIII بها ميل أيضا. أعماق نقطة تقع في الزاوية الشمالية - الشرقية ويحتمل أن ميل الأرضية هذا جاء وليد الصدفة فقط.

الممر X يمكن أن يفسر بسبب وظيفته كمدخل إلى مكان الدفن والعبادة (الطقوس) (انظر فصل مقبرة أوزوريس) والممر XIII ينفصل مؤقتا السبب: (لا يوجد سبب: مؤقتا) ويبدو أن البئر في الغرفة IX لم يكن يحتوى على غرفة (رديم)، والحجرات من V حتى XXI تم تنظيفها جيدا ولا يوجد بها كمية كبيرة من الرديم، ولكن الغرفة XXI تحتوى على كمية كبيرة من الرديم؛ وهى من تهدم حجرة الدفن وقد كانت جميع الغرف في جناح الدفن مزينة بالكامل وتحتوى على ألوان. وبالطبع فإن السطح الخارجى دائما ما يدمر بواسطة الملح الجاف من المياه الجوفية. ولكن الحجر من نوع جيد لدرجة أنها لم تحتاج إلى أحجار ترميم سوى بنسبة ١٠% فقط لتحسين الحوائط.

الجناح الخلفى يقع اليوم خلف سور، والصالتان الأماميتان تستخدمان كمخازن لهيئة الآثار، ولذلك فإن المقبرة اليوم لا يمكن الدخول إليها.

### ٢-١٠ مقبرة TT go irtieru خريطة ١٧ ولوحة ٢٦

المقبرة مدونة على خريطة الموقع التى رسمها ( Burton's (BI Mss. Add. 25 (639 , 24 V

"سبل دير المدينة"

وقد أعد Hay إسكتش يحتوى على قياس الأطوال بالخطوة ( BI Mss- Add. ( 29824.66 )



(صورة ٢١) ولقد رسم Wilkinson (Griffith Institute Mss. XLV. A.6)

(صورة ٢٢) خريطة:-

"tomb between the memnonium and the mountains to the north"

وقد أعطى نفس المؤلف (XXXVII,170) الوصف الآتى:

" ... Tomb .... In the plain ...Memnonium ... the first is the best Perserved. The entrance to it consists of a square passage covered in flat arch cut in the rock arnamented with various coloured devices in 4 compartments, at the ... end is the door for the tomb itself. Te cornice above it is very high. On each side is a column supprting a curved line formd I suppose of 3 lotus stalks bound together. The whole is very elegant & chaste, perhops a work of Greek artist. The inner part consists of 2 chambers , the outer one is the largest. It contains 4 pillars on either side & the pilasters. The inner one has but 2 .... at the end of this is a square niche. it was all once ornamented with figures most of whom lost except on the outside, the pillars ar in a ruinous state & much soil & dirt has been washed into it by the rains, added to.... By the fellahs who have inhabited it ...."

وعلى هذا الجانب من المخطوط رسم Wilkinson إسكتش للمقبرة (صورة ٢٢).

والفرق بين خرائط كل من: Hay & Wilkinson بالنسبة إلى فناء الضوء جديرة بالملاحظة؛ وهو مردوم تماما اليوم، ويمكن رؤية النهاية العلوية لإحدى الدعامات التى تؤكد أن الفناء كان له ممرات جانبية ذات دعامات وأعلى الركائز كان يوجد ميزاب لكنه ليس موجودا على الزاوية أعلى واجهة الباب.

ولقد رسم Wilknon على خريطتين مواضع للدعامات فى الجانب الشرقى من الفناء، وبذلك أصبح الفناء محاطا بالدعامات من ٣ اتجاهات ويعارض فى ذلك Hay الذى يعتقد فى وجود ٤ دعامات على كل جانب (على جانبى) المحور الرئيسى وبداية المدخل فى الشرق وبعد أن دون Wilkinson على الاسكتشين الخاصين به عددا مختلفا من الدعامات فلا نستبعد أن يخترع الواجهة التى تحتوى على الدعامات الشرقية.

المسقط الأفقى، الذى يحتوى على دعامات فى الجانبين يتطابق مع التخطيط المحورى الذى استخدمه IrTieru حنية الباب المقبية ارتكزت على إنجازين مثل مقبرة Karabasken و scheschonk و Padineih والتيجان النخيلية لإطار الباب موجودة أيضا فى المقابر الصغيرة؛ ولقد كان IrTieru محظوظا أنه قطع مقبرة فى منطقة أحجارها ذات جودة عالية؛ ولهذا فإن مقبرته اليوم فى حالة جيدة جدا على الرغم من أن الحوائط والأسقف أخذت اللون الأسود (أسودت) والأرض مغطاة بطبقة من الرديم من ٥ ووحى ١ م والتي كانت معتادة فى المقابر التى سكنت (الطبقة الوسطى من المقبرة) وأماكن الدفن لا يمكن الدخول إليها والتي نعتقد ببعض التأكيد فى وقوعها فى الزاوية الشمالية الغربية من صالة الأعمدة الأربعة والرديم هنا على عمق كبير أكثر من الأماكن الأخرى، باستثناء النصوص التى استشهد بها I , 441 , PMI نجد على الدعامات علامات سطور أفقية والمقبرة محاطة بمجموعة منازل أسرة عبد الرسول وكانت تستخدم كبديوم لوحة ٢٦ A)، وقد كانت الموطن الأصلى (المكان الأصلى) لهذه القبيلة المعروفة ولا نستطيع تحديد أى بقايا محتملة للبناء العلوى.

### ١١.٣ مقبرة Mutirdis

#### (صورة ٢٣ TT 410)

نشرها Jan Assmann (Mutirdis) البناء العلوى ذو حجم لا يستهان به صمم على الطراز المحورى والأماكن الموجودة تحت الأرض قليلة ويحتمل وجود أماكن العبادة (الطقوس) فى نفس مواقع الأماكن الخاصة بمقبرة Intef الربط بين نموذج لمقبرة المتفردة وبين التخطيط القديم لبناء ذى واجهة حجرية (صخرية).

### ١٢.٣ مقبرة basa

#### (صورة ٢٤ TT 389 -)

نشرت بواسطة Jan Assmann "basa"، ولقد رسم R. hay منظرًا داخليًا للدليلز (BI Mss. Add 29 821 , 128) وبها كل العناصر الأساسية لمقبرة العصر المتأخر والتي صممت كنموذج صعب المراس حقا والمزود بعدد كبير من أماكن الشعائر (الطقوس).

١٣-٢ مقبرة psmtk-di-r-nbb رقم TT 411

(صورة ٢٥ ولوحة A ٢٧)

بسبب وقوعها على المنحدر الجنوبي على ارتفاع ١٠٤، تنسب إلى بداية الأسرة ٢٦ وقد جمعت كل العناصر الأساسية لمقبرة العصر المتأخر في مكان ضيق (صغير):

بناء علوى ومدخل وفناء الضوء مكان رئيسى به عدة غرف جانبية وأعمدة الباب فقط أسفل المدخل تحتوى على كتابات (انظر التقرير المبدئى الخاص بـ):

D. Arnold in MDIK 20 (1965) & MDIK 21 (1966)

١٤-٢ مقبرة Nespekashuti رقم TT 312

(صورة ٢٦ ولوحة B. 27)

انحرف صاحب المقبرة عن التخطيط (نموذج المقبرة المستقلة) ورجع إلى نموذج الدولة الوسطى، حيث استخدم فناء مقبرة من الدولة الوسطى على المنحدر الجبلى فى وادى العساسيف وأمام المدخل (مدخل المقبرة) بنى على منصة من اللبن صرخا. ويقود احدور صغير من هناك إلى الدهليز الطويل المقبى (سقفه مقبى) وبعد ذلك نجد المكان الرئيسى فى مقبرة العصر المتأخر (الصالة ذات الغرف الجانبية). ويقود سلم على نفس محور الصالة إلى صالة أو غرفة الدفن والمقبرة غير مكتملة والصخر الردىء جعل من الكساء الحجرى ضرورة.

الحجرة أو المكان الأول يبدو كاملاً. والمناظر مهمة.

١٥-٢ مقبرة Ibi TT 36

(صورة ٢٧ لوحات من ٢٨-٣٠)

وصفها تفصيليا كل من: Klaus- p. Uhlmann & wolfgang schenkel in

MDIK 28-2 (1972), 201 ff

ومع ذلك ننتظر نشر المقبرة من خلال سلسلة النشر بالقاهرة DAI

والمقبرة تعد منذ القدم من أشهر مقابر العساسيف:

ولقد عمل R. Hay خريطة دقيقة جدًا ومقاطع تظهر بها حجرة الدفن أيضا

("BI Mss. Add 29 822 , 1 , 2 , 3 "ATomb at Gourmou - Thebes")

ومنظر للفناء وكذلك للدليلز الثاني (BI Mss- Add 29821, 115 & 129) والرسومات الموجودة على الخريطة بها أعمدة نخيلية فى الفناء كانت لا تزال موجودة ومع ذلك فهى غير موجودة، على الرسم المنظورى (29 821 , 115)

ولقد وصف lane (259 - 258 , 081 , 34 BI Mss- add) المقبرة بأنها "tomb of trades"، وهذا الاسم يتعلق بمنظر للعمال فى الدليلز الثاني ولقد وصفها كل من Callot & Wilkinson وصفاً مختصراً<sup>(٨٢)</sup>. وفى كل المصادر السابق ذكرها فإن المقبرة كانت آنذاك فى حال أقل مما هى عليه اليوم، وكانت جميع الغرف يمكن الدخول إليها. ومع ذلك فلا نستطيع أن نحدد الاسم العربى للمقبرة وطبقا للخريطة التى رسمها Catherwood للجبانة يحتمل أن تكون هى المقبرة رقم ١٩ "باب أم المنافذ" والتى وصفها Bonomi (3 , 29 316 BI Mss. Add) كالتى:

"in the assasif it communicates with two other tombs, nafid was a bad man"

هذا الوصف لا يطابق المقبرة التى نتحدث عنها الآن.

ولقد سمي (PM I , I<sup>2</sup>, 437 مقبرة TT 386) والخاصة بـ Intef بهذا الاسم هذه المقبرة مقبرة intef دونت بشكل صحيح وفى مكانها الصحيح فى خريطة Cather wood وتبعد عن المقبرة رقم ١٩. والبناء العلوى يأتى فى شكل غير منتظم، وذلك بسبب المقابر التى تقع إلى جوارها ولكنها تحتوى على نفس العناصر فى ٣ أفنية.

ولقد حدثت فى الأماكن المنحوتة فى الصخر العديد من التوسعات حتى أخذت شكلها النهائى الذى يحتوى على أهم عناصر مقبرة العصر المتأخر، ونتيجة لضيق المكان (مكان البناء) ظهر الشكل غير المعتاد للمقبرة - مكان العبادة (الطقوس) الرئيسى فى المقبرة يوجد فى الفناء أعلى حجرة الدفن وصالة للأعمدة نشأت كتكملة لمكان أو غرفة صغيرة تحتوى على مقبرة ابن صاحب المقبرة بدلاً من المكان المخصص للطقوس.

والدهليز الثاني شكله تكرر أو إعادة لمقبرة Anch-hor ويرى kuhlmann أن هذه التوسعة قد حدثت مؤخرًا، ويرجع هذا إلى أسلوب النحت وانظر أسلوب البناء).

## ١٦-٢ مقبرة TT 128 Pathenfi

(صورة ٢٨)

تحدث Wolfgang Schenkel عن المقبرة في (1975) (MDIK 31 , I) كمقبرة دون بناء علوى - لها وجهة حجرية - تم تقليل البرنامج المكانى إلى صالة أعمدة ومكان للدفن، وعلى الرغم من هذا إلا أنها تعد نموذجًا لمقبرة العصر الصاوى.

## ١٧-٣ مقبرة TT 279 Pabasa

(خريطة ١٨ ولوحة ١٩ B & A)

دوننا catherwood على خريطة للجبانة تحت رقم ٢٥ باسم "عساسيف الصندوق" (4, 29 816 - BL Mss add):

"عساسيف الصندوق قريبة من المدخل ذى الصرح بالعساسيف حيث عثر Yammi على تابوت من الجرانيت"

هذا التابوت المذكور هو تابوت pabasa والموجود اليوم فى متحف Glasgow (359, 12, PMI) ولا توجد خريطة أو وصف للمقبرة من هذا العصر، ويحتمل وجودها أسفل رديم الجبانة. وأول من قام باكتشاف الأجزاء الحجرية المنحوتة فى الصخر وتنظيفها فى سنة ١٩١٩ هى بعثة Winlock<sup>(٨٣)</sup> ورسم J. Burton خريطة للبناء العلوى وهى غير دقيقة.

(صورة ٣٢ 13 25639, BI Mss. Add.)

ولقد اختفى اليوم الفناء الثالث الجنوبى الذى دون على خرائط MMA والبناء العلوى له شكل مميز، والتوجيه غير المعتاد للحجرات المنحوتة لا يعطى أية إيضاحات.

البناء العلوى لمقبرة Padineith لم يكن موجوداً فى هذا العصر، وكان واجباً على Pabasa أن يأخذ فى اعتباره مساحة الأرض الواقعة أمام مقبرة Monthemhet والغرف المنحوتة فى الصخر كانت مرسومة لوقت طويل، مما حافظ عليها فى حالة جيدة نسبياً. ومن الغريب أن هذه المقبرة لا تحتوى على حنية الباب التى تميز المقابر التى نتحدث عنها، ويحتمل أن يكون Pabasa قد تخطى عنها نتيجة عدم وجود مكان كافٍ وكذلك أيضاً موقع حجرة الدفن غير التقليدى التى تقع أسفل مكان العبادة فى صالة الأعمدة (انظر المقطع ٥-٦) وقد اشتغل ÖAI فرع القاهرة بالموقع.

## ٢-١٨ مقبرة Padihorresnet TT196

(مقبرة ١٩٦ TT خريطة ١٩)

لم يذكر المؤلفون القدماء المقبرة ويحتمل أن تكون هى المقبرة رقم ١٩ "باب بيار فى خريطة catherwood (انظر فصل ٢)

تم اكتشاف المقبرة فيما بين سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٥ بواسطة Comité des fouilles belges en Egypte بقيادة Girhart Graefe<sup>(٨٤)</sup> وقد سجل كل من Wilkinson & Lepsius البناء العلوى بشكل صحيح إلى حد ما فى خريطة الجبانة ويمكن أن نشر بوجودها فقط فى خريطة Catherwood (انظر الفصل ٢) المسقط الأفقى الضيق بشكل خاص يرجع إلى الموقع الضيق أسفل تل خوخة. فى الأصل كان المدخل يقع على محور فناء الضوء وقد توقف لأسباب غير مشروحة) طوب الأرضية فى ممر المدخل القديم لا يزال موجوداً أسفل السور المستعرض الأول. وفى منطقة البناء العلوى ظهرت بقايا مبنى قديم يحتمل أن يكون من الأسر ٢٢-٢٣ والأماكن المنحوتة فى مقبرة Padihorresnet لها أعداد وتوجيه آخر مثل البناء العلوى، ويحتمل أن يكون الانحراف عن المحور كان ضرورة لوجود بئر توجد بالموقع القديم السابق ذكره - السلم فى فناء الضوء كان مقبباً بكل تأكيد، والسبب فى ذلك هو أنه يراد أن يتخلى عن الدهليز والذي حل محله بئر السلم وأخذ وظيفة أرضية فناء الضوء والصالة الكبرى (٦) تتكون من طبقة من شطايا الحجر الجيري حوالى ٤ سم والتى استخدمت لترفع مستوى الأرضية.

كذلك فى الحجره رقم (١١) كان لها أرضية من نفس النوع وتم استبعادها ومظهرها  
الحجرات المنحوتة فى الصخر كما لو كانت فى الأصل أكبر وأعلى - الصالة الكبرى  
(٦) تماثل قياساتها (الجزء الأوسط) من صالة الدعامات لمقابر العصر المتأخر، وعندما  
نأخذ مجرى العمل فى الاعتبار نعتقد أن الموقع هنا كان فى الأصل صالة دعامات  
وخففت إلى القسم الأوسط فقط مستوى الشقوق والتصدع فى سقف الحجره، حيث أحدث  
انفصال الجزء الغربى الذى يمثل صالة الدعامات الأربع فى المسقط الأفقى الطبيعى  
والغرف الجانبية من ٧: ١٠ ظلت على المستوى العالى - للمرحلة المبكرة - وبدلاً من  
أن يخفض أرضية الأماكن، فقد عمل سلماً أمام الأبواب وارتفاع المكان القليل نسبياً فى  
الحجرات الجانبية (٢,١ - ٢,٢٠ م) جعل الهدم المبكر لأعمال النحت ممكناً - أماكن  
الدفن غير عادية. من خلال بئر تصل إلى طابق متوسط تتفرع منه بئر الدفن الحقيقى.

## ٢-١٩ مقبرة Pemu رقم TT 293

(انظر خريطة الجبانة)

من شكل المسقط الأفقى هى عبارة عن مقبرة من عصر الرعامسة واغتصبها

Pemu وقد عملت هنا: Comité des fouilles belges en Egypte

## مقبرة Anch- Hor رقم TT 414

(خريطة ٢٠ صورة ٢٩)

دونت على خريطة CATHERWOOD تحت رقم ١٤ Babel Gorja

Bonomi (BI Mss. Add- 29 816 , 3):

يقول بنومى:

- E. lane in BI Mss. Add 34 081 , 255:

الفردية فى القاهرة هى المنطقة التى تقع حول مدرسة وضريح السلطان الغورى وحتى اليوم يوجد هناك سوق ذات عروض وفيرة من البضائع.

فلقد وصف R.Lepsius المقبرة فى LD , Text II, 248:

والمقبرة الكبرى فى العساسيف حيث وجد التابوت الذهبى كانت على الأرجح مقبرة Psammetich الكبرى التى احتوت على ٣٠ تابوتًا خشبيًا مذهبة وموضوعة إلى جوار بعضها، كذلك فى الحجرات الجانبية الصغرى لصالة الدعامات (ذات ٨ دعامات غير مكتملة و ٨ حوائط غير مكتملة أيضا) كذلك فى الحجرتين الأخيرتين. الباب كان مبنيًا أمامه سور دقيق من الحجر المأخوذة من مبانٍ أخرى والتى تبقى فيها خرطوشة بسماتيك II. خلف هذا السور نجد بابًا ذا ضلفتين من الخشب، وكذلك فى الداخل يوجد بابان من نفس النوع وكل مومياء تقريبًا كان لها غطاء (سميك) بردى إلى جوار بعض، وكذلك ملفوفة فى تماثيل خشبية مغلقة - فى الخارج وعلى بقايا السور المبنى أمام الباب والذى بنى أثناء حكم أو بعد عهد بسماتيك، وتوجد كذلك علامات قبطية حمراء واضحة، الحجرة الخارجية الصغرى سكنها مؤخرًا أيضا الأقباط، والمقبرة تقع فى السيل بجوار التل مباشرة وعلى الجانب الآخر يوجد التابوت". وذاك الوصف لم يترك شكًا فى أن هذه المقبرة هى مقبرة Anch- hor والسور الذى ذكر لابد وأن يكون بالبوابة إلى صالة الدعامات "أمامها" فى تجويف البوابة. الحجر الذى يحمل خرطوشة يمكن أن يكون أحد أحجار الكساء الخاص بفناء الضوء. العلامات القبطية يحتمل أن تكون كتابات هيراطيقية والمتعلقة بدفنة ثانوية والكتابات المرسومة باللون الأحمر توجد مثلها أيضا فى حنية الباب الخاص بمقبرة Padihorresnet والمدخل الذى يحتوى على أعمدة فناء مقبرة Monthemhet والمسقط الأفقى غير المنتظم للبناء العلوى نتج عن أخذ المقبرة المجاورة رقم XVII فى الاعتبار.

الميل فى الحوائط الخارجية أعطى إحساسًا (ليس حقيقيًا) ظاهريًا باتساع الفناء الثالث إلى الخارج والأماكن المقطوعة فى الصخر كلها ذات كساء، وذلك نظرًا لرداءة الحجر المقطوعة منه (الكساء من الحجر) والدليلان تكرر لنموذج ibi وذلك لتغير الاتجاه فى فناء الضوء لوصف مفصل للبناء فى نشر:

M. Bietak & E.Reiser - Haslauer.



وتحتوى على أحسن بناء علوى (فى أحسن حالة) فى العساسيف وقد جذب الانتباه منذ عصر مبكر، وقد رسمه ووصفه العديد من الباحثين فى القرن الماضى أكثر من مرة انظر:

PMI , I2 , 43-45

ويظهر من هذه الخرائط أنه آنذاك سنة ١٨٣٠ كان أيضا الحائط الغربى للبناء لا يزال موجودا وبحالة جيدة وبها الدخلات والخرجات التى تحتوى على بابين وهميين والميزاب الذى رسمه Prisse D'Avennes ينبع من خيال الفنان<sup>(٨٥)</sup> ويبدو أنه استعان بإعادة التراكيب الافتراضية فى خرائط R.Hay

"BI Mss. Add. 29821 , 84-85 ,

"ربما انتهت بحجرة دفن لكن لم يعثر على شئ"<sup>(٩٠)</sup>

وعلى النقيض جاءت الزاوية الجنوبية الغربية للبناء على الخريطة مدمرة إلى حد كبير كما فى الصورة الخاصة بـ R H.ay (BI Mss. Add. 29821 , 117).

بقايا صرح طبقاً لما جاء فى بيرتون (Burton (BL Mss. Add. 25 639.11 :

توجد فتحة صغيرة فى الجزء العلوى الذى كان يدعم بعض العناصر الحجرية الزخرفية<sup>(٩١)</sup> (نظر الفصل الخامس). مدخلها له صرح وله سلم بالصرح كان عند بادية نيت ومنقومات ونسب كاشوتى. وهذا وصف Lane كذلك<sup>(٩٢)</sup> (BL. Mss. Add. 34081. 253 - 54)

وجدت الأولى هى الأكمل وأخذت صورة لها ومدخلها مثل الباقي مقبى وفى باقى الجدران قنوات كبيرة ربما كانت بها زخارف هيروغليفية.. ويحتوى البناء على فناءين: الأخير منهما يمثل منطقة مفتوحة ولكن مدخل هذه الحجرات أغلقه الرديم".

المقبرة رقم ١٢ فى تخطيط Catherwood وعند بنومى (BL. Mss. Add. 29816.3)

---

(\*) فقرات بالإنجليزية

”هى مبنى كبير من الطوب اللبن فى بدلية العساسيف زارها السيد Calliaud“<sup>(\*)</sup>

وعن مدخلها ذى الصرح انظر PMI / 45 ولا تزال ترى قاعدتين لتمثالين من اللبن مغطيان بالجص الأبيض نكرنا بقواعد تماثيل سقيفة مقصورة أمونرد يسى فر مدينة هابو . وكتب لها دونى (جامعة روماني) فى Oriens Antiquus (XII – 1973, 19 ff; XV – 1976, 209 ff)

وهنا الصخر هش وسيل التكسير لذلك نجد الجزء الأكبر من الحوائط تم تغطيتها أو كساها بكتل من الحجارة كذلك أيضا الأعمدة. فى الجانب الجنوبي من فناء الضوء يوجد بابان وهمايان خلفهما قطع سرداب فى الصخر. فى منتصف الفناء لا تزال توجد كتلتان من الحجر على شكل أسطوانى كقاعدة لمائدة قرابين غير موجودة، أمامها كتلة حجرية مستديرة وخريطة Donadoni تم استكمالها بالحديد من الحجرات الجانبية ومدخل حجرة الدفن فى الزاوية الجنوبية الغربية لصالاة الأعمدة، وكذلك يبدو أن حجرة الدفن تقع أسفل الهرم.

٢-٢٢ مقبرة بادى نيت TT 197

(خريطة ٢١ ولوحة ١٨)

فى خريطة الجبانة لـ Cathervoods بلا اسم والتخطيط عند Willeinson (صورة XLV. A. 1.٣١)

يقول: ”مقبرة من الطوب اللبن تقع أمام ممر يصل البوابة الخامسة الجرانيتية ”بالقريه“ ويوجد مقطع للبناء العلوى يوضح هرمًا كما رآه بيرتون

Burton (BL. Mss. Add. 25 639. 13 Abb.32)

وعن بقايا الكتابات عن الهرم انظر: (LANE (BL Mss. Add. 34088.25)

ونرى هذا الهرم كذلك عند منتومات: PMI / 2, 625

ووصف بيرتون المختصر لهذه المقبر كما يلى<sup>(\*)</sup>

---

(\*) فقرات بالإنجليزية

باب أسفل المدخل الأصغر من المدخلين ذوى الصروح من اللبن وكان يحيط بها سور كبير ويقايا حجرات محفورة فى الصخر ذات مدخل مقبى، الحجرات الخرجية بها أربعة أعمدة فى كل جانب المقبرة غير مكتملة وهى ذات أبواب جانبية ثلاثة. فى الجانب الغربى من المنطقة يوجد مدخل صغير لـحجرة يتفرع منها حجرات أخرى وخرجت ثمانية من العلسيف للصغير ولا توجد نقوش أخرجت أخيراً بعد مجهود ذهب بهاء فى محاولة العثور على اسم ملكى يساعد على التأريخ<sup>(\*)</sup>

والشكل غير المنتظم للبناء العالى كان نتيجة لوقوعه بين مبانى Monthemhet و pabasa الهرم الصغير المبنى من اللبن يخص مقبرة Padineith ويحل محل الفناء الثالث فى البناء العلوى (انظر فصل ٥ مقطع الأهرامات). وفى الصرح لا تزال نرى اليوم الدخلات مثل التى تم وصفها فى مقبرة Scheschongq والفناء مملوء بالترديم ولا توجد له دعائم. وعلى الجانب الشرقى من الفناء يوجد العديد من الكتل الحجرية (حجر جبرى) تحتوى على كتابات ثبتت فى فجوة فى الحائط المنحوت فى الصخر، الحجم والطراز للكتابة الهيروغليفية لا يدع أى مجال للشك فى أنها عبارة عن أجزاء من بوابة مقبرة Monthemhet (من الصرح) ويوجد حائط فاصلة بين فناءين Pabasa, Padineith (حائط إضافى) واجهته الغربية مطلية بالملاط. وزخارف الغرف ٢، ٣ غير دقيقة ونفذت بعجلة ودون ترو (لوحة ١٨ B) وأسفل الحوائط فى الحجرات ٢-٣ نجد قاعدة ٢٥-٤٠ سم ارتفاع ويحتمل أن تكون بقايا مرحلة البناء الأخيرة (للدفن انظر مقطع ٩-٥ ، ٢٠-٥).

والاتجاهات فى الخريطة (الاسكتش) PMI, I<sup>2</sup> 296 خطأ والجزء الشمالى يطابق الغرف ١١ ، ١٢ فى الخريطة الخاصة بها حيث توجد الزخارف السابق وصفها فى الأصل.

والجزء الغربى هى الحجرات ١ حتى ٤، الحجرات الجنوبية من ٨: ١٠ تنسب إلى شاشنق ابن Padineith (انظر فصل ١) الحجرات ٨ ، ٩ ذات حوائط مستوية ولكنها للأسف لا تحتوى على كتابات المكان ١٠ هو المدخل المخطط إلى حجرات الدفن وهو غير مكتمل، ويبدو أن شاشنق قد دفن فى الحجرة ٩-١ دفنة عاجلة. البئر تقع فى المكان المطابق لجميع المقابر التى نتحدث عنها ولها حوائط مستوية والغرفة ٩ تتصل بمقبرة Harwa عن طريق ممر وقد كانت الغرفة موجودة أثناء عمل Gurton.

## (خريطة ٢٢)

أول من ذكر المقبرة هو R./Monds , ASAE6 سنة ١٩٠٥-٦٦: "مقبرة بالقرب من عبد الرسول وعثرت على مائدة من الحجر الجيد اوشابتي أبيض يخص بدامون"<sup>(١)</sup>

وقد رسم Mondes خريطة وأعطى أطوال شكل ١٦ سنة ٨٠ وليس شكل ١٥ بما لم يدع أى شك فى تحديد المقبرة وهى اليوم كما كانت فى عصر Mondes مملوءة بالتراب وقد اتخذ صاحب المقبرة النموذج الكلاسيكى ثانية. ومؤخرًا ظهر مشروع الدعامات للحوائط كما فى فناء الضوء الخاص بـ Basa.

## ٢٤-٢ مقبرة Anch of endhout رقم TT C14

## (خريطة ٢٣)

ونسب هذه المقبرة لصاحبها مشكوك فيه حيث قلما نرى نصوصًا، الموقع فى العساسيف الجنوبية يطابق ذكر 690 , I<sup>2</sup>, PMI وفى حالة وجود النصوص التى تم الاستشهاد بها يجب البحث عنها فى منطقة حنية الباب - المسقط الأفقى وحجم المقبرة لا يجعلنا نؤرخ المقبرة سوى من الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ولقد دونت المقبرة على خرائط الجبانة الخاصة بكل من: Lepsius & Wilkinson & Catherwood (انظر الفصل ٢)، وهى اليوم مستخدمة كمخازن لأسرة عبد الرسول وسميت العساسيف، والاسم اليوم لا يحمل أى وصف طبوغرافى خالص، وإنما يمكن إطلاقه على بعض المباني المنفردة.

## ٢٥-٢ مقبرة Wahibre رقم TT 242

## والمقبرة رقم TT 388

## (خريطة ١٤)

وقد تم وصف المقبرتين باختصار لدى 41 V , BI Mss - add 25639 و Burton و 295 lane , BI Mss. Add 34081\* وقد أكد Burton بشكل خاص على

(١) فقرات الإنجليزية

الجودة التي تميز النقوش للمقبرة TT 388 والتي دمرتها وكالة للبيع ولبيع الفن جزئيًا، وقد ذكر استخدام المقبرة كسكن للعالم.

الذين بنوا مقبرة Pedamenope ويوجد بها الآن جزء من اكتشافات البعثة الألمانية، ومن المذهل ألا نجد اسم صاحب المقبرة في برامج النصوص النثرية نسبيًا في المقبرة، ويحتمل أن يكون المكان المعد لذلك قد دمر، الأماكن ٣-؛ أماكن دفن غير مكتملة، والمناظر التي صورها Burton أعلى المدخل في المقبرة TT 242 ( BI Mss 129 , 644 add 25 ) مدمرة اليوم بالكامل، وحوائط المكان المستعرض ظلت حتى ارتفاع الأبواب الوهمية دون نقوش وبها اسوداد وقد كان عمق البئر ٧ م ومدخل حجرة الدفن معروف.

المقبرتان منحرفتان من نمط البناء التقليدي المميز للعصر المتأخر، ولذلك يحتمل أن تكون مقبرة Pedamenope قد شيدت لذلك وهو لم يخلق أى نصوص الصلاة المستعرضة في مقبرة Wahibre وقياساتها الدقيقة ٥ × ٥ ذراع وهو لا يعتبر ممرًا غير كامل وإنما هو مكان له هذا التخطيط.

### ٣-٢٦ مقابر أخرى من العصر المتأخر

(١) المقبرة NN صورة ٣٣ وهى غير مكتملة وتقع إلى الجنوب من مقبرة Basa وتعطى نتائج قيمة عن عملية البناء (انظر فصل طرق البناء) من خلال فناء الضوء وحنيات الأبواب كمقبرة من العصر المتأخر (لوحة ٣٣ A).

(٢) المقبرة TT 191 مقبرة واح ايب رع نب بحتى "انظر خريطة الجبانة"، وهى مقبرة صغيرة ذات مسقط أفقى فريد وعلى ما يبدو أنها كانت ذات مدخلين يتم الدخول منهما عبر صالة Harwa السقف المقبى للمكان المستعرض، عليه تمثيل للسماء المزينة بنجوم (منظر فلكى)، والمنظر ذو جودة عالية ولكنه مدمر بشدة، شظايا السقف والحائط تملأ الغرف بحوالى ١ م ارتفاع من الرديم.

(٣) المقبرة TT 160 , Pesenmut (صورة ٣٤) وللأسف لا يمكن الدخول إليها لأنها مستخدمة كمخازن Chicago Institute الكوات الجانبية للصالة الكبرى يمكن أن تكون أبوابا لحجرات جانبية لم تنفذ.

(٤) كذلك فإن زخارف أطر الحنيات تماثل الزخارف الموجودة على أطر أبواب الغرف الجانبية للمقابر الأخرى (مائدة قرابين - قوائم قرابين - صاحب المقبرة جالس) ووقوعها على منحدر ذراع أبو النجا غير تقليدى بالنسبة إلى مقبرة من العصر المتأخر وبدلاً من البناء العلوى بنى Besenmu صرخاً على واجهة مدخل الفناء الأمامى الذى أخذ وظيفة فناء الضوء، هنا لا توجد حنية للباب وتم عمل الأماكن الحجرية على نموذج العصر المتأخر كصالة كبرى ذات غرف جانبية.

(٥) المقبرة TT 392 (بدون اسم) وطبقاً للمسقط الأفقى الخاص بـ 438, I<sup>2</sup>, PMI فى مقبرة قديمة مغتصبة ولم نستطع أن نجد هذه المقبرة وعلى نفس الدرجة من القلة المقبرة B3 J Hauf hgrrfvm 126, Harmosi ونسب المقابر الثلاث إلى العصر الصاوى مشكوك فيه.

(٦) المقبرة Esbaneb J TT 190 يمكن أن تؤرخ من العصر البطلمى (انظر الفصل ١) وهى مقبرة مغتصبة من عصر الرعامسة، وليست ذات قيمة بالنسبة إلينا.

## ٢٧-٢ النموذج الأمثل لمقبرة العصر المتأخر

لم يعط الشكل الأمثل لمقبرة العصر المتأخر مثل ذلك الذى مثل فى المقطع الذى سيأتى لاحقاً "البناء العلوى" إلا أن الاختلاف فى الشكل لبعض المقابر نتج من عوامل مختلفة ويلعب الميل الشخصى لصاحب المقبرة دوراً فعالاً. وبالتأكيد فإن كبار معلمى القصر للزوجة الإلهية بعد كهندس لمقابرهم، وهذا ما يظهر بالنسبة إلى Pedamenope & Monthemhet وتنفيذ الشكل الأمثل الافتراضى تم تناوله هنا من يوضح العناصر التى تتسم بها مقابر العصر المتأخر فى جدول II (تم إجمالها فى جدول II).

ومن هنا ومن فصل ٦ نتناول قواعد الشكل فينتج لنا الصفات التى لا تتغير لمقبرة العصر المتأخر. ولتجميع السمات المميزة المتطابقة فى جدول II فقد تم اختيار المقابر التى يمكن ترتيبها ترتيباً زمنياً (فصل ١) وكاملة البرامج المكانية على قدر المستطاع. البناء العلوى كعنصر مميز يتجه بصفة عامة من الشرق إلى الغرب وغياب البناء العالى فى مقبرة Harwa هو استثناء يؤكد القاعدة.

والأسباب المحتملة موضحة في فصل وصف البناء، أغلب المباني ذات دخلات والتمثيل المحتمل للدخلات بالرسم لم يمكن إثباته، ومع ذلك يمكن أن تكون هذه الأشكال للحوائط الخارجية كعلامة مميزة لمقابر العصر المتأخر، وتقريباً فإن كل المقابر زينت بمخروط المقبرة والمدخل المحورى والمباشر مع حنية الباب الخاص بآماكن الشعائر الموجودة أسفل الأرض. هو سمة من سمات الأسرة ٢٥ ، ٢٦ مثل ( , Irtieru Mutirdis و (pedamenope, karabasken, Ra'mose والمقبرة N الامتياز الألماني والمقبرة XVII الامتياز النمساوى.

ومؤخراً كان يتبع المدخل إلى الغرف المنحوتة في الصخر العديد من التغير في الاتجاه - المدخل يقع داخل البناء العلوى ويبدأ من الخارج إلى الشمال ببوابة خاصة لها مبنى خاص" حوض نباتات فى البناء العلوى وحتى الآن فهو موجود فى مقبرة Mutirdis ومحتمل فى مقبرة Padihrsnet- داخل وأمام البناء العلوى لمقبرة Anch-hor تم العثور على العديد من حفر للنباتات وتنقص الأبحاث التاريخية المشابهة فى أغلب المباني العلوية.

وقد أثبت winlock أن أمام واجهة المقبرة ٨٠١ Winlock كانت توجد شجرة (أسرة ٢٥) وعلى الرغم من نقص الدليل؛ فإننا نعتقد فى وجود تمثيل الحديقة من خلال الأحواض النباتية فى البناء العلوى للعصر المتأخر و/ أو زرع شجرة كسمة عامة - والعنصر المشترك فى كل المباني هو فناء الضوء وتنقص الدعامات بجوار الحوائط الجانبية فى مقبرة Padineith , Mutirdis , Karabasken فقط ونعتقد فى وجودها فى الفناء الثانى لمقبرة Monthemhet كذلك حنية الباب ذات السقف المقبى بقبة مستوية (مسطحة) والذي ظهر فقط فى مقبرة pabaasa, ibi ويحتمل أن السبب فى ذلك هو نقص المكان فى مقبرة Mutirdis تنقص الأماكن المنحوتة فى الصخر والمخصصة للطقوس وبذلك ينقص حنية الباب، حوض الزرع فى فناء الضوء موجود حتى الآن فى أربع مقابر (ibi) Scheschonq, Anch-hor, pabasa ومثل هذه الأحواض، كما سبق الحديث فى مقطع فناء الضوء يمكن أن يرتفع عن مستوى الفناء ولذلك فقد اختفت اليوم تماماً ومع ذلك فإن هناك صفاً من أفنية الضوء التى لم تكتشف بعد.

وأماكن الشعائر أسفل الأرض غالباً ما تتجه من الشرق إلى الغرب والاتجاه من الشمال إلى الجنوب غالباً ما يكون نتيجة لنقص المكان "وهو مؤكد" في مقبرة Achamenru ويحتل في مقبرة ibi و Pabasa، أما في مقبرة Scheschonq فمن خلال التصميم العنيد للمبنى كله فهو محتمل.

العنصر المشترك في جميع أماكن الشعائر (الطقوس) هو صالة (الدعامات) ذات الأماكن أو الغرف الجانبية التي يشار إليها على الأقل عن طريق كوات.

الأماكن التالية - صالة الدعامات الأربع - صالة القرايين - قدس الأقداس لم تتواجد معاً في مقبرة واحدة، صالة الدعامات الأربع كانت معتادة في الأسرة ٢٥ وبداية الأسرة ٢٦ كانت دائماً موجودة كما في Intieru, Pedamenope, Karachamun Harwa مكان مخصص لقدس الأقداس في مقابر كبار معلمى القصر ابتداءً من إيبى كقاعدة باستثناء مقبرة Padimeith صالة القرايين الموجودة في كل الفترة الزمنية للعصر الذى نتاوله، ومع ذلك ليس في كل المقابر - أماكن الدفن في الغالبية العظمى كان يمكن الدخول إليها عن طريق سلم ونصل إلى غرفة الدفن عن طريق بئر. وترتيب الأماكن في منطقة الدفن ينقسم إلى مقطعين. السمة المميزة لمقبرة العصر المتأخر هي وجود الممر المستعرض الذى يربط بين أماكن العبادة (الطقوس) وبين أماكن الدفن والعناصر المميزة التى تحدثنا عنها هي في الوقت نفسه أحجار بناء مقبرة العصر المتأخر، وهي مترابطة من خلال القواعد للأشكال في الفصل الخامس، ويظهر من خلالها لأول مرة الشكل النهائى والسمات التى لا تتغير في المقابر التى نتناولها والنموذج الأمثل لمقبرة العصر المتأخر أراد أن تبدو كالاتى:

بناء علوى: وهو عبارة عن ٣ أفنية خلف بعض، وصرحين، الحوائط الخارجية مزودة بدخلات وأفريز من المخاريط - حوض زرع وشجر في الفناء الأول - أشجار أمام الصرح الأول مدخل يحميه سقيفة ذات أعمدة وفناء الضوء في الفناء الثانى للبناء العلوى والفناء الثالث لا يمكن الدخول فيه.



**المدخل والدهاليز:** المدخل من مقطعين يوجد في الشمال والمدخل من خلال صرح وهو مزين كذلك بمخاريط المقبرة - الدهليز وتغيير الاتجاه ٩٠° أو نقل المحور على شكل "ممر متعرج"<sup>(٥)</sup> في دهليز أماكن العبادة الجانبية.

**فناء الضوء:** الواجيات الجانبية بها دعامات - في منتصف الفناء حوض زرع ولوحة قرايين خاصة بصاحب المقبرة - المدخل إلى أماكن العبادة الموجودة أسفل الأرض في حنية باب وذات سقف مقبى بقبة مسطحة وبها مكان العبادة.

**أماكن العبادة (الطقوس) أسفل الأرض:** تتجه من الشرق إلى الغرب، المكان الأول الأكبر هو صالة دعامات ذات أماكن (غرف) جانبية، المسقط الأفقى مستطيل وعميق على الجانبين يوجد ٤ دعامات لها قطاع مستعرض مربع (٤ في كل جانب) و ٢ من أنصاف الدعامات والدعامات مترابطة بواسطة ركائز وتوجد في الحجرات الجانبية دفنات لأفراد الأسرة هذه الدفنات يمكن الوصول إليها عن طريق بئر وأحياناً عن طريق دهليز ثانى سقيفة وصالة الأعمدة الكبرى تتأخم صالة القرايين وعلى واجهته المكان المخصص للعبادة على شكل قدس أقداس مميز.

**أماكن الدفن:** يمكن الدخول إليها عن طريق ممر مستعرض (انظر المقطع ٥-٩) وباب المدخل بصفة خاصة في الجهة الشرقية لصالة القرايين، ومن الممر المستعرض يقود سلم إلى أسفل ويتبعها مكان سلم آخر وهذان الحدان الجزء العلوى والسفلى لأماكن الدفن. السلم الثانى ينتهى فى المكان العلوى لبئر الدفن الحقيقى. هذه البئر والسلم الثانى يحتمل أنهما كانا معدين للرديم.

وكما سبق القول فإن لهذه العناصر المنفردة فى علاقتها المكانية قاعدة شكلية معينة.

**تقسيم المبنى كله إلى ٥ مقاطع:** المبنى العلوى - مدخل - دهليز - فناء الضوء - أماكن العبادة الموجودة أسفل الأرض - أماكن الدفن فى المقابر ذات البرنامج المكانى المكتمل تكون هذه العناصر الخمسة صحيحة.

---

(٥) فقرات بالإنجليزية

الأقسام الثلاثة للمسقط الأفقى: العناصر السابقة باستثناء فناء الضوء فى مسقطها الأفقى، تنقسم إلى ٣ مقاطع خلف بعض، حيث ينقسم البناء العلوى إلى ٣ أفنية، والعناصر الرابطة فى فناء الضوء تتكون من موقع علوى وسفلى للمدخل ومن الدهليز - وأماكن العبادة أسفل الأرض تنقسم إلى صالة دعامات وصالة قرابين وقدس أقدس فى أماكن الدفن يتبع الممر المستعرض المقطع العلوى والسفلى لأماكن الدفن.

القاعدة المحورية: لقد زال المكان المستعرض لصالح التأكيد الخاص على الطريق.

تأكيد المحور الرئيسى بتغيير الاتجاه من خلال مكان لممارسة الطقوس (باب وهمى) وهدف المحور دائما هو مكان العبادة أو باب لا يمكن أن يكون أبدا حائطا مستويا.

الترتيب الرأسى والتعاونى: الموقع الخاص بالبناء فى ٣ مستويات - الفناء الثالث للبناء العلوى يغطى الأماكن المنحوتة فى الصخر - المدخل إلى أماكن العبادة أسفل الأرض يقع فى مستوى رأسى تماما، الحائط الفاصل للفناء الثالث، فناء الضوء دائما ما يكون فى الفناء الثانى للبناء العلوى وهو منخفض لأسفل، والمكان أو مقصد الطقوس فى الأماكن المنحوتة يقع على محور رأسى مع حجرة الدفن ويرتبط به برباط معنوى.

### ٢٨-٣ مشاكل إعادة البناء

عن طريق إعادة التركيب النظرية أو الرسم يمكننا فهم المقابر أفضل - والهدف هو أن نحصل على صورة كاملة للموقع الأصلى، وقد شمل فى المقام الأول البناء العلوى وهو مدمر بشدة اليوم (صورة ٢٩).

ويمكن أن نحدد ارتفاع السور تقريبا ومن زاوية الصعود (انظر فصل أسلوب البناء) وعرضه أعلى نقطة فى السور ١ طوبة أى حوالى ٥٠ سم ولا تقل عنها، ويبدو أنه كان متوجا بميزاب وهى تظهر دائما فى تمثيل مقابر الدولة الحديثة، وأيضا فى المعابد الجنائزية الملكية وفى مقصورة مقبرة Amenirdis فى مدينة هابو والمقابر فى تونة الجبل التى تنتمى لعصر متأخر والتى لا تزال موجودة حتى اليوم. ويمكن أن نتعرف

على الميزاب وقد شكل من الطين وهو أيضا في المقابر الصغيرة من المقابر التي نتناولها أمام المقابر الكبرى، فالتنفيذ هنا من أحجار ذات أشكال خاصة (فصل أسلوب البناء) وترتيب المخاريط ثم الحديد عنها في فصل ٥ ويتكون الصرح من كتلة واحدة وليس من جزئين مثل الموجود في المقابر القديمة أو المعابد. والصرح المكون من جزء واحد في العصر المتأخر ويوجد أيضا بمقصورة Amenirdis كاملا والبقايا في مقبرة Monthemhet , Padineith, scheschong مثل صرح مكون من جزء واحد - والبناء أعلى حنية الباب بالنسبة إلى صرح مكون من جزئين يكون عاليًا جدًا، ولا يمكن تحديد ارتفاع الصرح الآن، وقد تمت المحاولة لاستكمال صرح مقبرة Monthemhet (صورة ٣٥) وذلك بالصيغة عرض: الارتفاع = ٢,٥ : ١ لا يمكن أن تخطئ وأقصى ارتفاع للصرح متوج بشريط ويمكن أن يطابق الارتفاع الإجمالي، والميزاب غير محسوب وصرح Amenirdis له نسبة أخرى (العرض: الارتفاع) = (حوالي ١ : ١) وحرية التصرف في إعادة ارتفاع الصرح الذي نتناوله كميزة جدًا.

لقد كسيت البوابات في الصروح بالحجارة (هذا بالنسبة إلى المباني الكبرى) وتمكنا بمساعدة البقايا الموجودة من إعادتها (انظر فصل أسلوب البناء) ولا يزال عتب باب مقبرة babasa موجودًا بالكامل تقريبًا وعلى كل حال فإن ارتفاع الممر هنا لا يمكن تحديده الآن (صورة ٣٦).

وفي مقبرة pedammope أمكن إثبات أن البوابات الموجودة اليوم في مدينة هابو كانت في الأصل في الصرح الثاني لبنائه العلوى (وصف البناء) ونسب البوابة تشابه النسب في مقبرة monthemhet والسلم على الصرح في مقبرة padineith موجود في الجانب الداخلي للسور الخارجي (صورة ٣٧)، وهو إما أن يكون بقايا الأثاث المتبقي وإما رسمًا مستقرًا أو مأخوذًا من R.hay (انظر وصف البناء) لوحة ٢٠٣٣ وإعادة البناء العلوى لمقبرة Anch- hor في نشر المقبرة قدم بالتفصيل<sup>(٨٦)</sup> ويحتمل أن يكون الفناء الثالث معزولاً عن الفناءين الأماميين بواسطة سور عالٍ جدًا وشكلت بناء مستقلًا وبالتأكيد كان الحال في مقبرة padihorresnet حيث مستوى الفناء الثالث يقع أعلى من الأجزاء الأمامية للبناء. ومن البناء العلوى لمقبرة Monthmhct أمكننا معرفة ارتفاع السور الخارجي، وذلك من خلال الآثار الباقية في الجناح الجنوبي للصرح (حوالي ٧,٣٠ م).

وهنا يظهر السؤال إذا ما كانت أعلى نقطة في السور تسير في خط أفقى أو أن تتبع الأرض التى تتجه إلى الغرب بميل ٣% (مثل الطريق الصاعد لمقبرة Mentuhotp وفى أعلى نقطة أفقية بلغ ارتفاع النهاية الغربية للبناء حوالى ٣,٥م والذى يبدو كافيًا ومن خلال البناء المربع الذى يتجه إلى الخارج والذى كان مرجواً (انظر فصل مقبرة أوزوريس) صورة ١٤٣ والبوابة فى صرح مقبرة ibi كانت محاطة بسورين قريبين يحتمل أن يكون بناء أماميا مقببًا قد حل محل السقيفة ذات الأعمدة المعتادة والذى أعاده H.Rcke إلى مقبرة من عصر الرعامسة Th81 Nebamun - 29, 1934, Zas70 والمدخل على مقبرة padihorresnet كان مقببًا بالتأكيد - وقد تم تحديد شكل أسطر الكتابة على حائط الواجهة وبقايا نموذج السقف على الجوانب الطولية للغرفة الصاعدة.

ولذلك فإن الدهليز غير موجود، وقد أخذ بئر السلم وظيفته وفى مدخل مقبرة anch-hor يمكن أن يوجد نفق إلى فناء الضوء كحجة أو برهان على تنفيذ القبة<sup>(٨٧)</sup> وعلى أى حال يجب أن يكون باب المدخل فى بئر السلم كبيراً مثل الباب الموجود فى النهاية السفلية وبه كساء حجر. ومثل هذه الإعادة فإن أعلى نقطة فى القبة تبلغ حوالى ١م أعلى مستوى الفناء، وفى النهاية قارن فى Pabasa من الصعب وجود مظلة أعلى البوابة السفلية فى مكان مغلق هى تماثل فى وظيفتها السقيفة الصغيرة أسفل سلم مقبرة Monthemhet وهو بالتأكيد غير مقبى وبالمثل فقد كان سلم pabasa غير مقبى - حائط الواجهة للمكان (للغرفة) مطلى بالملاط، كما رسمت فى المقطع العرضى فى المقبرة XVII لا يزال اللبن الخاص بالقبة موجوداً ويمكن أن يكون بئر السلم كله مقبباً، ويمكن أن تكون بقايا المظلة كما فى مقبرة Mutirdis , TT 411 وتشكل الفتحات فى السور المحيط بفناء الضوء مشكلة خاصة (صورة ٤١ لوحة ٢٠٤٣) وتبدو وظيفتها الأصلية واضحة كفتحة نقل فى أعمال البناء (انظر فصل أسلوب البناء، ومن المذهل أن تكون فتحات من هذا النوع قد أغلقت - بالسور - بإهمال والفتحات المقببة على المساحة العلوية من الصخر تقع على عمق بضعة أمتار أسفل مستوى البناء العلوى ليتجنب أنسياب الرديم فى فناء الضوء، ويجب أن يبقى أى نوع من الأقفال، ويمكن أن تكون كوات أو حنيات للتماثيل أو لوحات لصاحب المقبرة، مثل الخاصة باللوحات الموجودة على أهرامات دير المدينة، وقد كانت للكوة أعلى مدخل مقبرة Monthemhet نفس الوظيفة - وتوجد فتحة فى الحائط المقابل

أغلقت فيما بعد في الفناء؛ وذلك لتأكيد الاستمتاع بشمس الصباح ووقوع الفتحات في زوايا فناء مقبرة Anch-hor جاء مصادفة ولا يوجد له أى إيضاح.

والسقيفة ذات الأعمدة في فناء مقبرة Monthemhet أمكن إعادتها بسهولة من البقايا الموجودة وأمكن تحديد أماكن الأعمدة في الدهليز، ولا توجد أى إشارة إلى شكل الأعمدة (انظر - وصف البناء) ومقبرة karachamun المدمرة تمامًا يمكن إعادتها بأمانة (انظر وصف البناء) ويشكل الميزاب مشكلة معينة عند إعادة التركيب وهو يتوج فناء الضوء (صورة ٣٨) والموقع المعرض للخطر كان دائمًا ما يهدم، وفي بعض الأحوال لا يجتاز الواجهة الغربية - وواجهة مدخل المقبرة (مثل, Iriticu, pedamenope, Harwa) وفي فناء مقبرة Monthemhet الكبير كان الميزاب الموجود على أعمدة السقيفة أعلى من الموجود على الجوانب الأخرى بمقبرة A nch-hor, padihorresnet يدور حول الجوانب الأربعة بنفس الارتفاع، ومن هنا نشأ خلاف في منطقة حنية الباب الذى رأسه يقطع الميزاب ويمكن معرفة حل هذا النزاع من مقبرة padihorresnet حيث وضعت العصا المستديرة بجوار حنية الباب رأسًا إلى أسفل وفي كل الأحوال يدور الميزاب مرة أخرى وتقطعه بشكل خاص فتحة حنية الباب وقد استخدم هذا الحل أيضا في فناء عنخ حور (صورة ٩٧) ونعتقد أنها موجودة في مقبرة Basa وهنا أعاد Assmann حنية الباب ذات السقف المستوي<sup>(٨٨)</sup> حيث يبدو ظاهريا غير معتاد وقد تمت معارضة النتائج بكل مقابر العصر المتأخر.

ومن خلال الحل في مقبرة Padihorresnet يبدو أيضا وجود حنية باب مقبرة في مقبرة Basa ممكنا (لوحة ٣٣. B)

### ٣ - ٢٩ برنامج النصوص (الكتابات)

يمكن إعطاء نظرة سريعة والتي تلمس النقاط المهمة ولقد نشر في هذا الموضوع:

- 1- Jan Assmann (Basa.. Mutirdis)
- 2- Bietak- Haslauer Anch- hor I
- 3- S. Donadoni in oriens Antiquus xv (1976) 290 ff.

والنشر المنتظر لـ:

Erhart Graefe, padihorresnet

Klaus – pkulmam "Ibi"

Sergio Dona Doni "scheschong"

El riede reiser – Haslauer pabases

Wolfgang. harwa

وبرامج كتابات في مراجع (1-1<sup>2</sup>) porter & Mosi يتم تكملتها عند الضوء وهو عند وصف الفناء السابق<sup>(٨٩)</sup>.

ونعتقد أن كل غرف المقابر التي نتناولها كانت مزينة، وهذا ما نجح فيه كل من pedamunope & Monthemhet وقد ترك فناء الضوء في النهاية دون كتابات وربما كان ذلك مقصوداً، ومقبرة Basa تبدو كاملة حقاً وتم زخرفة حنية البوابة أولاً كأهم مكان للعبادة والطقوس وبأسلوب فخم وبنقوش بارزة (مثال مقبرة Karabasken شسنثي) ثم يتبعه إطار الباب والمكان المخصص للعبادة (مقبرة irrieru) وبعد ذلك فناء الضوء (مقبرة anch-hor) وأماكن الدفن العلوية مزودة دائماً برسم على الجص (padihorresnet, pabasa, padineith, mutirdis, harwa) وهذا يعزى إلى قلة الوقت أكثر منه رغبة في هذا الشكل واستطعنا أن نعرف من المباني العلوية أكثر من زخرفة للبوابة المثبتة من الحجر.

ويمكن التفكير في حوائط مطلية بالملاط؛ مكتوب عليها لا يمكن أن نحددها اليوم، وفي المباني العلوية الصغيرة والمصنوعة من اللبن كانت بوابتها تحمل كتابات وهذه الكتابات قد كتبت بفرشاة على مساحة مطلية باللون الأبيض (ملاط).

أما بوابة المباني الكبيرة فلها كساء من كتل الحجر الجيري والرملية جزء من هذا الكساء موجود بمقبرة Monthemhet (ثانوي في فناء الضوء بمقبرة – padineith) Pabasa . Anch-hor, padinhorresnet, Basa, Mutirdis, ibi? وفناء مقبرة padihorresnet II وبنائوه العلوي لم يحدد بعد<sup>(٩٠)</sup> وبوابة الصرح الثاني في مقبرة

pedamenope المصنوعة من الحجر الجيري كاملة والكتابات على أعمدة البوابة وعلى العتب تذكر اسم صاحب المقبرة (المتوفى) وألقابه وأسماء والديه مرتبطة بصيغة قرابين للمتوفى والتجلى.

وبصفة عامة الاتجاه إلى الخارج والذي يتجه إلى زوار المقبرة<sup>(٩١)</sup> اسم وألقاب صاحب المنزل تظهر أيضا على بوابة المنازل، على بوابة البناء العلوى للمقبرة استكملت بنصوص جنائزية وتحتوى الدهاليز على أماكن عبادة فى المقام الأول وهى للانتقال من الخارج إلى الداخل<sup>(٩٢)</sup> وفناء الضوء هو المكان الوحيد الذى تكون زخارفه واضحة بالنسبة إلى وظيفة المكان، ونجد صاحب المقبرة قد مثل أكثر من مرة (على الدعامات وعلى حنية البوابة) وهو يتلقى القرابين وتظهر هنا طبقاً لنصوص كتاب الموتى (Scheschonq, Anch-Hor, Padih pabasa) ويمكن Kuhlmann من تحديد النصوص فى فناء الضوء بمقبرة ibi وهو موجه للزائرين<sup>(٩٣)</sup> ونجد فى صالة الأعمدة نصوص كتاب الموتى - أطر الباب تحمل مناظر تقدمات - أماكن الدفن تحتوى على فصول من كتاب الموتى إلى جانب كتب العالم الآخر - وفى حجرة الدفن أحيانا ما نجد ساعة أحياء أوزوريس وسقف فلكى والدهاليز فى مقبرة (Monthement) المؤدية لغرفة الدفن (٩٤) وفى مقبرة منتومحات، غرفة رقم XXI فى مقبرة بد أمنون لافتة للنظر وهنا واضح الاستناد على مقابر الملوك (انظر مقطع ٥-١٠).

ونجد تمثيلاً لصاحب المقبرة وعلاقته بالآلهة مختلفة، وفى مقبرة Monthemhet فى صيغة <http://di-niswt> مع العديد من الآلهة Pedamonpe صادق الصوت لدى بعض الآلهة والنصوص الأخرى المتعلقة بالنصوص الدينية والمناظر لم تمكننا من معرفة العلاقة المباشرة بين الزخارف وبين وظيفة المكان باستثناء فناء الضوء وتحليل العناصر المعمارية للمقبرة التى نتناولها كان لابد أن نأخذ فى الاعتبار فى المقام الأول أشكال ، البناء فى العمارة نفسها.





## الفصل الرابع

### أسلوب البناء

#### ١-٤ مرور زمن أعمال البناء

بدأت أعمال البناء باختيار قطعة الأرض التي سيتم البناء عليها والمنطقة المفضلة من الجبانة في العصر المتأخر هي العساسيف الشمالية والجنوبية، وأسباب ذلك مشروحة في الفصل ٢.

ويبدو أن الاختيار في هذه المنطقة لم يكن لمعايير فنية كجودة الحجر مثلاً<sup>(٩٤)</sup> وأن أهم عامل هنا هو القرب من المكان المقدس بالدير البحرى، ومن هنا نشأت العديد من المصاعب الفنية عند البناء والتي كانت نتيجة لرداءة الحجر، وكذلك بسبب طبقات الزلط الكثيفة وردم الطريق الصاعد (pabasa) أو العناصر الفنية للأرض (padihorresnet) وهى التى يمكن أن تؤدي إلى مشاكل ولم نستطع أن نحدد ما إذا كان يتم احتلال أرض البناء أو تشتري أو يتم تقسيمها عن طريق إدارة الجبانة<sup>(٩٥)</sup> وعلى كل الأحوال فقد تمتع كبار معلمى القصر ومربو الزوجة الإلهية بامتياز وكان لابد وأن يوجد أى ترتيب قانونى لمنع وتحديد أماكن البناء خصوصاً وأن البناء قد أصبح أكثر كثافة على مر الزمن. ولا يوجد أى شك فى أن أصحاب المقابر هم الذين اختاروا أماكن الدفن والنقطة الزمنية التى كان يقرر فيها إنشاء مقبرة بالنسبة إلى كبار معلمى القصر فيحتمل أن تكون عند توليه الوظيفة وفى نفس الوقت يقوم بكتابة سيرته الذاتية مع بناء مقبرته أن تكون عند توليه الوظيفة، وفى نفس الوقت يقوم بكتابة سيرته الذاتية مع بناء مقبرته لقد قام إيبى ببناء مقبرته والتى قام بعد ذلك بتوسيعها<sup>(٩٦)</sup> ويحتمل أن تكون المقبرة xvi فى الامتياز النمساوى هى البناء

الأول لمقبرة عنخ - حور، والأدلة المتأخرة أثبتت أن أعمال البناء هنا لم تتوقف فقط بسبب رداءة الصخر أن استكمال بناء المقبرة (يمكن أن تقول ذلك ببعض التحفظ) يمكن أن يكون إشارة إلى المدة الوظيفية لصاحب المقبرة. وأن هناك احتمالاً بأن يكون استكمال بناء المقبرة تعذر لنقص الأموال اللازمة<sup>(٩٧)</sup>، هناك فترة ٧٠ يوم بين الموت والدفن<sup>(٩٨)</sup> تكون كافية لجعل المقبرة في منتصف الطريق في حالة مماثلة والرسوم التي نفذت بها مناظر مقبرة Padineith والزخارف ذات الأحجام الكبيرة أيضاً يمكن أن تكون ناتجة عن فترة زمنية ضيقة جداً كهذه.

وفيما يخص مهندسى مقابر العصر المتأخر الضخمة يوجد تمثال صغير لـ Ibi<sup>(٩٩)</sup> حيث يمكن أن تقرأ:- "... لقد بنيت بيت (Pr) معبد؟ قصر؟ فى المنطقة المقدسة (pr - wb) لا بىك آمون - بنى لك من أبىك رع أثناء الخلق الأزلّى عرض ١٠٠ ذراع، وطول (wsh) ١٠٠ ذراع... أبواب من الحجر، أرضية من الحجر وسقف من الأحجار الكريمة... لقد شيدت من جانبك معبداً لأوزير - وننفر". والنص هنا يتعلق ببناء قصر إلى الزوجة الإلهية Nitokris وأن النص يتعلق بقصر وليس بمعبد وهذا ما يمكن أن نستخلصه من الهيئة المربعة للأرضية. وفى اتفاق عجيب نجد أن قصور معبد مدينة هابو والرامستوم مسطح مربع قياساته ١٠٠ × ١٠٠ ذراع.

ومن خلال النص نفهم أن رئيس أو كبير معلمى الزوجة الإلهية كان يشرف على أعمال البناء الخاصة بالزوجة الإلهية وهو ما نفهمه من اللقب Mrk3wt فقط لشاشنق A (tt27) ، 97 Padimeith و دون شك فإن باقى كبار معلمى الزوجات الإلهيات قد مارسوا هذه الوظيفة<sup>(١٠٠)</sup>. كينة حتحور فى الحشو الخلفى لمقبرة Anch-hor ويمكن أن تكون أثناء أعمال البناء ملحوظة يمكن استخدامها "خطط لعمل نشر منفصل" انظر لوحة (A. ٣٤).

ولا بد وأن رجلاً فى هذه الكفاءة أن يقود ويشرف على بناء مقبرته. وفيما يخص باقى أصحاب المقابر يرى Assmaun<sup>(١٠١)</sup> أنهم على الأقل كانوا مسؤولين عن برنامج النصوص فيها.

الاستكتشات اللازمة كان يتم عملها في الموقع<sup>(١٠٢)</sup> وكذلك أيضا الملاحظات الخاصة بنقص مواد البناء أو تقدم البناء كان يتم كتابته على لوحات من الحجر الجيري، وكذلك فإن هناك برديات خاصة بالمنطقة واستراحات عليها قوائم.

وتبدأ أعمال البناء بتحديد البناء العلوى وهو فى أغلب الأحوال بعض أكوام الرديم المرتفعة ويتم عمل سور سريعا ثم يتوقف العمل فى البناء العلوى للبدء فى نحت الأماكن السفلية فى الصخر، وذلك من خلال محيط بناء المقبرة وحق الملكية لقطعة الأرض بالجبانة، الذى يؤكد على ثباته من البداية. والدليل على هذه العملية المقاطع الجانبية فى السور الخارجى للبناء العلوى للمقبرة Anch-hor ومقبرة Padineith وأعمال الأزميل فى الأماكن الحجرية هنا من الخارج ويتكسد فى اتجاه سن البناء العلوى، ولا نعتقد فى الانتهاء التام أو إتمام البناء العلوى قبل البدء فى أعمال النحت، وذلك لأسباب اقتصادية والردم الناتج عن الحفر (النحت) يتكسد جزء منه على الأقل حول البناء العلوى وفى محيطه المباشر<sup>(١٠٣)</sup>. ونقص المخروط فى مقبرة Anch-hor هو الدليل على أن البناء العلوى للمقبرة لم يكتمل قط.

وعلى النقيض من ذلك، فإن أعمال النحت فى الأجزاء الصخرية قد تمت والآن تنقص أعمال الزخرفة، ولأن البناء العلوى لا يحتوى على مخروط، فيمكن أن نخلص إلى أن ما سلف Padihoresnet أو خلف Anch-hor , Scheschonq كان لهم مثله<sup>(١٠٤)</sup>.

كذلك المقبرة NN وأماكنها المنحوتة فى الصخر لم تكتمل قط وبها بقايا لبناء علوى، وبعد الانتهاء من تحديد معالم البناء العلوى يتم عمل حفرة فى الطريق الصاعد لمعبد الدير البحرى المردوم والطبقة السائبة من المواد التى تغطى العساسيف وهو ما يغطى مكان فناء الضوء فى المستقبل.

ويتم تحديد الحفرة بقمع والذى يقع اليوم حول أفنية الضوء فى المقابر التى نتحدث عنها وبعمل السور تكون مواد الحشو لحفرة البناء القديمة قد سقطت وأول ما يصل الحفر إلى سطح الصخر العلوى يتم تأمينها بسور من اللبن.

هذه الأسوار هى فى نفس الوقت حدود فناء الضوء المستقبلى (صورة ٥-٤) وفى مقبرة Padineit تتسم المرحلة الأولى هذه من إحاطة فناء الضوء بسور بوجود إضافة

بنائية بوضوح (لوحة ٤٣ B\*) وتوجد فتحات مقبية فى هذا السور لنقل المخلفات الناتجة عن النحت بالأزميل أسفل الأرض، ومثل هذه الفتحات التى تم سدها بعد ذلك موجودة فى سور فناء ضوء مقبرة pabasa و Padineith, Anch-hor (صورة ٤١ لوحة ٢٠٤٣). وفى المقابر الكبرى الأخرى فإن أسوار فناء الضوء لم يتبق منها ما يكفى لتتعرّف على مثل هذه الفتحات. والمذهل هو طريقة البناء غير الدقيقة التى استخدمت فى سد هذه الفتحات ولم يتم عمل رابط بالسور الناتج وقد اخترقت مواد الحشو الخلفى إما مبكراً وإما مؤخراً سور فتحات العمل<sup>(١٠٥)</sup> وقد تم الحديث عن هذه الفتحات فى الجزء الخاص بمشاكل الإعادة.

والمدخل النهائى إلى الحجرات المنحوتة فى الصخر تم عمله مؤخراً ولأسباب مفهومّة استخدمت أولاً فى مرحلة زمنية متأخرة كسلم للعمال<sup>(١٠٦)</sup>.

فى المقبرة غير المكتملة NN تم نحت فناء الضوء والجزء المركزى للصالة الحجرية ولكن السلم لم يكن قد بدأ العمل فيه ويستأنف العمل فى البناء العلوى عندما ينتهى العمل فى أماكن الغرف المنحوتة فى الصخر وعند البدء فى الزخرفة وتنظيم سير البناء يكون إنجازاً عظيماً لأن كل عمليات البناء كانت تتم فى نفس الوقت وبمجرد أن تكون الغرف مهيأة. فى المقبرة غير المنتهية NN جهزت الواجهة (واجهة المدخل) للزخارف، بينما كان قاطعو الحجر لا يزالوا يعملون فى الصالة الحجرية هذه التداخلات كانت معتادة وتم إثباتها فى عديد من المرات<sup>(١٠٧)</sup>.

## ٢-٤ البناء العلوى

كما سبق أن ذكرنا فإن معظم المباني العلوية قد شيدت فى مقطعين فى مرحلة البناء الأول تمثل خريطة بناء بمقياس ١ : ١ ولقد كان لها ارتفاع بعض أكوام اللبن وبعد الانتهاء من أعمال النحت فى الغرف الحجرية أخذ فى استكمال المباني العلوية، وفى كل الأحوال فإنه قد نفذ من الطوب اللبن، والمساحة العلوية مطلية بالملاط ويحتمل أنها كانت ذات رسومات وعلى الأقل مطلية بطبقة بيضاء وقد كسيت بوابات المقابر الكبرى بالحجر ومساحة الفناء داخل البناء العلوى لها أرضية مقواة ولا تزال موجودة فى بعض المقابر جزئياً ويحتمل أنها لم تنفذ فى أغلب المقابر.

وقد وجدت بعض أحجار رصف الأرضية فى الفناء الأول لمقبرة Padiharres net مع البناء: اسم مونة - طين أسفلها ٣: ٤ سم رجب طقة وحجر جبرى وتبدل بالماء وتكشف أسفلها شطايا من الحجر الجبرى.

ويحتمل أن تكون الطبقة العلوية للأرضية كانت مغطاة بطبقة من الجبس والطبقة السفلى مكونة من شطايا الحجر الجبرى الناتجة عن أعمال النحت والحفر فى الأماكن الحجرية تحت الأرض، والتى يمكن أن تستخدم هنا للحصول على مساحات الفناء المستوية.

فى الجزء الشرقى من فناء Monthemhet توجد طبقة كثيفة من الطفلة (١٠٨) ويحتمل أنها تعود إلى مرحلة بناء مبكرة للطريق الصاعد لمنتوحتب. وفى الجزء الغربى من فناء Monthemhet توجد بقايا عملية البناء مباشرة على رديم الطريق الصاعد لمنتوحتب أعلاه تراب ومواد أخرى ناعمة (صورة ٤٢) وهى تماثل تماما المقطع الجانبى فى السور الخارجى لمقبرة Padineith فى صورة ٣٩ ويبدو أن منحدر الطريق الصاعد قد ردم بطبقة من التراب وكون مساحة الفناء ويتبع مستوى الفناء صعود طريق منتوحتب الصاعد الارتفاع فى الشرق ٩٨,٢٠ فى الغرب ١٠١,٨٤ والميل ٣% وبصفة عامة فإن تسوية الفناء تسوية دقيقة ليس لها أهمية خاصة.

صورة ٤٢: مقطع جانبى فى السور الخارجى الجنوبى من البناء العلوى لمقبرة Monthemhet.

- ١- السور الجنوبى الخارجى للبناء العلوى بمقبرة Monthemhet.
- ٢- وقع من (١)
- ٣- رمل فى عدة طبقات - رديم الطبقة العلوية للفناء ؟
- ٤- حجر جبرى - طفلة ومادة طبيعية مكثفة وعلى المساحة العلوية مونة جبرية: رديم طريق منتوحتب الصاعد.

## ٤-٢-١ الأسوار من الطوب اللبن

تتكون أسوار البناء العلوى من الطوب النئى، وقد وصف العديد من المؤلفين إنتاج وتصنيع الطوب وأخيرًا وصفه Jeffrey's Pencer<sup>(١١١)</sup> والطوب فى هذه المباني له تركيب مختلف تمامًا حتى يتجنب الشقوق والتصدعات والثغرات التى تظهر عندما يجف فلابد وأن يشتمل على توليفة تحتوى فى بعض الحالات على تبن خشن وفى أغلب الأحوال تكون عبارة عن خليط من التراب والتبن الناعم بنسب مختلفة لوحة (A ٣٥) ويتراوح حجم الطوب من ١٢٤ / ١١,٥ سم (مقبرة XVI الامتياز النمساوى & ٩/١٢/٢٥) والذى استخدم بكثرة فى الأبنية العلوية الصغيرة وقد أثبت أن هذا الحجم آنذاك كان عمليًا بشكل خاص وحتى اليوم يبلغ الحجم الطبيعى للطوبة فى مصر ١٢/٢٥ / ٦,٥ سم.

وقياس الطوب النمساوى القديم يبلغ ١٤/٢٩ / ٦,٥ سم، ويوجد فى العساسيف طوب بهذه المقاييس. سمك الطوبة المصرية القديمة يبلغ فى المقطع من ٩ : ١٠ سم، ومع ذلك فلا يمكن أن يكون الاتفاق فى الطول والعرض إلا مجرد صدفة، وبسبب خبرة العمال والمتطلبات فقد تطور فى دائرة حضارتين مختلفتين تمامًا، نفس حجم الطوب والرسم البياني فى صورة ٤٣ به توزيع لأحجام الطوب فى الأبنية العلوية فى العصر المتأخر، وللمقارنة فقد سجل طوب الدولة الوسطى. وطوب الدولة الحديثة فى العساسيف مأخوذاً من معبد الوادى للملكة حتشبسوت.

وطوب الدولة الوسطى الذى لا يمكن قراءته على الرسم البياني يمكن معرفته بسهولة من خلال سمكه الضئيل (٦,٥ - ٨ سم) والنسبة الطول: العرض: السمك يبلغ حوالى ٤ : ٢ : ١ وعلى العكس فى المباني العلوية للعصر المتأخر فإن النسبة ٦ : ٣ : ٢ هى الغالبة للطوب المصرى القديم<sup>(١١٠)</sup>.

والخط البياني عرفنا على مجموعتين من الأشكال الطينية: فى المحيط حوالى ٢٥ / ١٢ / ٩ سم وحوالى ٣١ / ١٥ / ١٠ سم، وهذه المقاييس نتيجة لخبرة العمال وبالنسبة إلى نظام القياس المصرى فإن الحجم الصغير ٢/١ × ٤/١ E والأحجام الكبرى ٤ × ٢ H.

والقيمة الحقيقية لسمك الطوبة يمكن أن تماثل قبضة يد.

$$H + 1 F = 9,34 \text{ سم.}$$

واللافت للنظر أن طول الطوبة دائما ما يساوى عرضها تماما ولا يلتفت إلى الشقوق والمماثل نراه دائما في السور وهو لا يملأ الشقوق أو قد تملأ منفردة بالمونة وينقل الطوب من رجل إلى رجل. وتتراوح مقاييس الطوب أو تتفاوت في البناء العلوى الكبير بحوالى ١ سم. الفرق في سمك الطوبة يبلغ على الأكثر ٢ سم، والفرق في الطول والعرض يرجع إلى القياسات المضللة المختلفة، كذلك استخدام نماذج مختلفة عند صناعة الطوب. الفرق الكبير في السمك، يتعلق بعملية الإنتاج: عدم استواء الأرض (-) التى يضرب عليها الطوب يحدد السمك كذلك أيضا خصائص العمال والمواد الخام (كمية الخام) الموضوع على شكل خط ونأخذ قيمة متوسطة عند إعطاء عدة قيم. الطوب المعتاد في السور دائما له واجهة مستوية أحيانا ترى على ناحية الجهة العليا عند التصنيع حفر تنتج عن أخذ المواد الخام باليد في القالب، وهو ما يكون في السور أقل أو أكثر مصادفة، وعلى العكس؛ فإن الحفر في المقبرة الطيبية يكون متعمدة في المباني العلوية (Padihorresnet والمقبرة IV) أكثر من ٥٠% من الطوب يحتوى على حفر صغيرة مستديرة (صورة ٤٤) وموقعها دائما واحد:

على المحور الأوسط للطوبة وبالقرب من الطرف الضيق (المسافة حوالى ٣ سم) ونستخلص من ذلك أن وظيفة هذه الحفر الصغيرة، وهى خرم مقبض لإبهام اليد عندما يتم الإمساك بالطوب بيد واحدة كما فى الصورة ٤٤.

شكل ٤٥ رسم بياني عن العلاقة بين حجم البناء العلوى وحجم الطوبة.

وزن الطوب والحجر فى مقبرة Padihorresnet ٩ كجم والوزن النوعى للسور يحسب ب ١٦٥٠ كجم م<sup>٣</sup> (١١١) وتخفيف العبء كان يبدو غير مهم مثلما يوضح الاستخدام القليل لتقوب المقبض وكان لها وظيفة أخرى، وهى تحدد المنطقة التى قامت بالإنتاج وكانت فى الطريق التى تحتوى على عقب المقبض توضع فى اتجاه السور الخارجى "هذا ما توضحه الصورة رقم ٤٤ وقد نتجت علاقة مباشرة بين حجم البناء العلوى وبين حجم الطوبة، وهو ما يتضح من الرسم البياني صورة ٤٥ وارتباط حجم الطوبة بحجم البناء

العلوى ولم يشذ عن هذا الخط سوى مقبرة Padihorresnet وفي معظم الأحوال، فإن أساس البناء العلوى يتكون من بعض الطوب والذى يتخطى عرض السور فى بعض المواضع فقط والتي حفر لها أساسات قليلة العمق وهى تتبع اتجاه الأرض مما يعنى أن باطن السور ليس رأسياً وتم عمل مجرى من الطفلة أو من المونة التى تحتوى على الجير وبعض المبانى لها أساسات دقيقة وصلت إلى الصخر ولقد اكتشفت بعثة winock فى الجانب الشمالى من البناء العلوى لمقبرة pedamenopc سوراً له، أساس ارتفاعه حوالى ٦م، والذى أسس على الصخر (لوحة ٣٥) B.

ونعتقد أن كل الأبنية استخدمت هذه الطريقة الدقيقة فى البناء، ويبدو كذلك أن صرح مقبرة Monthemhet قد شيد على المساحة العلوية للصخر. على كل الأحوال فإن باطن السور لم يصل إلى عمق ٢م وهو ما يبدو فى بعض أجزاء السور الخارجى والمتاخم للصرح. فى الجزء الغربى من مقبرة Monthemhet لم تصل الأساسات إلى سطح الصخر العلوى. فى البناء العلوى لمقبرة padihorrenet وصل فى بعض الأجزاء إلى الصخر والمواد التى تربط السور (اللاصقة) هى نفسياً المستخدمة حتى الآن ويوضح منظر السور المسار العام والمواد اللاصقة بالتبادل أحيانا ما يضع طبقتين أو أكثر من المواد اللاصقة فوق بعض الشقوق والمجموعات لم تكن مختلفة فى بعض الأحيان فقد كانت تسير ٢ أو ٣ فى نهاية السور (إضافة البناء) يتم الربط ب ٣/٤؛ حجر أو إضافة ١/٤؛ حجر مثل طرق الربط المستخدمة اليوم ولقد رتبها J.spencer ترتيباً منتظماً وأشار إليها باختصار وأسمائها<sup>(١١٢)</sup> فى A ، A3 وهى الروابط الأكثر استخداماً فى كل العصور المصرية وقد زاد استخدامها فى العصر المتأخر ولإحداث ميل فى السور فإن الأحجار كانت توضع مائلة مثل صرح مقبرة padineith ويكتسب صلابة كبيرة من خلال تغيير اتجاه الشقوق التى يتم الربط من خلالها وقد تجنب شقوق السلالم. والوضع المائل للطوب كان مستخدماً فى أوربا فى العصر الحديث ويعرف باسم "ربط الحصن".

وفى الجزء الأسفل من الأساس "باطن" توضع شرائط وكانت توضع فى السور البازغ، وذلك للحصول على أقل مستوى لاستكمال العمل فى صرح مقبرة Monthmehet فقد وضع حصير من الحلفا رأسياً على كل مساحة السور وعلى مسافات غير متساوية بمعدل كل ٤؛ أو تكديسات (صورة ٣٦ A) —



وقد كانت وظيفة هذا الحصير في المقام الأول هي منع الوضع غير المنتظم في السور<sup>(١١٣)</sup> ولا يمكن أن ينشأ ما يسمى بشقوق السلم بسبب وجود الحصير.

ونفس الوظيفة تكون للشرائط الموجودة على مسافة ٥ طبقات على الصرح، ولذلك فإنه لا يستخدم مونة داخل السور وهي من خلال الشرائط يتم تسويتها حتى تحصل على أقل مستوى ثابت. والحافة العالية للطوب غير واضحة في الجانب الخارجى للصرح (صورة ٤٦) وبعض أجزاء البناء العلوى يتم فصلها عن طريق شقوق والتي نتجت عن الوضع المختلف واختفاء السور وعلى الأقل فإن من المدخل في أغلب المقابر يتم فصله عن باقى المباني. وفي المباني المحيطة نجد العديد من الشروخ دائما، والتي نتجت عن أسلوب العمل على سبيل المثال Pabasa صورة رقم ٤٧.

#### ٢.٢.٤ ميل السور

مثل كل الأسوار المصرية فإن الأبنية العلوية لهذه المقابر بها ميل، وهنا الميل من الخارج، وهو ما يبدو طبيعيا بالنسبة إلى المباني ذات السمك للمشابهة المساحة الداخلية للأسوار الخارجية ويمكن تحديدها وهي رأسية أو تكاد تكون رأسية وبسبب التدمير الشديد وتدمير المساحات العلوية من المبنى المشيد من اللبن أصبح من الممكن وجود بعض القياسات الصغيرة الدقيقة. فمقبرة Pabasa بها بعض الحوائط الكبيرة المطلية بالملاط الأصلي، ومن هنا نستنتج أن الحوائط لم تكن بأى حال من الأحوال ذات مستوى هندسى مستو، وإنما بها العديد من الميول، والميل هنا مذكور بقياس الانحراف من الرأس لكل وحدة ارتفاع (سم/٢) و(أصبح ، ذراع) وهي تشبه (جا) زاوية الميل ونتيجة القياس أوضحت أن المشرف على البناء قد قام بتحديد ميل السور بنفس الطريقة<sup>(١١٤)</sup> وقد نشأ ميل السور عن اختلاف عرض شقوق يتم ملؤها داخل السور وأحيانا من خلال وضع الأحجار مائلة. وفي الغالب فإن القيمة المحسوبة للارتداد من ٧: ٨ سم - لكل اختلاف الارتفاع وهو يساوى ارتداد ٢ أصبع / ذراع ارتفاع أو مقدار عرض يد / ٢ ذراع

## (صورة ٤٨)

البناء - جزء البناء	ميل السور سم/٢	أصبع لكل ذراع
مقبرة منتو أم حات:		
الصرح من الخارج (مدمر بفعل عوامل التعرية)	١١-١٠	٣
الصرح من الجانب (مدمر بفعل عوامل التعرية)	١٢-١٠	٣
الصرح من الداخل (مدمر بفعل عوامل التعرية)	١-١١	٣
الصرح الشمالي (مدمر بفعل عوامل التعرية)	٨-٦	٢
المدخل	٢-٥	٢
سور الفناء ١	٧	٢
سور الفناء ٢	٥	١,٥
مقبرة Pademenor		
الحائط الخارجى الشمالى	١٠,٥	٣

البناء - جزء البناء	ميل السور	أصبع لكل ذراع
الجانب الداخلى للسور الخارجى فناء أول		عمودي
مقبرة pabbsa		
صرح - الجانب الداخلى	٨-٧	٢
جانب الصرح	٧	٢
السور الخارجى من الداخل	١,٥	

## ٢.٢.٤ أنواع خاصة من الطوب

إلى جوار أنواع الطوب العادية فقد استخدم فى المباني العلوية عدد من الأشكال الخاصة أو بطريقة أخرى طوب غير عادى (صور ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١).

فى الطوب الذى سقط من مقبرة Monthemhet به بقايا طوب ذى حجم غير معتاد: ٥٣ / ٢٦ / ١٥ سم = ١ ذراع / ٥ و ٢ ذراع / H صورة رقم ٥٠.

والهدف منه غير واضح وبسبب موقعها فلا يحتمل أن تكون حجر أساسات على الرغم من استخدام ساكنى القرية اليوم أحجاراً بمثل هذا الحجم فى أساسات منازلهم.

وقد استخدم الطوب الكبير فى مقبرة Monthemhet فقط فى الجزء الغربى من البناء العلوى، وقد رتب هنا فى المداميك السفلية لتوفير الوقت والجهد والأحجار المدموغة فى مقبرة Monthemhet كانت معروفة منذ وقت طويل (صورة ٤٩ - لوحة ٢٠٣٦) وهى تبلغ فى الصرح الكبير وفى الجزء الشرقى من البناء العلوى حوالى ٥٠% أما الجزء الغربى للبناء فهى نادرة.

A. طوب كبير الحجم المستخدم فى مقبرة Monthemhet

B. الطوب المختوم فى مقبرة Pedamenope I

C. الطوب المقيبى فى مقبرة Mnthemhet

D. الطوب المقيبى فى مقبرة Mnthemhet وسلم الصرح

E. الطوب المبنى فى مقبرة Winlock 801

F. العصا المستدير فى مقبرة Monthemhet

G. الميزاب فى onthemhet

H. طوب الأفريز Padineith

يمكن أن نحدد الأحجار المدموغة صورة / ٥٠ b وفى أحجار السور الطبيعية (العادية) يوجد ختم مربع مضغوط ٠,١٣ / ٥,٣ سم) وللأسف لا يمكن قراءته، نفس نوع الطوب ركب فى الحائط الفاصل بين البنائين العلويين لمقبرة كل من Pabasa & Padineith ويوجد ختم يمكن قراءته Pedamanope ووجد من خلال رفع أو إزالة جزئية السور الطوب المقيبى ذى السمك القليل يظهر أيضا فى بعض المقابر مثل مقبرة nthent (الحجم ٣٣-٣٤ / ١٦,٥ - ١٧,٧ - ٧,٥ سم) صورة ٢٥٠ مقبرة Mutirdis' والمقبرة D و المقبرة XVII.

مساحة التخزين بها أخدود (حفرة) للأصابع (حفرة عميقة - ووجد طوب مقيبى من نوع آخر ذى حجم كبير وله جوانب ملوية (صور ٥٠ c,d) فى مقبرة Monthemhet ومقبرة Winlock وفى مقبرة Monthemhet تعطى سلم الصرح البير والطوب الذى استخدمه Monthemhent فى العصا المستديرة لصرحه هو طوب خاص (صورة ١٥٠ f)

والذى لم نعرفه حتى الآن. ويوجد مثال لذلك عند نهاية العصا المستديرة فى زوايا الصرح والتي تآكلت بشدة بفضل عوامل التعرية لدرجة أنه لا توجد الآن أحجار سليمة ولا يمكن الآن أن نعرف الشكل الأصلي بوضوح والأحجار المستخدمة فى الميزاب الذى يعلو بناء Monthemhet كله (صور ٥٠) وعرفنا ذلك من خلال مكان اكتشاف البناء والممتد على طول السور الخارجى للمقبرة، للأسف فإن هذه الأحجار لم يَبْقَ منها أيضاً شئ، وبالطبع فإن الأجزاء المكسورة لم تدع أى شك فى شكل الطوب الكامل.

الشكل النهائى للميزاب يمكن أن يكون ارتفاعه ذراعاً أو ذراعين أو قِيماً متوسطة بينهما وأعيد تركيبه<sup>(١١٥)</sup> ولقد كان نفس نوع الطوب معروفاً فى دير المدينة<sup>(١١٦)</sup> والطوب المحروق فى مقبرة Padineith له شكل خاص وهو مزود بختم المستخدم فى المخروط بمقبرته (صورة ٥٠ ، ٥١) ولقد استخدم الطوب المحروق فى مبان أخرى من العصر المتأخر ولكن بشكل قليل نسبياً<sup>(١١٧)</sup>.

وقد وجد الطوب الممثل أسفل (فى قاع) السور الخارجى الشمالى وتوجد بقايا صغيرة أخرى بجوار الصرح الشرقى - الأجزاء من الطوب فى صورة ٥١ لا تغطى شكلاً مستطيلاً عند تركيبها وانتقال الجزءين على الميزاب جاء قليلاً بعض الشئ وعلى كل حال فإن المنظر الجانبى للميزاب فى هذا العصر كان انحناءه مسطحاً صورة (٥٠-١١) وعلى كل حال فإن من المؤكد أن الطوب فى أى شكل قد استخدم فى نهاية السور العلوية، وهذا الجزء المعرض للخطر فى المبنى على درجة عالية من التآكل ولقد أراد Padineith بقاء أطول عندما استخدم الطوب المحروق فى هذه المنطقة حيث إنه كان آخر من بنى فى العساسيف فقد استطاع أن يرى مبانى أسلافه والتهدم الشديد الذى أصابها (قارن مقطع ٥، ١، ٥).

## ٤.٢.٤ أسلوب أو طريقة عمل القبة

كثيراً ما نجد قباباً أو أقواساً فى هذه المقابر لتخفيف الضغط أعلى البوابات أو كباب لمدخل السلم. والشكل الخاص للقبة "من الحجر" يكون أقل سمكاً بشكل أساسى من الطوب العادى المستخدم فى الأسوار، حيث يقلل من الوزن وفى المساحة (مساحة التخزين) بها

منخفض وبها الأخدود لوضع الأصابع والأخدود يزيد من التماسك بالمونة ويمنع سقوط الطوب من سور القبة بدون سقالة. مثل هذه القبة تتكون من طبقات مائلة، وتوصف على أنها قبة ذات طبقات مستديرة<sup>(١١٨)</sup> وتتميز بأنه يمكن أن تبنى دون سقالة ضرورية، ولكنها تكون ضرورية على واجهة الحائط أو في العقود وتوجد في صرح Padineith مثل هذه القبة كقوس لتخفيف الضغط للبوابة (صورة ٥٢ ولوحة B٣٦)، وهي تركز على قبة أسفلها تجمعات رأسية والتي يجب أن تبنى بمساعدة سقالة "يحتمل من اللبن" ولم يكن Padineith شكل خاص للطوب عند إعادة التركيب لكنه استخدم طوبًا قليل السمك بشكل أساسي في مجموعتين للقبة تم بناؤهما كطبقات دائرية أعلاها تجمعات ذات شقوق رأسية والروابط التي تربطها أطلق عليها وهما سبنسر<sup>(١١٩)</sup>. والقبة ذات الطبقات الدائرية تحل محل السقالة المقفولة بالنسبة إلى طبقات القبة التي توضع عليها (الرابط cd1 [صورة رقم ٥٢ - c]. نفس الأسلوب استخدم في صرح Monthemhet حيث سقطت القبة والتي كانت تعلق ٦ طبقات في الوصلة c1 أعلى فتحة الباب (صورة ٥٢ - ط).

في سور فناء الضوء Padineith يوجد عقد من الأحجار ذات قوالب طوب لها حجم طبيعي (الرابط c1) وهو يستخدم لتخفيف الضغط على حنية الباب الخاصة بمدخل المقبرة. وهو احتياط لم نجده في أى مقبرة أخرى (لوحة ٣٧ - A) قبة عادية من الطراز di من الطوب تعلو الطريق الصاعد إلى الصرح الخاص بمقبرة Padineith كل القباب السابق ذكرها لها قطاع عرضي نصف دائري، وفي المقابل نجد أن القباب ذات الطبقات الدائرية الحديثة (d1) لها مقطع ذو قطاع مكافئ. والقباب في مقبرة Mutirdis ، والمقبرة D لا تزال موجودة إلى حد كبير وتجعلنا نتعرف على القطع المكافئ. القباب الأخرى التي تعلو المنزل الجانبي غير موجودة [مثل مقبرة عنخ - حور، بادى حورست]. الهرم في مقبرة Padineith يحتوى في داخله على مكان أجوف على شكل قبة وهي عبارة عن قبة خاطئة. أسفلها في قاعدة الهرم توجد قبة ذات طبقات دائرية (صورة ٧٥).

في المقابر ذات المقاصير الخاصة بالزوجات الإلهيات في منطقة مدينة هابو توجد قباب حجرية حقيقية. سقف حجرى دفن Schepenwpet I وصفها Holscher على إنها أقدم قبة حجرية<sup>(١٢٠)</sup> وهي تقليد القبة ذات الطبقات الدائرية من الطراز d1 على الحجر. قدس أقداس مقصورة Amenirdis تعلو قبة حجرية والتي لم تستخدم أسلوب بناء القبة

ذات الطبقات والحجرات المستعرضة فى المقطع الثانى فى أبنية الأسرات ٢٢ حتى ٢٥ تعلوها قباب من الحجر. أكبر خطر لهذه القباب هو ذلك الخاص بمقبرة 801 Winlock والذي يبلغ ٤م الأبنية العلوية التى تحوى على قباب توجد فى شمال العساسيف وغرب مدينة هابو<sup>(١٢١)</sup> مثال هنا معبد أمنحوتب ابن حابو<sup>(١٢٢)</sup> الجنائزى والذي به صالة مستعرضة تعلوها قبة قطرها ٧م.

## ٥.٢.٤ المونة والملاط

إن مونة الأعمال المبنية من الطوب اللبن تتكون من نفس المادة مثل الطوب الذى به إضافات من الأحجار الصغيرة والتين، وفى أحيان أخرى تستخدم المونة التى تحتوى على الجير والتى تتكون من رجيع الجير المذاب فى الماء، وأنه يشير إلى أن مونة الجير فى حالتنا هذه والمصنوعة من الجير المحروق لم تكن معروفة. وذلك لأن الجير المحروق استخدم لأول مرة بداية من العصر الهلينيستى<sup>(١٢٣)</sup> وأخيراً فإنه يتم استخدام الطفلة فى إعداد المونة، إن مصطلح الطفلة يصف الطبقة الصلبة فى تكوين الأحجار الطيبة وأن اللون المميز لهذه المونة هو اللون الأصفر<sup>(١٢٤)</sup>.

إن أنواع المونة الثلاثة يمكن أن تستخدم مختلطة أو منفصلة فى البناء العلوى و N1 المونة كان يمكن أن تعد أمام البناء العلوى أو فى الفناء M ولقد عثر أرنولد على التغذية قطرها حوالى ٥م وهى معدة لعمل المونة، طبقة الشقوق فى المونة سمكها ١,٥ سم والدقائق لا توجد أعلى الأسطح الخارجية من السور، يتم معالجتها بالمونة<sup>(١٢٥)</sup>.

ويمكن أن تنقص المونة ويتم وضع الأحجار بأقل كمية ممكنة من المونة أو مواد صنع الملاط للسطح الخارجى للسور التى تصنع من نفس المواد التى تصنع منها المونة مع إضافة كمية كبيرة من الطين. والملاط دائماً ما يتواجد فى طبقتين:  
الطبقة السفلى. ٥ - ٢ سم أو أكثر.

أما الطبقة العلوية فهى فى الغالب حوالى ٢ مم فقط ويتم فيها إضافة كمية كبيرة من التين وأن المسطرة الحجرية فى البناء العلوى وتصنع من مونة الملاط - والنماذج الجيدة لا تزال فى المقبرة XVI المقبرة لوحة ٣٧/G الطوب من مقبرة متومحات له

استخدام خاص في هذه المقبرة وكذلك فإن شكل المساطر الحجرية غير المعتاد والتي تتكون من حزم البوص في المقبرة رقم XIX. حزم البوص ثم تثبتها في السطح بواسطة خوازيق خشبية، المساطر الحجرية والميازيب المميزة للأبنية المقدسة يذكرنا بالمناطق المقدسة في العصر المبكر والتي تتكون فيها الأسوار من حزم نباتية ويتم وضع طبقة ملاط في المقبرة<sup>(١٢٦)</sup> والرسم عليها (لوحة ٣٧ / B).

أراد الفنان أن يجعل الطبقة النهائية للسور في مقبرة Pabasa أصفر ولكن لدى منتوجات أبادى حورسنت ، شاشق فإن بقايا الملاط والتي لا تزال موجودة لونها أبيض كما كان معتادا في الأسرة ١١ (ومقبرة XV) ولا يوجد دليل على وجود رسومات ملونة في البناء العلوى، في كل منطقة حفائر البعثة النمساوية تم العثور العثور على جزء واحد من الملاط الملون في القبرة رقم NXVI ولكن لا نعرف مصدرها بالتحديد، ويمكن أن نقول بأن كل الأجزاء المعمارية والتي تتكون من مواد مختلفة (صخر) حجر جيري، ملاط على سبيل المثال في منطقة فناء الضوء تم تغطيته بطبقة رقيقة من الجص وبذلك لا يمكن تمييز الفرق بين المواد المختلفة التي استخدمت في البناء.

## ٦.٢.٤ إعادة بوابات المباني العلوية

بوابات البناء العلوى هي الجزء الوحيد أعلى الأرض الذي نفذ في المقابر الكبرى بالحجر. بقايا هذه الأحجار توجد عند المباني العلوية لكل من Pabase و Mutirdis Padineith والمقبرة R (صورة ٥٣) وهي عبارة عن أحجار رصف ممر البوابة، وهي موجودة عند الصرح الأول لمقبرة Mutivdis وعند الباب الأوسط لمدخل مقبرة Pabasa وكذلك أجزاء من جوانب البوابة وتوجد أحجار تالفة مقطعة من مقابر Anch- hor , padihorresnet padihoresnet - II وإعادة بوابة صرح مقبرة Mouthement الكبير جزء من كتل الكساء الخاص به أعاد padineith استخدامه في عمل سور فناء الضوء في مقبرته، واستطعنا أن نجزم بأنها جاءت من البناء العلوى لمقبرة Monthenth وذلك من حيث الحجم والشكل للكتابات الموجودة على هذه الأحجار وطوب رصف الأرضية في صرح padineith , pabau به تشققات محفورة؛ كانت لكساء البوابة وامتداد الممر. وتوجد في مقبرة Padineith أسافين خشبية موضوعة في مجار مصنوعة من مونة تحتوى على

الجص، وهى لعمل أحجار الحوائط ولكن إعادة بوابة مقبرة Pabaa كاملة تقريباً. وذلك بسبب البقايا الموجودة \_ (انظر مشاكل إعادة التركيب) حجر العتب كان مرتبطاً بسور الصرح<sup>(١٢٧)</sup> بواسطة جبل عن طريق تقوب ومجرد صف بوابة مقبرة Pabase يتكون من أحجار كساب مثل هذه والتي لها بقايا دوبارة فى خردم مسكوب عليه جص.

صرح سبسر خطأ صرخ بادنيث على أنه صرح باباسا

وعلى طوب رصف الأرضية توجد حزوز (شقوق) منحوتة للكساء الجانبى للبوابة وهى عبارة عن إعادة استخدام لمبانٍ قديمة "يحتمل مقبرة Monthemhet.

بوابة مقبرة Pedamenope للصرح الثانى موجودة بالكامل، وقد ركبت فى العصر البطلمى بالمعبد الصغير مدينة هابو "انظر مقطع مشاكل الإعادة".

ولم تستخدم أحجار فى المباني الصغيرة العلوية الصغيرة (مقبرة IV) لها إطار لبوابة، وهو يتكون من صور البوابة العادى والمطلى بالملاط.

بوابة مقبرة Pabasa & مقبرة Padineith بها ضلفة باب واحدة وليس لها كالون على يسار المدخل والمدخل العريض لمقبرة Monthemhet كان مزوداً بضلفتى باب.

#### ٤-٣ الحجرات المنحوتة فى الصخر

وهى توضح مقطعاً للتكوينات الجيولوجية لجبل القرن "الحجر الجبرى الطينى" وهو مصطلح جيولوجى عبارة عن حجر سامى ذى حبيبات رقيقة ودرجة صلابة قليلة والذى يسمى حقيقة طباشير، والصخر هنا ليس فى طبقات وإنما يتفجر فى كل الاتجاهات بشكل غير منتظم وبه العديد من الشقوق المملوءة بالجص اللامائى، سطحه العلوى ليس جيداً لدرجة أنه يمكن أن تحدث به خدشا بأظافر اليد، ولهذا كان للحجر ميزة فى نحت المقبرة أو عمل النقوش، ومن الطبيعى حدوث خسائر أثناء العمل وهى تعود إلى طبيعة الحجر التى سبق الحديث عنها.

أسفل الحجر الجبرى الطينى توجد طفلة أسنا سطحها العلوى مخلوط بالطفل الجبرى، وطفلة أسنا عبارة عن راسب على شكل طبقة فى سمك الورقة، وهى تركيب مورك سهل التكسر ومن أبرز سماته: (لونه أخضر رمادى)، الفترة الشديدة على



امتصاص الماء وتقع الحدود العلوية لطفلة أسنا فى شرق العساسيف فى منطقة مقبرة Anch-hor وهى هنا ممتزجة بشدة بالطفلة الجيرية، وقد أطلق الأهالى على هذا التكوين طفلة وهى تشكل الحافة العلوية من الصخر وقد وصل كل من Schescnonq & Anch-hor بالحجرات المنحوتة فى الصخر إلى هذه الطبقة على العكس منهم فإن باقى أصحاب المقابر الأخرى كانت مقابرهم من الحجر الجيرى الطينى القوى. نظريات النحت المستخدمة تشبه طريقة العمل التى وصفها Mackay<sup>(١٢٨)</sup>.

#### ٤-٣-١ الترتيب الزمنى لأعمال النحت

أمكن معرفة أعمال النحت للأماكن الموجودة أسفل الأرض عن طريق المقبرة XVII (لوحة C.38) واستكملت من خلال المشاهدة فى المقابر C14 & NN فى العساسيف الجنوبية وتمت إعادتها بالطريقة الآتية، أولاً: تم عمل حفرة فى رديم الطريق الصاعد ووصلت حتى السطح العلوى للصخر صورة (٤-٥)، هذه الحفرة حددت بواسطة قمع وهو يقع اليوم فى فناء الضوء فى هذه المقابر ويسقط (هبوط) الحائط المدعم تسقط كل مواد الحشو الناتجة عن حفر أبنية قديمة فى الفناء ثم تحاط الحفرة بسور لتجنب سقوط كميات من الرديم وتوجد فتحة عمل فى السور يمكن عن طريقها نقل المواد الناتجة عن النحت وبعدها يبدأ فى أعمال النحت الحقيقية (صورة ٥٥).

١- نحت فناء الضوء ولكن ليس إلى المستوى النهائى.

٢- نحت تجويف وحنية البوابة والقسم الأوسط من صالة الدعامات وعمل مدخل وممر حتى الطول النهائى للمقبرة<sup>(١٢٩)</sup> المكان العريض للقسم الأوسط دفع بمجموعتى عمل فى المحور الأوسط، كان يوجد جسر صغير مدعم للسقف، وبعد التقدم فى العمل هدم. وفى هذه العملية يبلغ ارتفاع المكان حوالى ١,٩٠م لذلك أمكن تسوية الحوائط والسقف دون الحاجة إلى وجود سقالة.

٣- يبين الدعامات المستقبلية، تحقق حنيات على كل عرض صالة الدعامات وتم تجهيز الأماكن الخلفية.

٤- إزالة الجسر الموجود بين الدعامات والحائط وعمل الأماكن الجانبية ثم البدء في تسوية الحوائط والسقف.

٥- بعد تسوية الحوائط والسقف ليصبحا جاهزين للزخرفة؛ يبدأ في خفض مستوى الأرضية، في البداية القسم الأوسط لصالة الدعامات وقد وصل مستوى الانخفاض في المقبرة XVII حوالي ٦٠سم وبالطبع يمكن أن يكون أكبر من ذلك.

٦- تخفيض المستوى بين الدعامات.

٧- إزالة الجسر الموجود بين الدعامات والحائط ويتم تكرار العمليات من ٥-٧ حتى يحصل على المستوى النهائي. وفي نفس الوقت تم عمل المستوى النهائي لحنيات الأبواب وفناء الضوء، وهذه الأعمال قُمت في عجلة وشرع في تزيين حوائط البداية قبل أن تنتهي من الحجرات المنحوتة في الصخر. وبشكل أساسي فقد انتهت كل العمليات في وقت واحد من نحت الحجر - تسوية وتنعيم وتجهيز الحوائط للنقوش (انظر مقطع ٤-١) في المقبرة C14 يظهر الجانب الأيمن (من وجهة النظر المصرية) نفذت بشكل أكبر من الجانب الأيسر (صورة ٥٦) هذا ويوجد فريقا عمل على كل جانب كما يرى Černý<sup>(١٢٠)</sup> وفي المقابر الكبرى من العصر المتأخر يعتقد بوجود فريقين من العمال والترتيب هنا كان مشابها للمتبع في نحت مقابر الملوك، نتائج أبحاث المقبرة C14 جاءت مؤكدة لاعتقاد Černý في وجود فريقين عمل على كل جانب فريق<sup>(١٢١)</sup> وهو ما تحدثنا به نتائج أبحاث المقبرة NN وكذلك أيضا صالة الدعامات كان العمل فيها في موضعين في وقت واحد (صورة ٣٣/١٢٢).

وهنا أعطى vermy إجابة للسؤال عن عدد العمال بأنه على الأكثر ١٢٠ عاملاً<sup>(١٢٣)</sup> في المقابر الصغيرة كانت توجد مجموعة واحدة من العمال على الأرجح ويعتقد Makay أنهم ينتهون من العمل في جانب قبل أن يشرعوا في الجانب الآخر<sup>(١٢٤)</sup> وقد استخدم المتخلف عن النحت في تخطيط مساحات أفنية البناء العلوية مثل Padinorresnet<sup>(١٢٥)</sup>.

ويوجد جزء من شطايا الحجر الجيري على مقربة مباشرة من البناء العلوي وجزء آخر قد نقل إلى صالة الأعمدة القريبة<sup>(١٢٦)</sup> (الفناء الكبير في مقبرة TT 336 Djar من

الأسرة ١١ ملء بشظايا الحجر الجيري الناتج عن أعمال نحت المقابر الكبرى المجاورة<sup>(١٣٧)</sup> ويوجد فناء مقبرة من عصر الرعامسة إلى الجنوب من مقبرة Djar وقد تكس عليها الرديم.

#### ٤-٣-٢ تحسين الطبقة العليا من الصخر

##### أ - التغطية بكتل من الحجر الجيري (لوحة ٢/٢١)

يتم استخدام الطفلة في الأحجار الرديئة، وكذلك في ملء الشقوق ذات المساحات الكبيرة ولقد تمت تغطية الحجار الصخرية بالكامل في مقبرة عنخ - حور، وكذلك مقبرة شاشنق وأن الكساء لدى عنخ - حور يتكون من كتل صغيرة من الحجر ٢٥ - ٢٢ سم طولاً على ١٦ - ٢٢ سم ارتفاعاً، وحوالى ١٥ سم سمكاً، والذي وضع في الجبس ثم انجاز الأسطح الخارجية بعد ذلك وبذلك تنشأ طبقة من الشقوق سمكها ١ مم وأن عملية التنفيذ ناقصة والضغط يرتكز على الكتل السفلية ولا توجد أى روابط مع الخلفية الصخرية فقط الميزات في فناء الضوء فإن بعض الكتل تم إرسالها في حفر تم نحتها في الخلفية الصخرية.

إن الشقوق بين الكساء والصخر يتم ملؤها بالمونة في المسافات الكبيرة ويتم استكمال الطوب من اللبن على السطح الخارجى من الصخر. والكساء لدى منتومات تم تنفيذه بطريقة أفضل بكتل حجرية مربعة كبيرة وكنتيجة لرداءة الصخر في مقبرة شاشنق فإن أعمدة الصالة يجب أن يتم بناؤها بكتل من الحجر والذي كان ضرورياً في مقبرة عنخ - حور في فناء الضوء فقط والكساء الحجرى مكلف إذا ما أرادوا عمل سطح علوى أملس.

##### (ب) أحجار الترميم:

عند تشقق الحجارة يقع من سطح الحوائط بعض قطع صخرية تترك حفراً مشابهة وأن مواضع الضرر يتم تعميقها وحفرها بحزوز ذات خطوط مستقيمة وأن الأرضية الصخرية يتم تخشينها حتى تتماسك المونة ثم يتم وضع كتلة حجرية مناسبة.

### (ج) إصلاح المونة:

أماكن العيوب السطحية وغير العميقة تملأ بالمونة ثم يتم تسويتها ويتم عمل المناظر والنقوش على هذه الطبقة كما هي على الكتلة المجاورة وفي الحجرات العميقة يتم استخدام روث البقر والحمير (بادى - نيت حجرة ١٢).

هذه الطريقة تستخدم لتخفيف الضغط خاصة السقف (حاروا حجرة ١٣)

### (د) الملاط

وهو طبقة سمكها بضعة سنتيمترات توضع على سطح صخرى خشن وأن المادة في الغالب مونة الجير السابق الحديث عنها، أما اللبن فهو نادر جدًا وهي طريقة تستخدم لتوفير نفقات تسوية الصخر وزخرفته، والملاط يقوم كأرضية للرسم ويمكن أن يلعب قصر الوقت سببًا في ذلك، ففي الحجرة ١٣ من مقبرة بادى - حور - رسنت كان الحائط الذى هذب تم تخشينه ثانية وذلك حتى يأخذ طبقة من الملاط كخليفة للرسم والمناظر.

### ٤-٣-٢ الزخارف

الطبقة السطحية وأجزاء من الحوائط بدون زخارف، وهى لا تزال فى متناول يد العمال، وهذا يعنى بسبب انخفاض الأرضية ولم يبدأ فى أى مكان من أعلى بشكل أساسى ويمكن أن نرجح أن جميع أماكن المقبرة قد زينت بالشكل المرغوب فيه، هذا المفهوم لم يتحقق إلا فى مقابر Pedamenope - Monthemhet وقد ظهرت الرسومات كحل مؤقت، ولرداءة الحجر فقد كسى بطبقة من الملاط ورسم فوقه لضيق الوقت فى الأماكن رقم ٦ ٧، فى مقبرة Padineith. حظيت الحوائط بطبقة من الجص سمكها ٥ سم وأصبحت فيما بعد الأرضية للرسم على أسطح أسقف الغرف، ذهنت الحوائط أولاً حتى تُسد المسام الكثيرة فى الحجر ثم الرسم عليها ونفس الشيء بالنسبة إلى الحوائط الجانبية قبل أن يشرع فى زخرفتها ويتم عمل خطوط للسطور والأشرطة على الحوائط السابق تجهيزها، كذلك عمل المربعات اللازمة لرسم الأشكال بربط حبل دوبارة مغموس فى لون أحمر وهى الطريقة المستخدمة حتى الآن لدى النجارين - والمربعات الموجودة على

حائط الفناء الشمالى لمقبرة Harwa غير منتظمة بشكل عجيب، المربعات تصل إلى ارتفاع ما بين ٨,٨ - ٩ سم والعرض ما بين ٨,٢ - ٩,٤ سم (١ قبضة = ٥ أصابع = ٩,٣٥) النصوص جاءت كأول سحبه للفرشاه (مقبرة Mouthemhto لونه أصفر) وقد نفذ هذا العمل طبقا لإخطار كتابى توزع بموجبه النصوص المختارة، ولقد نفذت الكتابات الهيروغليفية بإهمال شديد<sup>(١٣٨)</sup> ويرجع Gemy Will هذا العمل إلى الفن المتواضع والذي لم يكن حادثة زخرفيا بالتأكيد من هذه المرحلة هي دور رئيس العمال المنفذين والذي لا يحتاج أن يفهم النص على الإطلاق وإنما يجب عليه أن يتقن أشكال العلامات منفردة<sup>(١٣٩)</sup>. وأن يقوم بالتقسيم النهائى والسحب المضبوط (فى مقبرة منتومحات اللون الأحمر) وبذلك تنتج إزاحة فى اتجاه السحب الأصلي والآن يمكن لمساعديه أن يبدأوا فى تنفيذ المنظر لوحة ٢١ A B. فى بعض الأحيان يكون التنفيذ الأولى للمناظر غير مكتمل ويأخذ شكله النهائى بواسطة طبقة من الجص مثل كساء الباب فى مقبرة Pabasa - المناظر الموجودة فى تجاويف الباب ومحيط الدعامات ذات نقوش بارزة (النقش سطحى) أما فى المساحات فى الفراغ أو العراء، وكذلك فى الغرف تحت الأرض زينت بنقوش غائرة، وعند تنفيذ المناظر كانت البداية عند تجاويف الباب والتي استخدمت كلوحة قرايين وهو أهم مكان فى المقبرة وهو نفس النمط المستخدم فى مقبرة NN.

حيث استطاع العمال الذين يعملون بالأزميل فى داخل المقبرة التقدم ببطء والآن أصبحت المقبرة مستعدة للزخرفة يتم - زخرفة المداخل وأماكن أغراض العبادة فى الأماكن الحجرية (vgl - Irtieru) وقبل أن تنتهى الزخارف فى الأماكن المنقورة فى الصخر يكون الفناء الخارجى قد انتهى (أنجز) 1 Anch-hor / Padi herresnet ويوجد اسوداد فى الحوائط وسقف المكان II فى مقبرة Padineith وفى الأحرف السفلية تصل الطبقة السوداء إلى الدبش "الحشوى" والتحليل الكيميائى الذى قام به معهد علوم مواد البناء فى جامعة Innsbruck أثبت بوضوح أن هذا السواد ما هو إلا هباب. ونستنتج من ذلك أن هذا السواد تم بفعل أعمال لصوص المقابر وهذا يتضح فى الأماكن الأخرى حيث يكون السواد غير منتظم وغير كامل مثل المكان رقم II.

## ٤- أسلوب البناء: ٤-٢-٤ الأرضية

السطح الخارجى للأرض خشن فى الحجرة المنقورة فى الصخرة، كذلك فى الفناء المفتوح الخارجى كما هو<sup>(١٤٠)</sup> اليوم فلا يمكن أن تكون النهاية المرجوة، وقد خطط لأن تكون الأرضية مكونة من طبقة سميكة من الملاط (طين - حجر جبرى وطفلة). ذات غطاء من الجص وقد أثبت وجود مثل هذه الأرضية لأكثر من مرة فى المقابر القديمة بالجبانة على سبيل المثال فى مقبرة Intef 386، الأسرة ١١<sup>(١٤١)</sup> والغريب أنه لم نعثر فى الأرضية الخشنة المشققة فى مقابر العصر المتأخر على أى أثر لهذه الأرضية، ومن المحتمل أن تكون الأرضية فى معظم الأحوال لم تنفذ لأنه كانت آخر عمل يتم حتى لا يقوم العمال باتلافها، وعلى كل الأحوال فإن السطح العلوى المصقول للأرضية غير موجود، والدليل على أن الأرضية كان مخططاً أن تكون فى طبقات هى قواعد الدعامات فى مقبرة Pabasa الصورة رقم 57 وقد تم صقل قواعد الدعامات من ٣-٤ سم من الحرف العلوى إلى أسفل وترك الباقي خشناً ستحدث أرضية ذات سمك حوالى ٨ سم. Engelbach و Clark أثبتوا أن قواعد الأعمدة دائماً تكون مرتفعة قليلاً عن الأرض، أما عن معالجة أرضية بقية البناء العلوى فقد تم الحديث عنها فى المقطع رقم ٤٠٢.

## ٤-٤ السلم

المخرج إلى الفناء المفتوح فى الجزء العلوى منه، يحاط بسور من اللبن، والسلم والطريق الصاعد المصاحب للسلم الموجودة دائماً على جانب يحتوى على عدد من الطبقات (padineith - basa ومقبرة B, N)، وفى المقطع الثانى تحولت مادة السلم إلى الحجر فى مقبرة Pabasa و Anhk - hor استخدم الحجر الجبرى، وذلك لأن الحجر سيئ جداً، وكلما توغل إلى أسفل يحصل على نفس الدرجة أى يكون الحجر سيئاً أيضاً لذلك قطع السلم من الحجر أما شريطه الحجر الخاص بالسلم المصنوع من الحجر الجبرى فلا تتبع معالم السلم المقطوع صورة (58 a) نسبة ارتفاع الدرجات تبلغ فى المتوسط حوالى ٢٠-٣٢ سم صورة (58 b) ومن ألب ٢٠ سم ينقص حوالى ٧ سم وهو مقدار ميل السلمة إلى أسفل وذلك لأن درجات السلم لم تكن أفقية وإنما بها ميل إلى أسفل أما الـ ٣٢ سم عرض فقد قيست على الوضع الأفقى وعند السلم نجد أن الميل لا يمثل أى ضرر وإنما يقلل من طول السلم أو عدد درجات السلم بهذه الطريقة مع الانخفاض بنسبة ارتفاع مريحة

للدرجات وهى ما يمكن إن تكون قيمة نظرية متوسطة حوالى  $17=32$  سم. وهذه القيمة الآن صحيحة وصالحة حتى اليوم صيغة مقدار السلمة  $b+h2=65$  سم.

وارتفاع الطريق الصاعد بدون سلالم مقبرة Achamenru ST A6 , 41 Monthemhet أقل قليلا وتبلغ ٤٠ - ٤٥ سم كل ١٠٠ سم وكل السلالم مصحوبة بطريق صاعد جانبي وأحيانا طريق صاعد أوسط ويستخدم كوسيلة مساعدة للنقل فى عملية الدفن وارتفاع السلم الصغير والطريق الصاعد فى مدخل المقبرة (خلال الباب) تكون أقل بشكل واضح لأن معنى هذا السلم طقسى - شعائرى خالص ويأتى التفكير العملى فى المرتبة الثانية.

## ٥-٤ الأبواب

أبواب جميع المقابر التى نتحدث عنها تقريبا ذات مصارع متحركة ولم يتبق من الأبواب نفسها شئ، ويمكن إثبات وجود المفصلات، ثقب الترياس السابقة بشكل كاف وتصميم الأبواب يتبع فى كل الأحوال نماذج مقابر الملوك ذات المصراع الواحد وترباس حائطى كان يفتح ويغلق من الخارج بواسطة دوبارة ومفتاح<sup>(١٤٢)</sup> - كتلة الخشب المخرومة الموجودة فى المفصلة العلوية لا تزال موجودة فى الحجرة II بمقبرة Padineith والحجرة رقم ١٠ فى مقبرة Padinorresent كالون سفلى ذى تنفيذ أبسط موجودة اليوم فى باب فناء الضوء (المفتوح) فى مقبرة anch-hor، والمفصلة الخشبية السفلى ذات تصميم غير عاد فى الباب الأوسط لمدخل مقبرة Pabasa يحتمل أنه قد تم وضع قطعة من الجلد حتى يمنع التلف. مصاريع الأبواب تفتح دائما للداخل، وهذا يعنى فى اتجاه أماكن العبادة، اتجاه الدوران دائما إلى اليمين كما هو معتاد فى مصر القديمة واستخدام أبواب ذات مصراعين وترباس حديدى كان فى بعض الأحيان فى أماكن العبادة مثل PEDAMENOPE - Pabasa - Padihorresnt<sup>(١٤٣)</sup>.

## ٦-٤ السقالات

لم تكن السقالات الخشبية ذات أهمية عند بناء الجزء العلوى لأن البنائين كانوا يقفون على السور الذى أخذ فى الظهور كما هو معتاد حتى اليوم وتنقل المواد إما على

السور نفسه أو على طريق صاعد من اللبن، كذلك السقالة اللازمة لعمل الإنحناء أو القوس الكبير في الصرح من اللبن أيضا ويمكن إثبات وجود سقالة خشبية في فناء مقبرة Menthenhet الكبير والذي كان ضرورياً لعمل زخارف الحوائط، وليس له علاقة ببناء الفناء. وعند القيام بأعمال تنظيف في فناء مقبرة Monthemhet وجدت في الأرضية نقوب دائرية بخلاف المربعة موزعة بجوار السور على مسافات منتظمة يبلغ قطرها ١٩سم عمقها ٢٠: ٢٥سم (صورة رقم ٥٩) من رقم ١: ٤ ملئت بالزلط والانهيارات الحديثة اكتشفت بواسطة Leclant رقم ٥:- أسفل الطبقة العالية من الجص وشظايا الحجر الجيري يوجد تراب زلط، أسفلهم بداية من عمق ٧سم يوجد رمل فقط رقم: ٦- في الأعلى زلط، وفي الأسفل تراب رقم: ٧- وهي توضح كيفية الإغلاق بالمونة وشظايا الحجر الجيري، والذي لا يكاد ويرتفع عن باقى مساحة الفناء صورة رقم ٥٩ نقوب السقالة في فناء Monthemhet رقم ٨: ١٤ وجدت بسهولة وذلك بسبب النتائج البحثية كل الذى كان مملوءاً بالزلط كان قد فتح من قبل. والموقع على حواف الفناء وعلى مسافات كافية من الميزاب يجعلنا نعرف الغرض منها وهو استيعاب كتل خشبية مستديرة.

مسافات النقوب متباعدة وليس لها علاقة بعناصر الحوائط والتصميم الخشبي لم يكن جزءاً مستديراً من عناصر البناء النهائي، ولهذا جاء الحشو أو سد الحفر بالتراب الناعم ثم الغلق بالمونة التي تحتوى على الجص وشظايا الحجر الجيري، وسبب وجود هذه الحفر هو أنه أراد أن يثبت فيها السقالة وتغلق بعد الانتهاء من العمل وتزيين حوائط الفناء ولعمل سقفة في الجانب الغربى من الفناء المستخدم تصمم من اللبن، ولعدم وجود حفر في الأرض التي تستوعب الخشب المستدير الخاص بالسقالة لزخرفة الأجزاء المفقودة في الصخر استخدم سقالات سهلة الحركة وهي التي لم يوجد أى أثر لتثبيتها في الأرض.

#### ٤-٧ مواد البناء

المواد الخام اللازمة لعمل اللبن أو المونة كانت "طين - تراب - طفلة" والتي توجد على مقربة من موقع البناء حتى الآن والرجال القائمون على بناء المقبرة اشتغلوا بصناعة الطوب اللبن أيضا والمكان الخاص بذلك كما هو اليوم أيضا على حافة الأراضى الزراعية حيث تتوافر المياه وطمى النيل، ولصناعة المونة والملاط استخدمت مادة يطلق



عليها الأهالى اليوم الجبر، وهى مسحوق الحجر الجبرى أى كل الحجر الجبرى اللازم للبوابات والكساء من الحجر الجبرى المحلى والتي تقع شمال مدخل وادى الملوك. لوحة أبريس والتي تهشمت اليوم تماما، قطعت ويمكن أن تكون الدليل على أن المحاجر كانت تستخدم فى العصر المتأخر أيضا<sup>(١٤٤)</sup>.

الحصول على حجر جبرى من مقابر أخرى تقع فى محط المقابر التى نتحدث عنها لعمل البوابات وأحجار الكساء من المحجر المحلى والذي يقع فى شمال مدخل وادى الملوك - موقع مقبرة Apries<sup>(١٤٥)</sup> والتي تحطمت اليوم تماما تم قطعها فى الصخر الموجود فى المنطقة. تحتل الحجر الرملى المستخدمة فى بوابات المقابر التى نتحدث عنها تم نقل معظمها من أسوار الطريق الصاعد الخاص بالممك تحتمس III ونعرف ذلك من لون وتركيب الحجر الرملى وكذلك من أثر العمل للاستخدام الأصلى.

الأحجار الصغيرة التى تم استخدامها Anch - hor فى الكساء كانت من أحجار الطريق الخاص بتحتمس III كذلك أيضا Scheschonq. بوابات هذه المقابر المصنوعة من الحجر الجبرى جاءت إلى حد كبير من أساسات الطريق الصاعد الخاص بتحتمس III ويمكن معرفة ذلك من لون وتركيب الحجر الجبرى الذى يوضح آثار الاستخدام الأول كذلك استخدمت الأجزاء المقبية من سقف الطريق الصاعد طالما أنه من الحجر الرملى ومادة لوحة القرايين الخاصة ب Anch - hor مصدرها أيضا الطريق الصاعد الخاص بتحتمس III ولا نستطيع - أن نتجاهل اللون البنفسجى - الرمادى للبحر الرملى- الجراينت الأحمر الذى استخدم فى بوابة Pedmenope من أحجار المعابد الكبرى فى عصر رمسيس IV والذى بدأ فى بنائه فى مدخل وادى العساسيف كذلك معبد منتوحتب أو تحتمس الذى تم تدميره فى عصر الأسرة ٢١<sup>(١٤٦)</sup>.



## الفصل الخامس

### عناصر المقبرة ووظيفتها

سيتم الحديث عن العناصر المعمارية للمقبرة وفقاً لترتيب الأماكن التي يتوصل إليها الزائر اليوم، وهذا الترتيب الأمثل لعملية البناء من وجهة نظر المصري القديم المكان المخصص لأغراض العبادة هو المكان الأول وينظر في اتجاه المدخل بعد ذلك الوصف يميناً أو يساراً بالنسبة إلى الزائر الذي يتحرك من المدخل في اتجاه المكان المخصص للعبادة<sup>(١٤٧)</sup>. في الوصف التالي فإن اليمين واليسار يكون بالنسبة إلى يمين ويسار الزائر الذي يتجه من المدخل وحتى مكان العبادة، وهذه العناصر بدون شك لا توجد كاملة في كل مقابر العصر المتأخر والنموذج الأمثل للمقبرة، يوجد أيضاً في المعابد<sup>(١٤٨)</sup> والتنوع في أشكال المقابر ناتج عن الظروف الناتجة عن الأحوال الطبوغرافية والعوامل التاريخية التي يصادفها صاحب المقبرة، ومن التصور الأمثل الذي لا نستطيع الدخول إليه اليوم وظيفة وتمثال صاحب المقبرة ومدة حياته وفترة عمله، وهي العوامل المؤثرة والفاصلة في حجم المقبرة وتجهيزاتها. فمثلاً: مقبرة كبير أمناء (المربي) للزوجة الإلهية وهي مقبرة مجهزة تجهيزاً جيداً يتناسب مع مركزه كموظف كبير وبعد ذلك فقد قام أفراد آخرون بتشييد مقابر تماثل هذه المقبرة وقد تفوقها على سبيل المثال:-

Irtieru – Pedamenope - Monthemhet

وهو يمكن أن يكون امتيازاً خاصاً أو أنه تصور شخصي لصاحب المقبرة بالنسبة إلى حجم المقبرة الذي كان يمكن أن يحقق هذا ما لم نستطع أن نحدده<sup>(١٤٩)</sup>.

### ١.٥ البناء العلوى (لوحة ٤٠ - A)

في الجبانة الطيبية توجد مقابر من كل العصور، والتي تتخذ أى شكل للبناء العلوى، وشكلها الأكثر بساطة هو ذو الفناء الأمامى المنحوت فى الصخر، ويحتمل أنه قد أحيط

بسور فى الجانب الأمامى، هذا النموذج من البناء قد طرأت عليه توسعات وزيادات على مر الزمن صورة رقم ١٦ والبناء العلوى بالمعنى الحقيقى للكلمة لم يعرفه هذا الموقع لوحة (A٣٩). وعلى النقيض من ذلك نجد أن البناء العلوى للمقبرة فى العصر المتأخر عبارة عن بناء مستقل ويغطى المشروع الرأسى كله والأجزاء التى توجد تحت الأرض - ويشائر البناء العلوى المستقل يحتمل أن تكون المقاصير الصغيرة التى دائما ما نصادفها فى المقابر الطيبية من الأسرة ١٨ (صورة ٦١) مثل هذه المقاصير التى تعلو بئر الدفن الخاصة بالأسرة ١٧ فى دراع أبو النجا. المقصورة الوحيدة المتبقية من هذا النوع من بداية الأسرة ١٨ والتى تم اكتشافها بواسطة بعثة متحف المتروبوليتان للفن<sup>(١٥٠)</sup> وهى عبارة عن مقصورة صغيرة من اللبن ومطلية باللون الأبيض وفى نهاية السور الخارجى يوجد ميزاب ويعلو البناء هرم وفى بعض النماذج يستبدل الهرم بجمالون مقبى (لوحة ٣٩ B).

وبالقرب من هذه المقصورة وجد نفس المكتشفين بناء علوياً وتحتته حجرة دفن من بداية الأسرة ١٨ (صورة ٦٢) أعلى غرفة الدفن ترتفع مقصورة مستقلة ذات واجهة على شكل صرح وبها المدخل إلى الغرف تحت الأرض وبالجزة العلوى وهى محاطة بسور وهى أقدم بناء بهذا الشكل والذى يمكن أن يكون استثناءً فى الجبانة الطيبية.

المقبرة المكتشفة فى الطارف بواسطة Arnold<sup>(١٥١)</sup> من الأسرة الرابعة لها سمات عامة مشتركة مع مقابر العصر المتأخر ذات البناء العلوى، وهو التفكير فى المقبرة المستقلة من جميع الجهات والمقبرة القصر.

المقبرة البثرية ذات البناء العلوى المستقل أخذت فى الظهور مرة أخرى ابتداء من الأسرة ٢٢ والمقبرة التى تلت النظر بشكل خاص هى مقبرة Chonsirdis والتى تنسب إلى الوزير Neb nlrw الذى يعيش فى زمن الأسرة ٢٢<sup>(١٥٢)</sup> والبناء يوضح المسقط الأفقى لنماذج مقابر الأسرة ٢٢ ، ٢٣ والتى تحتوى على فناء أمامى - صالة أمامية - قدس أقداس مقسم إلى ٣ أقسام.

ولا يمكن أن نحدد إذا كان الجزء أو العنصر الثانى (الصالة المستعرضة) قد نفذ ليكون ذا سقف مقبى أو كفناء مفتوح، وارتفاع الحائط الذى يفصل بين الفناء الأمامى والصالة المستعرضة كان ١٠م فقط، ومن ذلك نستنتج أنه يحتمل أن يكون على شكل

صرح، وقد استخدم أيضا نمط بناء الصرح الثانى الذى لا يتداخل مع السور المحيط بالبناء العلوى.

فى البناء العلوى فى مقبرة Anch-hor كل الأدلة الأثرية الملموسة على تطور المباني العلوية فى الأسرة ٢٥، ٢٦ والتي بمقاصير معابد الرعامسة غرب معبد مدينة هابو، والمقاصير كانت فى الأصل أماكن شعائر جنازية لأعضاء البيت الملكى أو كبار الموظفين بينما يحتمل أن يكونوا قد دفنوا فى وادى الملكات وفى الأسرة ٢٢ جاء إعادة بناء واصلاح المبنى من اللبن الذى دمر دون شك وموقع الآبار الخاصة بالدفن. هذه العملية تكررت فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ (صورة رقم ٦٣) (١٥٣).

كذلك مقبرة الوزير نب - نثرو تم استخدامها فى دفنات جديدة فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ولذلك سميت مقبرة Chonsirdis. المعبد الجنازى الملكى ومقاصير الشعائر الجنازية للملك المتوفى كانت تمثل نموذجا لمقاصير الرعامسة، وقد اغتصب أعضاء هيئة كهنة آمون هذه الأشكال البنائية الملكية لأنهم يمسكون مقاليد الحكم فى أيديهم مقاليد حكم مدينة الآلهة الطيبة بالإضافة إلى نقل أفكار البناء استغلت أيضا المعابد الجنازية الملكية الحقيقية فى الحصول على مواد البناء. البناء العلوى لمقبرة نب نثرو مبنى من اللبن من أحجار المعبد المجاور والخاص بتحتمس IV كذلك المباني العلوية فى المقابر المجاورة فى الشمال استخدمت كلاً من الطوب اللبن وكتل الأحجار أيضا واستمرت تقاليد البناء الخاصة بالبناء العلوى دون انقطاع فى المقابر الأثرية الخاصة بالموظفين من الأسرتين ٢٥، ٢٦ الدفنات الجديدة فى المقابر من عصر مدينة الإله أعطت لنا الدليل والبرهان على أن مقاصير الرعامسة كذلك مقاصير العصر المتأخر شيدت من اللبن وقد كسيت المداخل بالحجر والمسقط الأفقى يتكون من ٣ مقاطع ٣ أجزاء خلف بعض ووظيفة هذه الأجزاء الثلاثة يمكن تحديدها طبقاً لنتيجة المكتشف:

١- فناء أمامى ٢- صالة مائدة القرايين ٣- قدس أقداس. (صورة ٦٣)

فى مباني الرعامسة يماثل الجزء الثانى قدس الأقداس المكون من ٣ غرف- ذات مداخل منفصلة.

وفى الأسرة ٢٢ استقبلت الغرف الثلاث بصالة مائدة قرايين مستعرضة.

أما فى المباني العلوية الخاصة بمقابر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ فيوجد بها دائما صالة مستعرضة وأبواب قدس الأقداس تفتح مباشرة على فناء يؤدى لفناء القرايين Herbert Rieke شرح تكوين المسقط الأفقى لمنزل العمارنة يتكون من ٣ مقاطع خلف بعض<sup>(١٥٤)</sup>. والأجزاء الثلاثة الخاصة بالمقابر التى نتناولها تطابق الثلاثة أجزاء التى حددها Rieke (صورة ٦٤)، وبصفة خاصة كان لأغلب المعابد المصرية القديمة نفس ترتيب المسقط الأفقى (صورة ٦٦).

Georg , Steindorf كانا أول من قارن بين المعبد والمنزل وذلك من حيث تحديد ٣ أقسام للمسقط الأفقى<sup>(١٥٥)</sup> على كل حال اتفقت الأجزاء الثلاثة التى حددها<sup>(١٥٦)</sup> Steindorf والأبحاث الخاصة بـ Ludwic Borchardt عن توجيه المنزل<sup>(١٥٧)</sup>.

والذى ينقص لدى Steindorff هو الجزء الثالث الخلفى، والذى يحتوى فى المنزل على غرف النوم نفس المنطقة فى المعبد التى يوجد بها قدس الأقداس صورة رقم ٦٥ وعلى النقيض من ذلك ذكر Steindorff الفناء كعنصر أول Rieke شرح عنصره الأول من صالة الاستقبال على أنها قد تطورت من الفناء الأمامى وهو المسمى بـ الصالة العريضة عند Steindorff, Barchardt العناصر الثلاثة الخاصة بالمسقط الأفقى عند Steindorff , Borchardt :-

أ - فناء

ب - صالة مستعرضة (صالة أعمدة)

ج - حجرة عميقة

والعناصر الثلاثة الخاصة بالمسقط الأفقى عند Rieke هي:

١- صالة استقبال.

٢- صالة وسطى.

٣- غرف نوم غرفة جانبية المقدمة Rieke الأماكن المتشابهة للمعبد<sup>(١٥٨)</sup>.

تقسيم Rieke والعناصر المتشابهة مع المعبد:

١- فناء واحتفالات (صالة تجلى).

- ٢- معبد احتفالات "صالة تجلى - صالة مائدة قرابين.
- ٣- بيت الآلهة "صالة مائدة القرابين مكان الزورق - غرفة تمثال الإله.
- الأجزاء الثلاثة فى الجزء العلوى الخاص بالمقبرة فى العصر المتأخر يمكن تسميتها كالآتى: (صورة ٦٦)
- ١- فناء احتفالات.
- ٢- فناء قرابين.
- ٣- بيت المتوفى.
- وفى الجزء السفلى يظهر تعبير (انحراف) فى الوظائف:

الفناء المفتوح الذى يقع فى البناء العلوى فى الفناء الثانى بجوار وظيفته كفناء قرابين أخذ أيضا وظيفة فناء احتفالات خاصة عبر الوادى (gl-Anch-hor 19 ff) وقد اختير مسقط أفقى غير منتظم فى مقبرة ibi حتى يشبع رغبته فى عمل ٣ أبنية مشروطاً بالأبنية المجاورة (صورة رقم ٦٦) النسب المثالية للتقسيم فى ٣ مقاطع:

تقسيم البناء العلوى إلى ٣ أجزاء فى مقابر كل من: ( Anch- hor , Padineith – Scheschonq (Padihorresent Ibi – Pabasa, Pedamenope يحتمل أيضاً Karabasken – Ra' mose ثم التمسك بها بقوة صورة رقم ٦٧ (أى التمسك بالأجزاء الثلاثة).

والأبنية العلوية لكل من Padineith-Scheschonq – Monthemhet تشكل حلاً خاصاً - كذلك البناء العلوى الخاص بمقبرة Mutirdis فهو حالة خاصة تماثل التمثيل غير العادى للجزء الموجود تحت الأرض. الأجزاء الرئيسية فيها مفقودة أو لا يمكن تحديدها بدقة<sup>(١٥٩)</sup>. فى المقابر الصغرى، تم اختصار الجزء الأول والثانى وبذلك تكون وظيفة فناء الأعياد أيضا فناء قرابين حيث تفتح عليه أبواب قدس الأقداس المكون من ٣ أقسام. البناء العلوى الذى أصبح أصغر مما كان عليه مغطى بمبان ليس لها أماكن سفلية للشعائر أو العبادة وهذا كان مطابقاً تماماً للأسرة ٢٥ & ٢٦ فى الأسرات السابقة كانت المقابر الكبيرة كلها ذات مسقط أفقى يتكون من ٣ أجزاء مثل مقبرة الوزير Nb ntrw،

وأخيراً نجد أن واجهات المقابر قد بنت بالحجر بطريقة تقليدية وأن المباني العلوية خففت إلى صرح وفناء واحد وتخلى عن باقى العناصر.

فى المقابر الكبيرة ذات الأجزاء أسفل الأرض تكون وظيفة الفناءين الثانى والثالث ليست أكثر من وظائف معنوية ولم يعد مسموحاً بالدخول إلى الفناء الثالث والدخول فى الفناء الثانى مشكوك فيه أيضاً فى بعض الأحوال (Anch-hor, Padihorresent)، ونجد بآناً فى الفناء الثالث لا يمكن أن يلحق بأى من المباني العلوية - فى الفناء الثانى لمقبرة Anch-hor وجد وجد كوب (أقدح) للشرب نصف مدفون<sup>(١٦٠)</sup>، وهو على أكثر تقدير من عصر إعادة الدفن بالمقبرة أسرة ٣٠- عصر بطلمي مبكر فى هذا الوقت كان الصرح الثانى قد دمر، هذا فى حالة ما إذا كان قد تم بناؤه.

ووظيفة فناء القرايين قد أخذها الفناء المفتوح (الضوء) الذى ينخفض إلى مستوى الحجرات الحجرية، والذى يوجد فى الجزء الثانى للمسقط الأفقى الفناء الثالث لمنزل المتوفى.

ويعرف مكان الدفن بأنه حماية معنوية ونصب تذكارى والدخول إلى هذا الفناء أصبح غير ضرورى ولا يمكن إثباته بأى من المباني العلوية. والأجزاء أسفل الأرض مغطاة بالفناء الثالث، وبذلك يكون له وظيفة حماية مؤكدة، ويصبح البديل العلوى للحجرات الحجرية، ومن هذا الوصف تنتج وظيفة نصب تذكارى يشير إلى مكان الدفن، بالمقارنة فإن مقابر الأسرة ١٨ ، ٢٠ حيث يشير الهرم إلى مكان الدفن خلف بناء أمامى مكون من قسمين صورة ٦٦ وللمبنى العلوى وظيفة دينية بحتة وبصفة خاصة الفناء الثالث يعتبر حداً فاصلاً لامتلاك الأرض يجب أن تمتد إليه المباني الموجودة أسفل الأرض له مبنى طويل علوى ذو نمط معتاد وفى نفس الوقت تم التوسع فى المباني أسفل الأرض الغرف الحجرية صورة ٦٧، الوظيفة الثانية للجزء الثالث من المباني العلوية فى العصر المتأخر (انظر فصل مقبرة أوزوريس) فى البناء العلوى لمقبرة شاشنق ثبت أن الأجزاء الثلاثة موجودة داخل بعضها (صورة ٦٩) ووظيفة الفناء الثالث كنصب تذكارى ومقبرة أوزوريس يشغل هنا المساحة كلها - الأسوار الخارجية للبناء العلوى به إضافة فى البناء يمكن أن تميزه طبقة الجص والدهان الأبيض ولهذا الشكل أوضح البناء وجهة نظر وهى أن الأسوار الخارجية للمباني العلوية كعنصر بنائى معنوى مستقل، هذا



العنصر يتساوى مع الجزء الثالث فى المسقط الأفقى للمباني العلوية سوق يحل فى فصل مقبرة أوزوريس وبناء الصرح الثانى نشأ الفناء الأول والفناء الثانى فى شكل مصغر جدًا. وهذه المساحة الصغيرة للفناء الثانى كانت كافية وذلك لأن وظيفته فى المقابر كبيرة الحجم كانت معنوية فقط - أما القرايين الحقيقية وتناولها كان يتم فى الفناء الخارجى.

هرم صغير يتولى وظيفة الإعلان عن مكان الدفن وبذلك يحل محل الفناء الثالث من البناء العلوى، الأجزاء الثلاثة هى عناصر البناء العلوى وقد كانت المساحة أمام صرح المدخل هى المهمة بالنسبة إلى إقامة الشعائر أو الطقوس (مكان عبادة)، كذلك بالنسبة إلى واجهة مدخل المباني العلوية الصغيرة كان عبارة عن مكان أمامى ترك فارغا ومساحته العلوية على الأقل تمهيد أمام الصرح الكبير الخاص بمقبرة Monthemhet يوجد مكان أمامى عمقه حوالى ٤٠م وقد ظل فارغا إلى أن استغله pabaasa بعد ٤٠ سنة فى عمل مقبرته أمام المكان الأمامى الخاص بمقبرة Monthemhet وكان يستخدم فى الطقوس الدينية ذات الصلة عيد الوادى الجميل<sup>(١٦١)</sup> ويوجد سور فى ارتفاع الحفر لا يزال باقيا كحد فاصل جانبي للفناء الأمامى للمقبرة B الامتياز الألمانى، ونفس شكل السور موجود لدى مقبرة Anch-hor على جانبي المدخل حيث كان يوجد شجرتان ويوجد حتى الآن الحفر الخاصة بهاتين الشجرتين مقبرة VI الامتياز النمساوى حتى الآن بقايا أحجار شارع الجبانة الذى يحدد الفناء الأمامى وبذلك يظهر الفناء الأمامى كعنصر أمام الصرح الذى يحتوى على المدخل الخاص بالمباني العلوية وهو من حيث الشكل والوظيفة يكون وحدة واحدة مع المباني العلوية، وأثبتت نتائج البحث الأثرية أن مقبرة Anch-hor أظهرت تكلفا نسبيا فى شكل الفناء الأمامى مقارنة بالأفنية الخاصة بالمعابد<sup>(١٦٢)</sup> حيث التنفيذ البسيط للأفنية الأمامية فى المباني العلوية الصغيرة يجعلنا نعتقد أنها للاستخدام لمرة واحدة فقط فى طقوس جنائزية مختلفة.

المدخل بالصرح الأول يتم حمايته ببناء أمامى فى بعض الأحيان، فى مقبرة شاشنق توجد سقفة ذات عمودين يحملان سقفها، وكما هو الحال فى مقصورة Amenirdis فى مدينة هابو<sup>(١٦٣)</sup> ظهر فى التمثيل المعاصر للمقابر القديمة فى مقبرة ibi ويحتمل أن يكون البناء العلوى مقبى حيث رده ricke إلى مقابر الرعامسة<sup>(١٦٤)</sup>.

وأمام مدخل الصرح فى مقبرة Anch-hor وجدت حفرتان لشجرتين وكذلك فى الفناء الأول، وفى مقبرة Mutirdis فى الفناء الأول يوجد حوض زرع وكذلك فى مقبرة Padihorresent ولم تتمكن من تحديد وجود الحشو الطينى وفى الألفية الأمامية لمقاصير المقابر العلوية الموجودة خلف معبد مدينة هابو أمكن إثبات العديد من الحفر النباتية (صورة ٦٣) وأمام المقبرة Winlock 801<sup>(١٦٥)</sup> وجد المنقبون بقايا نخلة فى المبانى العلوية الصغيرة والتى ليس لها أماكن للطقوس والعبادة أسفل الأرض؛ يوضح الجزء الثالث من المسقط الأفقى فى كثير من الأحوال قنس أقداس مكون من ٣ أجزاء (صورة ٦٧).

وطبقاً لـ Holscher فإن قنس الأقداس المكون من ٣ أجزاء للطقوس الجنائزية للملك كان مألوفاً من عصر أمنوفيس III<sup>(١٦٦)</sup> ونفذ الشكل البنائى لأغراض العبادة والطقوس. يوجد أيضاً فى مقاصير الطقوس الجنائزية لرمسيس I فى مقبرة سبتى I وفى نفس مجموعة الغرف فى الرامسيوم وفى مدينة هابو يوجد تتابع من الغرف غير منتظم وهى الطقوس الجنائزية للمتوفى وفى نفس الوقت لأوزيريس أيضاً وكذلك معبد أمنتحت بن حابو به قنس أقداس ذو ٣ أجزاء، وهذا العدد السائد لقنس الأقداس ذو الأقسام الثلاثة<sup>(١٦٧)</sup> كان غير صحيح فى الجبانة الطيبية<sup>(١٦٨)</sup> إله الموتى المعاصر فى أبيدوس - chent Ameritin (أول الغربيين كان له معبد منذ العصر المبكر فيه قنس أقداس ذو ٣ أقسام (صورة ٧٠)<sup>(١٦٩)</sup>).

فى مقبرة زوسر فى سقارة وفى الجانب الجنوبى من فناء الأعياد يوجد قنس أقداس ذو ٣ أقسام حيث يعتقد Ricke أنه مكان عبادة لإله الجبانة فى أبيدوس، وهذا المكان ذو الأقسام الثلاثة ظهر فى رأى Ricke فى مقابر الأهرامات ابتداء من عصر أوناس<sup>(١٧٠)</sup>.

وفى ظل أيضاً قنس الأقداس المكون من ٣ أقسام فى معبد أوزوريس المتأخرة.

وأيضاً مقاصير إيزيس وحورس كما هو الحال فى معبد رمسيس II فى أبيدوس تضم الأقسام الثلاثة لغرفة الطقوس تحتوى على ثلاث الآلهة الذى كان متكرراً فى مصر القديمة ولا يوجد تفسير للأقسام الثلاثة لمكان العبادة فى معبد Chent - Amentiu فى أبيدوس ثم يمكن أن نرجح مثل Ricke أنها لعبادة آلهة الجبانة<sup>(١٧١)</sup> المختلفة فى أبيدوس وأمثلة معابد أوزوريس التى لها ٣ أجزاء للعبادة:

- أماكن العبادة التي ذكرت من قبل للملك المتوفى فى المعابد الجنائزية الملكية فى طيبة

- الأماكن الخفية لأوزوريس فى معبد سيتى I فى أبيدوس - معبد رمسيس II

- وأخيراً مقاصير أوزوريس فى العصر المتأخر فى الكرنك كذلك منطقة الدفن الخاصة بالمقبرة رقم 55 TT Ra'mose والتي تتكون من صالة أعمدة (دعامات) وقُدس أقدس يتكون من ٣ أقسام ينقصها كل الزخارف - قُدس الأقداس المكون من ٣ أجزاء كانت لثالوث الآلهة فى كل أماكن العبادة ولم تكن مجرد علامة لعبادة أوزوريس والثالوث فى الطقوس الجنائزية؛ كان مرتبطاً بأوزوريس - إيزيس - حورس "عبادة أوزوريس" كانت قد لاقت شعبية واسعة فى العصر المتأخر - وعرفنا من الرسوم والزخارف أن المقاصير التى احتوى عليها المعبد الجنائزى الملكى فى مجموعته للطقوس الجنائزية للملك السابق كانت موجهة إلى أوزوريس.

ومن هذه المقاصير مقاصير مدينة هابو التى تحدثنا عنها من قبل ومقابر الأسرة ٢٢، ٢٣ كانت عبارة عن سلسلة من التقاليد التى استمرت فى المباني العلوية لمقابر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ، والجدير بالملاحظة أن فى المقابر الكبيرة فى العصر المتأخر والتى لها أماكن عبادة تحت الأرض يوجد قُدس أقدس يتكون من ٣ أجزاء ولكنها ليست ٣ مقاصير دائماً وإنما ٣ أبواب وهمية والتى تشكل أماكن العبادة فى الصالة الكبرى<sup>(١٧١)</sup> (الاستثناء هو مقبرة Basa) ونحن لا نعرف لماذا لم يعد شكل قُدس الأقداس ذو الأجزاء الثلاثة مستخدماً؟ فى مقبرة Pedamenope يوجد ٣ مقاصير بجوار بعض منحوتة فى الصخر وبسبب مكانها لا يمكن أن نعتبرها مكاناً للعبادة، وباختصار فإن وظائف البناء العلوى فى العصر المتأخر هي:

١- أثر النصب التذكاري ٢- مكان للعبادة

٣- تحديد وحماية الأماكن المنحوتة فى الصخر (I-ad) الوظيفة كنصب تذكاري لا يمكن معرفتها بوضوح، والحقيقة التى يمكن أن نستخلصها هى أنه فى العصر المتأخر أعرضوا عن المقابر الصخرية ذات الواجهة البسيطة وعملوا مبنى مستقلاً.

شيء آخر هو القياسات الضخمة للبناء والتي تمثل في الخارج قصر المقبرة (المقبرة القصر) بينما في الداخل توجد أفنية فارغة، ويمكننا من خلال كتابات السير الذاتية أن نعرف وجهة نظر صاحب المقبرة: لأنه سيكون ذا قيمة عالية لتذكير الأجيال القادمة دائماً. وذكر اسم المتوفى يبدو كضمان لخلوده<sup>(١٧٣)</sup> وبهذا المعنى يمكن أن يكون البناء العلوى للمقبرة كنصب تذكاري وبذلك يؤكد صاحب المقبرة على خلوده في وعى وذاكرة الأجيال التالية (2-ad)، كمكان للعبادة؛ السند التاريخي على إقامة الشعائر الدينية حتى الآن ضعيف.

وقد وجد D. Arnold مائدة قرابين لأول مرة في المقبرة TT 411: D الامتياز الألماني<sup>(١٧٤)</sup> وهى عبارة عن لوحة عبادة لدفنة ثانوية قبل الدخول على الأماكن الحجرية، فى مقبرة Anch-hor حيث توجد قاعدة محاطة بسور من اللبن والتي يمكن أن تحمل لوحة قرابين.

وببعض الحذر يمكننا أن نقول: إنه يحتمل أن يكون الزائرون قد أحضروا القرابين فى البناء العلوى، وعلى النقيض لا يوجد أى شك فى أن جزءاً من طقوس الدفن كانت تقام فى القناء الأمامى وفى البناء العلوى ويمكن أن يكون القناء الأول من البناء العلوى مكان مأدبة جنازية - كذلك فى عيد الجبانة "العيد الجميل لوادى الصحراء" حين تريد عائلة المتوفى أن تجتمع<sup>(١٧٥)</sup> على المأدبة وطبعاً ينقص الدليل الأثرى، والعيد العائلى يمكن أن يقام فى القناء الموجود فى المنطقة تحت الأرض، وهذه الشروط لا تنطبق على المباني الصغيرة التى لا تحتوى على غرف حجرية تحت الأرض، وكان القناء الأول أو الثانى للبناء العلوى دون شك مسرح أحداث الأعياد والقرابين، ويجب أن تذكر السلالم فى عيد وادى الصحراء الجميل والتى تُمكن من الصعود إلى صرح المدخل فى مقبرة Scheschonq, Monthmhet, Padineith (صورة رقم ٣٧) ومن أعلى الصرح يمكن أن تتم أعمال المراقبة بعد انتهاء موكب العيد، كذلك البناء الأمامى المبنى باللبن فى مقبرة Nespekashut على المنحدر الشمالى لوادى العساسيف كان يمكن الصعود إليه عن طريق سلم، وبذلك أصبح الذهاب إلى ظهر الصخرة المجاورة ممكناً لمشاهدة موكب العيد عند دخول الطريق الصاعد لمعبد حتشبسوت لوحة رقم (C. ٣٩) (١٧٦).

(٣. ad) من المحتمل أن تكون المباني العلوية فى بداية أعمال البناء قد بنيت بارتفاع مجموعة من الطوب وظيفتها أن تحدد قطعة الأرض الخاصة بالمقبرة، ومن

القطاع الجانبي فى السور الخارجى لمقبرة Padincith يمكننا أن نعرف أن المواد التى تكومت بفعل ضربة أزميل للأماكن الحجرية فى اتجاه السور الخارجى صورة ٣٩ كذلك القطاع الجانبي (٢-٢) للبناء العلوى لمقبرة Anch-hor يمكن أن يفهم بنفس الطريقة<sup>(١٧٧)</sup>.

مشروع المسقط الأفقى للبناء العلوى يغطى كل الموقع تحت الأرض، وهذا يحدث تقريبا فى كل المقابر تقريبا فيما عدا بعض الأشكال الخاصة التى تتجاوز هذه الحدود (صورة ٦٧)، وهذا الخطأ قد حدث عمدا، وفى مقبرة Pabasa نعرف أن مساحة البناء العلوى وكذلك الأماكن المنحوتة فى الحجر كانت على قدر الإمكان متساوية والهدف من هذه العملية ليس ضمان الاهتمام الخاص وإنما الحماية المثالية والسحرية للجزء السفلى من خلال المبنى العلوى، واللافت للنظر هو الاتفاق الكامل بين الحائط الفاصل وبين الفناء الثانى والثالث مع واجهة مدخل الصالات الحجرية ومكان العبادة السفلى كله يتشابه مع توسيع الفناء الثالث فى البناء العلوى. انظر الجزء الخاص بقواعد الأشكال وفصل مقبرة أوزوريس. ويمكن أن نعتبر البناء العلوى هو الغلاف الذى يحتوى الغرف أو المبانى الموجودة أسفل الأرض المبنى الناتج ليس ظاهريا ولكن يشبه المعبد الجنائزى الملكى الحقيقى. ونقل أماكن العبادة فى الحجر يتفق مع التطلع إلى المتانة وتوفير المال وذوق الغرف فى الصخر كان بشكل أساسى أرخص من بناء مبنى حجري علوى - مقابر العصر المتأخر ذات مبانى علوية تتكون من جزئين وحجرات منقورة فى الصخر وهى تشعب بطريقة مثالية متطلبات البرامج الدينية للخلود كلما أمكن - والعادات الطيبية فى المقابر المنقورة فى الصخر هى العامل الفاصل والحاسم فى اختيار تصميم البناء.

#### ٥-١-١ مقاصير زوجات الإله (لوحة ٤٠- B ، D51)

تعتبر مقاصير زوجات الإله فى الفناء الأمامى لمدينة هابو أيضا من مبانى المقابر العلوية فى العصر المتأخر (صورة ٧١) وهى من النماذج المبسطة للمبانى العلوية التى اختصرت الفناء الأمامى وفناء القرايين فى عنصر واحد - التقليد المتبع فى الأسرة ٢١ فى تانيس لدفن الملك داخل حيز المعبد اتبع هنا<sup>(١٧٨)</sup> وأن كلا من Anchnesneferibre و Nitokris وجدت فى دير لمدينة ومن الواضح أن مقاصير المقابر انتشرت هناك، وقد

اكتشف Holscher فى المنطقة المحيطة بالمقاصير عدداً كبيراً من الأثاث الجنائزى (الأسابتي...) ويبدو أن حجرات الدفن فى مقبرة Schepenopet لافتة للنظر<sup>(١٧٩)</sup>، حجرات الدفن لها سقف حجرى مقبى أصلى كان موجوداً تحت بناء علوى من اللبن ولكنه لم يعد موجوداً، والذي اكتشف السقف هو Hölschier<sup>(١٨٠)</sup> - ومقصورة Amenirdis (صورة رقم ٧٢) ذات أهمية كبرى للمعابد التالية من العصر المتأخر حيث نموذج بناء المعبد الموحد والذي أخرج معبد أدفو - دندرة - وأثارها والتصميم الأصلي للعمارة الدينية موجود فى معبد أمنحتب بن حابو صورة رقم (٩٠)، ومقاصير زوجات الإله فى مدينة هابو توضح تفهم المبانى العلوية لمقابر العصر المتأخر لغرف وأماكن العبادة والتي تنخفض إلى مستوى أماكن الغرف الحجرية. الفناء الأمامى لمقبرة Amenirdis (يشبه فناء الضوء فى المقابر الكبيرة للعصر المتأخر) وموقع مقاصير المقابر فى مدينة هابو لافت للنظر، وهى تقع جنوب طريق الاحتفالات طريق موكب قارب آمون، وهو محور معبد مدينة هابو الكبير. واجهة المقاصير تتجه إلى طريق الاحتفالات ومحور المبانى مع طريق موكب مركب آمون يشكل زاوية قائمة، فى نفس الموقع يوجد قصر المعبد الخاص بمعبد التكريم والتقديس الملكى. ويرى Rainer Stadelmann أن قصر المعبد هو مقر الملك المتوفى ومنه يشارك فى الطقوس الدينية<sup>(١٨١)</sup> ومقاصير مقابر زوجات الإله بالتأكيد لها نفس الوظيفة - موقع قصر المعبد الملكى ومقاصير مقابر زوجات الإله كانت النموذج فى مقابر كل من padineit - Scheschnq - Pabasa- Monthemhit وموقعها بالنسبة إلى الطريق الصاعد الخاص بالملكة حتشبسوت، والذي استخدم كطريق احتفالات فى العصر المتأخر - يساوى تلك القصور الخاصة بالمعابد ومقاصير المقابر (صورة ٧٣).

## ٥-١-٢ ملاحظات على المنزل

فى المقطع السابق تحدثنا عن المقارنة بين الأبنية العلوية فى هذه المقابر وبين منزل العمارنة، والمهم هنا هو المنازل الضخمة التى تساوى أصحابها فى المرتبة والمنزلة الاجتماعية مع أصحاب المقابر التى نتحدث عنها والتي اكتشفت فى كاهون والعمارنة، ولقد دمرت منازل موظفى كبار زوجات الإله فى طيبة أدت المائة باب وموقعها الذى أريد أن يكون على مقربة مباشرة مع معبد الكرنك حيث قصور زوجات

الإله - منازل الأسرة ٢٥ هي منازل متواضعة نسبياً ثم خاصة بالكهنة وموظفى المعبد وقد تم إثبات وجود هذه المباني أيضاً فى مدينة هابو فى عصر الأسرة ٢٢ واستمر حتى الأسرة ٢٥ دون انقطاع<sup>(١٨٢)</sup>.

أكبر منزل موجود منذ عصر الأسرة ٢٢ هو منزل Butchamun منازل العمارنة هي نموذج المنزل الفخم (الأرستقراطي) المصرى هذا هو رأى Picke، وهو يعتقد أن تقليد بناء المنزل لم يتغير حتى نهاية الأسرة ٢٠<sup>(١٨٣)</sup>.

وللأسف لا توجد منازل من الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ذات مساحات مختلفة يمكن مقارنتها، والمنازل التى نتحدث عنها موجودة فى حيز المعبد، ولها نفس المسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة مثل المنازل الصغيرة فى العمارنة، ولا تختلف وظيفة المقر الكبير للموظف فى العصر المتأخر كثيراً عن منزل العمارنة؛ لأن الظروف المناخية والاجتماعية وأسلوب البناء ظلت واحدة<sup>(١٨٤)</sup>.

وبذلك يمكن أن نحلل المقابر التى نتناولها مع التصريح بالمقارنة بينها وبين منزل العمارنة، ولقد استخدم Borchardt مصطلح الصالة العميقة الخاص بالمنزل الذى أدى إلى بعض سوء الفهم فى الحكم على المقابر الطيبية - الصالة العميقة فى المقبرة الطيبية لا تشبه الصالة العميقة (الطويلة) فى المنزل مطلقاً، فالصالة الطويلة فى المقبرة الطيبية تناسب قصور منطقة عبادة فقط والعنصر المشابه لها فى المعبد هو طريق الاحتفالات المصاحب للهيبيوستيل، وزخارف الصالة العميقة تدل على وظيفتها الدينية الخالصة. وطبقاً للقاعدة فإن المناظر التى تمثل هنا هي مناظر خاصة بطقوس الدفن والجزء فى المنزل الذى أطلق عليه Borchardt<sup>(١٨٥)</sup> صالة عميقة أو غرفة طويلة، له دائماً مسقط أفقى مربع تقريباً ولا يتفق مع الوصف بموضوعه، وقد سمي Ricke هذا المكان على أنه صالة وسطى أو غرفة المعيشة.

وغرفة الاستقبال لدى Ricke أطلق عليها Borchardt<sup>(١٨٦)</sup> غرفة الطعام "الصالة الوسطى"،<sup>(١٨٧)</sup> والصالة الوسطى من خلال شكلها هي المكان الرئيسى فى المنزل والمسقط الأفقى لمنازل مقابر طيبة ويظهر فيها الأجزاء الثلاثة بوضوح وهى: ١- صالة استقبال ٢- صالة وسطى ٣- غرف النوم والغرف الجانبية<sup>(١٨٨)</sup>.

## هرم العصر المتأخر

يوجد في البناء العلوى لمقبرة Padineith هرم من اللبن على مساحة ٥ × ٥ م (صورة رقم ٧٥) موقع وشكل البناء اللافتان للنظر لم يتم قياسهما ورسمهما في الأبحاث السابقة<sup>(١٨٩)</sup> وهو ينسب إلى Monhement<sup>(١٩٠)</sup> الصرح الخاص به يقع على مقربة منه مباشرة وموقعه داخل السور المحيط بالبناء العلوى والكتل اللبنية جعلته يلحق بدون شك بمجموعة Padineith وأعمال البحث أدت إلى نتائج خاصة بوصف طبقات الأرض صورة رقم ٣٩ حيث أكدت وأثبتت أن Padineith هو من قام بالبناء (لوحة ٤٠ C) وعلى الجانب الجنوبي من البناء العلوى لمقبرة<sup>(١٩١)</sup> Scheschonq والذي كان هدف بعثة Winlock كان يوجد بقايا هرمين<sup>(١٩٢)</sup>، ولا يوجد اليوم سوى بقايا ضئيلة لهرم واحد (لوحة ٤١ B) وفي مخطوطات = HAY نجد المسقط الأفقى ومنظر لهرم واحد، وإلى الشرق منه توجد بقايا قليلة لسور يحتمل أنها بقايا الهرم الثانى المردوم<sup>(١٩٣)</sup>. والبعثة الإيطالية التى قامت بأعمال حفر سنة ١٩٧٠ فى مقبرة Scheschonq تحت إشراف S.Donadoni<sup>(١٩٤)</sup> قد قامت بنشر خريطة للمقبرة صورة رقم ٦٧ والتى تحتوى على هرم واحد أيضاً، وقد اختفى الهرم الثانى تماماً من وقت عمل بعثة Winlock<sup>(١٩٥)</sup>.

فى مراجع Porter - Mos نجد الحديث عن هرم شرقى وأن الهرم الثانى قد اختفى الآن ويحتمل أنه كان يقع إلى اليسار من المبنى الحالى وهو من عصر الأسرة ٢٦، يمكن معرفة ذلك من الكتابات الهيروغليفية الموجودة على الكثير من الأوانى التى كانت تحتوى على مواد خاصة بالتحنيط، ويتفق حجم وأسلوب البناء هنا مع هرم Padineith ويمكن أن يظهر التاريخ من الملاحظات المعمارية، وتوجد أهرامات من اللبن فى IV ألمانيا لها نفس الحجم والتصميم من أبيدوس ويؤرخها Mariette<sup>(١٩٦)</sup> على أنها من الدولة الوسطى ولكن Kemp<sup>(١٩٧)</sup> نسبها إلى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ والاحتمال الأرجح هو احتمال Kemps وهو الصحيح وذلك بسبب الاتفاق بينها وبين نماذج أهرامات العصر المتأخر الطيبية حتى فى التفاصيل والتصميم والهرم الطيبى فى العصر المتأخر يوجد على البناء العلوى والذي انحرف عن المسقط الأفقى المعتاد ذى الأفنية الثلاثة المتتالية. ففى مقبرة Padineith لا يوجد فناء ثالث وذلك بسبب عدم وفرة مكان، ولقد اختار Scheschonq تصميمًا جديدًا لبنائه العلوى، وفى الحالتين أخذ الهرم وظيفة الفناء



الثالث كنصب تذكاري، كعلامة أعلى الأرض لمكان الدفن ويقع في محور رأسى مع غرفة الدفن في مقبرة Padineith على أحسن ما يكون. أما المبنى الخاص بمقبرة Monthemhet يمنع تركيب أو وضع الهرم (صورة ٦٧) وفي مقبرة Scheschonq فكان الدفن غير معروف بدقة. المحور الرأسى هنا يخرج من غرفة الدفن - مكان مخصص للطقوس أو الشعائر - ثم الهرم.

الهرم الثانى فى مقبرة Scheschonq يحتمل أنه يشير إلى مكان دفن زوجته أو أحد أقاربه، ولقد وجدت بعثة Winlock دفنات لمواد التحنيط فى هرمى Scheschonq فى فناء البناء العلوى الثالث لمقبرة ibi وجد (١٩٨) G.Gracte تابوت خشبى لـ ibi يحتوى على مواد تحنيط، وهذه الدفنة تقع فى المحور الرأسى لحجرة الدفن - الفناء الثالث، هذه النتيجة تؤكد أهمية الهرم كنصب تذكاري على مكان الدفن صورة ٧٧، ويحتمل وجود دفنة لمواد التحنيط فى هرم Padineith مع نقص الدليل الأثرى. ولم يتم تحديد دفنات أخرى لمواد التحنيط فى هذا الموقع، ومن النتائج المعروضة نجد أهمية خاصة للمحور الرأسى لحجرة الدفن - غرفة العبادة - هرم (١٩٩).

Geoffrey Maritin يخمن أو يعتقد بوجود هرم على المنطقة الوسطى لقدس أقداس المقبرة المنفذة لمقبرة Haremheb ويقع أسفله حجرة الدفن (٢٠٠) وهو يشبه هرم العصر المتأخر من حيث الموقع والوظيفة. وسيتم الحديث فى المقطع الخاص بالفناء "فناء الضوء" عن أهمية مقبرة حور محب فى منف فى تطور المقابر فى العصر المتأخر.

ولقد ثبت وجود أهرامات فى الجبانة الطيبية بداية من الأسرة ١٧، وقد اقتصر فى هذا الوقت على المقابر الملكية فقط فى ذراع أبو النجا، وبعد ذلك قام الأشخاص أو الأفراد ببناء أهرامات، ولقد كشفت بعثة MMA برئاسة H.Winlocko فى منطقة المعبد الجنائزى لحتشبسوت عن وجود مقبرة بها هرم، من بداية الأسرة ١٨ (٢٠١) فى هذا العصر ظهر طراز مقاصير المقابر يعلوها هرم، والتي وثقت فى العديد من المناظر والأشكال المعاصرة صورة (٦١ ، ٦٢) ولقد استمر تقليد بناء مقبرة ذات بناء علوى مستقل ذات هرم فى جبانة العمال فى دير المدينة صورة ٦٥ ويوجد صف من المقابر الصخرية المنقورة فى الصخر من عصر الرعامسة والتي توجت بهرم من اللبن طول ضلعه حوالى ٢٠م (٢٠٢)، والهرم فى مقبرة العصر المتأخر كان العنصر الأخير فى العادات الطيبية والذى انطلق من

بداية الدولة الحديثة، وقد اقترح Jean leclant أن قرن الجبل<sup>(٢٠٣)</sup> ذى الشكل الهرمى يأخذ دور الهرم المبنى فى البناء العلوى لمقبرة Monthemhet وأن البناء على قمة جبلية يجعل هذه النظرية محتملة لوحة رقم (لوحة ٤١. A).

### الدخلات فى البناء العلوى

فى المباني العلوية لمقابر كل من Scheschonq – Padihorresnt II – Padamenope Padineith بها دخلات (صورة رقم ٧٨).

وهى بكامل ارتفاعها إلى حد ما فى مقبرة Scheschonq (صورة ٧٩).

عناصر السطح عبارة عن خرجات بعرض الطوب وهى فى ذلك تشبه عناصر حوائط مباني الوادى فى أبيدوس، والفرق الأساسى بين الدخلات والخرجات فى أبيدوس، والدخلات والخرجات هنا هو أنها فى أبيدوس كبيرة ومزودة بتجاويف مزدوجة سواء فى الدخلات أو فى الخرجات ونفس شكل التجاويف نجده فى السور الجنوبى المحيط بمعبد الملكة حتشبسوت صورة ٨٠ ويوجد برج أعلى الخرجات، وهو مزين بحيات وصقور وعناصر من هذه الواجهة موجودة أيضا على دعائم الواجهة للدورين السفليين لبناء حتشبسوت - واجهة القصر هذه تحول البناء إلى مقبرة قصر<sup>(٢٠٤)</sup> أو قصر مقبرة والدخلات المزدوجة هى تمثيل الأبواب المزدوجة للأبواب الوهمية الضخمة وبسبب الاتفاق فى شكل عناصر الواجهة بين معبد حتشبسوت والدخلات على أبنية العصر المتأخر العلوية هو أنها تأخذ واجهة القصر. وبذلك يكون البناء العلوى للمقبرة فى العصر المتأخر هو قصر المقبرة مثل معبد حتشبسوت واتخاذ واجهة القصر الملكى نابع من رغبة فى جعل المقابر الخاصة ملكية، ولا يمكن أن نقول إنها عبارة عن نسخة مباشرة من معبد الديبر البحرى ولكنه استخدام شكلى ومعنوى لنموذج قديم (انظر فصل ٩) ونجد نفس العناصر فى الجبانة الطيبية فقط فى الواجهة الحجرية لمقابر Amenuser - TT 131 من الأسرة ١٩ (صورة ٨٠).

وبدلا من زوج التجاويف الخاص بواجهة القصر نجد تجويفا واحدا بسيطا به أسماء وألقاب المتوفى، وواجهة المقبرة تمثل واجهة المنزل الخاص استنادا على الشكل فعلى

لواجهة القصر هذا ما تظهره واجهات مقابر TT 39 Puimre من الأسرة ١٨ & TT 146 و Nebamun أسرة ١٨ والتجاويف الموجودة على البناء العلوى لمقبرة Pedamenope تتميز بعمقها الكبير عن التجاويف الموجودة على باقى المباني العلوية فى العصر المتأخر (صورة ٧٨) الخرجات تبلغ  $1\frac{1}{3}$  طول الطوبة بدلا من عرض الطوبة وبذلك تعطى تماثلاً شكلياً للعناصر المختلفة بشدة فى نماذج نقادة، وهى لا تعطى أى علامة محددة ويتطلب تبادل الدخلات والخرجات التى بها زوج من الدخلات مع المباني العلوية للعصر المتأخر.

والحوائط فى الغرفة XXI فى مقبرة تحمل نفس العناصر مثل واجهة TT311b صورة رقم ٨١ وتتبادل العناصر التى تشبه الباب الوهمى مع الدخلة (النيشة) البسيطة والتى تأتى كعنصر منفصل أو متصل، وبالمثل فإن عناصر البناء الداخلى (النواة) والمحاطة بالمر IX فإن العنصر المصاحب هنا هونيشة مزدوجة ضيقة وهى تحيط أيضاً بوابة الصرح الثانى للبناء العلوى بمقبرة Pedamenope وفى الغرفة XXI فى مقبرة Pedamenope توجد أسماء الآلهة الذين يصفون اسم المتوفى بالمبجل وقد حلت الأبواب الوهمية هنا محل المقر أو مدينة العبادة لهذه الآلهة الممثلة فى البناء الداخلى الذى يحيط به الممر IX ولم تعد تستبدل فقط بالأبواب الوهمية وسوف نتناول وظيفة هذه الغرف فى المقطع الخاص بأماكن الدفن وبالمثل يمكن أن تشير إلى الأبواب الوهمية الموجودة فى المباني العلوية إلى أماكن منازل الآلهة التى لها علاقة بالمتوفى وهو تخمين لم يؤكد ولكنه من المؤكد هناك شبه بين الواجهة ذات الدخلات للأبنية العلوية بسبب شكلها وبين واجهة القصر وبذلك توصف من مقبرة العصر المتأخر بأنها قصر المقبرة أو المقبرة القصر ويظهر شكل قبر أوزوريس فى جزء من البناء العلوى بمقبرة Scheschonq البناء العلوى كله والذى يظهر هنا مع الدخلات (فصل - مقبرة أوزوريس).

## ٥-١-٥ مخروط المقبرة

المخروط هو عنصر زخرفى فى البناء العلوى للمقبرة أو واجهة المقبرة والذى نجده فقط بالمقابر الطيبية وقد أثبت مكانه على البناء كل من Herbert Rieke و Ludwig Borchardt ولقد وجد Herbert Rieke<sup>(٢٠٢)</sup> مخروطاً على واجهة مقبرة من

الأسرة ١٨ ووصف<sup>(٢٠٦)</sup> مكانه وأيضاً Winlock تمكن في حفائره بالقرب من مقبرة من الأسرة ١١ أن يجد عددًا كبيراً من المخروط أثناء حفائره<sup>(٢٠٧)</sup> في العساسيف، وهذان المثالان هما الأمثلة الوحيدة الباقية ويا للأسف لم يتم تحديد مكان المخروط في أبنية مقابر العصر المتأخر العلوية وقد تطابقت نتائج أبحاث Rieke, Borchardt وتطابقت أيضاً صور Winlock مع وصف Rieke ويمكن أن يتم تحديد مكان المخروط على البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر بشيء من التأكيد أسفل الميزاب، والذي يشكل نهاية الحافة العلوية من السور الخارجى للصرح، وفي مكان يتوافق مع مكان شريط الكتابة الذى يدور حول الأفنية المفتوحة (أفنية الضوء).

ويأتى فى صفين أو ٣ صفوف فوق بعض صورة ٨٤ وعند النهاية السفلية للسور الخارجى الشمالى فى مقبرة Padihorresnt وجد أيضاً المخروط ومكانه بعد أن سقط من السور الحالى لم يحدث به خلل، وهذا يدل على أن المخروط لم يوجد على الصرح فقط ولكن يحتمل أنه قد شمل البناء العلوى كله على شكل أفرز محيط به وهذا لم يظهر فى كل مقابر العصر المتأخر والمبانى العلوية، وقد اقتصر وجود هذا المخروط فى مقبرة Mutirdis على الصرح وقد تمكن Dieter Arnold<sup>(٢٠٨)</sup> من أن يلحق نموذجاً مخروطاً محدداً بصرح معين ولم يذكر أى اكتشاف أسفل السور الخارجى، كذلك المدخل الشمالى على شكل الصرح عند الطريق الصاعد لمعبد حتشبسوت مقابر ( Scheschonq - Padineith - Monthemhet - Pabasa ) زينت بالمخروط وأسفل صرح Padineith وجد المؤلف مخروطين فى أماكن سقوطهما. المقابر التالية للعصر المتأخر كانت مزودة بمخروط:

Mutirdis – Pabasa – Ibi – Ra'mose – Monthemhet – Padineith  
Scheschonq – Padihortesnet

ومن اللافت للنظر سقوط المخروط من مقابر Pedamenope, Achamenru, Harwa , Anch-hor ويتعلق بسقوط البناء العلوى فى مقابر Achamenru, Harwa بسقوط المخروط (على الأقل لم يتم إثبات وجود أى بناء علوى أثرى) ومقبرة Pedamenope ذات بناء علوى ذى دخلات عميقة، وهذا يقترب شكلياً من نموذج بناء نقادة العلوى، ويحتمل أن يكون البناء العلوى لمقبرة Pedamenope لا يوجد به ميزاب

وبذلك يظهر أفريز بداخله المخروط. وفي مقبرة Anch-hor إشارة إلى أن البناء العلوى لم يكتمل أبداً وبذلك لم يصل إلى ارتفاع الكورنيش أو الإفريز أبداً. وسقوط المخروط فى العصر المتأخر لا يمكن أن يساوى سقوط البناء العلوى وبالعكس فإن وجود المخروط دليل واضح على إقامة بناء علوى وحتى الأبنية العلوية للمقابر الصغيرة ذات الغرف الحجرية الخالية من الزخارف كان يوجد بها أفريز المخروط.

و يوجد عدد من المخاريط لمبانى علوية غير معروفة من العصر المتأخر الترقيم بواسطة (Davies – Macadam) (٢٠١):

رقم ٢٠ و ٤٠١ P3. di – i,n – ns – nswt – T3 wi

رقم ٣٧٦ لوטיפئة Amenirdis الاسم لا يمكن قراءته

رقم ٣٧٨ dd-hr

رقم ٣٩٥ imn-m-h31

رقم ٤٣٦-٤٣٧ hr-s3-3st Scheschoq

رقم ٤٨٣ br

رقم ٤٩٠ Padiherresnet II = P3 – di – hr – rsnt

ومن مقبرته توجد كتل خاصة بالكساء عليها نصوص.

رقم ٥٩٨ imn-m-h3i

رقم ٦٠٨ T3- k3pwt – Smt (m) HT – f سيدتين تابعتين

المخروط رقم: ٣٧٨-٤٣٦-٤٣٧-٤٩٠-٥٩٨-٦٠٨ وجدت فى منطقة امتياز البعثة النمساوية وبعمل خريطة للاكتشافات الموجودة فى صورة ٨٣ ومحاولة تحديد الأماكن العلوية الخاصة بالمخروط، وكانت النتائج عبارة عن قيم مقترحة وذلك لأن المخاريط التى سقطت انتشرت انتشاراً واسعاً.

وقد وجد في مقبرة Anch-hore مخروط البناء العلوى لمقبرة Scheschonq كذلك أيضا Padihorresnet والمقبرتان تبعدان عن مقبرة Anch-hor بـ ٢٠٠ م في الاتجاه المضاد.

وفي منطقة امتياز البعثة النمساوية وجدت بعض المخاريط التى لا تنسب غالبا إلى العصر المتأخر وهي: Davies – Mackdadm:

ibi	رقم ٥٨٦	mn-hpr	رقم ٥٩٥
NTs	رقم ٦٠٥	hnsu	رقم ٣٣٢
imn- mph3t	رقم ٢٩	Qn-imn	رقم ٧٢

وبذلك أصبح من المحتمل أن تقع مقبرة Mn-Hpr ومقبرة 258 tt فى نوبة و Kenamun ii ١٦٥ فى ذراع أبو النجا، ومقبرة Amenemhat تحت تصرفها كل الآتى: TT 53 فى شيخ عبد القرنه TT 82 شيخ عبد القرنه TT 97 شيخ عبد القرنه TT 122 & TT 123 شيخ عبد القرنه TT 163 ذراع أبو النجا TT 182 & TT 340 دير المدينة & TT 354 دير المدينة & TT A1 ذراع أبو النجا & TT C2 شيخ عبد القرنه، ولا توجد بينها أى مقبرة من العصر المتأخر. وأصحاب مقابر العصر المتأخر المحتملة وهى مقابر غير معروفة مثل ibti Hnaw & ibti Nt3 ويمكن اعتبارهم من مقابر الدولة الحديثة على منحدر تل خوخة المتآكل من بعض العوامل الجوية، ويحتمل أن تكون هذه المقابر قد سقطت بفعل التآكل الشديد، وقد طمرت البقايا الأخيرة منها تحت كميات كبيرة من الرديم، وبذلك أصبح المخروط هو الدليل الوحيد على وجودها والقاعدة فى الإلحاق هنا بالدولة الحديثة هو جزء المبانى العلوية والتسجيل على خريطة الجبانة، والذى تم بواسطة Lepsius, Wilkinson وعند الإلحاق تمت مراعاة الترتيب الزمنى للبناء على الأرض والذى يتفق مع الاعتقاد بأن المبانى الكبيرة نسبيا لها أيضا مخروط حتى الآن على ارتفاع الأفريز الذى يحتوى على المخروط وقطر دائرته حوالى سمك طوبة، وطوله حوالى طول طوبة (صورة رقم ٨٢) وفى الأفريز يوجد تجاويف متشابهة وهو مفقود على كل حال. وفى تمثيل<sup>(٢١٠)</sup> Prisse الذى يمثل السور الخارجى، وكذلك الصرح بميزاب وليس مخروط المقبرة أو تجويفا مشابها له صورة ٧٩ د، ويرى Prisse أن الميزاب عبارة عن استكمال قوى لأنها ناقصة فى رسوم بعثة Robert Hay - نقص التجاويف فى بقايا البناء

العلوى اليوم فقط يوضح أن السور العلوى كله قد سقط ومخروط المقبرة كجسم غريب فى عصابة السور كان بسبب التدمير السريع للجزء العلوى من السور صورة ٨٤ وعلى جانبى صرح مقبرة Padineith فقط يوضح تجاويف على مسافات منتظمة صورة رقم ٨٥ على ارتفاع حيث يتوقع وجود المخروط ولم يكشف بعد عن وظيفة هذه التجاويف وتفسير وجود هذه التجاويف هو أنها موجودة لتستوعب المخروط وهو التفسير المقبول وشكل المخروط الخاص بمقبرة Padineith هو استخدام غير عادى (نوع غير عادى) لمخروط فى ترتيب غير متناسق الموجود فى جبانة الطارف إلى مقبرة الملك Intef-schertavi (صف دوايا) فى الأسرة ١١. صورة رقم ٨٦<sup>(٣١١)</sup> وقد نحتت المخاريط غير العادية أى ذات حجم غير عادى (الطول ٥٢,٥سم & القطر من ١٤,٥ - ١٨,٣سم) على مسافة ٧ سم فى الواجبة، ومن الملاحظ أنه فى البناء العلوى لمقبرة Padineith هناك ميل شديد إلى التباين فنجد أنه البناء الوحيد الذى يوجد به أفريز من اللبن المحروق، وكما سبق الحديث سقط الجزء العلوى للسور من البناء العلوى نتيجة العوامل الجوية ثم تبقى المخروط، وذلك لغياب الارتباط القوى بالبناء العلوى ولقد واثت مهندس مقبرة Padineith الفرصة لأن يلاحظ هذه العملية فى المباني القديمة، ويحتمل أن يكون هذا هو السبب فى استخدام أفريز من اللبن المحروق الذى يشبه تشكيل المخروط ووضعه فى مكان آمن صورة (٨٥) وحجم التجويف يسمح بوضع أكثر من مخروط فى حفرة واحدة ويفهم المخروط كعنصر معمارى على أنه تمثيل لرؤوس العروق (الكتل الخشبية) المجردة. ويرى كل من Ame- Eggebrecht أن وظيفته الدينية هى ربط المتوفى بالشمس ووضعه المعرض للخطر مناسباً لهذه الوظيفة، وقد تم التعبير عن رغبة المتوفى فى الارتباط بأشعة الشمس فى المقابر الطيبية بطرق مختلفة مثل وضع التمثال على واجبة المقبرة الحجرية فى الدولة الوسطى ولوحات فى الجانب الشرقى من الأهرامات "المقابر الخاصة" فى عصر الرعامسة وفى العصر المتأخر أخذ المخروط هذه الوظيفة.

## ٢-٥ (صورة ٦٧ A ولوحة ٤٢ , C& B& A ٤٢ B)

وردت داخل المقابر القديمة (أسرة ٢٥ وبداية ٢٦) التى تقود إلى أماكن العبادة أسفل الأرض فى المحور الرئيسى للبناء العلوى مباشرة دون أى تغيير فى الاتجاه وينتمى لهذه المجموعة مقابر كل من: Ra'mose, Karabasken, Irtieru, Karachamun, Achamenru والمقبرة N (الامتياز الألمانى) المقبرة XVII منطقة الحفائر النمساوية

Pedamenope, Mutirdis, ويتبع هذا المدخل المحورى قاعدة عمل طرق الاحتفالات (المواكب) التى تستخدم بشكل قاطع فى المباني العلوية الصغيرة أو فى المعابد الجنائزية الملكية.

ولقد اختار Pedamenope هذا المدخل المحورى لعدة أسباب عملية:

جاء الحجر على مكان مرتفع (مكان البناء) الأمر الذى جعله يمكن أن يستغنى عن المدخل الشمالى، ويمكن أن يرتبط بالطريق الصاعد لحتشبسوت من خلال البناء العلوى (توجيه مساو للبناء العلوى) المدخل الجنوبى لمقبرة Harwa يمثل حالة خاصة ويبدو أنه كان مشروطاً بالتواجد الجيد للسور الفاصل والخاص بالطريق الصاعد لـ Menthotp الذى لم يدمر بسبب البر والإحسان عند المقبرة والسور الجنوبى لهذا الطريق الصاعد الخاص بمقبرة Harwa لا يزال بكامل ارتفاعه تقريباً حتى مسافة كبيرة، وقد سبق Monthemhet بمدخله الشمالى أشكال البناء المتأخرة والمدخل المنكسر فى البناء العلوى لمقابر من:

Ibi , Basa, Padihorresnet, Anch-hor

يحتمل أن يكون ناتجاً عن نقص فى المساحة والمدخل الحقيقى إلى الغرف الحجرية يوجد هنا أيضاً فى الشمال مثل الممر الخارجى فى مقابر:

Padineith – Scheschonq – Pabasa – Monthemhet

فى هذه المقابر يبدأ المدخل ببناء خاص (صرح) خارج البناء العلوى ويتجه إلى الطريق الصاعد الخاص بحتشبسوت، هذا الطريق الصاعد يستخدم كطريق للجبانة وفى نفس الوقت يستخدم كطريق احتفالات لموكب العيد الجميل فى وادى الصحراء الذى تم إحيائه مرة أخرى فى العصر المتأخر وتوجيه المدخل ناحية الشمال حتى يتمكن صاحب المقبرة من المشاركة فى العيد، ولم يكن هذا هو السبب الوحيد لجعل المدخل جهة الشمال وإنما مثل مداخل الأهرامات الكلاسيكية تتوجه إلى الشمال لترتبط بنجوم الشمال<sup>(٢١٢)</sup>، والدليل على ذلك ما سبق ذكره من جعل مداخل أبواب المقابر الآتية:

Ibi, Basa, Padihorresnet , Anch- hor



علاوة على ذلك تمكنت E.Bresciani من تحديد تجويف على الحائط الخارجى الشمالى من مبنى مقبرة Nbnteru العلوى (صورة رقم ١٠) (٢١٣) موقع هذا التجويف يتطابق مع مداخل المقابر الكبرى الخاصة بكل من Monthemhet, Padineith, Scheschonq, Pabasa ولأسباب طوبوغرافية جعل مدخل الفناء الأمامى فى مقبرة Monthemhet على ارتفاع مدخل منفرد من الشمال وإلى أسفل السور المحيط وإلى الغرف والأماكن الموجودة تحت الأرض صورة ١٣٦، وهذا المكان يمكن أن يفهم على أنه عنصر يصل بين المداخل الشمالية للأهرامات ومداخل مقابر العصر المتأخر، وهذا الارتباط المعمارى ونجوم الشمال التى لا تقنى كان مكوناً من وظيفة برنامج المكان الخاص بالدفن فى العصر المتأخر.

وهناك شك إذا ما كان المدخل الشمالى لمقبرة Sethos الرمزية الأوزيرية أيضاً يمكن أن نعتبره مترابطاً مع طريق الاحتفالات فى أبيدوس - طريق الاحتفالات الذى يربط معبد أوزوريس فى أبيدوس بمدينة أم الجعاب يبعد حوالى ٥٠٠ م عن المدخل الشمالى للمقبرة حقا إن المدخل موجه إلى طريق الاحتفالات ولكن لمسافة كبيرة عند الارتباط المباشر.

ويوجد اتفاق آخر جوهرى فى العمارة بين مقبرة semes ومقابر العصر المتأخر إلى جانب المدخل الشمالى وهو الفناء (فناء الضوء) الموجود فى صالة الأعمدة الكبرى لمقبرة sethos والذى يحتوى على مقبرة أوزوريس عادة. وهذا يعنى المقابر الموجودة فى شمال Monthemhet, Pabasa, Mutirdis, Padihorresnet, Anch-hor Scheschonq, Padineith

يؤدى المدخل إلى أماكن العبادة أسفل الأرض عن طريق سلم وينقسم إلى قسمين بواسطة باب. ومقبرة ibi ذات سلم بسيط، أما مقبرة Basa فيحتمل أن يكون السلم مقسوماً إلى قسمين ولكن ليس بواسطة سلم، وينقسم المدخل فى مقبرة Monthemhet إلى قسمين وذلك عن طريق دخول السلم إلى منطقة البناء العلوى.

فى مقبرة padineith انقسام المدخل إلى عنصرين لم يتم إثباته أثرياً، ويمكن أن نخمن ذلك بصعوبة وحذر، فالجزء العلوى من السلم يوصل من السطح العلوى للأرض عبر الرديم وطبقات الزلط فى الوادى إلى الحافة العلوية للحجر (صورة ٨٧)، وقد منعت كتل الرديم وسدت بواسطة سورين جانبيين من اللبن والسلم أيضاً من اللبن والدرجات من

أجزاء منحوتة، ويمكن إثباته في مدخل مقبرة Padineith والذي ظهر في مقابر Mutirdis, basa ومقبرة B امتياز البعثة الألمانية الحافة العلوية للجبل، كذلك وقفة طبيعية لطول السلم، وهذا المكان هو مكان عمل باب ثاني<sup>(٢١٤)</sup> وتقسيم المدخل إلى جزعين مرجعه أو يمكن أن نعيده إلى المبدأ السائد في العمارة الدينية: طريق احتفالات واستراحة.

والباب الثاني للمدخل كان مكانا مهماً بالنسبة إلى طقوس الدفن الباب الخاص بالجزء الثاني موجود على الصخر ويكون حوائط السلم الذي يتجه إلى أسفل هذه الحوائط منحوتة في الصخر أو أن لها كساء من كتل الحجر الجيري الهش سهل التكسر، كذلك أيضا درجات السلم في مقبرة Ibi يقع الحرف العلوى للصخر أسفل السطح العلوى للأرض بقليل، وبذلك يصبح التقسيم غير ضرورى وإلغاء الباب الثاني يوضح أن عمل الباب الثاني جاء فى المرتبة الثانية للأسباب الدينية أو الطقسية، وأن الانتقال من الزلط غير المتماسك إلى الصخر الثابت كان السبب الأصلي لعمل الباب. ومن الواضح أنه كان هناك اعتقاد بأن هذا فى البداية هو النقطة الحقيقية التى يترك فيها البناء العلوى والعالم العلوى، من هنا تنتج الأهمية الخاصة لهذا المكان لطقوس الدفن، والجزء السفلى من السلم هو الجزء الذى يشبه ذلك العنصر فى مقابر وادى الملوك والذي وصفته Elisabeth (P3 st3- ntrnw3t SW).

الشكل الخارجى مثل الجزء السفلى من السلم فى مقابر العصر المتأخر؛ سلم منحوت فى الصخر وينتهى أسفل باب تعلوه مظلة (صورة ٨٨) فى مقبرة Pabasa نجد الإله شو على عتب أبواب الحجرات الحجرية، ونفس المنظر نجده على عتب الباب الجرانيتى لمقبرة Pedamenope والتي بنيت فى المعبد الصغير لمدينة هابو فى العصر البطلمى الباب فى الصرح الثانى فى مقبرة Pedamenope هو المدخل إلى الفناء (فناء الضوء) والباب يحتل فى تصميم البناء العلوى كل تلك المساحة تماما بالمدخل المحورى والتي تشبه مدخل الحجرات الحجرية الأمامية فى المقابر الأخرى. ومن الطبيعى أن يكون طريق شو طبوغرافى خالص، وفى نفس الوقت تمثيل الإله على عتب الباب يمكن أن يعتبر تجسيدا لنفحة الهواء التى تحيى كل المخلوقات، والتي يضمن بها المتوفى حياة أبدية ويصل هذا المنظر إلى فعاليته القصوى فى اتصاله الحقيقى بالهواء الحر، كذلك فى علاقته المباشرة بضوء الشمس (المخروط) والذي يجدد وجود المتوفى كل يوم، والجزء السفلى من السلم فى مقبرة Padihorresnet كان بالتأكيد مقبياً، أما فى مقبرة Anch-

hor فكان ذلك احتمال قوى بواقى قبة فى المقبرة XVII الامتياز النمساوى يمكن أن يكون جزءا من مظلة مثل مقبرة Mutirdis، والمقبرة TT 411 (لوحة ٤٣ B). التى كانت تغطى المدخل. السؤال إذا ما كان الجزء السفلى من السلم مقبى أولا سيتم الحديث عنه فى مقطع (مشاكل إعادة التركيب) بالتفصيل.

وفى النهاية السفلية للمدخل يسبق الباب فى بعض الحالات سقيفة أو على الأقل مظلة (صورة ٨٨) وهى التى تشبه السقيفة أمام الصرح الأول. للبناء العلوى فى مقبرة Harwa نجد أن هذا العنصر أصبح أكثر تكلفا فهو فناء محاط بممر ذى دعامات من ٣ جهات، وفى مقبرة Basa خفض الدهليز ليصبح مكانا مكعب وتبسيطا آخر هو المظلات فى مقابر TT 411 Mutirdis ومقبرة Anch-hor والدهليز فى مقبرة Basa له نفس العناصر المكانية التى تصادفها فى بعض أبواب المعابد مثل الموجودة أمام الصرح الثانى والثالث فى الكرنك، وكما رأينا فإن وجود المظلة البسيطة على الباب فى المقابر الملكية فى وادى الملوك كان عاديا (صورة ٨٨) كذلك مقبرة Heruef أسرة ١٨ فى العساسيف يوجد فى نهاية سلم المدخل مثل هذه المظلة وعلى حوائط المدخل الجانبية فى مقبرة رمسيس (٦) دهليز ذو أعمدة فى نقش سطحي غير غائر، وهو مشروع صالة أعمدة (سقيفة) بمقياس ١ : ١ والتى يجب استبدالها بالنموذج الأصلي (صورة ٨٨) الدهاليز والمظلات عبارة عن الانتقال المكاني من المدخل ودهاليز المقابر الموجودة أسفل الأرض ووظيفتها فى المرتبة الأولى هو الحماية الطبيعية ضد سقوط الحجر والمكان هنا محدود جدا حتى يعتبر مكان لممارسة الطقوس وأخر درجة فى سلم لمدخل موجود على إطار الباب (باب المدخل) مباشرة على سبيل المثال فى مقبرة Anch-hor وهذا يعنى أن هذا الباب عند الدفن وطقوس العبادة اللاحقة يمكن أن يدخل منه بسرعة ودون توقف وهذا ينطبق على باب بسطة السلم.

## ٥-٢ الدهاليز (صور 67-V و لوحة ٤٣ D)

الدهاليز هى العناصر التى تربط بين المدخل وفناء (الضوء) وتمنع فى نفس الوقت الدخول المباشر من السلم إلى الفناء وينقص هذا الدهليز فى المقابر ذات المدخل المحورى حيث يصب السلم مباشرة فى الفناء، فى مقبرة Padihorresnet يأخذ الجزء الثانى من السلم هذه الوظيفة واحتمال كبير أن يكون السلم هنا مقبى وقد ألغى الدهليز نفسه بسبب

نقص المكان. كذلك فى مقبرة Mutirdis<sup>(٢١٥)</sup> يأخذ الجزء المقبى من السلم وظيفة الدهليز ووظيفته كعنصر فاصل تظهر بوضوح فى دهاليز مقابر Scheschonq, pabasa والتى على شكل دهليز متعرج وجوار وظيفتها الرابطة والفاصلة فإن الدهليز دوراً فى تغيير اتجاه المحور الرئيسى للمقبرة والدوران ٩٠° يلزم دهليز (عمل دهليز) كما فى مقابر Monthemhet, Basa ولتغيير الاتجاه ١٨٠° يكون ذلك ممكناً بواسطة دهليزين مثل مقابر Anch-hor, ibi صورة ٨٩ - والدهاليز فى منازل العمارة تؤدى نفس الوظيفة بواسطة دهليزين تم تغيير الاتجاه ١٨٠°.

ووظيفة الدهليز كمكان للعبادة سوف نتناوله فى الفصل ٨ - أماكن العبادة.

#### ٥ - ٤ الفناء (فناء الضوء) (صور L67 ولوحة A44 ، A 45 B)

الاسم الموضوع تحت علامات التتصيص والذى يتضمن وظيفة الفناء وهى ثانوية فقط يتناول مصطلح أدخل فى الأبحاث المصرية<sup>(٢١٦)</sup> والذى استمر من الآن فصاعداً الفناء المنخفض فى الصخر فى العناصر المعمارية لكل مقابر العصر المتأخر طالما أن البناء العلوى موجود فإن فناء الضوء يوجد فى الجزء الأوسط وفى الجزء أسفل الأرض يكون الفناء مقدمة للأجزاء الثلاثة التى تتلو بعض فى المسقط الأفقى ومثل هذا المكان توجد أيضاً أفنية المقاصير<sup>(٢١٧)</sup> خلف مدينة هابو وأيضاً مقاصير مقابر زوجات الإله فى المجموعة التى ذكرت أولاً وأماكن الدعامات الجانبية لفناء الضوء المفتوح فى العصر المتأخر تبدو جزئياً كزراعة شجر (صورة ٦٣ & ٧١ & ٧٢) والقاعدة المتبعة فى بناء المقابر الكبيرة أن توضع الدعامات على جانبي الفناء ولم توجد دعامات فى مقابر بداية الأسرة ٢٥ Karachamun, Karabasken وفى المقابر الصغيرة من عصر الأسرة ٢٦ (مقبرة padineith لم يوجد بها دعامات، كذلك الأبنية الصغيرة من عصر الأسرة ٢٦ (مقبرة NN - المقبرة Mutirdis - TT 411) وفى مقبرة Basa خفضت الدعامات إلى أنصاف أعمدة بجوار الحوائط.

الأفنية التى زودت بأعمدة أو دعامات من جهتين أو ٣ جهات توجد فى الجبانة الطبيعية فى الأسر ١٨ & ١٩ - المعبد الجنائزى الخاص بأمنحوتب ابن حابو يبدو أنه كان

له شأن فى تطور المقابر الخاصة الأثرية فى أواخر الأسرة ١٨ صورة ٩٠ حيث وضع تقليد يستمر تأثيره حتى فى المقابر الكبيرة فى العصر المتأخر.

لأول مرة يستخدم رجل عادى (شخص عادى) شكل البناء الرسمى للمعبد الجنائزى الملكى، وقد استخدم بعض كبار رجال الدولة فى الأسرة ١٨ عند بناء مقابرهم عناصر معبد أمنتبب خاصة الدهليز المحاط بأعمدة والأشجار فى دهليز معبد أمنتبب لها نفس الوظيفة مثل الأعمدة والدعامات كذلك فى جبانة سقارة كان لها فى مقابر الأشخاص تأثير مهم، ويحتمل أيضا عددا من الأبنية التالية وبسبب الظروف الطبوغرافية اختير هنا شكل البناء المستقل وليس مقبرة منقورة فى الصخر، وللأسف فإن جبانة الأسرة ١٨ فى سقارة لم تفحص ونعرف الآن مقبرتين عن هذا النوع مقبرة حور مينا ثم اكتشافها سنة ١٩٧٥ ومقبرة Maya وزير أثناء حكم أمنتبب III<sup>(٢١٨)</sup>.

مقبرة Maya مردومة إلى حد كبير، وفى نفس الوقت كان يمكن أن نتعرف على الفناء المحاط بالأعمدة صورة ٩١، ومقبرة حور محب كشف عنها بالكامل، وهى تظهر اتفاقا واضحا مع معبد الحكيم أمنتبب الجنائزى (مبنى علوى مستقل - أفنية محاطة بالأعمدة ومكان العبادة الذى ينقسم إلى ٣ أقسام والمقاصير الثلاثة بين الفناء الأول والثانى لها طبيعة خاصة، وكما هو فى مقابر العصر المتأخر فإن مكان الدفن يوجد فى البناء العلوى ويعتقد Geoffrey Martin بوجود هرم أعلى قدس أقداًس مقبرة حور محب ذلك العنصر الذى لا يزال موجودا فى بعض مقابر العصر المتأخر حتى اليوم، ويتجه فى محور رأسى إلى حجرة الدفن، وهذا أيضا فى حالة حور محب - وهذا الاتفاق هو إثبات آخر لأهمية مقبرة حور محب أو النماذج المنفعية المماثلة فى تطور المقبرة الكبيرة فى العصر المتأخر ودهليز معبد أمنتبب، فى منتصفه بركة ومصدره الأصلى، أما المعبد الجنائزى الملكى والمنزل حيث تلعب البركة دورا مهما وفى المعبد الجنائزى تم زحزحة البركة إلى المحور الرئيسى للمبنى وهى تمثل وحدة خاصة بدلا من ارتباطها بمقصورة صورة ٩٢ والمساحة المنخفضة فى الفناء الأول فى مقبرة Menthemhet يرجع إلى فكرة البركة لوحة رقم ١٦ & ١٥ B وزهور اللوتس على حوائط الفناء ناتجة عن عالم متخيل آخر وهى ارتباطها بماء البركة (لوحة B20) والزهور التى ترتبط بشكل مزدوج ظهرت فى لوحات الأسرة ١ ويحتمل كذلك على واجهات مصاطب الأسرات المبكرة ذات

الدخلات والخرجات والمثالان تمثيل لواجهة القصر يراه Balck<sup>(٢٢٩)</sup> الرمز لمملكتي الدلتا. وفي كل عصور التاريخ المصري وجد أن هذا العنصر<sup>(٢٣٠)</sup> الزخرفي قد استخدم في الأعمال ذات القضبان الخشبية لمنور الباب وفي المنزل والقصر أو تمثيله على الحجر في القصر المعبد والمقبرة، وكذلك على أبواب مقابر العصر المتأخر واستخدام زوج الأزهار في مقبرة Monthmhet ليس له مثيل في الفن المصري، ولا يمكن أن نحكم إلى أى مدى قد أثر معبد أمنحوتب كمثال مباشر في مقبرة Monthemhet على كل الأحوال فإن المعابد كانت في عصر الأسرة ٢١ لا تزال سليمة، وكذلك كانت الشعائر الدينية لا تزال تقام

Clement Robickon- Alexandre Varille, Fanilles des Tempels Funeraires Tuebanis, in Rdc3, 1938 99. 102).

ولقد وجد لبيب حبشى في مجموعة خرو – أف عددًا كبيرًا من الدفقات الثانوية<sup>(٢٣١)</sup> من الأسر ٢١: ٢٦ وفناء مقبرة خرو أف لا يمكن أن يكون نموذجًا مباشرًا لفناء الضوء لمقابر العصر المتأخر المجاورة صحيح أن فكرة البناء قد ظهرت هنا وكان لها<sup>(٢٣٢)</sup> دور كبير في العصر المتأخر<sup>(٢٣٣)</sup>، والاتفاق في اختيار مكان البناء في سهل العساسيف التي لم يكن مصادفة أيضًا ولقد استمر أيضًا تقليد بناء فناء محاط بالأعمدة في المقابر الكبيرة في عصر الرعامسة TT 83 – TT 41- Thay

من المعابد الجنائزية الملكية وعبر معبد الحكيم أمنحتب والمقابر الكبرى في عصر الرعامسة وصلت إلى العصر المتأخر، وولع العصر المتأخر بالبناء المرتبط بالاتجاهات ارتباطًا قويًا ممثلًا في الدعامات في الجوانب الطويلة فقط من الفناء وحتى ذلك الحين كان السائد هو أن الجوانب الأربعة كان لها دعامات، وعن وظيفة فناء الضوء المكشوف كفناء للقرايين المقدمة في طقوس المتوفى توجد أدلة كثيرة: اكتشاف لوحات قرايين وممرات وأحواض وموائد التنفيذ العملي، وانظر فصل أماكن العبادة، ومن المحتمل أن يكون المنقبون قد وجدوا لوحة قرايين من الجرانيت في فناء مقبرة Pabasa واللوحة ذات أرجل، وتوجد في أرضية الفناء أمام مدخل صالة الدعامات حفر يحتمل أنها كانت موجودة حتى يوضع بها أرجل لوحة القرايين لوحة B-١٩ مثل الحفر الموجودة في الفناء الأول في مقبرة Ronthenhte والتي كانت لنفس الغرض، وقد وجد Leaclant

هناك بعض لوحات للقرابين وموائد قرابين تحمل اسم المتوفى وزوجته وابنه<sup>(٢٢٤)</sup> وفي فناء الضوء في مقبرة Anch-hor وفي أفنية مقابر<sup>(٢٢٥)</sup> كل من Scheschonq, Anch-hor بطاقة A44 و Padihorresnet توجد نفس المجموعة من جذوع أعمدة وأحواض كلها من الحجر الرملي (صورة رقم ٩٣) وجذوع الأعمدة كانت تستخدم كأرجل لوحة القرابين كما وجدها Dieter Arnold في مقبرة TT 411 واللوحة تحمل اسم شخصا يدعى C3-pti وقد أرخه Arnold من العصر البطلمي<sup>(٢٢٦)</sup>.

وننتج الأبحاث في مقابر Anch-hor والمقابر الأخرى التي سبق ذكرها من قبل احتوت على دفنات مبكرة (الأسرة ٣٠) وكذلك دفنات جماعية في العصر البطلمي وزخارف الفناء تعطى وظيفته كمكان لقرابين المتوفى تمثيل المتوفى أمام مائدة القرابين (Pabasa, Anch-hor لوحة A١٩) ومن حاملي القرابين (Anch-hor) الباب الوهمي في فناء مقبرة ibi لتوضيح هدف إحضار القرابين (أعمال خاصة بالقرابين).

ووظيفة هذا الباب الوهمي كمكان عبادة يمكن في أفنية الضوء الأخرى أن يؤدي هذا الدور كمدخل المقبرة نفسه، والباب الوهمي في مقبرة ibi حتى تتجه القرابين<sup>(٢٢٧)</sup> إلى غرفة الدفن وحنية الباب كشكل خاص وعليها أيضا مناظر تمثل صاحب المقبرة أمام مائدة القرابين المزودة بقائمة القرابين على الدهاليز في الأفنية "أفنية الضوء" قد ألمع إلى: أنه مكان قرابين المتوفى اليومية طلب أو دعوة إلى الشيء في فناء مقبرة ibi هي الدليل على أن أفنية الضوء كان مسموحًا بدخول الزوار فيها - أبواب المدخل والدهاليز يحتمل أنها كانت تفتح كل يوم حتى يمكن الدخول إلى أماكن العبادة الجنائزية أو الطقوس الجنائزية في فناء الضوء، وهل كانت طقسة القرابين تقام هنا فعلا وفي أي فترة زمنية بعد وفاة صاحب المقبرة لا يمكن أن نحدد وعلى كل حال فإن تمثيل القرابين يضمن بقاء الطقوس السحرية للقرابين - وفناء القرابين بكل معنى الكلمة يوجد أيضا في الفناء الصغير لمقصورة المقبرة الخاصة بـ Amenridis في مدينة هابو (لوحة D٥١)<sup>(٢٢٨)</sup>.

ولم توجد لوحة قرابين Amenridis ومكانها هو المكان الأصلي، الصلة المحورية لمكان القرابين تحت السماء في الخارج أي مدخل أماكن العبادة الأخرى تماما مثل الموجودة في مقابر العصر المتأخر الكبرى وأماكن الدعامات الجانبية في فناء الضوء وهي نفس أماكن الأعمدة في مقبرة Amenirdis وواجهة الفناء في الحالتين محاطة

بأفريز من الكتابة يعلوها ميزاب صورة ٢٧ وتوجد فى أرضية بعض أفنية الضوء أحواض زرع Anch-hor , Scheschonq صورة ٩٣، كما نجد فى بعض الأحيان فى المباني العلوية حدائق، وتحتوى أحيانا على بركة أو بحيرة، وهى عنصر من عناصر التقليد فى العمارة الطيبية<sup>(٢٢٩)</sup>، وفى المقابر المحفورة فى الصخر فى العصور المبكرة فقد هذا العنصر والذي كان له محيط صغير، ولقد ذكر لنا Davies وجود أحواض فى فناء مقبرة TT 49 ومقبرة Neferhap من الأسرة ١٨ فى الفناء الأمامي<sup>(٢٣٠)</sup> Khnemenhab و TT 26 يوجد حوض نباتات فى حالة جيدة صور ١٣٥ وفى أحد جوانبه يوجد عمود خشبي أجرد لجذر شجرة - وأمام مقبرة Winlock 801 كانت توجد شجرة، ولقد وجدت Eda·Bresciani بقايا شجرة فى البناء العلوى لمقبرة Nebnteru ولقد كانت أشجار النخيل دائما هى الأشجار المفضلة فى المقابر، وهى تشبع الاحتياجات الجسدية والروحية للمتوفى والحوض فى مقبرة khnemen hab لم يكن محفورا فى الأرض، وإنما هو بناء له حوائط من الحجر الجيري ومحاط إلى حد ما باحتياجات بإعظائه طبقة من مونة الجبس.

وحوض النباتات فى مقبرة Pabasa أوضح أنه ليس مهماً أن يكون الحوض محفورا فى أرض الفناء<sup>(٢٣١)</sup>، وبذلك أيضا لا يحرم الفناء الذى ليس به حوض غائر فى الأرض من وجود نباتات وعند الحديث عن المداخل ذكرنا أن هناك تشابهاً شكلياً بين (فناء الضوء) فى مقابر العصر المتأخر وبين مقبرة Sethos I فى أبيدوس. وفى المقبرة تقع (مقبرة أوزوريس) ممثلة بحوض الزرع، وكما تم التعبير عنها فى مقبرة Sethos I عن طريق حوضين محفورين فى الأرض، انظر فصل مقبرة أوزوريس لوحة رقم (٤٩) وأخيراً نجد فى (أفنية الضوء) لوحات عليها أناشيد شمسية استخدمت كمكان للقرايين، وذلك لوجود سلم صغير ومنصة - لوحة عليها كتابات وجدت فى مقبرة Harwa، وكذلك فى فناء Scheschonq وفى مقبرة Mutirdis ترتفع حوائط ملساء أعلى المنصة والتي لم يتسع الوقت لزخرفتها Assmann أشار إلى أن النشبة السطحية جداً ما هى إلا باب وهمى ويمثل مكان تقديم قرايين للمتوفى<sup>(٢٣٢)</sup>.

ويحتمل أيضاً أن يكون خطط لوجود لوح تحمل نشيداً شمسياً هنا أيضاً تماماً مثل فناء مقبرة TT411 وفناء الضوء يشير إلى مكان أوزوريس، وكذلك مكان رع وهو مكان النقاء العالم العلوى بالعالم السفلي - عالم الضوء بعالم الظل، وفى هذه الحالة يكون اسم فناء الضوء صحيحاً.



## ٥-٥ حنيات الأبواب (صورة T-17 ولوحة B ٤٥, B ٢٦ C)

دخلة الباب هي عنصر معمارى موجود فى كل مقابر العصر المتأخر وهى غير موجودة فى مقابر كل من Ibi , Pabasa , Monthemhet بالنسبة إلى مقبرتى Monthemhet, Ibi فتعتبر فى عمارتها حالة خاصة، وهذا ما ينطبق على المقابر التى تقع جنوب العساسيف مقابر seronhatrechit ومقبرة Pabasa فقط هى التى لم توضح سبب<sup>(٢٣٣)</sup> عدم وجود دخلة الباب - يمكن أن يكون السبب عدم وجود مكان كاف.

وتسمية Assmann "صالة الباب" لا يناسب الهيئة المكانية لهذا العنصر، وحنية الباب<sup>(٢٣٤)</sup> كجزء من العمارة تشكل الانتقال من فناء (الضوء) المفتوح إلى الأماكن الحجرية المغلقة والانتقال من الخارج إلى الداخل وبقيّة الأبنية الأمامية، والتى تقع أمام الصرح، كذلك المظلات فى النهاية السفلى للمدخل ويظهر من شكلها وزخارفها أن حنية الباب هذه هى تمثيل لبناء سهل التركيب من الخشب، وله سقف من الحصير ويعتقد فى الحقيقة أنه كان موجوداً أمام واجهة المدخل، وعلى الحوائط الجانبية لحنية المدخل منظر يمثل صاحب المقبرة ينظر إلى الخارج جالساً أمام مائدة قرايين، وحاملو القرايين وقائمة القرايين والمنظر لا يزال موجوداً بحالة جيدة إلى حد ما فى مقابر كل من Predamenepe- Padihorresent , Irtieru أما فى المقابر الأخرى فهو مهشم تماماً، وفى مقابر الأسرة ١٨، ١٩ دائماً ما يمثل صاحب المقبرة جالساً أسفل مظلة من الحصير ويتلقى القرايين.

وفى حنيات الأبواب فى مقابر العصر المتأخر تمثل المظلة المصنوعة من الحصير كعنصر معمارى ذى ثلاثة أبعاد وعلى حوائطها يمثل صاحب المقبرة وهو يتلقى القرايين. أما الحائط الخلفى للحنية فيوجد به الباب الذى يؤدى إلى الأماكن المنحوتة فى الصخر والبوابة دائماً يوجد بها باب من ضلفة واحدة ويمكن أن يحده وهو فى كل الأحوال باب من ضلفة واحدة يفتح إلى اليمين ومزين دائماً بميزاب وعصا مستديرة.

كذلك صورة المباني المتداخلة فى إطار المباني والتى اعتبرها Assmann تمثيلاً للمعابد الأولى صورة رقم ٩٥ والإطار الخارجى لهذه المعابد هو حنية الباب نفسها والتى يمكن أن نقرأ وظيفتها على أنها تمثيل لمعبد أزالى إلى جوار وظيفتها كمظلة مثل هذا السقف ذو الشكل المقبى أو المظلة المصنوعة من الحصير موجود الآن فى مقبرة Harwa و Irtieru و Karabsken ومثل فى النقوش للمرة الثانية.

أكواخ من الحصر ذات أسقف مقبية كانت معروفة منذ عصر الدولة الأولى كتمثيل للمعابد الأزلية، ومثلت على الحجر في مجموعة زوسر في سقارة والنموذج المباشر في العصر المتأخر، ويمكن أن يكون المدخل إلى قدس الأقداس في مقصورة تحنور في الدير البحرى وكذلك ترتيب اللوحة المعروضة الآن في متحف الأقصر والموصوفة هناك على أنها منظر قبضى لمدخل كنيسة<sup>(٢٣٥)</sup>.

والمنظر الممثل على هذه اللوحة وتركيبه يشبه عناصر البوابات في العصر المتأخر، ويحتمل أن هذه اللوحة تصف مكان العبادة الخاص بدفنة بسيطة في العصر المتأخرة صورة ٩٥.

حنية الباب هي مكان عبادة بالنسبة إلى القرابين التي يتم إحضارها في فناء الضوء وهي كبديل للغرف التي تقع خلفه. وباب المقبرة له نفس الوظيفة مثل الأبواب الوهمية أماكن القرابين من خلال زخارف الحائط الخلفي من حنية الباب يمكن أن نعرف أن له وظيفة مكان العبادة. وأعلى باب المدخل الذى يقود إلى الغرف الحجرية تمثيلاً لعلامة sn الخرطوش أسفلها ٣ صفوف ماء وعلى كل جانب منها عين من عيون wedjat وأنوبيس جالس، نفس العلامات وبفس التشكيل موجود على مكان العبادة الخاصة بالعديد من مقابر الأسرة ١٨ (صورة ٩٦) وهذا الاتفاق في الزخارف هو الدليل على أن وظيفة مدخل المقبرة كمكان للعبادة يستخدم كباب وهمى بديل عن الأماكن الأخرى والمعنى الخاص بحنية الباب التي بها مدخل المقبرة كمكان عبادة يمكن اعتباره على أنه أول مكان يتم زخرفته، فمثلاً في مقبرة Karabasken لم يتم زخرفة أى مكان من المقبرة وفى مقبرة Irtieru لم يزخرف سوى الأبواب وأماكن العبادة فى الأماكن الداخلية كذلك فى مقبرة Anch-hor كانت حنية الباب هي نقطة الانطلاق لزخرفة المقبرة، وقد استخدم أسلوب النقوش السطحية وبالمثل فإن مقبرة Karakasken و Pedamenope و Irtieru و Basa و Scheschong<sup>(٢٣٦)</sup> ولم تستخدم النقوش السطحية لأن هذا المكان كان مسقوفاً ولكن للتأكيد على أهمية المكان أيضاً وقد اختفت وذكرها فى المقبرة<sup>(٢٣٧)</sup> Anch hor C14 ومكان إحضارها سمي فناء وبدون شك وجدت فى حنية باب المقبرة التي لم تكتمل فى المقبرة NN فى العساسيف كانت حوائط حنية الباب قد أصقلت وجيزت لترخرف وعندما تم الانتهاء من نحت الأماكن الحجرية (انظر فصل أسلوب البناء). والمناظر على الحوائط الجانبية لحنية باب مقبرة

Anch-hor لها سمة خاصة، فبدلاً من تمثيل صاحب المقبرة جالساً أمام مائدة القرايين نجد صاحب المقبرة جالساً على عرش أسفل مظلة مزينة بشعابين الكوبرا، ولا توجد قوائم القرايين وقد قدم إلى صاحب المقبرة باقات الورود<sup>(٢٣٨)</sup> وعلامات Anch كتقدمة رمزية- تركيب المناظر والترتيب المعماري يشبه الملك في مقبرة Cheruef على جانبي مدخل الصالة المستعرضة- نفس الصور للملك جالس أسفل مظلة يوجد مقابل له في العديد من مقابر الأسرة ١٨- وللأسف فإن مناظر حنية باب عنخ حور مهمشة تماماً ومناظر صاحب المقبرة أو الملك لم تعد موجودة - وعلى الحائط الجنوبي مثل Anch-hor نفسه والكرسي ليس هو كرسي العرش الملكي أسفله كلب الحيوان المفضل والذي لم يكن معتاداً في المناظر التي تمثل ملك - ويظل أمثال تمثيل الملك على الحائط الشمالي قائماً طالما أن الكتابة nswt bitى لا تزال موجودة والذي كان غير معتاد في مقابر العصر المتأخر ويمكن أن نعتبره أحياء أو استئناف تقليد تمثيل الملك في مقابر الأسرة ١٨ استخدام المقصورة التي تعلوها زخارف الكوبرا هو مثال آخر لتقليد وظيفة زوجات الإله ذوات القوة للامتيازات الملكية وانظر Anch-hor.

والحوائط الجانبية لحنية الباب في مقبرة Anch-hor يعلوها ميزاب والذي تم تركيبه على سقف ذى قبة مسطحة (صورة ٩٧) تمثيل مشابه لحنية الباب يحتمل وجوده في مقبرة Karachamun (صورة ١٦) وطقوس عبادة الزائرين توجد في مقابر الأسرة ١٨ في الصالة الأولى المستعرضة، ولكن في مقابر العصر المتأخر لا توجد صالة مستعرضة وتم استبدالها بحنية الباب وتجري طقوس القرايين أمامها في فناء الضوء وكما - بعد ذكره - كان يمكن الدخول إليه - وحنية الباب كعنصر مشابه للصالة المستعرضة في مقابر الدولة الحديثة الطيبية يمثل الجزء الأول من المسقط الأفقى الذي يوافق في تقسيم Ricke (صورة ٩٨) صالة الاستقبال في المنزل الخاص والتي خفضت لتصبح دهليزاً في أسلوب بناء سهل، ولا نستطيع أن نحدد ما إذا كان في العصر المتأخر يوجد مثل هذا التغيير في عمارة المنازل أم لا، ومن شكل البناء الذي يتلاءم مع المتطلبات الدينية تكون الاستنتاجات هنا بحذر أى فيما يتعلق بعمارة المنازل ولكن من اللافت للنظر أنه قد حدث تغيير في شكل بناء الجزء الأول من المسقط الأفقى من الدولة الوسطى إلى الدولة الحديثة والذي وجه إلى العمارة ضربة قاضية في منازل الدولة الوسطى نجد سقفية ذات أعمدة أمام صالة الاستقبال، أما في الدولة الحديثة فيتكون هذا العنصر من صالة

استقبال مغلقة فقط؛ والتي تضاء بواسطة مناوور، وقد اختفت أيضاً الواجهة ذات الأعمدة في البناء العلوى وادخلت صالة مستعرضة صورة ٧٤ تضاء أحياناً من خلال شبابيك في البناء العلوى، ومكان طقوس الزائرين هو بوابة الأماكن المحفورة في الصخر - والأماكن الخلفية التي حل محلها الباب الوهمى - شكل البوابات بتمثيل المعابد الأزلية القديمة يكون هو الحد الفاصل للزائرين.

ويحتمل أن الأبواب كانت تفتح في أيام الأعياد. تمثيل صاحب المقبرة أمام مائدة القرايين في مقبرة Pabasa على الحوائط الجانبية لفناء الضوء أزيح إلى صالة الأعمدة حيث إن حنية الباب غير موجودة، فإن الوظيفة المشتركة بين حنية الباب وبين فناء الضوء بالنسبة إلى تقديم القرايين تكون واضحة من خلالهم أمام أعينهم صورة ٩٩<sup>(٢٣٩)</sup>.

في بعض حنيات الأبواب Basa و Padamenope يمكن أن نصل إلى مستوى الحجرات الحجرية الأعلى قليلاً عن طريق أحود صاعد صغير بجوار الإشارة الدينية (كسلم المتوفى) وقد تعدد Assamann<sup>(٢٤٠)</sup> هنا أن يصفها على أنها بداية المنطقة المقدسة وذلك بسبب أشكال الأماكن - ارتفاع مستوى الأرضية<sup>(٢٤١)</sup> صورة رقم ١٢٣.

## ٥- ٦ صالة الأعمدة الكبرى والغرف الجانبية بها (صور P٦٧ - لوحة D ٤٥ و B, ٤٦, A, ١٨ و C٣٦ و C19)

جميع مقابر العصر المتأخر الكبرى تحتوى على هذا العنصر المكاني ويوجد حتى الآن في مقابر قليلة من الأسرة ١٨ (٤٦ TT، ٤٨، ٥٥، ١٩٢) والأسرة ١٩ (١٠٦ TT، ١٥٦، ١٥٧، ٢٣٢) حيث يلفت النظر صالة الأعمدة العميقة وتمثيل صالة الأعمدة بأماكن الدعامات، وتفهم على أنها ممر عميق وهى تمثل هنا طريق الاحتفالات فى المعبد وعن تصميم صالة الأعمدة فى المباني الدينية بشكل عام، والتي تتطابق مع التصور الدينى والطقوس تشبه طريق الاحتفالات وكمثال لصالة الأعمدة فى العصر المتأخر تأتى اليبوستيل فى المعبد الجنائزى الملكى الطبى فى المقام الأول وعبر معبد الحكيم أمنحتب أدخل إلى مقابر الأفراد صالة الأعمدة وهى الطريق الذى يودى إلى صالة القرايين أو قدس الأقداس وهى طريق الاحتفالات لتأدية الطقوس.

فى المقابر الطيبية الكلاسيكية تقوم الصالة العميقة بهذه الوظيفة، والتي ليس لها علاقة بالصالة العميقة فى المنازل من حيث الشكل وتؤكد فكرة توجيه المبنى والتي اُتسم بها العصر المتأخر بشكل خاص. والنتيجة على سبيل المثال سقيفة طاهرًا فى معبد الكرنك وأمام معبد مدينة هابو الصغير لا يوجد دليل على أن وظيفة صالة الأعمدة كصالة تجلى (لظهور تماثيل الآلهة محمولة فى مراكبها)<sup>(٢٤٦)</sup> لا يحتل فى هذه المقابر. ومن الطبيعى أن يعطى ذلك اتفاقًا فى الشكل بين صالة أعمدة مقابر العصر المتأخر وبين صالة التجلى فى المعبد الجنائزى، ولم نستطع أن نخمن إلى أى مدى كان التشابه الوظيفى كأماكن استراحة الإله أثناء سير الإله فى عيد الجميل لودى الصحراء، وكان متعمداً أن يكون معنوياً. ومن هذه الناحية لم توجد فى برنامج نصوص صالة الأعمدة والذى سوف نتحدث عنه فى المقطع التالى صالة ذات أربع دعائم ومن الناحية الشكلية تشبه مكان القارب فى المعبد الجنائزى الملكى وينتج من وظيفة صالة الأعمدة كطريق احتفالات اتفاق فى ترتيب الأماكن فى مقابر العصر المتأخر والمعبد الجنائزى: فناء ضوئى مفتوح - فناء المعبد وصالة أعمدة هيبوستيل وصالة قرابين - صالة قرابين ومكان عبادة - قدس أقداس صورة ١٠١.

وصالة الأعمدة الكبرى هى مقدمة الأماكن الحجرية فى المقبرة والتي كرس فى المقام الأول لعبادة أوزوريس (انظر فصل أماكن القرابين) والطقوس الجنائزية توجد بشكل خاص فى الفناء المفتوح (فناء الضوء)، وأماكن الدعائم هى وصف جوهرى لهذه الصالة الحجرية الكبيرة وهى بالطبع غير موجودة فى مقابر كل من: Basa, Nespekashuti, Padihorresnet, Monthemhet والأماكن الجانبية كذلك تشكل مسقطاً أفقياً مربعاً عميقاً فى اتجاه مكان العبادة وهو علامة شكلية مشتركة والصالة ذات الدعائم ضرورة شكلية ووظيفية، ومن المهم وجود غرفات جانبية ولا يمكن أن نحدد ذلك نظراً للتدمير الشديد فى الحوائط. وفى مقبرة Karachamun ومقبرة karabasken كل لها تخطيط آخر ذى شأن، حيث تم نقل الغرف الجانبية فى العنصر الثانى للمسقط الأفقى، وفى مقبرة Monthmehet توجد نفس الحنيات (الدخلات) على حوائط واجهات الغرف الجانبية للفناء وكذلك الصالة الكبرى فى بعض الحالات توجد أبواب تؤدى إلى الغرف الأخرى وهذه الحنيات لا تمثل أبواباً وهمية وإنما نقطة بداية لنحت باقى الغرف الحجرية.

والدخلات فى صالة المقابر الأخرى يمكن أن تؤدى نفس الغرض وشكل الدخلات الجانبية فى الصالة الكبرى لمقبرة Besenment<sup>(٢٤٣)</sup> يؤكد هذا الاحتمال وأن عرض وارتفاع الحنية الدخلة تساوى مقاييس مدخل باب وهمى ويعتقد من هذه الناحية فقط أن الحنية تحل محل الغرف الجانبية ولم يرد باب وهمى كمكان للعبادة.

وتم تمثيل تصميم بناء المنزل بواسطة دعامات وانصاف دعامات لها Architrav والنهائية السفلية من الـ Architrav مدعمة بنصف دعامة (صورة ٧٤) ولدينا أمثلة على ذلك منزل العمارنة - قصر مدينة هابو منزل Butehamun فى مدينة هابو.

هذا التصميم قد نفذ فى صالة للدعائم بالمقبرة من الحجر (انصاف دعامات و Architrav فى الصالة الحجرية وهى ليست مهمة للتثبيت وإنما أهميتها من الناحية الشكلية فقط وتوجد أمثلة من المنازل التى تحتوى على صالة دعائم ذات أماكن جانبية وهى:

قصر إقامة الملك أمنوفيس III فى الملقطا (صورة ١٠) والجزء الأوسط من المنزل عبارة عن صالة أعمدة طويلة، وهى تحتوى على صفين كل صف به ٨ دعائم، الجانبان الأطول من الصالة يوجد بهما ٤ أبواب لغرف زوجات الملك والمدخل إلى غرف الملك فى الحائط المواجه على نفس محور الصالة. ويمكن أن نميز المسقط الأفقى الذى يتكون من ٣ أجزاء للمجموعة هنا بوضوح، وأيضا بالنسبة إلى الغرف الجانبية الخاصة بالملكات التى تم تقسيمها فى العمق إلى ٣ أقسام. وهذا الشكل لقصر الإقامة كان موجودا فى العصر المتأخر أيضا على الأقل يمكن تحديد المسقط الأفقى. وخريطة التصميم تشتمل على صالة مركزية تؤدى إلى الغرف المنفصلة لأفراد الأسرة، وقد استخدم هذا التصميم أيضا فى الصالة الحجرية لمقابر العصر المتأخر.

بعض صالات الأعمدة يحتوى على بعض الحجرات الجانبية، ومن خلال الكتابات الموجودة على أطر الأبواب عرفنا أنها كانت تستخدم كاماكن دفن لأفراد الأسرة.

فى مقبرة Monthemhet مدفون<sup>(٢٤٤)</sup> ولدان وقد تساوى الفناء الأول هنا بلا شك مع صالة الأعمدة ٢٣٨، وفى مقبرة Basu تم دفن أحد أبنائه، وفى مقبرة Padihornesnet ولدان وأخيرا فى مقبرة Anch-hor تم إثبات دفن<sup>(٢٤٥)</sup> الأب عن

طريق تابوت وكذلك ابنته (بنت) عن طريقها لوحة، وفي مقبرة ibi وبسبب ظروف طوبوغرافية معينة للمقبرة دفن الابن في محور الصالة الكبرى وليس في غرفة جانبية، والمقبرة العائلية هذه تتفق مع مفهوم الأسرة الذي اتسم به العصر الصاوي<sup>(٢٤٦)</sup> ونتوقع من اكتشاف مقابر أخرى من العصر المتأخر أدلة أكثر على المقبرة العائلية. وقد أسس padineith لابنه scheschonq صالة أعمدة (ويطلق عليه شاشنق II) في وظيفة كبير أمناء القصر "كبير مربى القصر" وتصب صالة الأعمدة هذه مباشرة في فناء الضوء صورة ٦٧، هذا لم يتم تأييده بواسطة النصوص ولكنه استنتاج منطقي ينتج عندما يتم ربط طوبوغرافية المقابر في العساسيف والأحداث التاريخية مع بعض.

ويمكن تأكيد ذلك أيضا من خلال الاكتشافات وتقتصر الغرف الجانبية للصالة الكبرى في الغالب على غرفة واحدة يتفرع منها حجرة الدفن ويغلق المدخل عن طريق باب ذي مصراع واحد خشبي، وهو يفتح في الغالب جهة اليمين والمكان الذي يحتوى على عدة دفنات هو مقبرتا Harwa , Monthemhet حيث تتبع الغرفة الأولى غرفة ثانية ومنها يمكن الدخول إلى غرفة الدفن (صورة ٦٧)، ويحتمل أن تخفيض المسقط الأفقي ذي الأجزاء الثلاثة كان مرغوبا فيه مثل الأجزاء الخاصة بالملكات في الملقات في الغرف من ١١-١٢ والتي يمكن الدخول إليها عن طريق الفناء الكبير في مقبرة Monthemhet بدأ أيضا بنحت صالة الأعمدة، ويحتمل أن الطقوس الجنائزية لأفراد الأسرة المدفونين في الغرف الجانبية كانت تقام في فناء الضوء أيضا وقد وجدت لوحة لابنة Anch-hor وهي Meritneith في هذا المكان.

## ٥-٦ صالة الأعمدة (الدعامات) المربعة وصالة القرايين (صورة ٦٧-O,P)

الأماكن الموجودة في اتجاه مكان العبادة (الطقوس) المتاخمة لصالة الدعامات الكبرى في بعض المقابر ذات أشكال خاصة والمدخل المبسط للمسقط الأفقي، يكون مكان العبادة في نهاية واجهة الصالة الحجرية (مقابر Scheschonq - Basa - Pubasa - Monthemhet , Pathenfi) وفي هذه الحالة تأخذ صالة الدعامات وظيفة صالة القرايين كذلك في المقابر الطيبية الكلاسيكية يشكل مكان العبادة غالبا نهاية الصالة العميقة دون أن تتصل بأماكن أخرى. على سبيل المثال مقابر Rechmire في عدد كبير من المقابر التي

نتناولها تتبع الصالة الحجرية صالة القرايين (صالة مائدة القرايين) ويمكن تحديد وظيفتها بوضوح من خلال موقعها المباشر أمام مكان العبادة. وفي المنازل لا يوجد مثل لهذه الأماكن المخصصة للعبادة فقط وصالة مائدة القرايين في المعابد الجنائزية الملكية تشكل مكوناً أساسياً من برنامج الأماكن (صورة ١٠١) <sup>(٢٤٧)</sup> والمدخل إلى مكان طقوس القرايين والمتاح للممر العميق كان معتاداً في الجبانة الطيبية للدولة الوسطى والحديثة، وفي الدولة الحديثة كانت دائماً تأخذ شكل الصالة الوسطى في المنزل وفي مقابر العصر المتأخر لا توجد حتى الآن أى أدوات (قاعدة القرايين أو موائد قرايين) لإقامة الطقوس الجنائزية وجزء كبير من هذه الأماكن تحت الاكتشاف.

والمقابر التى تم تنظيفها بالكامل (Anch-hor , ibi , Padihorresnet) ينقص الأثاث (التجهيزات) الخاصة بطقوس العبادة فى صالة القرايين ويحتمل أنه أراد أن يشير إلى عدم وجود هذه الطقوس على الإطلاق (defocto) أما بالنسبة إلى مقبرة , Pabasa Ra'mose لم يجد المنقبون مثل هذه الأشياء فى بعض المقابر مثل ( - Padamenope Harwa - Irtieru - Karachamun) تتبع صالة الدعامات الطويلة صالة مربعة الشكل تقريباً يحمل سقفها ٤ دعامات (لوحة ٤٦- C & ٤٧- B) وللمكان الرئيسى فى منزل العمارنة "الصالة الوسطى" نفس الشكل ومكان صالة الدعامات الأربع فى المقبرة يشبه الصالة الوسطى فى المنزل، وهى الجزء الثانى من المسقط الأفقى بين مكان الاستقبال والغرف الشخصية ويوجد على واجهة المكان الأوسط باب، وهذا الباب بدلاً <sup>(٢٤٨)</sup> من الغرف التى تقع خلفه، وهذا ينطبق على المنزل والمقبرة على السواء. ويمكن الدخول إلى المنزل عن طريق الباب المفتوح على الواجهة والموجود فى ركن المكان فى نفس الوقت صورة ٦٤ وبسبب الاتفاق فى الموقع والشكل يمكن أن توصف الصالة ذات الدعامات الأربع فى مقابر العصر المتأخر على أنها تمثيل للصالة الوسطى فى المنزل وفى مقابر Irtieru, Karachamun لا يوجد مكان خلف الصالة الوسطى وهى تأخذ وظيفة صالة القرايين، ومكان العبادة يوجد على الواجهة (واجهة المكان الذى به باب وهمى، فى بعض المقابر الطيبية أيضاً فى الدولة الحديثة توجد صالة أمام مكان العبادة، وبهذه الصالة ٤ دعامات وهى واضحة بشكل خاص فى مقبرة Senefer (96 TT) وقد تم التعبير عن تقليد الصالة الوسطى فى <sup>(٢٤٩)</sup> المنزل بشكل جزئى فى المقبرة، وفى مقبرة Pedamenope, Harwa يتبع الصالة الوسطى صالة قرايين كمكان خاص - ووظيفة



الصالة الوسطى فى المقام الأول هى توسيع ترتيب الأماكن فى المقبرة وتمثيل مفصل لقصر الإقامة.

الصالات المركزية ذات الشكل المربع والدعامات الأربعة فى المعابد الجنائزية الملكية هى مكان لاستراحة مركب أمون.

هذه الوظيفة غير محتملة فى صالة الدعامات الأربع فى مقاصير العصر المتأخر وأن نموذج البناء الجماعى، وهو بالتأكيد المكان الأوسط فى المنزل ونفس شكل البناء يشكل النقطة الوسطى لوظيفية مخازن المعبد فى معبد سيتى I فى القرنة وأبيدوس وفى معبد مدينة هابو وبالتحديد فكرة المكان الأساسى المركزى الذى يسيطر على مداخل الأماكن الأخرى كما هو الحال فى المنزل والمقبرة

وفى مقبرة Harwa ومقبرة irtieru توجد مداخل أماكن الدفن فى نفس الأماكن التى تأخذها غرف النوم فى المنزل (صورة ١٢٠ - لوحة B ٧٤) ويتبع أماكن الدفن الرئيسية باب فى حائط جانبي من صالة القرايين، هذا الباب يمكن غلقه بواسطة باب خشبي ذى ضلفة واحدة ويمكن الدخول إلى عديد من أماكن الدفن عن طريق صالة القرايين مثل مقابر (Anch-hor و Padihorresnet) ووظيفة صالة القرايين كمداخل للأماكن الخاصة تشبه الصالة الوسطى فى المنزل، حيث كانت العبادة على واجهة صالة القرايين ولا يوجد مكان خاص لقدس الأقداس ويمكن أن نسمى صالة القرايين قدس أقداس قرايين (انظر المقطع الخاص).

## ٥-٧ أماكن العبادة (الطقوس)

المكان المخصص للعبادة هو نهاية أماكن العبادة أسفل الأرض وهو بديل للغرف التى يعتقد أنها تقع خلفه أو منازل المتوفى الحقيقية، وهى تحل محل الجزء الثالث من المسقط الأفقى للمنزل، كذلك من حيث الوظيفة، فإن الحنيات المزدوجة التى تشبه الباب الوهمى والتى سبق أن ذكرت على الحائط الخلفى للصالة الوسطى فى المنزل، وهى عبارة عن رباط معنوى بالأماكن الخاصة التى تقع خلفه لصاحب المنزل ومكان إقامة الشعائر هو قدس أقداس المقبرة وتتساوى مع المعبد (صورة ١٠١) الذى يقع فى الجزء

الثالث من المسقط الأفقى، وهو أيضا كعلامة طوبوغرافية مشتركة فى التنفيذ الشكلى والمكانى لأماكن العبادة هذه فى مقابر العصر المتأخر فردية ومختلفة فى كل المقابر تقريبا (صورة ١٠٢) مكان العبادة كنهاية لصالة الأعمدة الكبرى بدون مكان خاص لتقديم القرابين وهو الحل الاقتصادى (مقابر - pathenfi - pabasa - Basa - scheschonq - Monthemhet) ومكان العبادة هنا يحل محل الجزئين الثالث والثانى فى المسقط الأفقى والحائط الغربى من الصالة الكبرى فى مقبرة Monthemhet مدمر إلى حد كبير ولا يوجد سوى حنية عميقة وبقياء إطار ولا يمكن أن نحدد الشكل بالتخمين اليوم، ويبدو أن إطار الباب يأخذ نفس شكل أطر الأبواب التى بها شكل المعبد الأزلى مثل مدخل معبد حتحور فى الدير البحرى، والحنية العميقة يحتمل أنها كانت تحوى على تمثال، ولم يتم إثبات وجود تماثيل مقاصير خاصة فى العصر المتأخر حتى الآن، ويمكن أن يكون التمثال لإله الموتى أوزوريس، وهو واقف مثل الموجود فى مكان العبادة فى مقبرة Harwa ويحتمل أن القرابين كانت توضع على قاعدة موجودة أمام الحنية، وفى مقبرة Pedamenope يمكن أن نرى مثل هذه القاعدة، ولكن لا يمكن الآن أن نثبت وجودها فى مقبرة Monthemhet بسبب الرديم ويتكون مكان العبادة فى مقبرة pabasa من قدس أقداس صغير والمناخم لصالة الدعامات الكبرى مباشرة (لوحة ٤٥ D) وباب قدس الأقداس كان له مصرعان هذا الباب كان العلامة المميزة لمكان إقامة الشعائر (العبادة) ومثل كل مقصورة للآلهة لها باب ذى مصرعين والحائط الخلفى للمقصورة فى مقبرة pabasa لا يوجد بها حنية فى حالة وجود تمثال لأوزوريس فيحتمل أنه كان واقفا على قاعدة فى منتصف المكان، وفى مقبرة شاشنق توجد فى صالة الدعامات مقصورة لها نفس شكل مقصورة pabasa فى نهاية الصالة وعلى الحائط الغربى لمقبرة Pasa من الصالة الكبرى يوجد ٣ أبواب وهمية تمثل قدس الأقداس ذى الأجزاء الثلاثة، ولا يمكن أن نحدد مكان العبادة فى مقبرة pathenfi بسبب حالة المقبرة السيئة وتوجد صالة ذات ٤ دعامات وبها مكان عبادة فى مقابر كل من:

Karachamun, irietru وهو مدمر تماما فى مقبرة Karachamun أما فى مقبرة irtieru فيوجد باب وهمى وسرداب على شكل حنية، ومثل هذا السرداب يوجد خلف الأبواب الوهمية فى فناء مقبرة Scheschonq ويحتمل أن هذه التجاويف كان بها تماثيل لصاحب المقبرة، وفى مقبرة irtieru توجد قاعدة أخرى أمام الباب الوهمى كمكان للقرابين. المدفونة

تحت طبقة من الرديم حوالى ١ م وهنا يحل مكان العبادة محل الجزء الثالث فى المسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة - صالة الدعامات الأربعة (الصالة الوسطى) تستخدم كصالة قرابين وفى المقابر الأخرى من العصر المتأخر يوجد مكان العبادة على واجهة صالة القرابين.

ويوجد هنا أيضا قدس أقداس خاص مثل الموجود فى مقابر Scheschonq, I-podihorresnet, Anch - hor - pabasa (صورة ١٠٣) وعلى واجهة المقصورتين توجد حنية تستوعب تمثالاً - والحنية فى مقبرة padihorresnet بحاجز يشير إلى وجود قاعدة تمثال وبمشاركة السيد Gracfe فإنها من حيث العرض والعمق تساوى مقاييس قاعدة تمثال أوزوريس فى متحف القاهرة<sup>(٢٥٠)</sup> ويمكن أن نخمن ببعض الحذر أن هذا التمثال كان موجوداً فى قدس أقداس مقبرة padihorresnet وتوجد حنية لتمثال فى مقبرة padineith لوحة (A ٤٧) وليس لها قدس أقداس خاص ولكن حنيات منحوتة على واجهة صالة القرابين، وهى لا تتفق واحتمال أن يكون التمثال الموضوع هنا واضحاً ومرنياً دائماً للزوار؛ زوار صالة القرابين التى لها شكل قدس أقداس قرابين.

فى مقبرة pedamenope يوجد باب وهمى كمكان للعبادة أمامه قاعدة للقرابين ويمكن الدخول إليها عبر سلم صغير. وهذا التصميم لمكان الطقوس الجنائزية معروف منذ عصر الدولة القديمة<sup>(٢٥١)</sup> وتوجد نفس القاعدة "قاعدة القرابين" (اعتقاد) فى مقابر irtieru, monthmhet وحنيات الباب الوهمى كبيرة بشكل كاف لتأخذ التمثال بداخلها ولا نستطيع أن نعرف أيضاً ما إذا كان يوجد هنا تمثال ومن أى نوع مثل باقى المقابر التى نتناولها، وفى مقبرة karabasken توجد أكثر من حنية مدمرة وبقايا ميزاب واضح، ويحتمل أن يكون مكان العبادة على شكل الباب الوهمى محاطاً بعصيان مستديرة ويعلوه ميزاب كثيراً ما نجد هذا الشكل فى مقابر العصر المتأخر مثل مقابر:

Monthemhet, Ra'mose, ibi, basa, scheschonq, Anch-hor, padihorresnet

وفى مقبرة Harwa تمثل واجهة صالة القرابين معبد أوزوريس وهى تتكون من الصورة المتعددة للمعابد الأثرية داخل بعض والتى تحيط بتمثال منحوت من الصخر لأوزوريس (صورة ١٠٢ - لوحة ٦٤ D).

## ٥ - ٩ أماكن الدفن (صورة B 67)

للمقابر الحجرية في العصر المتأخر أماكن دفن ذات اتساع مكاني مقصود في الممرات "ممرات العالم السفلي" وهي متباعدة في مقابر الأفراد في الجبانة الطيبية والقليل منها يتشابه مع بعض المقابر الكبرى في الدولة الحديثة في (صورة رقم ١٠٥) وبالتأكيد توجد أماكن أخرى بنفس الحجم لا تزال موجودة ولكن لم يتم نشر تقارير عنها بعد، مثل مقابر (Nelowennef - cheruef) أو لم تكتشف بعد ولها أيضا أماكن دفن مزينة.

بغض النظر عن مقابر الفنانين في دير المدينة والتي تعتبر بالتأكيد حالة خاصة يمكن أن تحسب بعدد معين من الغرف غير معروفة ومناظر هذه الغرف مدمرة ولم يتبق منها شيء، والرسوم على الجص يجب أن نأخذها في الاعتبار وبهذه الشروط والظروف فإن أماكن الدفن في هذه المقابر في الجبانة الطيبية فريدة يمكن أن تفوقها في الحجم وبها المناظر، وهي المقابر الملكية في وادي الملوك - أماكن الدفن مثل باقي المقابر الطيبية منفصلة دائما بشكل واضح عن أماكن العبادة وتقع على مستوى أعظم حتى المقابر الصغيرة التي ليس لها أماكن عبادة تحت الأرض بها بئر دفن وباطنها يمكن أن يوصل إلى غرفة جانبية هذه الأماكن الصغيرة ذات أسطح خشنة وخالية من الزخارف.

وهذه البئر تؤدي إلى قدس الأقداس الأوسط في البناء العلوي (انظر مقطع نمط المقبرة) وقد كان الحشو الأصلي للمقبرة موجودا ولكن بسبب أعمال لصوص المقابر والحشو الثانوي الناتج عن هذا النشاط أصبح لا يمكن إثبات الحشو الأصلي.

وأبار مقاصير مقابر غرب مدينة هابو تم تأمينها بواسطة ألواح من الحجر الرملي وأحيانا يمكن الدخول إلى غرفة الدفن البسيطة عن طريق سلم (مقبرة VII) الامتياز النمساوي ولا توجد قاعدة ثابتة بالنسبة لعمق الأبار وإنما يتوقف على مدى الحاجة إلى الحماية الشخصية وتلعب جودة الحجر الذي يتم قطع غرفة الدفن فيه دور وإلى أي مدى يتوقف عمق البئر على الحاجة الشخصية للحماية؟ لا يمكن أن نعرف. بداخل المقبرة تبدو العلاقة مباشرة بين أهمية الشخص وعمق البئر - وفي أغلب المقابر التي نتناولها يكون بئر صاحب المقبرة أعمق من أبار دفن أفراد الأسرة أو الدفنات المتأخرة، وفي المقابر الكبرى يمكن الدخول إلى أماكن الدفن عن طريق صالة القرايين أو المكان الذي يؤدي وظيفتها، وفي مقبرة Harwa يوجد المدخل في الحجرة ذات الدعامات الأولية ولوحة

(B 47) ومقابر ibi , Mutirdis فى إجمالها عبارة عن حل خاص ومدخل غرفة الدفن ليس فى مكانه المعتاد.

والمدخل ظاهر وغير مخفٍ ولكن دائماً ما يكون محميًا بواسطة باب يمكن غلقه وبعض المقابر لا تشير إلى فتحات أبواب غرف الدفن إلى وجود كالون أو فتحة مزلاج ويحتمل أن فتحة غرفة الدفن كانت مغلقة بسور وختم ومدخل الغرف الجانبية ٨ ، ٩ ، ١٠ مغلق أيضاً بسور من نفس النوع، وأيضاً من العصر المتأخر فى مقبرة Anch- hor الغرفة الجانبية رقم ٨ بها ختم على الجص، وللأسف لا يمكن قراءته وخلف هذا الباب يوجد مكان مربع الشكل وأرضيته بها بئر - والبئر دائماً ما توجد فى زاوية الحجرة وتقع أمام الحائط، ومدخل غرفة الدفن عبارة عن مكان جانبي به بئر فى المقابر الآتية:

TT 411 , padineith , Anch - hor , I padihorresnet , Ra'mose.

والأماكن المشابهة فى المنازل هى عناصر الربط بين الصالة الوسطى والغرف الخاصة صورة ٦٤ وقبل العصر المتأخر لم تكن المباني العلوية لأماكن الدفن فى غرب طيبة مألوفة، وفى الدولة الحديثة عادة ما تتفرع البئر أو السلم من الصالة المستعرضة (بصالة الاستقبال) إلى أسفل، ونادراً ما يتفرع من صالة القرايين أو الفناء الأمامى، أما فى الدولة الوسطى فتقع البئر أمام أماكن العبادة (الطقوس) مباشرة وأحياناً فى الفناء الأمامى ويحدثنا Assmann عن "ممر مستعرض" للبناء العلوى فى أماكن الدفن وهو ميزة أو علامة للعصر المتأخر<sup>(٢٥٢)</sup> والتسمية ممر صحيحة بالنسبة إلى كل من mutirdis ibi Basa , والمكان العميق فى مقبرة monthemhet نشأ لأول مرة من خلال تغيير فى خريطة تصميم البناء ويمكن الدخول فى غرفة الدفن فى مقابر كل من:

Monthemhet – Achamenru – Harwa

عن طريق سلم، أما بالنسبة إلى مقبرة irtieruu فيمكن أن نخمن ذلك ببعض التأكيد، أما فى مقبرة pedamenope فهو حالة استثنائية، وسيتم الحديث عنها بشكل خاص وفيما يلى سوف نحاول أن نقارن بين أماكن الدفن فى مقابر العصر المتأخر بالنسبة إلى مقابر الملوك فى وادى الملوك - الاتفاق فى الشكل وترتيب العناصر المكانية وبرامج النصوص فى مقابر العصر المتأخر مثل مقابر وادى الملوك التى تحتوى على

كتب العالم الآخر "مرشد العالم السفلي" والاتفاق العام في برنامج الزخرفة هي لحظة الحل للسؤال بعد التساوى في البرنامج المكانى. والكلمة الأخيرة بالتأكيد لأبحاث علوم الآثار، ويا للأسف فإن هذه الأبحاث عن المقابر الملكية قليلة، وعن المقابر الكبرى من العصر المتأخر لا تكون قد استقلت بها وقد قامت Elazabeth Thanas بعمل تقسيم صالح للعناصر المكانية<sup>(٢٥٣)</sup> على أحسن تقدير للمقارنة، وقدمت العناصر هنا مرة ثانية وشكلها المكانى المختلف وأمثلة لبعض الأسر في صورة ١٠٤ للبرامج الكاملة والمختصرة.

(A) سلم منحدر P3 St 3 n W3t sw

ممر العبور من دهليز مفتوح "Sdwi"

ويحتمل أن يتساوى السلم الأول في المقبرة في الخارج مع مدخل مقابر العصر المتأخر والذي تم إبطاحه سابقاً في المقطع الخاص بالبناء العلوى.

"ممر" P3 ST3 mtr u R

ممر يقود إلى أسفل - شكل المكان عبارة عن ممر منحني له سقف مائل أيضا وفي الأسرة ١٩ ، G يكون هذا الانحناء أقل.

(C) الصالة الأولى - السلم النازل الثانى P3 St3 Mtr n...

مع الأسرة ١٩ اختفى السلم، و شكل المكان تحول هنا صالة إلى ممر "مدخل" وفي بعض المقابر يسير في ممر أفقى.

(D) ممر مائل ثانى مثل المكان B فى الأسرة ٢٠ أيضا له أرضية أفقية.

(E) البئر T3 wsht isk المسقط الأفقى للبئر دائما مربع أو مربع تقريبا، وعرض المكان دائما أكبر بشكل ملحوظ أكثر من عرض الممر الملاصق للمقبرة.

(F) صالة دعامات

T3 wsht... pr - hd

T3 wsht mrkbt

ويأخذ هذا المكان في كل المقابر شكل صالة دعامات ذات سقف أفقى وأرضية أفقية ومنحوت فيها السلم "السلم الثالث"، هذا السلم المنحوت ملئ بالمواد الحجرية بواسطة Thomas وبذلك أصبح للمكان (F) أرضية مستوية<sup>(٢٥٤)</sup> والسلم هو بداية مكان الدفن غير المنحدر - وفي المقابر المتأخرة يحتمل أن يكون للمكان F وظيفة دينية<sup>(٢٥٥)</sup> وبغض النظر عن التابوت، فإن المكان F هو أكبر مكان في المقبرة، وفي مقابر الأسرة ١٨ يكون مكان تغيير محور المقبرة "دائما اتجاه اليسار".

(G) الممر الأرضى كطريق منحدر والسقف مائل أيضا وفي نهاية الدولة الحديثة كان لهذا المكان أرضية أفقية.

(H) السلم الثانى "السلم الرابع فى المقبرة كلها" فى البداية سلم قائم.

وغير منحدر فى مكان عريض له مسقط أفقى مربع الشكل منحوت فى الأرضية، السقف مائل وعلى كل حال ليس قائما مثل السلم - التطور المتأخر تحول إلى عنصر يشبه الممر مثل المكان (B) وأحيانا تكون الأرضية أفقية.

(i) دهليز: الأرضية دائما ما تكون أفقية والمسقط الأفقى مربع ودائما ما تكون نسبة الأضلاع (٣: ٤) وقد نشأت من مربع وهو دائما ما يتميز بأنه أعرض من ممر المقبرة.

(J) حجرة الدفن "حجرة الذهب" P3 pr nbw

أكبر مكان فى المقبرة ذات الدعامات وحوض عميق للتابوت وابتداء من عصر سينى I يوجد سقف مقبى ويوجد مكان يمكن الدخول فيه خلف حجرة الدفن وقد استخدم هذا العنصر فى مقبرة TT 93 kenamun من الأسرة ١٨ صورة ١٠٥ والمثال J أى حجرة الدفن هذه تظهر مسقطاً أفقياً مربع الشكل (نسبة أضلاعه تقريبا ٢٠: ١) ذو حجرات جانبية يتبعها إلى الخارج العنصر (H) و I فى ترتيب معكوس كما استخدم فى مقبرة تحتتمس II المدخل G وهو العنصر الذى يقود إلى صالة الدعامات F والنسبة ليس لها سلم منخفض، ولكن بسبب حجمها ووضع الدعامات يمكن أن تعرف على أنها F يتبعها العنصر D فى شكل مختصر جدا والسلم) ممر آخر هو B وهذا يتساوى مع A عن طريق سلم محتمل لأنه لا توجد فى الخارج الصالة الصغرى المتاخمة ذات الدعامتين

تعود إلى المكان المستعرض الخاص بأماكن العبادة وأصلها هو المنزل والمكان كله يظهر به تغيير الاتجاه في المقابر الملكية إلى اليسار. ومقبرة kenamun من عصر الملك أمنوفيس II يظهر في البناء العلوى شكل البناء المتأخر: الفناء الأمامى يحيط به على الجانبين الأطول دعائم وقد بدأ في استخدام شكل الفناء ابتداء من أواخر الأسرة ١٨ (انظر المقطع الخاص بفناء الضوء) وفي مقبرة kenamun يمكن معرفة الاستخدام الواضح للبرنامج المكانى الملكى، ولم يكن هو الشخص الوحيد من الأسرة ١٨ الذى استخدم عناصر المقبرة الملكية فى مقبرته. أقدم مقبرة من هذا الشكل هى مقبرة Puimre و TT3 ومعبد تحتمس III المناظر فى غرفة الدفن من كتاب الأمى دوات إشارة إلى اعتصاب عادات الدفن الملكية وتوجد من نفس العصر مقبرة sennefer (TT 96) يتبعها مقبرة TT 90 , Thutmosis IV, Amenophis III.

وفى عصر أمنوفيس III بغض النظر عن مقبرة Nebamun وللأسف ينقص الدليل وأماكن الدفن فى المقابر الكبيرة طريفة بشكل خاص مثل Amen em het-surer, TT 107 (TT 107) Nefer se cheru 48 ومقبرة الحكيم أمحتب<sup>(٢٤٦)</sup> غير معروفة على كل الأحوال، فقد ظهر فى عصر العمارنة تخطيط جيد لأماكن الدفن التى حلت محل النموذج الملكى، ودوران المقابر الملكية فى اتجاه اليسار تم استبداله بالدوران فى اتجاه اليمين - ممر ضيق يقود إلى الحجرات البيئية العميقة وبئر السلم الكبير وأحيانا يوجد فى نهاية الممر صالة دعائم لها هيئة مكان عبادة (عبادة أوزوريس ؟) وتصميم الممر الذى يتجه ناحية اليمين ظل حتى نهاية الأسرة ٢٠ وأماكن الدفن فى نهاية الأسرة ١٨ يعود إلى نفس التصور مثل الدفن فى الأهرامات الملكية فى الدولة القديمة، ومكان الدفن فى مقبرة (cheruf) TT 192 يشير إلى نفس العنصر المكانى مثل أماكن الدفن الملكية فى الدولة القديمة ابتداء من عصر أوناس وعناصر دفنات الأهرامات الملكية ظهرت مرة ثانية فى المقابر الكبرى فى العصر المتأخر وأماكن الدفن فى مقبرة Ra'mose ذات صلة قليلة بمثال الدولة القديمة، وكذلك تشير المقصورة ذات الأجزاء الثلاثة إلى أماكن عبادة أوزوريس وهى تشبه المقاصير الثلاثة الخاصة بالهة، الجبانة فى أبيدوس. وبالمثل أيضا فإن تغيير اتجاه المحور إلى اليمين مثل العديد من أماكن الدفن الطيبية - جناح الدفن العظيم فى مقبرة (TT 157) nebwennenef ( TT 157 ) يحتمل أن يكون التمثال الموجود تحت الأرض لمعبد أوزوريس وله صالة دعائمات تماما مثل مقبرة Ra'mose ويعتقد



schinkel فى وجود دفنة لشخص غير معروف من العصر المتأخر، ولقد دفن هناك كدفنة ثانوية<sup>(٢٥٧)</sup>، وهى لا تتفق مع عقلية العصر المتأخر: أن يقوم بإخفاء مقبرة بهذا الشكل دون أى إشارة كتابية لاسم صاحب المقبرة (انظر مقطع البناء العلوى vol) وعند الحديث عن أماكن الدفن الفردية الخاصة بالعصر المتأخر يكون من الأفضل أن نخرج من هذا المكان سهل التحديد حجرة الدفن التى تتساوى بصالة الدفن I فى المقابر الملكية، ومن هذه النقطة نتجه إلى الخارج ويتم الحديث عن أماكن الدفن فى اتجاه القاعدة المستخدمة حتى الآن. والاتجاه إلى الخارج يتبع المكان (فى المقابر الملكية). وعلى كل الأحوال فإن لها أرضية أفقية ولها مسقطاً أفقياً من مستطيل إلى مربع، والموجود بدلاً من الممر، ومن خلال هذه القاعدة المكانية تكون البئر فى مقابر العصر المتأخر عنصراً مماثلاً.

البناء العلوى للبئر يشبه فى كل المقابر المكان I ويمكن أن يتساوى معه يوجد ببعض الحذر، ومن اللافت للنظر أن المكان I له نسب مسقط أفقى هى ٣ : ٤ دائماً ما نجدها فى وادى الملوك كذلك أيضاً فى مقابر العصر المتأخر.

والمقطع العرضى فى البئر من مربع إلى مستطيل، وتتراوح أبعاده بين ١٠٠ / ١٠٠ سم (البئر ١٠ فى مقبرة Anch - hor أ- و ١٤٠ / ٢٤٠ سم فى مقبرة Padamenope الدوران دائماً ما يكون غير مكتمل وبه نقوب سلم منحوتة، وكما ذكرنا سابقاً فإن عمق البئر لا يتبع قاعدة محددة بخلاف احتياجات الأمان الشخصية كذلك درجة جودة الحجر.

وقد ردم "تم حشو" البئر، ويبدو أن ذلك كان متعمداً، ويحتمل أن ذلك قد نفذ فى بعض الأحوال القليلة النادرة، فى الحقيقة، ومن ذلك نفهم أن البئر كعنصر وظيفى خالص ليس له علاقة بالتخطيط الدينى والطبقى للمقبرة. والعلاقة بين المكان I فى مقابر العصر المتأخر والمكان I فى المقبرة الملكية تتبع من ناحية برامج النصوص والزخارف المقابر الملكية - غالباً ما تصور الملك فى علاقته بالآلهة، كذلك فى المكان رقم ٤٩ فى مقبرة Monthemhet فقد مثل صاحب المقبرة والقرايين أمام العديد من الآلهة، وبالمثل فى المكان XXI فى مقبرة pedanenope ذكرت العديد من الآلهة، "شهادة أو اعتراف سلبى" وقد وجدت مرة واحدة فى وادى الملوك فى المكان I بمقبرة رمسيس III ويوجد أيضاً فى المكان رقم I فى مقبرة padamenope وهو الدهليز I المخصص لدفن التمثال

ويحتمل أن يكون المكان رقم ٤٧ فى مقبرة Monthemhet والذى تم فيه تمثيل محاكمة المتوفى قد تساوى بالمكان I.

ثالوث العناصر: غرفة الدفن + البئر + الدهليز مشترك فى كل مقابر العصر المتأخر، والاستثناء الوحيد هنا هو مقبرة Ibi والتي تحتوى على أماكن تتجه إلى الخارج نجد فى بعض المقابر أماكن كثيرة أسفل الأرض فى أبسط الأحوال، كما ذكرنا سابقا تقع على نفس مستوى الصالة الحجرية لمكان العبادة وترتبط بها عن طريق باب وعن بعض التفاصيل انظر الصورة ١٠٦ فى مقبرة Karachamu يقع المكان I بجوار المكان H، وفى مقابر الأسرة ٢٠ الملكية كانت أرضية المكان H أفقية مثل مقبرة رمسيس III حيث يبرهن المسقط الأفقى على وجود الممر والمكان رقم ٤ فى مقبرة Arachamun يمكن أن يعرف بالمكان H والأكثر من ذلك كالممر المائل التالى ذى سلم وله نفس مميزات G ويمكن أن يطلق على الصالة ذات الدعامات الأربعة (F)، والتي تشترك مع المكان F فى المقابر الملكية المتأخرة فى الوظيفة "مكان للعبادة"، ومقبرة Ra'mose (TT 132) التى تتحرف تارة أجزاؤها الحجرية بشكل واضح عن التخطيط المعتاد، وهذا يبدو أيضا فى أماكن الدفن، ويحتمل أنها تماثل المقابر الملكية فى التقسيم إلى مقطعين. فى مقبرة Harwa يتبع المكان I (٢٤) المكان (٢٣) مباشرة. ويمكن أن نعرف ذلك بوضوح من خلال الأرضية الأفقية للسلم المقطوع فى الصخر لوحة ٤٧. C وهذا المكان فى المقبرة الملكية غالباً ما يكون مخصصاً للاتصال بالآلهة، وفى مقبرة Harwa تؤدى هذه الوظيفة من خلال عدة أبواب وهمية. فى المقابر الملكية يكون المكان F هو آخر مكان للمقطع العلوى (الجزء العلوى) فى المقبرة، وقبل بداية المكان المخصص للدفن الحقيقى، ويحتمل أن تكون وظيفته فى الأسرة ٢٠ أيضاً كمكان للعبادة (ممارسة طقوس العبادة)، وبهذا المعنى يمكن أن نفهم أن الأبواب الوهمية فى مقبرة Harwa كانت أماكن عبادة أيضاً والسلم المقطوع فى أرضية المكان ٢٣ = (F) خشن جداً وغير منتظم ومن ذلك أصبح واضحاً أن السلم كان مردوماً، وبذلك تكون الغرفة ٢٣ هى نهاية مكان الدفن فى اتفاق تام مع تخطيط المقابر الملكية المكان F فى مقبرة Harwa يتجه المحور الرئيسى فى اتجاه اليسار مثلما كان معتاداً فى المقابر الملكية فى الأسرة ١٨ فى نفس المكان.

- الممر D (مكان ١٦-١) وحددت من خلال شكل البناء يرتبط (F) بالسلم C وصالة الدعامات الأربعة فى مقبرة Harwa أخذت وظيفة عنصر مكان الدفن وظهور العناصر الثابتة H&G نجده أيضا فى المقابر الملكية مثل مقبرة تحتس III وسيتى II ورمسيس IV؟ ورمسيس IX ورمسيس XI والذي وصف خطأ بواسطة thomas على أنه G.

وفى الكثير من المقابر الملكية الأخرى يظهر عنصر واحد من الاثنين. ومقبرة Achamenru أكدت أن المكان الذى يلى (I) (A7) هو ممر مائل (St. A6) والذي كان يعرف بأنه H أ، G وتحديد المكان التالى (A6) غير مؤكد وذلك بسبب عرضه الكبير وأرضيته الأفقية، يعتبر تكراراً لـ I (لوحة ٤٧ D) والمكان I فى ترتيب المقابر له كيفية معينة تتضح فى المقابر الآتية (42 DV تحتس II؟) و DV8 مرنباح حيث الاستبدال المتطابق تتابع الممر G ، والدليل I وورد هذا المكان أكثر من مرة فى مقابر العصر المتأخر، ولابد أن نأخذ فى الاعتبار وبشكل خاص الأرضية الأفقية وهى صحيحة فى I والسلم فى F&G وبدأ من عصر رمسيس III فى الممر D، كما فى حالة مقبرة Harw والذي يمكن أن نحدده بوضوح فى مقبرة Achamentu ثانية فى مكان F (A5) نحت السلم فى الأرضية الأفقية فقد نحت السلم فى الأرضية الأفقية وفى آخر السلم يوجد بقايا حائط (سور) من اللبن وهو الذى كان يمنع وقوع الحشو الذى سوف يختبئ أسفله السلم ومثل تفسير thamos فى مقبرة nefer tari يمكن أن نسمى المكان الذى يتبع G أو H أيضاً F على الرغم من عدم كونه سلم<sup>(٢٥٨)</sup>، والسلم الثانى فى مقبرة Achamenru يجب أن يكون C حيث يربط بين المكان (F) وأماكن العبادة، وهو مكان طويل، ويحتمل أن يكون على شكل ممر، ولكنه عريض بشكل واضح عن الممر أ (G) وقد وسع الممر المماثل فى مقبرة Harwa بناء على احتياج Achamenru وهذا العنصر ليس له مقابل فى المقابر الملكية ولكنه، ظهر فى العديد من مقابر العصر المتأخر الأخرى وقد أطلق Assmann عليه اسم ممر مستعرض<sup>(٢٥٩)</sup> وهذا الاسم ليس صحيحاً تماماً؛ لأن المكان تقريبا ضعف عرض السلم والطريق الصاعد دائماً يكون اسمه الصحيح هو صالة مستعرضة.

ولقد عرفت مجاور المقابر كلها تغييراً في الاتجاه، وبذلك يعتبر عنصراً جديداً استحدث على مكان الدفن في مقابر العصر المتأخر وهو يقع على نفس المستوى مع أماكن العبادة أسفل الأرض، ويربط بين أماكن الدفن الحقيقي من حيث برامج النصوص ولا توجد علاقة محتملة بين الممرات B,C,D في المقبرة الملكية التي نتوقعها في هذا المكان.

في مقبرة Monthemhet تحرير الأماكن حسب تصميم المقابر الملكية مع الاحتفاظ بالمكان I ، كما سبق الحديث، ويمكن أن نحددها بوضوح من خلال تمثيل صاحب المقبرة وعلاقته بالآلهة لوحة (D ٢١) السلم المتأخم له شكل سلم المنزل H كما كان معتاداً حتى عصر سبتي I (لوحة ٤٩. C) المكان وأرضيته مستوية ليس له مثل في المقابر الملكية، ويمكن أن يكون تكراراً لـ I وأمام المكان المسمى (F) ينقص السلم وينقص أيضاً تمثيل صاحب المقبرة أمام الآلهة ثم يتبعه مكان ذو أرضية أفقية (٤٧) وليس له علاقة بالمقابر الملكية، ويبدو أنه سمي مرة ثانية دهليزاً وكيفية تمثيله من I سبق الحديث عنها في مقبرة Anchamenru.

وقد حدد السلم F (٤٦) مرة ثانية بوضوح، وفي منطقة السلم ٤٦ ، ٤٨ نجد أن حوائط السلم الجانبية مزينة بمناظر، ويبدو هنا أن حشو هذا السلم غير محتمل، وعلى كل الأحوال فإن النهاية السفلى للسلم لا تحتوى على أبواب ولا توجد مفاصل أو تراكيب، هذا المكان عريض جداً حتى نعتبره العنصر C ، وهنا نجد أيضاً تغييراً في اتجاه المحور الأول مرة نقل إلى مكان خاص (٤٥) والارتباط مع الصالة الكبرى الحجرية (٣٠) يمثلها ثانية الممر المستعرض (٤٤) وصالة الدفن الجنوبية في مقبرة Monthemhet الأماكن من (٤٠-٤٣) تتماثل في ترتيب الأماكن مع مقبرة Achamenru والمكان I يتبعه ممر G أو H (تكرار للمكان I يوجد مكان آخر ذو أرضية أفقية، ويعرف بـ (F) للممر المستعرض (٤٠) الذى يشكل ثانية الارتباط بالصالة الكبرى (٣٠) والمكان الملاصق ST ٤٢، ٤٣ - بئر ٢٤٣ - غرفة دفن ١٠٤٣ لا يمكن أن تكون ضمن التخطيط الأصلي، وإنما هي لدفنان متأخرة وميل الممر ST ٤٢ يجعلنا نعرف أن الترتيب المكاني المعتاد لدفنان العصر المتأخر مثل في شكل منخفض جداً - وتوجد أماكن دفن أخرى كبيرة يمكن الدخول إليها من الجانب توجد سقيفة في الفناء الأول من مقبرة Monthemhet إلى الأماكن (٢٤-٢٨) ويلي حجرة الدفن I (٢٨) سلم H (٢٧) st الذى يؤدى إلى مكان ذى

أرضية أفقية (٢٧) والتي يمكن أن تسمى I ويقود العنصر G إلى أعلى ذو سقف مائل، وهو يمثل الربط بصالة الدعامات (F) (٢٦) ويعتبر هذا المكان هو أكبر صالة دعامات في مقابر العصر المتأخر كلها والمكان التالي يتميز بوجود أبواب وهمية كمكان للعبادة، والممر ذو السلم 24 SI وهو العنصر الموصل إلى العالم العلوى، والذي من خلال موقعه كأول عنصر مستهدف في المكان كله وبشكل خاص من خلال زخارفه التي تحتوى على نشيد شمسي يتضح أنه العنصر B في المقابر الملكية.

وفى مقبرة Montemhet الكبيرة يوجد ٥ أماكن دفن أخرى وتتكون من عدد من الغرف وهى: ٣-٤-٥-٦-٧-٨-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩ وهى البرنامج المكاني للدقات العصر المتأخر فى شكل منخفض جدا ثانية وتتفق فى التصميم مع المقابر الملكية من حيث التقسيم إلى مقطعين، وتتابع الأماكن فى المقطع السفلى - حجرة دفن J دهليز I - ممر هائل (سلم) G أو H وينقسم مكان الدفن فى مقبرة pedamenope بعد الممر المستعرض (الأماكن IV, V) إلى جناحين؛ فالى اليسار توجد الأماكن VI إلى XI فى البداية المكان XI يعرف وللجناحين نفس الترتيب المكاني للدقات. ترتيب الأماكن من VI إلى XI الذى يقع فى النهاية السفلية للبر، ولا يبدو أنه حجرة دفن بالمفهوم المعتاد ولكن مكان دفنه تمثال أوزيرى ويحتمل أن التمثال كان موضوعا على القاعدة الحجرية فى النصف الشمالى من المكان (انظر الفصل ٧ - مقبرة أوزيرى ولا يمكن أن يعرف المكان X بـ H والمكان XI بـ I ونلاحظ أن هذا الاختلاف (عكس) الترتيب المكاني ويمكن ملاحظته عند إيضاح مقبرة تحتس II فى وادى الملوك كذلك فى مقبرة مرنبتاح.

والمكان IX بخلاف أو بدون مكان الاعتراف السلبي فى مقبرة رمسيس I موجود فى المكان I ، وأرضية المكان الثامن VIII مرتفعة وله سقف مائل، وهى الصفات المعمارية التى تميز G والأماكن VI , VII & (لوحة ٤٨ A) لها أرضية مستوية وسلم مقطوع فى الصخر والتي تماثل فى وادى الملوك المكان C & F، وفى نهاية السور الموجود فى VII يوجد بقايا سور كان مبنى من اللبن (لوحة ٤٨)، وقد تم حشو السلم بمواد حجرية مثل المعتاد فى صالة الأعمدة (F) فى المقابر الملكية القديمة إشارة إلى الناحية الأوزيرية المكان بخلاف القاعدة هو الحجرات من VI إلى XI VI إلى XI = J تمثيل لمحاكمة المتوفى فى المكان IX والفصل ١٤٤ من كتاب الموتى على حوائط

الغرفة VI، والذي فيه يجب أن يمر المتوفى من الأبواب السبعة الخاصة بأمكان أوزوريس وتغيير الاتجاه إلى اليمين أوزيرى كما كان متبعاً في أغلب الدفنان الطبية في عصر العمارنة، ومقابر أبيدوس عصر سنوسرت II وأحمس "انظر فصل مقبرة أوزوريس، والفصل ١٣٧ من كتاب الموتى يشير إلى دفن التمثال في المكان VI وفي النص تمثاله يريد أن يعبر الأبواب السبعة..." والعوامل الأخرى التي تتحدث عن دفن التمثال: النص في الأماكن من VI إلى XI، في مقبرة pedamenope نتحدث عن أنظمة دفن أخرى، بينما يقع تابوت صاحب المقبرة في المكان XXII وبذلك تم عمل الأماكن في الترتيب من VI إلى XI عندما توجد الدفنة في مكان آخر ويبقى احتمال أن تكون الغرف من VI إلى XI غير مستخدمة في المرحلة الأولى من البناء قائماً حيث الدفنان في بئر المكان IX إلى xii والتي أضيفت كمكان دفن نهائى والأماكن ذات الترتيب VI إلى IX والتي ليس لها وظيفة قد استكملت الأماكن من X إلى XI لتكون مقبرة لأوزوريس، ويعتقد Arnold نفس الشيء بالنسبة إلى مقبرة باب الحصان في مجموعة الملك منتوحتب<sup>(١٦٠)</sup> والأماكن XIII إلى VI مخصصة لمقبرة أوزوريس (انظر الفصل السابع مقبرة أوزوريس) التكملة الحجرية المحاطة بالممر XII ذات المسقط الأفقى المربع تبدو كتمثيل للتل الأزلى، الذى يقع على مقبرة أوزوريس والذى مثل بصاله التابوت رقم XXII وحوائط هذا المبنى المركزى تحتوى على الحنيات التى تسمى أوصال جسد أوزوريس بينها توجد دخلات على شكل مقاصير وبها عدد كبير من الآلهة والمقاصير الثلاث فى شمال المجموعة خصصت لأوزوريس وآلهة أخرى، وبالمثل المقاصير الثلاث الموجودة فى مكان الدفن فى مقبرة Ra'mose (TT55) صورة ١٠٥ وبها مسقط أفقى ومقطع.

المقصورة الوسطى فى المقبرتين ذات سقف مقبى، ويا للأسف فإن الزخارف فى مقبرة Ra'mose غير موجودة، والاتفاق فى الشكل المعماري يؤكد على التخمين الذى تم التعبير عنه سابقاً (المقطع ٦-١) وهو أن المقاصير الثلاث فى مقبرة Ra'mose هى مكان العبادة الأوزيرية ومكان الدفن الحقيقى يبدأ بالبئر فى المكان XII والمكان XXI بجوار صالة التابوت XXII = J، ومن الواضح أن الحنيات على الحوائط مخصصة لآلهة مختلفة التى يظهر به وقار وهيبة Pedamenope وهى تماثل المناظر فى المكان I

فى المقابر الملكية التى يظهر فيها الملك فى علاقة مع الآلهة (تحتس IV أمنوفيس II -  
حور محب - سيتى I - رمسيس II).

ومن خلال الحنيات فى الحوائط، كذلك الموقع المباشر أمام الحائط الذى يسد صالة  
الدفن، فإن هذا المكان شديد الشبه بحجرة المدخل فى مكان دفن الملك منقرع.

وفى مقبرة TT 192 cheruef من الأسرة ١٨ نرى التشابه بين مكان الدفن هنا  
مع الدفنة الملكية فى نهاية الدولة القديمة. ويرجع Ricke هذه الحنيات الموجودة فى  
حجرة دفن الملك منقرع إلى أنها تمثل مدينة بوتو ويمكن التعرف عليها أيضا فى حنيات  
حوائط فناء معبد الوادى (والذى ساوى Ricke بينه وبين حجرة المدخل ) كذلك المعبد  
الجنائزى (التقديس - العبادة)<sup>(٢٦١)</sup> وهنا تأكد Arnold من أنه لا توجد نقطة توقف لمدينة  
بوتو<sup>(٢٦٢)</sup> والدخلات والحنيات فى المكان XXI فى مقبرة Pedamenope فقد فسرت  
على أنها أماكن لإقامة الآلهة<sup>(٢٦٣)</sup> والمذكورة بالاسم، أما الأماكن من XIX إلى XVII قد  
خصصت لكتاب الكهوف والذى يظهر فى المقابر الملكية فى المقطع الأمامى فى الممرات  
من B إلى D مثل مقابر رمسيس IV ورمسيس VI ورمسيس VII ورمسيس فى مكان  
البنر E، وفى صالة الدعامات F وفى مقبرة ست نخت ورمسيس IX. كذلك فى صالة  
الدفن J والمكان XIX فى مقبرة Pedamenope أراد أن يساويه بـ (F) حيث يتغير  
المحور وتوجد نهاية المقطع الأول لأماكن الدفن XV III , XVII يمثلان العنصرين  
D,C كذلك المساواة بين الأماكن من XIX إلى XVII وبين عناصر المقبرة الملكية  
مشكوك فيها، وبالمثل فإن المكان XII لا يوجد مثيل به بالتأكيد وتعاقب الأماكن - XVII  
XII حتى XIX يبدو كتصميم جديد، وهو تطور لمقبرة Pedamenope وأماكن الدفن  
فى مقبرة IBI. صعب أن تتفق مع مقابر وادى الملوك<sup>(٢٦٤)</sup> والسبب فى ذلك هو ضيق  
المكان (مكان المقبرة) التوسعات الكثيرة والتقسيم إلى مقطعين موجود هنا أيضا، وينتج  
الممر المستعرض (R6 , R10) سلم موجود فى الزاوية T2 , T3 والذى ينتهى فى R13  
ويحتمل أن يكون هو المكان العلوى رقم (I) وهو يخص دفنة لم تنفذ أو يحتمل أن تكون  
دفنة وهمية - أما حجرة الدفن الرئيسية فيتم الوصول إليها عن طريق بئر تختفى أسفل  
السلم T2 انظر أيضا المقطع ٦-٤) غرفة الدفن، وهى مزينة بالكامل (سقف وزخارف  
فلكية، وعلى الحوائط نشيد الشمس وكتاب الموتى) ومنها أيضا التى تنسب إلى مقبرة ibi،

وفى مقبرة pabasa يوجد أيضا اتفاق فى التصميم فقط مع الدفنة الملكية: التقسيم إلى مقطعين ودوران الموقع كله جهة اليسار، والشكل غير العادى لغرف أو أماكن الدفن الذى ليس له علاقة بأماكن العبادة، ويحتمل أن حجرة الدفن الحقيقية فى مقبرة pabasa موجودة فى باطن البئر الذى ملئ بحشو ثانية اليوم فى مقصورة مكان العبادة (الطقوس) المكان رقم ٣.

وفى مكان الدفن فى مقبرة Mutirdis يمثل البرنامج المكانى الملكى فى شكل مخفض جدا<sup>(٢٦٥)</sup> والمكان المجاور للمكان II يمكن أن يكون أو يتساوى بالمكان F حيث يتغير الاتجاه إلى اليسار وتتابع الأماكن I (III) وغرفة الدفن J (IV) وهنا أيضا ليس لغرفة الدفن علاقة بمكان العبادة ويحتمل أنه يعود إلى أن المقابر المجاورة حصرت مكان المقبرة.

وفى مقبرة Basa يمكن تمييز البرنامج المكانى الملكى فى أماكن الدفن الشرقية VIII و XIII حتى XIV بسهولة<sup>(٢٦٦)</sup> ويتبع الممر المستعرض VTTI. مكان السلم C (XII) و D والذى خفض إلى ممر قصير - المكان XIII له أرضية أفقية والسلم منخفض بنسبة المكان F فى المقابر الملكية وظهرت الممرات G و H كما هو الحال فى بعض المقابر الملكية (Harwa)، والمكان I (X17) يقع بجوار السلم وفى أرضيته تقع البئر الموصلة إلى غرفة الدفن J (XV) وللسلم شكل غير منتظم ومنحوت فى الصخر فى المكان XIII = (F) يمكن تفسيره بأن بئر السلم كانت مملوءة بحشو وذلك مثل السلم فى المكان ٢٣ فى مقبرة Harw وذلك الذى حفر بخشونة فى مقبرة كل من padamenope و Achamenru ويوجد بجوار نهاية السلم المماثل بقايا سور من اللبن، وفى كل المقابر السابقة كان من الواضح أن المكان F له أرضية أفقية وأسفله يختبئ السلم وهذه الأماكن تبدو كنهاية المقطع العلوى لتتابع الأماكن الخاصة بالدفن والمكان F يأخذ نفس الموضع فى المقابر الملكية، والمكان الثانى الغربى للدفن فى مقبرة Basa يتكون من الأماكن IX حتى XI، وغرف الدفن الملحقة به لها نفس ترتيب الأماكن مثل مقبرة Ibi البئر هنا (١٣) يختبئ أسفل السلم، ومن الصعب أن نجزم الآن إذا ما كان المكان الشرقى أو الغربى هو مكان دفنه Basa الحقيقى ولغرف الدفن الثلاث علاقة بأماكن العبادة: الاثنان



فى شرق مكان العبادة الموجود فى الصالة الحجرية IV وغرب حنية الباب، وهى فى مكان العبادة (طقوس المتوفى) فى فناء الضوء.

وفى مقبرة Padihorresnet يوجد مكان دفن بسيط، وهو يتفرع من البئر وبالتوازي مع المقابر الملكية نجدها أيضا مقسمة إلى قسمين: المكان العلوى ١٣ = الممر المستعرض والذى تساوى بـ E.

وعلى الحوائط التى أخذت طبقة من الجص لا يزال جزء من المونة موجودا وتمثل كتب العالم السفلى وفى باطن البئر الأول يوجد المكان I (١٣-١) وعلى حوائطه آثار قليلة من الرسومات، وتوجد بئر أخرى توصل من هنا إلى حجرة الدفن J (١٣-٤)

وفى مقبرة pathenfi فإنه من السهل التعرف على مكان السلم (F) (٣٧) والعنصرين G ، H ، والتي اختصرت إلى ممر صغير ومجاور للدليز I ومن هنا توصل البئر إلى غرفتي دفن ولا يمكن الدخول إليهما الآن وتقتصر الأماكن فى مقبرة Anch-hor على العناصر الضرورية:

بناء علوى - بئر - غرفة دفن. عمق البئر هنا ١٥ م وهى أعمق بئر فى مقابر العصر المتأخر كلها

وتم التخطيط فى قاع البئر للمكان الذى يتوقع أن يكون مثل الموجود على أرضية برنامج الأماكن المتواضعة فى الأماكن العلوية، ويمكن أن نعرف الهدف من البسطة غير المكتملة أن حجرة الدفن محاطة بممر وغير مكتمل، والنتيجة هى أنها تمثل لمقبرة أوزوريس، وهى تشبه التل الأزلى الأوزيرى فى مقبرة Pedamenope ولكن بمقاييس صغيرة (انظر فصل ٧ مقبرة أوزوريس) كذلك فإن المقطع العلوى لمكان الدفن فى مقبرة Padineith فقط نجد البئر وعلى حوائطها لا تزال توجد آثار كتب العالم السفلى المرسومة، وفى منتصف ارتفاع البئر تقريبا نجد غرفة الدفن ويمكن أن نلحقها بالتخطيط الأصلى للمقبرة، وذلك بسبب دقة التنفيذ وتوجد غرف ماثلة تفتح من أبواب مقابر كل من Pedamenope- Kara Chamun (البئر فى الغرفة IX) ويبدو أنه كان مقصورا أن يقوم بعمل مقطع علوى وآخر سفلى لأماكن الدفن ويحتل أيضا غرفة دفن وهمية ويحتمل أن هذه البئر قد ملئت بحشو (ردم) يصل إلى مستوى هذه الغرفة والمقطع العلوى من

البئر فى مقبرة Padineith مسطح نسبيا، ومستوى هذا لم يكن معتادا بحجرة الدفن ٧-٤ التى كانت بدون شك هى مكان دفن PADINEITH وتوجد بقايا مناظر مرسومة على الجص على الحوائط، وللأسف فإن مكان الدفن فى مقبرة Scheschonq لم يكتشف، وباختصار، فإن جميع أماكن الدفن الكبرى تقريبا فى العصر المتأخر استخدمت عناصر المقبرة الملكية، وعلى كل حال فإن المكان قد فقد شكل الممر، ويبدو تتابع من الأماكن ذات المسقط الأفقى، مستطيل وهى مرتبطة ببعض عن طريق أبواب - على النقيض من ذلك توجد الممرات العريضة مثل الموجودة فى المقابر الملكية وإن هذا التغيير الذى طرأ على التخطيط يعود إلى مكان البناء المحدود لمقابر العصر المتأخر وكذلك أيضا إلى الرغبة فى جعل حجرة الدفن لها صلة بأماكن العبادة فى الحجرات المنحوتة فى الصخر. ومن خلال أشكال أخرى للحجرات تظهر مقارنة بين عرض الحجرات وبين عرض ممرات مقابر الملوك غير ذات جدوى<sup>(٢٦٨)</sup>.

## ٥- ١٠ حجرة الدفن

إن السبب الحقيقى فى إقامة المكان كله هى حجرة الدفن، وهى أهم عنصر، هذه الأهمية ظهرت فى الشكل والزخارف - فتظهر غرفة الدفن بعد مكان العبادة (الطقوس) وفى حنية الباب فى نهاية الأماكن الصخرية، وهى المكان الثالث فى مقابر العصر المتأخر والمزود برسومات (يفضل تزويده برسومات)، وذلك فى مقابل التنفيذ الفقير السابق<sup>(٢٦٩)</sup> لغرف الدفن فى مقابر الأفراد فى الأسرات المبكرة وبغض النظر عن مقابر الفنانين فى دير المدينة التى تحتل مكانة خاصة والتى لم تأخذها فى الاعتبار هنا).

وقد نفذت أماكن الدفن فى مقابر العصر المتأخر غالبا بدقة وثناء فى اعتماد واضح على صالات الدفن فى وادى الملوك، وللأسف فإن المقابر هنا قد ملئت بالردم حتى ارتفاع ١ م تقريبا باستثناء مقابر Monthemhet - pedamenope وبذلك لا نستطيع أن نحدد ونثبت وجود التفاصيل المهمة المختلفة فى منطقة الأرضية (حفرة التابوت أو أماكن الصناديق، الأوانى الكانونية).

وقد تم تنظيف أماكن الدفن كاملة فى المقابر الآتية:

وفي العادة تأخذ حجرة الدفن الاتجاه شرق - غرب باستثناء مقبرة ped menope - Basa- muitirdis - فإن الغرف الخاصة بالدفن تأخذ الاتجاه شمال - جنوب، وتختفى غرف الدفن خلف أثاث الغلق وقد أراد هنا أن تتفق مع التصورات الدينية والطقسية مثل الخوف من لصوص المقابر، وفي معظم الأحوال وجود غرفة الدفن عند قاع البئر، وهي تمتلئ بمواد حجرية تمنع الدخول، ففيها وفي الكثير من المقابر تقود البئر إلى غرفة دفن ثانية وغالبا ما يكون على مستوى مكان الدفن الرئيسي وأحيانا يكون أعلاها مثل Padineith, pedamenope, - karachamun.

والغرفة الثانية هي مكان دفن الزوجة (زوجة صاحب المقبرة أو أحد أفراد الأسرة المقربين، ومع كل الأحوال فإن غرفة دفن صاحب المقبرة يمكن إثباتها بوضوح من خلال التنفيذ الدقيق والزخارف أغلب غرف الدفن لها سقف مقبى، عليه مناظر فلكية Monthemhet - Pedamenope ويظهر بوضوح استدارة قبة السقف وقد مثلت مشابهة لصالة الدفن التي تحتوى التابوت في المقبرة الملكية وهي في مقاييس خاصة السقف المقبى أى ذو قبة شديدة الاستدارة لأعلى نقطة ارتفاع صور ١٠٧).

مثل الموجودة في المقبرة الملكية<sup>(٢٧٠)</sup> له قبة مسطحة ورقبة بسيطة (أى غير مرتفعة) أو غير شديدة الاستدارة، يكون ارتفاعها قليلاً ويمكن أن تكون تمثيلاً جيداً للأسقف الحصير مثل الموجودة في حنية باب فناء الضوء الذى يمكن التعرف عليه بسهولة، غرفة الدفن ذات القبة المسطحة<sup>(٢٧١)</sup> هذا السقف المقبى بطريقة خفيفة له وظيفة قبة السماء<sup>(٢٧٢)</sup> وتمثل الاستدارة لمغارة أو تجويف سوكر أو أوزير (انظر فصل مقبرة أوزوريس).

وحجرة الدفن في مقبرة karachamun لها سقف مستو ذو أشكال فلكية وآلهة السماء نوت<sup>(٢٧٣)</sup>.

والزخارف مثل الموجودة على الحوائط (تمثل موكب الآلهة كرسم على الجص) فى هذه المقبرة واضح جداً أن لغرفة الدفن الأولوية فى الزخارف وذلك لأن جميع الغرف الأخرى فى أماكن الدفن ليست مزينة برسومات أو مناظر وغرفة الدفن فى مقبرة

Harwa (صورة ١٠٨) ذات سقف مقبى والقبة مسطحة (أعلى نقطة ارتفاع ١٥سم) وقد ساوى السقف والحوائط باستخدام أزميل مستوي ولم يتمكن من إثبات وجود رسومات نسبة الطول إلى العرض ٤: ٣ هذه النسبة تساوى نسبة (الدات السفلى) لمقبرة أوزوريس (أنظر فصل ٧- مقبرة أوزوريس. والجدير بالملاحظة هو الاتجاه الرأسى على خط واحد على مكان العبادة للحجرات العلوية).

الحجرة الثانية الصغيرة فى البئر قُطعت بخشونة (غير كاملة) ويحتمل أن تكون غرفة دفن الزوجة Harwa (المكان ١٩-١)، قد قُطعت بدقة وتوجد غرفة دفن (١٥-١) من مجموعة Harwa أيضا فى أرضية هذه الحجرة حُفرت حفرة حوالى ذراع، وهى على أكثر تقدير ذات شكل مستطيل حتى تستوعب تابوتاً من الخشب، ويستبعد أن يكون التابوت من الحجر، وذلك لعدم اتساع الحفرة لتستوعب تابوتاً حجرياً، وأقدم حفرة من هذا النوع لتابوت فى الجبانة الطيبية توجد فى منطقة معبد منقوت، وهى عبارة عن غرفة دفن للأمير أنتف (صورة ١٠٨) من الأسرة ١١ وللسقف قبة مسطحة مثل الموجودة فى مقابر العصر المتأخر تماماً.

أما باقى غرف الدفن فى مقبرة Harwa لا تترك لنا أى علامة مميزة اليوم، فغرف الدفن فى مقبرة Achamonru (صورة ١٠٨) لها نفس السمات مثل الموجودة فى مقبرة Harwa، ويبدو من غير المعقول وجود باب على المدخل من الخشب على أرضية بئر محشوة بـردم (سور الممر) فى أى غرفة من غرف الدفن التى نتحدث عنها - يحتمل وجوده تحت الرديم وغياب هذه البقايا من اللبن (اللبن: هو مادة بناء السور) يحدثنا أكثر عن أن الآبار لم تملأ بالرديم أبداً، وأن الحشو "الرديم" الموجود اليوم فى غرفة الدفن من تشقق الغرفة نفسها والأماكن الحجرية العلوية، وبسبب هذا التشابه الكبير بين حجرات الدفن، ويفضل أن نقول: صالات الدفن فى مقبرتي I Monthemhet, pedamenope يتم الحديث عنهما معا (صورة ١٠٩- لوحة ٤٨ C و ٤٩ A) والسمة المميزة للثنتين هى وجود صف من الحنيات أو الدخلات التى تحيط بالمكان، وهو مكان إقامة الآلهة الحامية أو الأرواح التى تتجمع حول تابوت المتوفى ويحتمل وجود تماثيل فى هذه الحنيات فى مقبرة pedamenope، وأن هذه التماثيل قُدت ولم يتم تحديدها. وعلى النقيض من ذلك نجد أن مجموعة التماثيل فى مقبرة Monthemhet معروفة وهى من الجرانيت الأسود

الذى كان موضوعاً فى حنيات غرفة الدفن وقد تحدث leclant<sup>(٢٧٤)</sup>، عن هذا الاعتقاد، حيث أكد من خلال قياس مجموعة التماثيل صورة ١١٠ وهى موجودة فى الحنيات دون غيرها من الأماكن، علاوة على ذلك توجد هذه الآلهة مرة أخرى فى شريط أعلى الحنيات فى مناظر والاتفاق بين المناظر ومجموعة التماثيل رقم (١) (والرقم عن PM) يعطى:-

دواموت أف قبح سنو أف و(٣) أمستى وجالى - وللأسف لم تذكر الأسماء الأرواح على الأقل فى مجموعات التماثيل الأخرى (leclant) - وحنيات المبنى الرئيسى أو المركزى فى مقبرة pedamenope المحاط بالممر XIII لها نفس الشكل مثل حنيات مقبرة Monthemhet (لوحة ٥٠)، وقد أراد أن تكون إشارة إلى أعداد هائلة من الآلهة فى مقبرة pedamenope التى تمارس وظيفة الحماية - وتوجد حنيات من نفس النوع (مقاصير من نموذج pr-nw كرسومات على حوائط III & IV من أماكن الدفن فى مقبرة Mutirdis، وتحتوى كذلك على أرواح حامية<sup>(٢٧٥)</sup> وسقف صالتي التوابيت به مناظر فلكية والقبّة عالية بشكل لافت للنظر فى مقبرة pedamenope مثل السقف المعتاد ذى المناظر الفلكية فى المقابر الملكية، وتوجد فى أرضية صالة دفن مقبرة pedamenope حفرة مربعة (يحتمل وجودها)، وذلك لتوضع فيها صندوق الأواني الكانويية والتابوت يقف منفرداً على أرضية حجرة الدفن، وعلى النقيض فى مقبرة Monthemhet فهو موجود فى حفرة على قاعها توجد حفرة أخرى بنفس مقاييس مقبرة Pedamenope ووضع التابوت فى وسط الصالة المحاطة بالحنيات يتماثل تماماً مع التصميم المكانى للصالة الكبرى فى مقبرة سيتى I فى أبيدوس - فى مقبرة Monthemhet من خلال وضع التابوت فى حفرة تماثل المقابر الملكية تماماً فكرة الجزيرة = التل الأزلّى واضحة بشكل خاص وصلات الدفن هى تمثيل لمقبرة أوزوريس<sup>(٢٧٦)</sup>.

وتمثل الآلهة الحامية التى فى مقبرة Pedamenope من خلال موقع أماكن الدفن داخل التل الأزلّى واضحة جداً (انظر الفصل ٧ مقبرة أوزوريس) الأرواح الحامية فى صف الحنيات هى الحماية الليلية الأوزيرية، كما وردت فى نصوص مقصورة السقف فى دندرة لمقبرة أوزوريس. والجدير بالملاحظة فى النظام المتساوى فى المقبرتين، والذى يجعل صالات الدفن لا يمكن الدخول إليها، وقد وضعت حجرة الدفن على مستوى منخفض، ويمكن الوصول إلى مكان الدفن الحقيقى من خلال فتحة فى سقفها، وبعد الدفن يتم سد الجزء الخلفى من الحجرة الوهمية، حيث توجد فتحة السقف بكتل من الحجر

الجبرى وقد زين هذا الحجر أيضا بزخارف، ولا نستطيع أن نفرق بينه وبين غيره من حوائط المكان، ويحتمل أيضا أنه كان تصور العالم الآخر والاعتقاد فى الاختفاء الأوزيرى. وفى مقبرة سيتى I أيضا، كان المكان المستعرض الثانى لا يمكن الدخول إليه حيث يأخذ شكل التابوت ولكن بالتأكيد لا يحتوى على دفنات. والسؤال الآن هو هل تمتع كل من Monthemhet ، pedamenope بأماكن الراحة الأخيرة (المقابر)؟ يظل هذا السؤال دون إجابة فى المقبرتين. لا يوجد تابوت أو حتى كسرات منه فى أماكن المقبرة الوضع السياسى بعد وفاة Monthemhet خلفه ابنه Newspnah فى وظيفته لفترة قصيرة كعمدة ولا توجد أى أسباب لكى لا يدفن Monthemhet دفنة صحيحة<sup>(٢٧٧)</sup>، ولا تزال بقايا صور حجرة الدفن موجودة فى المقبرتين وهى عبارة عن عمل سابق التجهيز وأن مدخل غرفة الدفن لم يغلق أبدا<sup>(٢٧٨)</sup> إشارة إلى تنفيذ الدفنة الحقيقية التى فى الحفرة المستديرة على حافة البئر فى المكان ٤٩ بمقبرة Monthemhet صورة رقم ١١١ وجد قطعة حجرية اسطوانية<sup>(٢٧٩)</sup> يعتقد أن بها آثار الحبل الذى ثبت بها - وقد اختفت الكتل الحجرية منذ زمن، ونجد نفس الحفر فى مقبرة Pedamenope (صورة ١١١) وغرفة الدفن فى مقبرة ibi صورة ١١٢ فريدة وشكلها جاء مرة واحدة حجرة الدفن وتقع داخل حفرة حول حوافها يوجد حز المكان الذى يستوعب أحجار الغلق<sup>(٢٨٠)</sup>. (المنحوت مباشرة) أعلى الغرفة فى أرضية فناء الضوء (انظر فصل ٧ مقبرة أوزوريس) الحفر والآبار فى بساط السلم فى العصر المتأخر بخلاف مقبرة Harwa, Monthemhet صحيحة وفى مقبرة Monthemhet فى الدفنات الجانبية فى الفناء الأول (السلم ٢٦) وفى مقبرة Harwa فى صالة الأعمدة الأربعة فى سلم المدخل إلى غرفة الدفن الخاصة بصاحب المقبرة صورة ١٠٦ فى الحالتين فإن البئرين مردومان؛ ولذلك لم نتمكن من إثبات إذا ما كانت هذه الآبار تقود إلى الدفنة للنظام مثل مقبرة Ibi وبذلك تمثل غرف الدفن التى يمكن الدخول إليها حاليا دفنة وهمية فى مقبرة Harwa يبدو غير محتمل (بعيد الاحتمال جدا)، بينما فى الأماكن ٢٤-٢٨ فى مقبرة Monthemhet، كان ممكنا والموقع المختبئ لغرفة الدفن أسفل السلم توجد أيضا فى البئر ١٣؛ فى مقبرة Basa وغرف الدفن الثلاث فى هذه المقابر و يحتمل أن تكون جميعها لدفن رئيسى زودت بسقف ذى قبة مسطحة، وهذا أيضا فى حجرة الدفن فى مقبرة Padi Horresnete ويمكن أن تكون غرفة الدفن الجنوبية من خلال موقعها تحت قدس الأقداس للأماكن الحجرية العلوية تبدو بالتأكيد لصاحب المقبرة وعلى حوائط هذه الجدران لا تزال بقايا من الجص موجودة ولم يثبت

وجود رسومات حتى الآن. وفي مقبرة Padineith تقع حجرة الدفن على نصف ارتفاع البئر وهي مميزة بسبب شكلها وقد نحتت في أرضية الغرفة حفرة مثل التي في مقبرة Monthemhet وتقع بها حفرة ثانية، ويحتمل أنها أخفيت عن طريق سور ومحجوزة للدفنة الحقيقية لصاحب المقبرة - الحجرة المزينة ٧-٤ على أرضية البئر كانت مرة ثانية (حجر دفن وهمية) ولكن الحالة المعكوسة الممكنة هي أن حجرة الدفن الوهمية تقع في نصف ارتفاع البئر - الاحتمال الثالث هي أن تكون دفنة ثانية أو ثانوية. في مقبرة Padineith ومقبرة Pedamenope تتبع الغرفة العلوية - على كل حال - مرحلة البناء الأول للبئر، وفي مقبرة Karachamen يشير شكل المغارة غير المنتهى للحجرة العلوية إلى أنها تعتبر تجويفاً لدفنة ثانوية. وأخيراً فإن حجرة الدفن في مقبرة Anch-hor غير مكتملة، وقد جاء تمثيل مقبرة أوزوريس من خلال ممر دائري واكتشاف بقايا أو أطلال تابوت خشبي يشبه الإنسان لصاحب المقبرة أثبت إتمام الدفن.





## الفصل السادس

### قواعد الأشكال

عناصر المقبرة التي تم الحديث عنها في الفصل الخامس هي تصميم غنى بالأشكال، مرتبطة ببعضها مكانياً، وتكون منها الشكل المميز لمقبرة العصر المتأخر. والملاحظة تكون من خلال كل عنصر على حدة، كذلك أيضاً بالنسبة إلى الموقع كله تتمثل في السيمترية الثنائية<sup>(٢٨١)</sup> وهي أهم مبدأ في العمارة المصرية ولقد خالفت بعض المقابر التي نتناولها هذه القاعدة بطريقة لافتة للنظر - في المباني العلوية لمقابر: Pedineth ibi وفي دهاليز مقابر Anch-hor وكمثال معين في فناء ضوء مقبرة Anch-hor وكان الموقع الضيق لهذه المقابر هو السبب في ذلك ولم يسمح بتنفيذ خريطة مقسمة ولكن فيما يخص الموقع كله فقد كان الحفاظ على السيمترية نادراً.

الموقع من المدخل الشمالى أو من المدخل الجنوبى فى مقبرة Harwa وأن الاتجاهات مختلفة فى توجيه البناء العلوى، كذلك الغرف المنحوتة أسفل الأرض (فى مقابر scheschonq, Ibi, pabasa) وهم الذين أعلنوا الهجوم على القاعدة وقد نتجت معلومات مهمة عن عدم الانتظام هذا: فقد حافظوا (أصحاب المقابر) على وظيفة العناصر المعمارية ومضمونها المصرى أكثر من المعايير الشكلية على سبيل المثال، فقد كان اختياره بالنسبة (padineith) موقع المقبرة على مقربة من المكان المقدس (الدير البحرى) والذي يقع على طريق الموكب والاحتفال بعيد الوادى أهم بشكل أساسى من أن يقوم بناء مقبرة ذات بناء علوى منتظم الشكل وينتج التطور المكانى لمقبرة العصر المتأخر من خلال تكرار وصف أو مجموعة معينة من الأماكن ويعتمد Rieke بالنسبة إلى المجموعة الهرمية الملكية فى الدولة القديمة فى التساوى بين الأماكن الموجودة على الأرض وبين الموجودة أسفلها<sup>(٢٨٢)</sup> وسريان هذه القواعد الآن غير ذى أهمية وإذا ما كانت أفكار Rieke عن وظيفة ومضمون هذه الأماكن صحيحة أم لا<sup>(٢٨٣)</sup> فإن قاعدة تكرار الأماكن وتتابعها صحيح فى المباني الملكية فى الجبانة الطيبية فى الدولة الحديثة، ففي

المعبد الجنائزى الملكى نجد أفنية وصلات أعمدة فى تكرار مقصود، وتتكون المقابر الملكية فى وادى الملوك من تتابع مماثل للأماكن المتماثلة مرتين، والتي بها تماثل فى الزخارف أيضا<sup>(٢٨٤)</sup> ومثل المقابر الملكية نجد فى الأماكن المنحوتة فى الصخر فى مقابر العصر المتأخر تنقسم أيضا إلى قسمين أو مقطعين، والتي تمثل تكراراً لنفس العناصر أو على الأقل نفس الوظيفة، هذا التكرار المكانى ملحق بمنطقة الطقوس أو الشعائر المقدسة ولكنها غير ذات فائدة فى المنازل<sup>(٢٨٥)</sup>.

واستخدام هذه القاعدة بالتداخل مع قاعدة المسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة، سوف نتحدث عنه فى المقطع ٦-٢.

## ٦-١ المقاطع الخمسة فى مقبرة العصر المتأخر

(صورة ١١٣)

قسم Assmann يتابع الأماكن فى مقبرة العصر المتأخر إلى ٥ مقاطع<sup>(٢٨٦)</sup> وهو ما ينطبق على المقابر ذات البرنامج المكانى المتكامل والمقاطع الخمسة هى:

- |                   |                           |
|-------------------|---------------------------|
| (a) البناء العلوي | (b) منخل دهليز            |
| (c) فناء الضوء    | (d) أماكن العبادة والطقوس |
| (e) أماكن الدفن   |                           |

وحنية الباب ملحقة بفناء الضوء والذى بسبب وظيفته تم تناوله كعنصر خاص، وبالنسبة إلى أماكن العبادة الموجودة بالأماكن المنحوتة فى الصخر وكذلك حجرة الدفن والتي تتبع المقاطع ٤ ، ٥ فى المقبرة ثم الحديث عنها بشكل منفرد والعناصر الخمسة من (a) حتى (e) ذات قواعد محددة وخضعت إلى قواعد ثابتة فى علاقتها بالمبنى كله، والتي تمثلت فى الآتى.

## ٦-٢ مبدأ الأجزاء الثلاثة وتكرارها (قاعدة)

ينقسم المسقط الأفقى إلى ٣ مقاطع خلف بعض وهو نموذج تنظيم الأماكن فى العمارة المصرية والأجزاء الثلاثة (الشرائط الثلاثة) للمسقط الأفقى صحيحة فى كل من المنازل (صالة استقبال - صالة وسطى - غرف نوم) وكذلك فى المباني الدينية المقدسة (فناء أمامى - هيپوستيل - قدس أقداس).

واستخدام هذه القاعدة فى المقابر الطيبية فى المباني العلوية والغرف المنحوتة فى الصخر بمقابر العصر المتأخر الكبرى تمثلت فى المقطع ١-٥ ، ٥-٥ بالتفصيل (شكل ٩٨).

والمقاطع الثلاثة تعنى بالنسبة إلى المنزل صعودًا فى المحيط الخاص، وفى الحميمة، أما فى المعبد فترتفع درجة قدسية الأماكن من مقطع إلى آخر وهو ما يبدو فى الصالات الحجرية فى المقابر الأخرى من العصر المتأخر.

وعلى الرغم من ازدياد العزلة والانغلاق، فقد لعبت دورًا مهمًا والتصميم ذو الأجزاء (الشرائط) الثلاثة للمسقط الأفقى واسع وقوى فى المعبد والمقبرة وذلك من خلال إضافة ممر وهيبوستيل وصالة عميقة وتكرار الأماكن أو تتابعها والقاعدة السائدة فى الطقوس هى التبدل بين الموكب والاستراحة وقد وجد هنا التمثيل المكانى المماثل - فى البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر، فإن التقسيم إلى ٣ شرائط (أجزاء) يمكن قراءته بسهولة - الفناء الثالث لا يمكن الدخول إليه (قارن مقطع ١-٥) هذا الجزء الثالث (الشريط الثالث) فى الحجرات المنحوتة أسفل الأرض والجزء الشريط الثالث الذى لا يمكن الدخول إليه بصعوبة وبذلك يبدو كما لو كان معيارًا أساسيًا فى القطاع الأفقى (شكل ١١٥).

ويمكن تحديده فى المنزل أيضًا حيث الشرائط (الأجزاء) الخلفية والواضح أن الزائر العادى لا يمكنه الدخول فيها وقد استبدلت بباب وهى فى الصالة الوسطى (مقطع ٦-٥) وفى مقابر العصر المتأخر يقع دائمًا المكان المخصص للعبادة (للطقوس) على الفواصل بين الجزء (المقطع) الثانى والثالث أو مكان مخصص للعبادة إلى الممر الذى يغلق بباب والشرائط (الأجزاء) الثلاثة للمقطع الأفقى تتكرر فى مقبرة العصر المتأخر ولأكثر من مرة، وهذا ما يمكن إثباته عن طريق المعايير السابقة فى المكان (b) (مدخل ودھليز) وتوجد المقاطع الثلاثة لدى غالبية مقابر العصر المتأخر (شكل ١١٤) ويتم فصل كل من هذه الأجزاء أو الشرائط عن طريق باب - فى مقبرة ibi و Anchhor يوجد دھليزان لا يفصلهما باب عن بعض ويمكن أن نفهم أنهما وحدة واحدة.

والمدخل إلى الدھليز له صفات خاصة كمكان للعبادة، وله أيضًا مظلة أو سقيفة وذلك لحمايته. انظر (٥-٢) وقد كان لحنية بوابة فناء الضوء نفس الوظيفة حيث يوجد مدخل إلى الغرف المنحوتة بالصخر كمكان للعبادة (٥-٥). وفى مقبرة Padihoresenet يوجد

على حوائط مقطع السلم الثانى قائمة قرابين ومنظر لصاحب المقبرة أمام مائدة القرابين، وعن طريقها يأخذ الباب فى نهاية السلم شكل المكان المخصص للطقوس عندما تمارس فى فناء الضوء، ولكون المكان الذى يحتوى على السلم مقبباً فإنه يأخذ وظيفة الدهليز وبذلك الجزء (الشريط) الثالث من المقطع الأفقى (المسقط الأفقى) الذى ألغى لعدم كفاية المكان فى مقبرة scheschong & ibi وتم تخفيض الأجزاء (المقاطع) إلى عناصر منفصلة من خلال الموقع ذى الطبوغرافية الخاصة لهذه المقابر (قارن ٥-٢) وتكرار هذا المسقط والأجزاء الثلاثة (الشرائط الثلاثة) يأتى فى هذا التابع المكانى.

فناء ضوء - حنية البابة - أماكن منحوتة فى الصخر شكل ١١٤ والتوازي مع المنزل واضح هنا بشكل خاص، وفناء الضوء كمكان لتقديم القرابين اليومية هو صالة استقبال الزائرين.

حنية الباب توصف من خلال مسقطها الأفقى المربع ومن خلال التماثيل التى تمثل صاحب المقبرة جالساً كصالة وسطى والمدخل إلى الأماكن المنحوتة فى الصخر يماثل الأبواب الوهمية الموجودة فى المنازل خلف المقر العالى لصاحب المنزل وتوجد هنا حدود واضحة بين الجزء والمقطع الثانى والثالث. واللافت للنظر بشكل خاص هو الاتفاق على البناء العلوى حيث يوجد الحائط الفاصل المؤدى إلى الفناء الثالث فى إسقاط رأسى مباشر للحائط الخلفى لحنية الباب (شكل ١١٥) وبذلك يتأكد تفسير حنية الباب كمقطع ثانٍ للمسقط الأفقى الذى يحتوى على ٣ مقاطع وبسبب هذا الاتفاق بين البناء العلوى والأماكن المنحوتة فى الصخر فيما يخص الحد الفاصل بين المقطع الثانى والثالث يمكن أن يمثل ٣ أجزاء محيطة للموقع أسفل الأرض وهى تماثل عناصر مقبرة العصر المتأخر التى سبق الحديث عنها فى المقطع ٦-١:

المقطع الأول = (a) مدخل ودهليز.

المقطع الثانى = (c) فناء الضوء - حنية البوابة

المقطع الثالث = (d) أماكن العبادة (الطقوس) أسفل الأرض

وحنية الباب بالنسبة إلى الأماكن الحجرية التالية وكذلك كأول مقطع فى المسقط الأفقى الذى يحتوى على ٣ أجزاء أو مقاطع على شكل ١١٥ وهو يعارض الوظيفة التى

سبق الحديث عنها في المقطع الثانى بشكل مفتعل وظاهري فقط وإعطاء وظائف مختلفة لمكان واحد يماثل غالباً الفكر المصري ودائماً ما نجده في مقابر العصر المتأخر وكما في (٥-٥) فإن حنية البوابة والمكان المستعرض هما تقليد للمقبرة الطيبية الكلاسيكية، وكذلك أيضاً صالة الاستقبال في المنزل ويلي حنية البوابة (المقطع الثانى) من المسقط الأفقى، وهو هنا من الحجر وقد مثل عن طريق صالة دعامات وصالة قرايين.

أما المقطع الثالث من المسقط الأفقى فلا يمكن الدخول إليه وينوب عنه مكان خاص بإقامة الطقوس (قارن بين) وحتى (٨-٥) وبالنسبة إلى أماكن الدفن فيمكن أن نميز أيضاً تتابعاً من الأماكن يتكون من ٣ أجزاء شكل ١١٦ وهى تنشأ من المقطع الثانى للمقبرة الملكية، والعلامة المميزة للمقبرة فى العصر المتأخر هى الممر المستعرض الذى يقع أمام حجرة الدفن (انظر ٩-٥) شكل ٦. الفاصل بين المقطع الثانى والثالث هو ذلك المكان ذى السلم المنخفض والمودى للمكان (f) فى المقبرة الملكية ويتم إخفاء المدخل إلى الجزء (المقطع) الثالث من المسقط الأفقى عن طريق ردم حفرة السلم مثل كل الأمثلة السابقة لنموذج المقاطع الثلاثة وبالنسبة إلى المكان (f) يحتمل أن وظيفته كانت لأداء الطقوس (مكان العبادة) كما أن موقعه فى منطقة الانتقال بين الجزء الثانى والثالث من المسقط الأفقى (قارن مكان العبادة فى نهاية المقطع الثانى من المسقط الأفقى السابق ذكرها).

## ٦-٢ القاعدة (المبدأ المحورى)

نفرد بشكل أساسى بين محورين: المحور الأساسى الكبير الذى يقع عليه الموقع كله دائماً والعكس منه فإن محور السير غالباً ما ينكسر عدة انكسارات فى نهاية الاثنين يقع قدس الأقداس الخاص بالحجرات المنحوتة فى الصخر - المحور الرئيسى للبناء العالى (فى المقابر الضخمة) دائماً يتجه من الشرق إلى الغرب ولا تتفق الأماكن المنحوتة أسفل الأرض معه بدقة أبداً. والسبب فى ذلك هو أخطاء فى القياسات أو الواقع الجغرافى وبعض الحالات مثل (scheschonq, pabasa, ibi) تتضمن زاوية قائمة فى الأسر ٢٥ & ٢٦ فكان المحور الرئيسى والأساسى وكان هو فى نفس الوقت محور السير.

وكان يمكن الدخول إلى الأماكن الحجرية عن طريق فناءين أماميين في البناء العلوى على خط مستقيم وتمثل مقبرة Monthemhet استثناء من هذا العصر، وتعتبر نموذجاً أولياً لمقابر العصر المتأخر، والتمسك بقاعدة اتجاه البناء هو سمة من سمات البناء (المقابر) في العصر الكوشي ومن أفكار البناء هذه نشأت السقيفة الخاصة بالملك النوبي في الكرنك في معبد مدينة هابو الصغير وفي أماكن أخرى وفي المقبرة ولقد ضحت طريقة التفكير بالصالة المستعرضة للعصر المبكر ولم يحقق هذا الشكل البنائي التقليدي سوى Monthemhet مرة ثانية والرغبة في عمل بناء ذى شكل مستطيل (ممتد الطول) وقد أكد من خلال وضع دعامات على جانبي فناء الضوء. وبالنسبة إلى المحور الرئيسى فقد نشأت سيمترية ثنائية نتيجة وضع الدعامات في صفوف نشأ جانب حركى أو قوى يقود إلى مدخل المقبرة وفي الجانب العكسى نشأ عن المحورية الشديدة.

اتجاه المقابر على خط واحد مع معبد الكرنك ومع تفوق عبادة آمون وزيادة أهميتها في الأسرة ٢٥ كان هذا الربط بمعبد آمون مرجوا "قارن فصل أماكن العبادة" وفي نفس الوقت عندما قويت شوكة السياسة العليا في طيبة ظهر تغير في عمارة المقابر الكبرى واختفى نموذج المدخل المحورى الكوشي وظهر مدخل ملوى أو مقسم والقاعدة القديمة couloir a chicane تظهر بوضوح في مقابر scheschong & pabasa شكل ١١٧. ليحل محل الممر المباشر في الأماكن المنحوتة في الصخر كما كان معتاداً من قبل في العصر الكوشي.

ويحتمل أن يكون الباعث على هذا التصميم هو الرغبة في الاختفاء الأوزيرى وقارن مقصورة عبادة رمسيس II في معبد مدينة هابو نقطة الالتواءات ربطت بين القبر الأوزيرى وتصورات العالم الآخر<sup>(٢٨٧)</sup>.

المحور المستخدم نراه في مقابر الملوك ابتداء من سيزوستريز II وبشكل خاص في الأسرة ١٨ وانحراف المحور عن باب المدخل نجده أيضاً في منزل العمارنة، وهي تمثل نموذجاً شكلياً ونجده في مباني وادى أبيدوس "شونة الزبيب".

وفي الأسرة ٢٦ احتفظ بالسيمترية المحورية لفناء الضوء عن طريق صفوف الدعامات الموضوعة على الجوانب، وهذا لم ينقطع إلا في فناء ضوء مقبرة Anch-hor شكل ١١٨ ومن خلال تغيير اتجاه المحور كان الترتيب المحورى لوضع الدعامات غير

ممکن، وعلى الرغم من وصول العمارة<sup>(٢٨٨)</sup> إلى تحقيق عناصر البناء الضرورية في فناء الضوء حيث تمت فيه عملية إعادة التشكيل ويتضح هنا ثانية أمام أعيننا أن المضمون المعنوي لاستكمال الغرف كان له مكانة عليا أمام المعايير الشكلية الخالصة وترتيب الدعامات في الدهاليز في مقابر Ibi & Anch-hor متشابهة في فناء ضوء مقبرة Padineith حيث اختير حل بسيط، وهو التنازل عن وضع الدعامات، ومن خلال حنية البوابة الثانية لمقبرة scheschonq II المحتملة (ابن Padineith) نشأت في موقع سقيفة الدعامات مشكلة لا يمكن حلها، ويقع في نهاية محور السير دائما باب أو باب وهمي أو مكان للعبادة شكل ١١٩ لوحة ٢٤٨ ولا يمكن أن يقع في نهاية المحور أبدا حوائط ملساء. الاستثناء الوحيد هنا هو مقبرة pabasa حيث يوجد تغير في اتجاه الدهليز دون تأكيد خاص وقاعدة شبكة المحاور والموضوعة من خلال أبواب أو أبواب أخذت عن المنازل والحنيات الحمراء تمثل هنا نهاية المحور.

أحمر = لون الخشب وكذلك لون مصاريع الأبواب وفي قصر معبد مدينة هابو يوجد في هذه الحنيات مصاريع أبواب وهمية لا تؤدي إلى شيء<sup>(٢٨٩)</sup>.

## ٦- ٢- ١ قاعدة المحاور الثلاثة

في المكان الرئيسي في منزل العمارنة نشأ عن طريق أبواب وحنيات مماثلة تتلث المحور. والمحاور الثلاثة ظهرت في بعض المقابر في الدولة الحديثة في شكل المسقط الأفقي والعنصر الأوسط دائما هو العنصر السائد الحاكم "مقبرة senefer TT 96" في الجزئين هي تقليد المكان الأوسط في المنزل<sup>(٢٩٠)</sup> غالبا ما نستخدم قاعدة المحاور الثلاثة على واجهات المقابر الطيبية، وقد خصصت موضعين غالبا لزرع حول أختي & لأوزوريس وهما يحيطان بمدخل المقبرة<sup>(٢٩١)</sup> وشكل الواجهة من خلال المحاور الثلاثة استخدم في بعض مقابر العصر المتأخر "فناء الضوء" وموقع المنطقة الأوزيرية في الجانب الشرقي من مدخل المقبرة وعلى الجزء الغالب (الأكثر) من لوحات المقابر الطيبية يحتمل أنه قد راعى العلاقة الجغرافية مع أبيدوس.

وقد خصص الموضوع على النصف الأيسر من واجهة المقبرة "مقبرة Harwa" إلى زرع حور أختي<sup>(٢٩٢)</sup> للربط بين النموذجين في مقبرة Scheschonq. Padinorresnet. Monthemhet يحتفظ صاحب المقبرة بالمحاور الجانبية في مقبرة Monthemhet

يظهر صاحب المقبرة وزوجته على شكل تمثال جالس، وفي مقبرة Scheschonq& Padihorresnet تحتل الأبواب الوهمية المحاور الجانبية، وهي مخصصة لصاحب المقبرة، وفي داخل المقابر نجد أن قاعدة المحاور الثلاثة تتوقف لصالح التأكيد على المحور الأوسط والوحيد الذى له فى مقبرته ٣ أماكن للعبادة هو Basa والمقبرة Winlock 201 هي مقبرة من العصر المتأخر ذات تأثير خاص لقاعدة المحاور الثلاثة جنوب معبد منتوحتب فى الدير البحرى<sup>(٢٩٣)</sup> شكل ١١١ ولقد أسست هنا أسرة كاهن أمون من الأسرة ٢٥ مقابرها فى بناء الأسرة ١١، وقد تحول الفناء الأمامى لمقبرة الدولة الوسطى إلى مكان مستعرض أمام الممر العميق، وواجهة المكان المستعرض مبنية من اللبن وعرضها حوالى ٢٥ م.

وبها ٣ فتحات بوابات، ومن خلال الموقع الخاص للمقبرة ينشأ تفسير مؤثر لوجود ٣ محاور (لوحة ١٠ B).

## ٦- ٣- ٢ المحور الأوسط كحامل للترتيب الوظيفي

المحور الأوسط هو ليس فقط حامل القاعدة دائماً بل يلعب دوراً من وجهة النظر الوظيفية، والمثال على ذلك هو موقع الممر إلى أماكن الدفن ويقع فى الغالبية العظمى من المقابر التى نتناولها على الجانب الأيمن من المحور الأوسط (لوحة ٤٧ B) ويبدو أن هذه القاعدة قد نقلت من المنازل؛ وذلك؛ لأنه فى منازل، العمارنة تقع غرف النوم بشكل مفضل على يمين المحور الأوسط<sup>(٢٩٤)</sup>، وهذا الموقع لغرف النوم يشبه القاعدة المنصوص عليها وظيفياً وبعد التأكيد على هذه القاعدة فى قصر Amenopwi III الملكى فى المسقط وفى قصر مرنبتاح فى منف، كذلك فى قصور الدولة الوسطى فى (Kahun) نجد غرفة نوم صاحب المنزل فى الجانب الأيمن من المكان الأوسط. وفى سقارة توجد مقبرة من الأسرة ٢ وقد قارن Quibll بينها وبين منزل العمارنة ووجد اتفاقاً بينهما<sup>(٢٩٥)</sup>.

فى مقابر هاروا، منتوحات يبدو أن الجانب الأيسر من المحور الأوسط قد خصص لزوجات صاحب المقبرة، مثال آخر فى صف البقر هو مقبرة ملك من بداية الأسرة ١١ فى الطارف والذى قال عنها أرنولد أنها تقع إلى اليمين من المحور الأوسط الذى ينسب للملك يمنا الأيسر للملكة I ich نفرو - كاو<sup>(٢٩٦)</sup> إن موقع الجبانة الطيبية هو المثال المبكر



لاستخدام مبدأ قواعد الأشكال ذو المحاور الثلاثة، وفي مقبرة منتوحتب في الدير البحرى فإن مقبرة أو دفنة الملكة IM تقع فلا الجانب الأيسر أيضاً من المحور الأوسط<sup>(٢٩٧)</sup> ويرى Steckeweh أن حجرة الدفن اليسرى من مقبرة wahkalo فى القاو هو مقبرة أو مكان دفن زوجة الأمير<sup>(٢٩٨)</sup> كذلك فى مقبرة أبيى فى دير الجبراوى فإن الزوجة مفونة إلى اليسار من المحور الأوسط<sup>(٢٩٩)</sup>. وفى منزل العمارنة P47, 19 والخاص بالجنرال رع رمسيس فإن حجرة نوم صاحب المنزل تقع فى الجانب الأيمن المفضل، بينما يوجد على الجانب الأيسر مداخل إلى الحجرات التى تحمل اسم زوجته وعلى أية حال فإن القاعدة أن يكون الرجل جهة اليمين والسيدات إلى اليسار. ويبدو أن هذا يتعلق بنظام وظيفى قديم للبناء والذي استخدم أيضاً فى مقابر العصر المتأخر.

## ٦-٤ ترتيب البناء متحد المركز

على الرغم من وجود البناء الممتد بالطول (مستطيل)، والأفكار المتعلقة بالموكب بالنسبة إلى عملية البناء فى عهد الملوك النوبيين فإنه ظهر فى هذا الوقت فى المقابر مبدأ أو قاعدة البناء متحد المركز، وتعتبر مقصورة مقبرة Amenirdis (شكل ٧١ ، ٧٢) هى النموذج الأولى لبناء مقابر العصر البطلمى والرومانى<sup>(٣٠٠)</sup>، ونظام الغرف متحدة المركز يمكن أن يعزى إلى شكلين قديمين فى مصر القديمة الـ Tumulus والمنطقة المقدسة المحاطة بسور من عصر ما قبل التاريخ وجوار خاصيته كمقبرة فإن الـ tamulus وللمنطقة المقدسة به أهمية التل الأزلى - شكلى البناء لكل من: tumulus & للمنطقة المحاطة بالسور موجودين فى المقابر بداية من فى بناء الأسرة ١، ومقبرة الملك توجد فى بئر مستقلة حولها ممر والمكان كله محاط بسور، وفى المعبد تطور شكل المباني متحدة المركز من قدس الأقداس الذى يحتوى على ناووس مستقل به تمثال الإله، وترتيب الأماكن متحدة المركز؛ نتج فى العصر المتأخر من مضمونين معنويين هما:

التل الأزلى & وظيفة حماية رمزية وكشكل أولى فإن شكل البناء متحد المركز قد تحقق فى معبد منتوحتب الدير البحرى<sup>(٣٠١)</sup>.

وقد وجدت حماية هذا المبنى متحد المركز تعبيراً عنها فى الممر الذى يدور حول قصر الملقط وكذلك قصر معبد مدينة هابو<sup>(٣٠٢)</sup> وفى الجزء (المقطع الأخير) من المسقط الأفقى فى المعبد الجنائزى لامنحتب بن حابو محاط بممر، وهذا الممر مقسم إلى العديد

من المقاطع، وهنا تظهر وظيفة أخرى وهى (التخزين H) أى كمخزن شكل ٩٠. وبالنسبة إلى الممر الموجود فى مقبرة Harwa والذي يتفق مع قصر الملقطا ومثلما يوضح المسقط الأفقى فهناك تشابه كبير بينهم.

ويحتمل أنه قد حقق مراده من خلال الممر الدائر حول غرف الدفن المنحوتة فى الصخر فى مقبرة Harwa يتحقق الهدف فى أن يكون هناك بناء مستقل كقصر مقبرة.

ومثل معبد الحكيم أمنتب فإن الممر مقسم إلى العديد من المقاطع، وفى مقبرة Harwa فإن هذا الجسم مرتبط بتصورات معينة للعالم السفلى وبتمثيل بعض مناطق العالم السفلى (Duat) قارن الفصل السابع - مقبرة (أوزوريس) وعلى كل الأحوال فإن له وظيفة وهى الحماية المعنوية. ولقد تحقق مفهوم التل الأزلئ لأوزير فى الموقع ذئ الغرف متحدة المركز فى مقبرة Harwa، وكذلك تحقق فى أشكال البناء متحدة المركز مثل Anch-hor (سقارة) Bakenrencef, pedamenope , Monthemhet والعلاقة بين شكل البناء متحد المركز لمقابر العصر المتأخر وبين التل الأزلئ الأوزيرئ تم الحديث عنهما فى فصل مقبرة أوزيريس.

## ٦-٥ الترتيب الرأسئ والتنسيق

المقابر الضخمة فى العصر المتأخر تم بناؤها فى ٣ مستويات: البناء العلوى - أماكن العبادة أسفل الأرض - أماكن الدفن، ويعد فناء الضوء والدهاليز أيضا من أماكن العبادة تحت الأرض، كذلك أيضا الممر المستعرض الخاص بأماكن الدفن والتقسيم على ثلاثة أقسام فى الاتجاه الرأسئ لم يكن مصادفة، ولكنه نشأ نتيجة اتباع قاعدة (المقاطع) الثلاثة مثلما سبق الحديث فى ٦-٢ وبالمثل كما عرفنا هناك فإن تتابع الأماكن يؤدى إلى تزايد الحميمية من مقطع لآخر، ويستطيع الزائرون التوغل حتى نهاية العنصر الثانئ، أما العنصر الثالث فلا يمكن الدخول إليه، وهذه الوقفة بين المقطعين الثانئ والثالث تماثل تماما الأماكن ذات المقاطع الثلاثة.

وتمثل الحدود بين أماكن العبادة وبين أماكن الدفن فى الترتيب الرأسئ، وبذلك يوجد الممر المستعرض فى المستوى الثانئ:

وأن البئر أو الأماكن التي تحوى السلم تعد بمثابة الانتقال إلى المستوى الثالث وفي نفس الوقت تشكل مانعا من الدخول إليه.

وداخل الترتيب الرأسى للمقاطع الثلاثة يوجد اختلاف آخر فى المستوى فى بعض المقابر مثل (Pedamenpe, Ibi, Padinorresnet) يكون مستوى الفناء الأول فى البناء العلوى أمام الأرض حتى ينزل إليه عن طريق بعض درجات سلم (شكل ١٢٢) وفى مقبرة Pedomenpe تماثل القاعدة المحورية لباقي المعابر التي قد سادت فى الأسرة، ٢٥، وفى بداية الأسرة ٢١ (قارن ٦-٣) مستوى مدخل المقبرة فى حنية البوابة لابد وأن يوضع بهذه الطريقة، وهذا ما نجده فى مقبرة Karanamun, Karabasken، أما فى مقبرة Padinormana لم توجد حاجة ضرورية للقفز بالمستوى فى الفناء الأول، المستوى المنخفض للبناء العلوى، يمكن أن يفسر بسببين: ضرورة من ضرورات أسلوب البناء وهى أنه عند تشييد البناء العلوى يقوم بعمل نصف طريق للحصول على مكان بناء مستو، وهذا يحدث ببساطة عن طريق إزالة رديم الجبانة ويحتمل أنه كان آنذاك مثل اليوم ذى شكل غير منتظم وتم تنظيف مكان البناء، وبالطبع فإن له مستوى منخفضا عن أرض الجبانة المحيطة. والسبب الثانى للانخفاض هو أن فناء البناء العلوى الأول جاء نتيجة لتصوير وظيفى دينى - المستوى المنخفض يحتمل أن يكون هو تقرب إلى الدفقات الموجودة أسفل الأرض والخطوات الأولى إلى الطريق فى العالم السفلى والمقابل لذلك هو الارتفاع الثابت فى مستوى المعابد، والذى يقود إلى قدس الأقداس وبالطبع فى مقبرة INTEP من الأسرة ١١ (TT 386) يمكن الوصول إلى الفناء الأمامى عن طريق أهدود يقود إلى أسفل<sup>(٣٠٣)</sup> القفز بالمستوى هنا أيضا لأسباب فنية (مدخل بوابة المقبرة) وتوجد أيضا مقابر من الأسرة ١٨ & ١٩ ذات أفنية أمامية منخفضة.

ويوجد قفز بالمستوى فى الاتجاه المضاد من أسفل إلى أعلى فى بعض مداخل المقابر وفى فناء الضوء مقابر:

(Basa, Ibi, Pabasa, Pedamenope, Monthemhet, Harwa)

والانتقال إلى المستوى الأعلى للحجرات المنحوتة فى الصخر مثل من خلال اهدود (منحدر) مسطح "ليس شديد الانحدار" أو من خلال درجات سلم سطحية (شكل ١٢٣) فى مقابر أخرى مثل (Padihoresnet, Anch-hor) ويفصل فناء الضوء عن الحجرات

المنحوتة سلم ملتوٍ ويرجع هذا الفرق في المستويين (فناء الضوء وبين الحجرات أسفل الأرض) إلى تصورات دينية وطقسية، والوقفة التي تحدثنا عنها بين المقطع الثاني والثالث للمسقط الأفقي ذي الأجزاء أو المقاطع الثلاثة وقد تأكد من خلال القفز في المستوى.

الاتفاق في التصميم مع مستوى أرضية المبانى التي دائما ما ترتفع في المعابد، تعطى انطباعا بالدخول إلى المحيط المقدس، وفي المنطقة الجنائزية نجد مثل هذا القصور في المستوى في أهرامات الأسرة ٥ ، ٦ عند الانتقال من معبد الطقوس إلى المعبد الجنائزى عند بوابة نوت<sup>(٢٠٤)</sup> موقع هذا السلم عند الحد الفاصل بين مقطعين في منطقة (الطقوس الجنائزية) يساوى تماما الموقع الذى يحتله السلم الصغير أو الأحودور عند حنية بوابة مقبرة العصر المتأخر، ويوجد اتفاق آخر محتمل بين مقبرة العصر المتأخر ومعبد الهرم، عندما تقوم باستكمال تصميم Rick والطريق الملثوية عبر مقبرة wahka II المنحوتة في الصخر في Qaw (شكل ١٢٤) التنسيق الرأسى بين المستويات الثلاثة لمقبرة العصر المتأخر قد أعطى من خلال العديد من الاتفاقات. الفناء الثالث للبناء العلوى يغطى أماكن العبادة الموجودة أسفل الأرض.

والتساوى (التماثل) الواضح بين الحدين، المقطع الثانى والثالث للبناء العلوى والأماكن المنحوتة في الصخر كان دائما مرغوبا فيه ومرجوا (شكل ١٢١) والتصور بأن الأماكن أسفل الأرض يجب أن تملأ البناء الطولى قد مثل فى (٥-١) وبهذه الطريقة نشأ تقليد للمعبد الجنائزى الملكى ولقد قرر أصحاب المقابر فى العصر المتأخر أن يتم عمل مستوى منخفض فى الصخر وذلك رغبة فى الخلود وبالتأكيد أيضا لأسباب اقتصادية ويقع فناء الضوء دائما فى المقطع التالى من البناء العلوى وكمكان لقرايين المتوفى يماثل المقطع الثانى من المعبد الجنائزى الملكى (قارن شكل ٦٦) ووضع غرفة الدفن على صف واحد رأسيا مع مكان العبادة فى المستوى الثانى موجود فى معظم الحالات مثل:

Harwa, Karachamun, Ra Mose, Padihorresnet , Basa, Anch-hor, Padineith.

هذا الاتفاق الرأسى بين أماكن الدفن وأماكن العبادة موجود فى مصاطب الدولة القديمة، وفى الأماكن (الحجرات) المنحوتة فى الصخر بمقبرة Monthemhet استبدل الارتباط الرأسى بين أماكن الدفن وأماكن الطقوس بعلاقة محورية.

## ٦ - ٦ الأبواب

وتلعب أشكال الأبواب دوراً مهماً - الوضع العادى أو الطبيعى هو الأبواب المغلقة ويرى Ricke أن هذه القاعدة هى سمة منزل العمارنة<sup>(٢٠٥)</sup> وهى ذات مقاييس قوية للبناء فى المنطقة المقدسة أو الجنائزية وينشأ شكل مختلف تماماً من خلال الأبواب المغلقة كما يحدث أمام الزائر اليوم الطريق إلى مكان العبادة يتم تقسيمه من خلال استراحات منفصلة وأيضاً من خلال وظيفة كل مكان بالنسبة إلى الطقوس - وقد تم رسم كل الأبواب على الخريطة الخاصة بنا وتوجد استثناءات بالنسبة إلى الكالون والمزلاج، وهى عبارة عن أبواب تفتح إلى الداخل فى اتجاه مكان العبادة والإغلاق بترباس أو الفتح يمكن أن يتم من الخارج (مقطع ٤-٥)، ومصاريع الأبواب عموماً تفتح إلى اليمين، والباب ذو الضلفة الواحدة هو القاعدة. أما المصراعان فيوجدان فقط فى أماكن الطقوس ويمكن أن نلاحظ أنه دائماً ما يوجد باب بين المقطعين للذين تم تمثيلهما سابقاً فى المسقط الأفقى. ونجد أن الفصل بين المقطعين الثانى والثالث له أهمية، خاصة وعلى العكس فإن الأماكن التى لا يفصل بينها باب يمكن أن ترى على أنها وحدة واحدة مثل الدهليزين فى مقبرة Anch-Hor.

## ٦ - ٧ تفاصيل الأشكال

الأشكال الفردية للعمارة تستخدم قاموساً تقليدياً تطور من عمارة العصر المبكر صرح - ميزاب - عصا مستديرة، تتابع من الحنيات، قبة (دعامات أعمدة)، ويتكون الصرح فى هذه المباني من كتلة واحدة بالتناقص مع المباني التى تحتوى على صرح ذى برجين فى الدولة القديمة "انظر مشاكل الإعادة" أول صرح من هذا النوع هو ذلك الصرح أمام مقصورة مقبرة Amenirdis فى معبد مدينة هابو، والميزاب والعصا المستديرة لا يزينان فقط نهاية البناء العلوى ولكن تنتقل النهاية العلوية لفناء الضوء باستثناء فناء مقبرة padineith الذى يحتوى على مواضع الدعامات. ميزاب العصر المتأخر يتميز بأنه قليل الإنحناء، وهذا يعنى أنه أكثر تسطيحاً من ميزاب العصور السابقة فى مقبرة karach Amun حيث يوجد على ركائز صالة الدعامات عصي مستديرة وميزاب انظر وصف البناء.

والعصا المستديرة والميزاب هما من العناصر الأساسية فى عمل أطر الأبواب والأبواب الوهمية وأماكن العبادة. عند مدخل المقبرة نجد تمثيل المعابد القديمة بطريقة

البناء بالحصر (شكل ٩٥) وتمثيل المعبد المصرى فى مصر السفلى يحيط بمدخل مقبرة Achamenru وباب الغرفة ٢-١ فى مقبرة padineith وأطر الأبواب المدببة القديمة والموجودة<sup>(٢٠٦)</sup> عند مدخل مقبرة TT38P Pedamenope وباب الغرفة ١٣ من مقبرة padithorsnete وكذلك أيضا فإن لغة الحصر أعلى المداخل فى الحجر فى هذه المقابر التى نتحدث عنها أيضا قديمة، الجمالون المزخرف هو عنصر شكلى مأخوذ من المنازل.

أعلى الأبواب (لوحة ٢٠٦٤) والتى تفتح من الصالة الكبرى فى اتجاه أماكن العبادة irtieru, pedamenope, H arwa ويوجد أيضا فى مقبرة Monthemhet فوق مجموعة التماثيل أيضا فى الفناء<sup>(٢٠٧)</sup> وهو عنصر زخرفى كان معروفاً فى الدولة القديمة، ويوجد فى منزل الدولة الوسطى وقد استخدم فى منازل الدولة الحديثة وكذلك أيضا فى المعبد والمقبرة.

وقصر مدينة هابو هو مثال المنزل - وفى معبد سيتى I فى أبيدوس فإن هذا العنصر يكون أحد عناصر مكان الطقوس أو العبادة، وفى مقابر الأسرة ١٨ الطيبية على سبيل المثال: (Kenamun-TT 93) والأسرة ١٩ (مقبرة TT 23 Thay) فإن الجمالون يزين الأبواب بين الصالة العريضة والصالة العميقة والمدخل إلى غرفة القرايين، وهى فى نفس الموقع فى منزل العمارنة بين المقطعين الأول والثانى عند المسقط الأفقى وبين المقطعين الثانى والثالث أيضا - والموقع فى مقابر العصر المتأخر مطابق لذلك.

ويتكون المنور فى المنازل من قضبان من الخشب وتقليدها فى المباني الدينية بنحت من الأحجار أو الصخر وأحيانا يتم الرسم على الجص (مثال Kenamun - TT 93) ولا يوجد هذا التتابع من الحنيات على السور الخارجى لبعض المباني العلوية وإنما فى بعض غرف أماكن الدفن (انظر مقطع ٥-١-٤ ، ٥-٩) ولا توجد فيه بالمعنى الفنى فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، وفى التصنيف الفنى للقبة يوجد دائما السقف ذو القبة المسطحة لبعض الحجرات تحت الأرض، كذلك القبة المسطحة على حنية البوابة هى تمثيل لسقف من الحصر (لوحة ٤٥. B) وهذا مثل السقف المقيبى لغالبية الأماكن الداخلية.

وفى حجرة الدفن دائما ما نجد قبة عالية (انظر المقطع ٥-١٠) ونعتقد أنه تمثيل لقبة السماء وقارن حجرة الدفن فى المقبرة الملكية والتدعيم يتم فى الغالب فى فناء الضوء، وكذلك فى الحجرات الحجرية كدعامات ذات قطاع عرضى مربع وهى تحمل

ركائز، ويساوى ارتفاعها فى أفنية الضوء تقريباً عرض العمود ولكنه بلغ فى صالة الدعامات ٤/١؛ هذا القياس، ولقد استخدم Monthemhet فى الدهاليز أعمدة مضلعة (لوحة ٤٣. D) وهى تقليد لمقابر الأسرة ١٨ (cheruef TT 192 ومقبرة neter sechru TT 107)

وتوجد أعمدة من نفس النوع، ولكن ذات نسب فظة (غير مناسبة) وهى تلك الأعمدة التى تحمل سقف الغرفة ٢٦ من نفس المقبرة وتتكون السقيفة غرب الفناء الكبير فى مقبرة Monthemhet من ٤ أعمدة بردية ملساء ذات تيجان مغلقة (لوحة ٥١. B).

ويحتمل وجود أعمدة مشابهة فى المكان المستعرض الكبير فى مقبرة Monthemhet ويا للأسف لا توجد اليوم أى آثار للدعامات.

ونجد أعمدة تخيلية مرة واحدة فى الجبائنة الطيبية فى فناء ضوء مقبرة ibi ولوحة ٣٠ (A) (وهى تمثل القديم ويحتمل أنه يعود إلى أفنية معابد أهرامات الأسرة ٥).

والجدير بالملاحظة هى أنصاف الأعمدة ويحتمل أن يكون هو نقص المكان ويحتمل التوفير فى أماكن ممر الأعمدة ذات الأبعاد الثلاثية يكون مسقطها على حائط الفناء.

وبالمثل فى الصالة المستعرضة فى مقبرة sercmhetre chit رقم 209 (TT) فإن مسقط الأعمدة على الحائط الخلفى وتظهر هناك كأنصال أعمدة وكذلك فإن استخدام صاحب المقبرة شكلاً غير معتاد للدعامات، وهو أعمدة بردية ذات تيجان متفتحة وشكل من أشكال الزخرفة الذى حدد مرة واحدة فى العمارة المصرية وهو ازدواج شجيرات البردى الضخمة التى تزين حوائط فناء Monthewhet والتى تم الحديث عنها سابقاً فى المقطع (٥-٤) لوحة (٢٠. B).

## ٦-٨ قانون النسب

أثبت Erik Iersen أن المناظر المصرية تتبع قانون النسب (قواعد قانون النسب عند تمثيلها)<sup>(٢٠٨)</sup>، والآن يبدو غير محتمل ظاهرياً أن نسب المبانى الضخمة وقياساتها قد اختيرت بسبب الاعتقادات المتعسفة، بينما قواعد الأشكال المتبعة فى المناظر يمكن تحديد تفاصيلها. ولقد حاول Alexandor Badawy أن يضع قانون نسب لعمارة مصر القديمة<sup>(٢٠٩)</sup> وأرضية هذا القانون فى المقام الأول هى المثلث، والذى أسماه vicollet

Le duc Le mثلث المصري<sup>(٣١٠)</sup> وهو عبارة عن مثلث متساوي الساقين خط القاعدة عبارة عن ٨ وحدات الارتفاع ٥ وحدات. موكب ثاني هو خط fibonocci وتنتج قيمته من اثنين من الأعضاء السابقة: ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٣٤، ٥٥ وهكذا<sup>(٣١١)</sup> شكل ١٢٥ ولقد رفض معظم باحثي البناء نظرية Badawy التي وصفها siegfried Giedbn بأنها مهمة وصحيحة<sup>(٣١٢)</sup>.

ولقد انتقد Jean Philippelauer عدم دقة القياسات لدى بدوى والتقريبات المعطلة في بعض الأحيان<sup>(٣١٣)</sup>.

وارتاب في استخدام قيم متوالية (Fibonacel) ورأى أغلب الأرقام المعطاة بالذراع والمقربة للنظام العشري في نظام Badawy لا يصلح للاستخدام في الدولة القديمة و Triangle Sereve لدى Lauer كان عنصرًا مهمًا ذا دور فعال وبأطوال أضلاع ٣-٤-٥ والمستطيل المشتق منها.

ويرى Dieter Arnold أن الميل أو الرغبة في أرقام صحيحة في نسب الأرقام أكيدة وكانت غير متاغمة أو بطريقة أخرى نظام نسب غامض<sup>(٣١٤)</sup> وينتقد Gerhard Haeny عدم دقة قياسات Badawy ويقصدان على كل الأحوال أن أرقام الذراع المقربة كانت مقصودة<sup>(٣١٥)</sup>.

أساس أو قاعدة قانون النسب هو الذراع المصري القديم على أن تكون الذراع الملكي المستخدمة في العمارة هي ٧ عرض يد ويعتقد "ludwic Barchardt" أن الذراع الصغير المقتر بـ ٦ عرض اليد لم يعد مستخدمًا في عصر بناء الأهرامات<sup>(٣١٦)</sup> وقدر حسب مقاييس الذراع الكبير بـ ٥٢٥ م

وعلى العكس منه استنتج Howard carter قياس بـ ٥٢٦ م<sup>(٣١٧)</sup>.

وقد اعتمد في ذلك على قياسات ذراعات حقيقية في متاحف القاهرة وتورين وليفربول، ومن ذلك نتجت القيم الآتية.

ذراع (E) = ٧ عرض يد ٥٢,٣١ سم ٥٢,٣ سم تقريباً

عرض يد (H) = ٤ أصابع (F) ٢٨٥ ٧,٤٧ سم ٧,٤٧ سم تقريباً



أصبح (F) ١,٨٦٢٨١ سم ١,٨٧ سم تقريبا

بقي أيضا قياس القبضة وهي  $1 = (H) + (F) = ٩,٣٤$  سم

ويبدو أن carter في تحديد أطوال الذراع هو الأدق في البحث؛ ولذلك فإننا نستخدم القياسات التي ذكرناها أعلى "القيم المقربة" وعند فحص مقابر العصر المتأخر وقيم التقريب محل الجدل في قياس الأطوال لاحظنا الآتي:

١- على الرغم من القدرات اليدوية والفنية العالية للمشرفين على البناء لم يصلوا دائما إلى القياسات المطلوبة ويحتمل أنهم قد تنازلوا عنها عن عمد<sup>(٣١٨)</sup> في المقابر الصخرية، حيث يجب أن نأخذ في الاعتبار التركيب تحت الأرض والشقوق في الصخرة والتي لا تسمح غالبا بنحت دقيق، هذا ما حدده Gardiner عند مقارنتها بخريطة مقبرة رمسيس IV بالطبيعة<sup>(٣١٩)</sup>.

"سبع وعشرون مقاس خاص.. وخمسة عشر عثر عليها (كارثر) ليبقى واضحا تماما أن ثمانية صحيحة...<sup>(\*)</sup>"

ولقد قام Arnold بالتقريب الأعلى أو الأقل ليحصل على ذراع كامل وعرض يد<sup>(٣٢٠)</sup> ولقد كان على حق، ولقد تبين أن التقريب لأعلى أو لأسفل عند تقدير النتائج غير مهم للوصول إلى نتائج مهمة، بالإضافة إلى عدم دقة عمال البناء نأخذ أيضا عدم دقة القياس نفسها في الاعتبار والبحث في تاريخ بناء مقابر العصر المتأخر كان سيعتبر غير كاملاً دون السؤال عن قانون النسب في الخريطة (الرسم) شكل ١٢٥ استنتاج الأعداد المعتادة للأذرع triangle sacie الخاص بـ lauer والذي أثبت أكثر من مرة ولكن تأكدت أيضا نظريات Badewy وتبدو قواعد النسب مستخدمة أيضا بالنسبة إلى المستويات الرأسية، والمقطع خلال المقبرة وعمق فناء الضوء مرتبط بارتفاع الصخر، وهنا ينبغي أن نوضح النتائج القياسية فقط ولم يصمم أي قانون ملزم للنسب بأي حال من الأحوال لمقابر العصر المتأخر، ومن هنا فإن تنوع النتائج جاء كبيرا، وهي تشير بصراحة إلى أن أشكال النسب كانت فقط رمزا شرفيا، للرسم على سبيل المثال يمكن التعبير عنها عدديا ويحتمل أن triangel sacre كان مستخدما في الطبيعة عند تحديد

(\*) هذه الجملة بالإنجليزية.

البناء العلوى ومخصص الفعل snl هو وضع أو الأساس كما نرى ذلك فى تحديد طقسه وضع الأساس الملكية.

العقصات (العقد) الثلاث فى العلامة يمكن أن تكون تمثيل نقاط زوايا Triangele sacre وعلى كل الأحوال فإن هناك علاقة بالوظيفة - الأماكن التى لها نفس الوظيفة، لها غالباً نفس النسب ويقدم الفناء الثالث فى البناء العلوى لمقبرة عنخ حور دليلاً على الرغبة فى نسب القياس والرموز المرتبطة بها. فى مثال هذا الفناء ويمكن أن نثبت وجهة نظر البانى وهو عمل بناء مستطيل ذى نسب أضلاع ٣: ٤ - والمثلث الناتج من الأضلاع والقطر هو triangle sacre الخاص بـ lauer وأطوال أضلاعه ٣ ، ٤ ، ٥ هذه النسب لم تكن مصادفة ولكن كانت مقصودة تماماً.

الحد الفاصل بين الفناء الثانى والثالث لا يماثل النسب المذكورة عند عمد، ولكن لأسباب فنية متعلقة بالبناء "خطر الهدم والسقوط فى فناء الضوء" فقد وضعت فى الجهة الغربية حتى يحصل على نسبة أضلاع ٣ " ٤ " ويحيط به سور الذى يحدد الفناء الثالث ككيان بنائى مستقل له هذه النسب (شكل ١٤) وهذا الإجراء كحل مؤقت أعطى لنا إيضاحات مهمة<sup>(٣٢١)</sup>:

١- قد وضعت القيمة على أساس أن البناء الثالث كبناء مستقل له هذه النسب، الفناء الثالث من البناء العلوى هو تمثيل أعلى الأرض لأماكن الدفن (انظر مقطع البناء العلوى).

٢- أسفر الإثبات عن أن الفناء الثالث كان له نسب مسقط أفقى مرجوة، وهى ليست ذات أهمية شكلية، وذلك لأنها فى هذا المقال ظهرت من خلال السور فقط ألا وهو المضمون المعنوى لهذه النسب، قارن مقطع البناء العلوى ومقبرة أوزوريس.

٣- وعلى ضوء هذه النتائج فإن أهمية الهرم الصغير المبنى من اللبن فى مقابر ومن Padinith & scheschonq نجعلنا نستنتج أنها كانت البديل عن الفناء الثالث فى البناء العلوى، وهى تظهر مثله ككيان بنائى مستقل، وهى تتوب عن الغرف الحجرية وللمستطيل ذى النسب ٣: ٤ أهمية أولية لكن ليس للتنقل وإنما المضمون المعنوى المستطيل ٣: ٤ لا يصف نسب المسقط الأفقى الاعتيادى والمفضل، وإنما

له في هذه الحالة أهمية خاصة، ولحسن الحظ عرفت من خلال مصادر مكتوبة مبنى له هذه النسب هو الدوات السفلى لمقبرة أوزوريس "انظر فصل مقبرة أوزوريس" في جزء من بناء المقبرة الذي ينوب عن أماكن الدفن والذي لا يمكن أن يخطئه بسبب القيمة الرمزية للنسب وهو تمثيل الدوات السفلى.



## الفصل السابع

### مقبرة أوزوريس

إن مصطلح مقبرة أوزوريس فى علم المصرىات ىنقصه للأسف تعريف محدد وفىما ىلى سنحاول أن نقوم بتحديد العنصر المكانى وسمات مقبرة أوزوريس لأسباب مختلفة وإيضاح الاستخدام فى المقابر الضخمة فى العساسيف.

#### ١.٧ العناصر المكانية وسمات مقبرة أوزوريس

عند البحث لتحديد مقبرة أوزوريس فإن أول مكان هو مقبرة فى الأسرة ١ فى أبيدوس، فى الأسرة ١٨ أعتد أن هذا البناء هو مقبرة أوزوريس، حيث ظل حتى العصر الرومانى هو مركز عبادة أوزوريس ومكان الحج. المقبرة هى ترتيب مكانى متحد المركز وهو ىمائل المقابر الملكية فى الأسرة ٢٩ تأكد من خلال المسقط الأفقى مربع الشكل، البناء المركزى الذى ىحتوى مكان دفن الملك ومحاط من ثلاث جهات بغرف جانبية (صورة ١٢٦) وشكل البناء العلوى غير معروف وىمكن أن ىكون مصطبة.

حجرة الدفن (دفن الملك) الأصلية تتكون من تركيب خشبى، والذى حل محله مؤخرًا فى الأسرة ١٨ ؟ مقصورة من الحجر الجيرى<sup>(٢٢٢)</sup> وتحتوى على سير أوزير فى العصر المتأخر (معبد Apries) وىحتمل أن ىكون هذا المبنى قد شيد من الحجر الجيرى وهو تقليد للدوات السفلى، كما وصف فى معبد دندرة على كل الأحوال كان هناك مكان كاف لبناء حجرى موجود حوالى ١٢ × ١٦ ذراع كذلك توجيه البناء والذى ىتم الدخول فيه عبر بوابة فى الشرق وذلك يتفق مع وصف معبد دندرة:

سلم الأسرة ١٨ والذى ىؤدى إلى مدخل الأرضية السفلى للبناء ىوجد فى الجانب الغربى للمكان وهو تحديد محلى مأخوذ عن اتجاه سير النيل، والجدير بالملاحظة هو اتجاه السلم من الشمال إلى الجنوب وتوجيه المدخل هذا ىعود ثانية إلى غرفة الدفن الخاصة بىسيتى I وفى مقابر العصر المتأخر الضخمة.

ويتوقع Amelinean وجود رأس أوزوريس<sup>(٣٢٣)</sup>.

وبذلك تعد مقبرة الملك جر واحدة من ١٤-١٦ معبد أو أكثر.

مقابر أوزوريس والموزعة على مصر - مكان عبادة بقايا أوزوريس، ويرى Bonnet أن الصورة الأصلية لمقبرة أوزوريس في بواوزير ووصفه بالمقاييس الآتية: -  
الموقع على جزيرة أو على الأكثر على ضفة المياه.

صورة ١٢٧ الغابة الصغيرة المقدسة الخاصة بأوزوريس عن:

Hermann - Junker

-والارتباط بالماء يماثل التل الأزلي، وينقسم الموقع إلى الدوات العلوى والسفلى وينقص وصف الدوات العلوى، وعلى النقيض من ذلك فإن تمثيل الدوات السفلى قد وضع ومثل بوضوح، وهو عبارة عن بناء حجري ١٦ × ١٢ ذراع له ٧ أبواب مثل الدوات الحقيقي في المنتصف، يوجد تل رملي حيث يوضع التابوت (تابوت الإله) أثناء الجنازة السنوية، إلى جوار المقبرة توجد غابة صغيرة "مكان إقامة الب"، حيث يكون أوزوريس الخالق "خالق عالم النباتات" ومن التابوت تثبت شجرة أو حتى من جسد الإله نفسه - حول المقبرة توجد ٣٦٥ لوحة "مائدة قرابين" حيث يوضع عليها يوميا لبن مصادر Bonnet بوضوح هي كتابات أو نصوص مقصورة أوزوريس أعلى سقف معبد دندرة (معبد دندرة) أو نشرها من خلال Loret , Mariette<sup>(٣٢٤)</sup>.

في الفقرة ٧٢ لدى Loret وصف الدوات العلوى بطريقة لا تسمح لنا باستخلاص الشكل الحقيقي وتحت الغرف وأن داخلها مزين بأقراص ذهبية وأنه يوجد هناك صالة استراحة من الحجر، حيث يوجد "سيد الصمت في وضع القرفصاء جاثيا على ركبتيه. وفي الفقرة ٧٣ يتم وصف الدوات السفلى مثلما وصفه Bonnet "مغارة شجرة أيشد في المكان الإلهي في الداخل مزين بأعمال الحراسة الليلية الجميلة هذا هو الدوات السفلى، وهو من الحجر، ويبلغ طوله ١٦ ذراعا وعرضه ١٢ ذراعا، مزودا بأبواب مثل أبواب الدوات واحد في الغرب للدخول، والآخر في الشرق للخروج منه، وفي هذه المغارة يوجد حوالي ٧ ذراع تراب حيث يستقر الإله داخل تابوته. ويعتبر Junker هو أدق من عمل في مجموعة مقبرة أوزوريس<sup>(٣٢٥)</sup> وكانت مصادره هي مناظر بوابة هادريان في فيله

ونشر Mariette لمعبد دندرة وتقارير Plutarch و Seneca , Strabo , Diodor وكسمة خاصة للمعبد هي خاصية عدم الدخول فيه ومن ذلك جاء الاسم Abaton.

الوحيد الذى يستطيع الدخول إليه هو كاهن الشهر الأكبر وهذا لا ينطبق فقط على المعبد الموجود على جزيرة بيجه ولكن بالنسبة إلى كل أماكن العبادة، حيث يوجد مكان لمقبرة أوزوريس، وتوجد القرايين اليومية على ٣٦٥ مائدة أو لوحدة موجودة فى الغابة الصغيرة المقدسة التى تحيط بقبر الإله "شجرة isd " ويسكب الماء واللبن على الشجرة "طقسه اللبن عن Junker والذى كان معتاداً فى المعابد النوبية والغابة الصغيرة المقدسة كانت مكان إقامة روح أوزير "البا" ومقبرته فى كهف أسفل شجرة isd وفى غموض الدوات العلوى يتم وضع تابوت الإله أسفل أو فى شجرة محددة "شجرة Iwi" والمخصص وهو لا يتعلق هنا بشجرة وإنما غابة أو نباتات - ويرتبط إيقاظ الإله ثانية ارتباطاً وثيقاً باخضرار الشجرة المقدسة "يخضر التابوت" وتمثل الغابة الصغيرة فى المناظر الموجودة على بوابة هادريان رسم كروكى حيث ينمو ساق من البركة أو من إنحاء (صورة ١٢٧) والكهف الذى سبق الحديث عنه "الدوات السفلى" نجده أيضاً فى كتابات ونصوص المنظر الممثل على بوابة هادريان، حيث الحديث عن جبل عال أو سرى فى داخله العميق يوجد الدوات المنظر على الحائط الجنوبي من البوابة يمثل هذا الجبل على شكل كتلة من الجرانيت (صورة ١٢٨) وهو يصف بدقة الوضع على جزيرة بيجه حتى تمثل الصيغة المكانية "المغارة فى الجبل - التل الأزلى" وبكل تأكيد أيضاً كل مقابر أوزوريس الأخرى وعند سفح الجبل توجد أماكن الدفن الخاصة بأوزوريس أو على الأقل جزء منها مبنى، وهى تتكون من مكان رئيسى له بوابة ذات مشنقة وبناء أماميان على شكل صرح، وهو للأسف على مدرج أو ممثل فى نموذج Junker أرضية المقصورة الرئيسية تقع أعرق بشكل أساسى عن البوابة أو مكان وقوف إيزيس التى تفتح بوابة الصرح الأول وعلى أرضية المعبد يحتمل وجود ماء على الأقل أثناء وقت الفيضان، وهو ما يتضح من خلال تمثيل مستنقع حيث يوجد تمساح - حورس يحمل مومياء على ظهره وبزحف - تمثيل آخر لكهف "الدوات" الخاص بالـ abaton والغابة الصغيرة المقدسة توجد على الحائط الشمالى لبوابة هادريان (صورة ١٢٧ على اليسار) وهى أقل فى التفاصيل وتمثل مصادر النيل الذى ينبع فى بيجه هنا من الفخذ الأيسر لأوزوريس النيل المساوى لأوزوريس فى كل المقابر الأوزيرية الأخرى له أهمية، ولهذا تم بناء المقابر فى أماكن ذات صلة بالنهر.

حيث يمثل ارتفاع وهبوط النهر موت ودفن الإله، ويورى Junker مكان إقامة الإله بين الدوات العلوى والسفلى عن Mariette مملكة الموتى أو المقابر ويطلق عليها صالة الاستراحة الحجرية<sup>(٢٢٦)</sup> وهى بدون شك salle de repos عند Loret والملحقة بالدوات العلوى<sup>(٢٢٧)</sup> ولا نجد لد Junker معلومات عن الدوات العلوى، وهى فى المقام الأول مكان الغابة الصغيرة المقدسة، وموقع الدوات العلوى جدير بالملاحظة كنقطة نهاية للرحلة بعد Abaton وهى تقع على جزيرة أو على الأقل تقع بالقرب من الماء.

وتعد مقبرة سيتى I فى أبيدوس (لوحة B-49) هى صورة من قبر أوزوريس (صورة ١٢٩) ولقد أوضح Frankfort هذا الأمر فى نشرة بالتفصيل وبرهن عليه<sup>(٢٢٨)</sup> والوجه اللافت للنظر هو التل الأزلى الذى مثل من خلال جزيرة حجرية فى وسط المقبرة والمحاطة بخندق أو حفرة مليئة بالماء، ويرى Frakfort أن التل الأزلى هو المكان الذى يتحول فيه المتوفى وتجدد فيه حياته وارتباط نظرية التل الأزلى بالغموض الأوزيرى واضح ومثله العديد من المؤلفين<sup>(٢٢٩)</sup> وكذلك المكان peqer (أم الجعاب)، كذلك مقبرة الملك جر السابق الحديث عنها التى كانت تتوجه إليها رحلات الحج إلى أبيدوس مثلت على شكل التل الأزلى عليه أو حوله توجد أشجار هذا جعلنا نعتقد أن قبر سيتى I كان عبارة عن تل مغطى بالأشجار خصوصا عندما اكتشف عند حافة البناء حفر أشجار ولأن العمل فى هذه المقبرة لم يكتمل أبداً ويبقى وجود تل مجرد احتمال وقد اكتشف Frankfort كتلة واحدة من الجرانيت، ويحتمل أن تكون من الأماكن الداخلية<sup>(٢٣٠)</sup> ويحتمل أن يكون المبنى فى العصر المتأخر كان له هذا المظهر كما هو اليوم بعد الاكتشاف. وبرهن Barguet على اعتقاده فى وجود تل على المقبرة تمثيل مقبرة لأوزوريس" وذلك من التابوت الموجود فى متحف مرسيلىا من العصر المتأخر<sup>(٢٣١)</sup> ومن خلال تأريخه كان يمثل لنا وضعاً خاصاً يوضح ٣ سمات جوهرية لمقبرة أوزوريس والتى عدّها Junker:

الجبل العالى أو السرى = التل الأزلى - كهف أوزوريس - الغابة الصغيرة المقدسة وعلى طريقة التمثيل التى كانت متبعة دائماً فى مصر القديمة فإن الأشجار توجد حول التل وكذلك على التل نفسه، وعلى كل الأحوال فقد ذكر لنا واستشهد كل من Loret و Junker بكهف أسفل أشجار išd.



ويرى Frankfort أن هذه الأشجار هي رمز للعقيدة الأفريقية القديمة حيث يواصل الملك المتوفى حياته كلها التي تخرج من الأرض<sup>(٣٣٢)</sup> وبالنسبة إلى أوزوريس كإله الخصوبة والذي يعيش في الأشجار بنعشه النباتي وضع هذا التصور على كل حال.

وبالنسبة إلى تصور التل الأزلى المعمارى نتوقع وجود مبنى ذى مسقط أفقى مربع، على كل الأحوال فإن الجزيرة فى مقبرة سيتى I لها شكل مستطيل، عندما نأخذ تصور Frankfort<sup>(٣٣٣)</sup> والذي وضع السلمين فى الجوانب الضيقة للجزيرة على أنه تمثيل للتل الأزلى ينتج بين المرحلتين العلويتين للسلم (السلم الغربى غير مكتمل وبين الجوانب الطويلة توجد قاعدة مربعة حوالى ١٢,٥م (أطوال الجوانب ٢٤ / ٢٤ ذراع - انظر صورة ١٢٩).

وهى عبارة عن فناء محاط بأماكن الدعامات وفى منتصفه ينمو الزرع من خلال حوضين. إلى أى مدى لم يكتمل هذا البناء — هذا ما لم يتم إثباته، ويوجد احتمال فى أن يكون نواة الموقع مكشوفة وعلى كل الأحوال ينتج عدد من الاتفاقات مع فناء ضوء العصر المتأخر (صورة ١٣٦ ، ١٣٧)

وللأسف فإنه غير مؤرخ يمثل المتوفى ويجلس القرفصاء على التل الأزلى (صورة ١٣١) وهو يريد أن يأتى ليتمتع بقوة الخلق للتل الأزلى بهدف إعادة الولادة مقبرة باب الحصان فى معبد منتو حنّب فى الدير البحرى يمكن أن يكون المقصود بها بكل تأكيد هو مقبرة أوزوريس، وهى ليست كمكان عبادة وإنما كمقبرة للملك وقد أعطى Arnold لذلك براهين مفصلة<sup>(٣٣٤)</sup> لها علاقة بالسماوات المحددة حتى الآن لمقبرة أوزوريس. حجرة الدفن فى باب الحصان (صورة ١٣٢) تقع تمامًا أسفل نواة مبنى معبد منتو حنّب (التل الأزلى) وتم إعطاء العلاقة "مغارة أوزوريس" بالجبل = التل الأزلى والطول الهائل تغيير اتجاهات الممرات عدة مرات يتعلق بالتصور الأوزيرى للعالم السفلى والاختفاء الأوزيرى) حجرة الدفن بها مقياس ٤,٥ × ٦ م وهذا يماثل نسب الجوانب ٣ : ٤ التى يتسم به الدوات السفلى (١٢ × ١٦ ذراع)، فى هذه الحجرة يوجد تماثيل لملك على تل رملي؛ تماثيل واضح آخر مع الوصف الذى أعطاه سابقا كل من Bonet , loret للدوات السفلى، وبذلك يمكن أن نعرف هذه الحجرة بوضوح "كالدوات السفلى" والبئر المتفرعة من هنا حسب اقتراح Arnold كرباط رمزى بالنيل.

ولـ Arnold رأى آخر حيث يعتقد أن الحجرات فى نهاية البئر العلوية والسفلية هى دوات علوى وسفلى، وبالنسبة إلينا والمعلومات الضئيلة جداً عن شكل الدوات العلوى نبحث عنها على السطح العلوى فى الغابة الصغيرة لمعبد منتوحتب.

ومعنى الجزيرة فى مقبرة سيتى I يبدو طبيعى ليس فقط من ناحية التل الأزلئ ولكن كل النواحئ الأوزيرية المشابهة. الوجود على جزيرة أو ضفة للمعبد الأوزيرئ - الدوات العلوى هو هدف ومقصد رحلات القوارب المقدسة ومساحة المياه المحيطة لا تمثل فقط المحيط الأزلئ نون ولكن تمثل النيل أيضاً الذى يمثل الإله نفسه، ومن خلال الصعود والهبوط يرمز إلى موت وبعث الإله.

وهو فى النهاية المياه التى ينبغئ على المتوفئ عبورها حتى يدخل مملكة أوزوريس وهو طاهر<sup>(٢٣٥)</sup> ويصف Herodot جزيرة أسفل هرم خوفو، والتى تقع فى البحيرة التى ترتبط بالنيل عن طريق قناة<sup>(٢٣٦)</sup> هذا التصور موزوت حتى اليوم بشكل مذل حيث توصف الجزيرة بوجود غابة لها أى أنها أخذت شكلاً أوزيرياً واضحاً<sup>(٢٣٧)</sup> وقد أمكن إثبات هذا الارتباط بالنيل فى مقبرة سيتى I عن طريق ثقب<sup>(٢٣٨)</sup> - قناة حوالئ ٢٠٠م ارتفاع ولم يمكن تحديد العرض بين قاعدتين من الحجر الملى تقع أسفل المحور الرئيسئ للمعبد وترتبط مسقاة المقبرة بالقناة والتى تمر من النيل إلى مرسئ المعبد.

إلى جانب الارتباط بالماء أوضحت مقبرة سيتى سمات أخرى للمقبرة الأوزيرية ولقد تمكن Frankfort من إثبات عدم إمكانية الدخول إلى الموقع كله:

لقد وجد فى بداية الممر الطويل المائل والذى يمر من الشمال إلى أسفل السور الأصلئ المدخل مسدوداً بسور يوجد فى بئر دون إمكانية النزول ومن خلال ملء البئر كان المدخل غير معروف على الإطلاق - الموقع أسفل الأرض للمقبرة يشبه الصالة الرئيسئ لمقبرة أوزوريس وأمام الموقع العميق الذى وصفه Junker على الجوانب الثلاثة للمبنى اكتشف Fakfort حفرات لأشجار وكانت للغابة الصغيرة المقدسة الأوزيرية. وفى رؤية للموقع كله على أن الدوات السفلى كانت نسب الأضلاع المتوقعة للمسقط الأفقى ٣: ٤ تشبه قياسات ١٢ × ١٦ ذراع. وعلى كل حال فإن المسقط الأفقى يمتد بشكل أطول ويحتمل أنه يرتبط بالتمثيل الذى سبق وصفه للتل الأزلئ وعن المعايير المعروفة لنا تعتبر الجزيرة من قبل تمثيل الدوات العلوى والسفلى.

التجاويف على السطح العلوى يمكن أن تكون ترمز لأحواض الزرع والتي تمثل الزرع أو النباتات التي نبتت من تابوت أو صندوق الأواني الكانوبية لأوزوريس.

ومعايير الموقع أسفل الأرض وكهف فى الجبل وكذلك وجود الغرف الجانبية التي يحتمل أن لها علاقة بالحراسة الليلية (leret) يحدثنا عن تمثيل الدوات السفلى.

وسيمت الحديث عن أهمية هذه الحجرات عند الحديث عن مقابر العصر المتأخر، وتداخل عناصر الدوات العلوى والسفلى لا يكون سبباً فى أن يستبعد احتمال أو آخر وتتقص الإشارة إلى المكان المستعرض الممتد أمام صالة الدعامات فى الوصف المقدم لمقبرة أوزوريس، والمكان المستعرض هذا فى رأى Arnold هو مكون أساسى لمقبرة أوزوريس فى أبيدوس<sup>(٣٣٩)</sup>.

ومن خلال مقبرة وحجرة أمامية على مسقط أفقى له شكل حرف T<sup>(٣٤٠)</sup> هذا الترتيب المكانى تطور فى الأسرة ١٢ إلى مقبرة ملكية: وهل هو مثال لمقبرة العبادة الأوزيرية؟ لم نستطع أن نحدد الحجرة المستعرضة الثانية خلف صالة الدعامات: عبارة عن تابوت ضخم للملك - وقد كان فى الأصل لا يمكن الدخول إليه، والممرات الطويلة ذات الانحناءات الكثيرة لها علاقة بتصور أن العالم السفلى الأوزيرى فى مقبرة مفتوحة (باب الحصان) ومقبرة سنوسرت II وأحمس فى أبيدوس<sup>(٣٤١)</sup>. ولاستكمال صورة أوزوريس كإله خصوبة وإعادة الإحياء النباتى الخاص به والذى شخص فى الغابة الصغيرة المقدسة وفى شجرة iwi ومنذ الدولة الحديثة أحيانا ما يزود الصندوق الخشبى بشكل أوزيرى. وهو مملوء التراب ويحتوى على بذور نبتت وأخذت فى الظهور وتجعل الإله يخضر. وأخيراً هذا شكل خاص للمقبرة الأوزيرية نتج عن المساواة بين أوزوريس وسكر ولقد أثبت Abtz أن ما يسمى آبار لصوص المقابر فى المقابر الملكية فى وادى الملوك ترمز بطريقة مزدوجة إلى مقبرة الإله المتوفى<sup>(٣٤٢)</sup> (المساواة بين أوزوريس وسكر) ويمكن أن نتصور أن مقبرة أوزوريس كما لو كانت توجد على أرضية البئر، وعلى نصفها العلوى يمر طريق مركب رع ويمكن اختصار عناصر المقبرة الأوزيرية مرة ثانية فى النقاط التالية:

تترتب الأماكن متحدة المركز - الموقع على جزيرة أو على الأقل على ضفة المياه - تنقسم إلى دوات علوى وسفلى - سلم ينحدر من الشمال إلى الجنوب<sup>(٣٤٣)</sup>.

وأبعاد البناء السفلى الحجرى (الدوات السفلى)  $12 \times 16$  ذراع وله ٧ أبواب - المدخل فى الغرب والمخرج فى الشرق - فى الداخل تل ترابى ارتفاعه ٧ أذرع ويستريح عليه الإله - غابة صغيرة مقدسة حول مقبرة الإله - أسفلها مكان الدفن وفى كهف أسفل شجرة Isd - جبل عال أو سرى داخله يوجد الدوات، مبنى رئيسى له باب تعلوه شرفة مسننة وبناءان أماميان على شكل صرحين، أرضية المقصورة الرئيسية تقع بشكل أساسى أعمق من السابقة لها<sup>(٣٤٤)</sup> وعلى الأقل فى فترة الفيضان تقع تحت المياه - صالة استراحة حجرية فى الدومات العلوى وتقع على جزيرة مكان الغابة المقدسة الصغيرة - تل أزلى - ارتباط أو صلة بالنيل - مسقط أفقى على شكل حرف T - ممرات طويلة أو منحنية أكثر من مرة<sup>(٣٤٥)</sup>.

مقبرة أوزوريس على أرضية بئر - وبالطبع لا يمكن أن تظهر كل هذه السمات فى مبنى واحد منها، ويمكن أن يكون كل منها على أفراد وهو مثال لوحة أوزيرى دون أن يجعل المبنى كله مقبرة أوزيرية<sup>(٣٤٦)</sup>.

## ٧-٢ عناصر مقبرة أوزوريس فى مقابر العصر المتأخر الكبيرة

لقد وصف Kees فى Berlin *Das alte Agypten eine kleine Landskunde*, 1955

الجزء الذى يشتمل نواة المقبرة (سيتى I) والمحيط بها مع شكل مسقاة بسيطة، بها صف من الحنيات، وهى موجودة فى باقى المقابر الضخمة الطيبية من العصر المتأخر المائلة لكل من حاكم المقاطعة Monthemhet ومقبرة الكاهن المرتل الأعلى Petamenophis وهى تعتبر هناك تصور لمقبرة الإله (Bissind , AZ 74 , 16f) وقد عارض فى هذه المقالة Bissing كل شبه بين مقبرة سيتى I وبين مقابر العصر المتأخر<sup>(٣٤٧)</sup> وقد أكد Kess العلاقة المؤكدة بين مقبرة سيتى I وبين مقابر العصر المتأخر الضخمة ولم يذكر Bissing على كل حال أى مصادر، وفيما يلى حاولنا إثبات العناصر الأوزيرية وفى مجموعة مقابر العصر المتأخر كلها ليس فقط فى حجرة الدفن التى وضعها kess أمام أعيننا - البراهين المقدمة لها علاقة بالجزء السابق (٧-١)

## فناء الضوء - كمقبرة لأوزوريس -

الغابة الصغيرة المقدسة هي مكون أساسي من مكونات المقبرة الأوزيرية، وهي مكان تقديم القرابين اليومية للإله رع في نفس الوقت، وهي رمز لصفته كإله للخصوبة وبعثه المرتبط بالخضرة.

ولقد أمكن الآن إثبات وجود بعض زرع في فناء الضوء في مقابر كل من:

Anch - hor (a- لوحة) , Ibi , Padihorresnet, Scheschonq.

كذلك وجود حوض نباتات في فناء الضوء بمقبرة Pabasa (صورة ١٣٣ ، ٩٤) وعندما لم نجد في أفنية المقابر الأخرى المكتشفة مثل (Basa , Mutirdis) حوضاً من هذا النوع - فإن ذلك لا يعنى عدم وجودها - أن أحواض النباتات يمكن أن تكون على شكل مربع محاط بسور يرتفع عن الأرضية مثل الموجود في مقبرة Pabasa انظر الفصل السابق مقطع فناء الضوء لماذا ساوى بين حوض الزرع في فناء الضوء مع الغابة الصغيرة لأوزوريس وليس الأشجار الموجودة داخل أو أمام البناء العلوي؟ يوجد العديد من الأسباب: الغابة الصغيرة المقدسة في وصف مقبرة أوزوريس ذكرت صراحة كمكان للقرابين اليومية.

العلاقة أو الارتباط بمكان القرابين غير موجودة في نباتات البناء العلوى وعلى النقيض من ذلك نجد أن فناء الضوء كمكان للقرابين اليومية المقدمة للمتوفى قد تم إثباته بشكل كاف - الأشجار والنباتات في البناء العلوى كما سبق أن ذكرت في الجزء الخاص بالبناء العلوى يحتمل أنه مشتق من غابة المعبد الصغيرة.

وبالنسبة إلى غابة أوزوريس يبدو للموقع أعلى أو على مكان دفن الإله مباشرة، هو معيار محقق بشكل مثالي في فناء ضوء مقبرة Ibi، حيث يقع حوض النباتات أعلى حجرة الدفن مباشرة "حجرة دفن صاحب المقبرة " (صورة ١٣٣) وفي تجاور مباشر يوجد الباب الوهمي كمكان لشعائر المتوفى.

وقد كان سقى النباتات جزءاً من طقس تقديم القرابين بشكل أساسي والممنوحة للمتوفى، كما كان معتاداً في مقبرة أوزوريس - الوضع في مقبرة ibi يمثل الفكرة بوضوح، وهي نشوء حياة جديدة من جسد المتوفى = أوزوريس وبذلك بعث واستبدال

الغابة الصغيرة بحوض زرع صغير نسبيا لا يتعارض بأى شكل من الأشكال مع المضمون المعنوى.

فى صورة ١٢٣٣ حوض الزرع فى أفنية الضوء فى مقابر العصر المتأخر - فى مناظر بوابة هادريان فى فيلة يوجد تمثيل للغابة الصغيرة isd على شكل بركة صغيرة أو أوانى ينبت منها سيقان صغيرة تمثيل للغابة بشكل مخفض أو مكتف. وبنفس الطريقة فإن حوض الزرع فى أفنية الضوء التى نتحدث عنها يعتبر تمثيلاً مخفضاً للغابة الصغيرة المقدسة، وعلى العكس يمكن أن تكون صورة الغابة على بوابة هادريان بشكل جيد جداً هى صورة لمثل هذه الأحواض، ويبدو أن أحواض الزرع فى مقابر العصر المتأخر هو تحقيق لتصور شجرة iwi والتى تثبت بجوار أو من تابوت أوزوريس بشكل مباشر (صورة ١٣٤) ويحتمل أن تكون هذه الشجرة هى مجرد شجيرة صغيرة بحيث يمكن أن تزرع فى هذا الحوض، ومن المخصص يمكن أن يكون حوض النباتات فى المقابر التى نتحدث عنها تعد كبديل لحبوب أوزوريس وهى لا تمثل شيئاً آخر أكثر من تجسيد اعتقاد البعث المرتبط بالخضرة. أحواض الزرع ذات الهيئة الأوزيرية وجدت فى الجبانة الطيبة قبل العصر المتأخر، وتقع مقبرة khnmenthat (TT 26) فى تجاور مباشر مع مقابر العصر المتأخر الكبرى فى العساسيف وهى من عصر رمسيس II<sup>(٣٤٨)</sup> والمقبرة عبارة عن مبنى ثان فى فناء مقبرة cheruef (TT 192) من الأسرة ١٨ فى الفناء الأمامى للمقبرة يوجد بعض نباتات. ومن خلال نتائج علم وصف الطبقات تتسب بشكل واضح إلى العصر الذى نشأت فيه (صورة ١٣٥) وفى النوع السابق وصفه فإن الحوض لم يتم عمله منخفضاً فى الأرضية للفناء وإنما يحيط بالجزء المملوء بالتراب أسوار من اللبن (٣/١٥/٣٨) وقد اختفى اليوم تماماً.

وفى الزاوية الشمالية الغربية من الحوض يوجد جذر أجرد لشجرة والحوض لا يتجه جهة مدخل المقبرة ولكن فى اتجاه لوحة أوزوريس والموجودة على اليمين بجوار المدخل فى واجهة المقبرة، واللوحة محاطة بعصى مستديرة وميزاب. تذكرنا بمعبد أوزوريس (مقبرة أوزوريس).

ومن خلال توجيه الحوض فإن الوجه الأوزيرى يكون قد مثل بشكل ملح، الشكل المربع وارتفاعه عن الأرض يمكن أن يكون المقصود به التل الغربى وفى كل من مقبرة

ibi وكذلك مقبرة Anch-hor جعلتنا نفكر في حجرة الدفن الخاصة بسيتى I وفى فناء الضوء بمقبرة scheschonq حيث توجد ٣ أحواض<sup>(٢٤٩)</sup> (Donadoni) فى عصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ قدمت لنا نظرة تشبه الموجودة فى حجرة الدفن الخاصة بسيتى I:

- ١- موقع منخفض أسفل الأرض الطبيعية.
- ٢- منزل من الشمال ومن هنا أسفل السور المحيط.
- ٣- صفان من الدعامات المواجهة لبعض.
- ٤- حوض نباتات.
- ٥- مقاصير جانبية (Monthemhet)
- ٦- موقع أمام غرفة الدفن (مقبرة الملك) وبالمعنى الأدنى الصالة المستعرضة الثانية من مقبرة سيتى، وبذلك يكون فناء الضوء هو نسخة مباشرة من مقبرة سيتى والاثان يرتكزان على فكرة مقبرة أوزوريس؛ وبذلك لم نشهد التأثير من الناحية الشكلية من حيث إنتاج علاقة شكلية بين مقبرة سيتى وبين صالات الدفن. فى المقابر الملكية بوادى الملوك، وكذلك أيضًا بين فناء الضوء وبين المقبرة الملكية ولقد قارن Frankfort المسقط الأفقى للمقبرة مع خريطة مقبرة أمنوفيس II<sup>(٢٥٠)</sup> وبالنسبة لصالات الدفن فإن الاتفاق بينها وبين مقبرة سيتى وبين فناء الضوء فى المقابر الملكية المتأخرة وابتداء من رمسيس II لافت للنظر (صورة ١٣٧).

تابوت الملك هنا فى وسط صفين من الأعمدة نفس الموقع يأخذه المنخفض (الحفرة) على الجزيرة فى مقبرة سيتى ونفس الشيء مع حوض الزرع فى أفنية الضوء بالعصر المتأخر تابوت المقبرة مثل حوض أبيدوس ويساوى فى فناء الضوء تابوت أوزوريس ووضع التابوت منفردًا فى حفرة محاطة بمسقاة من كل جانب أراد بذلك تمثيل التل الأزلى فى المحيط الأزلى مثل الجزيرة فى المقبرة الأبيدوسية - فى بعض المقابر الملكية تبدو الأماكن أو أسطح الحوائط على كل جانب من التابوت فى النهاية الظاهرية للمقبرة والتي خصصت لأوزوريس:

رمسيس I: الملك أوزوريس & حور محب: كتاب البوابات المقطع الخامس صالة  
أوزوريس I سبتى II الملك يقدم القرابين أمام أوزوريس & رمسيس كتاب البوابات (٥)  
& رمسيس VTI كتاب البوابات (٥)

وبنفس الطريقة فإن الأماكن المنحوتة فى الصخر فى مقبرة العصر المتأخر تعتبر  
أماكن عبادة لأوزوريس (قارن فصل أماكن العبادة أو مقبرة ومكان استراحة أوزوريس،  
موقعها بالنسبة إلى مقبرة أوزوريس فى فناء الضوء يماثل الموقع فى الأماكن الخلفية  
للمقابر الملكية بالنسبة لصالات الدفن (١٣٨ صورة ٥)

الأشكال الفلكية على سقف صالات الدفن الملكية تشابه بذلك السماء الطبيعية  
الموجودة أعلى فناء الضوء فى المقابر التى نتحدث عنها، وأخيراً يمكن أن نذكر احتمال  
مقارنة فناء الضوء مع الآبار المسماة آبار تضليل اللصوص فى المقابر الملكية، السبب  
فى ذلك هو المساواة بين أوزيو وسكر. ولقد أثبت Abitz أن آبار لصوص المقابر تمثل  
مغارة سكر أى أنها فى نفس الوقت مقبرة أوزوريس<sup>(٣٥١)</sup> الأساس فى الإثبات هو تمثيل  
الساعات ٤، ٥، ١٢ من الامى دوات.

وطبيعى أن ينقص فى الأماكن المماثلة فى مقابر العصر المتأخر - الاتفاق المكانى  
ويبدو مهماً جداً لدرجة الاعتقاد أن لفناء الضوء نفس المفهوم المعنوى مثل مفهوم آبار  
لصوص المقابر.

نقطة الانطلاق هى التطابق الذى سبق تقليله بشكل كاف بين كل أفنية الضوء من  
الأسرة ٢٦ على شكل حفرة أو بئر محاطة بسور، عمقه فى مقبرة anch-her يبلغ حوالى  
١١ م أو أكثر فى مقبرة Babasa وتوجد مقبرة سوكر فى قاع البئر سوكر = أوزوريس.

آبار المقابر الملكية لها سقف يمثل السماء ذات النجوم مثل قبة السماء الطبيعية  
أعلى فناء الضوء، البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر من نواح معينة هى تمثيل لمفهوم  
العالم السفلى (انظر الجزء الثانى): الدوات السفلى ويبدو فناء الضوء هنا حقيقة كبئر فى  
قاع البر توجد مقبرة سكر (أوزوريس) مغارة سكر التى لا يمكن الدخول فيها قد تمثل  
هنا كبئر بطريقة مماثلة للمقابر الملكية فى وادى الملوك والمعارضة التى نتجت عن  
الموقع أسفل الأرض.



إن طريق موكب رع يجب أن يسير على النصف العلوى من المغارة السرية الخاصة سوكر وليس الجزء السفلى بأى حال من الأحوال.

ويجب أن نلاحظ أن تمثيل العالم السفلى فى بناء علوى وسفلى، منفصل. الطريق عبر فناء الضوء ليس له علاقة بعالم تصورات البناء العلوى، والطريق هنا يسير ثانية أعلى مقبرة أوزوريس سكر، ويعتقد أنه يستقر أسفل حوض الزرع، كذلك فى المقابر الملكية المتأخرة لم يعد يتم حفر بئر وانخفاض آخر لبناء الضوء لم يعد يناسب وظيفته كمكان للقرايين اليومية. ويمكن أن يكون البئر الذى لم تتم حفره فى الفناء الكبير لمقبرة Monthemhet هو تمثيل كهف سكر وهو أعمق من أن يكون حوضاً للنباتات وشكله المنتظم لا يمكن أن يكون حفرة لشجرة ويأخذ فناء الضوء فى كل مقابر العصر المتأخر نفس الموقع الذى يحتله البئر فى المقبرة الملكية<sup>(٢٥٢)</sup>. والموقعان (المقبرة الملكية والأماكن أسفل الأرض فى مقبرة العصر المتأخر) مقسمان بوضوح إلى مقطعين وتقع البئر فى المقطع الأول أو فناء الضوء فى نفس المكان كعنصر قبل الأخير أمام مكان العبادة. ويرى Thomas أن فى المقابر الملكية على الأقل فى العصر المتأخر يحتمل أن يكون للمكان (F) وظيفة طقسية<sup>(٢٥٣)</sup> ونفس الموقع لفناء الضوء بالنسبة إلى البناء العلوى غير واضح تماماً (صورة ١٣٩).

وهنا أيضاً يوجد فناء الضوء أمام الفناء الثالث للبناء العلوى الذى لا يمكن الدخول فيه والذى يتراجع (أى يأتى بعد فناءين أماميين) والجزء الخلفى للمقبرة الملكية لا يمكن الدخول فيه أيضاً حتى فى مقبرة سيتى I، وذلك عن طريق ردم السلم المتجه لأسفل فى المكان (F).

والصالة المنحوتة فى الصخر فى مقابر العصر المتأخر توضح أيضاً وجهة النظر الخاصة بعدم الدخول والتي تفتح فقط فى مناسبات محددة. أماكن تقديم القرايين للمتوفى توجد أمام المدخل، ويحتمل أيضاً أن يكون هناك حنية أو كوة للقرايين على الحائط الفاصل أمام الفناء الثالث.

إشارة إلى مكان عبادة من هذا النوع هو الشكل المختصر أو المخصص للفناء الثانى فى مقبرة Scheschonq هذا الفناء لا يمكن أن يكون للزائرين اليوميين، وله بوابة ضخمة ذات كساء حجرى، وفى أبار المقابر الملكية يظهر على الجزء الأسفل من

الحوائط الساعة ١٢ من الامى دوات (ساعة البعث)<sup>(٣٥٤)</sup> كذلك بالنسبة إلى تمثيل مقبرة أوزوريس فى فناء الضوء اختير شكل يعبر عن أفكار البعث بوضوح، وأماكن الدفن فى مقابر العصر المتأخر عبارة عن تقليد للمقابر الملكية فى وادى الملوك، مثلما سبق الحديث فى الفصل السابق. واللافت للنظر هو غياب أبار أو فتحات لصووص المقابر فى عصر أخذ فيه بناء المقبرة الملكية شكلاً مكتوباً، ولا يمكن أن يكون مراعاة الامتياز الملكى هو السبب فى ذلك وأن تغيب هذه العناصر فى أماكن الدفن<sup>(٣٥٥)</sup>. وبذلك لابد من البحث فى مكان آخر عن الاعتقادات التى تم توضيحها سابقاً فإن فناء الضوء هو المكان المساوى لذلك. والوظائف المتعددة والمضمون المعنوى لفناء الضوء - دهليز المقبرة - مكان القرابين اليومية ويحتمل أيضاً فى عيد الوادى - فناء أمامى للمعبد الجنائزى الملكى - مقبرة أوزوريس - مقبرة سكر بالنسبة إلى البناء العلوى والحجرات الموجودة أسفل الأرض.

والاعتقاد فى تصورات مختلفة ووظائف متعددة يساوى طريقة التفكير المصرى القديم، والتى أثبتت أكثر من مرة والتى تم التعبير عنها بقوة فى العصر المتأخر.

## ٧-٢-٢ الدوات السفلى

الدوات السفلى هو الجزء الوحيد من مقبرة أوزوريس الذى لدينا وصف معمارى دقيق عنه:

مبنى حجرى مساحته ١٢ × ١٦ ذراع وله سبعة أبواب فى منتصفه يستريح الإله على ثل رملى، هذا الوصف لا يتعلق بالطبع بالدوات الحقيقى ولكن تقليد مقابر العبادة الأوزيرية. الأبواب السبعة هى تمثيل البوابات السبعة "أبواب ril" صالات أو المنطقة كلها موطن أوزوريس فى العالم السفلى والذى ورد فى الفصل ١٤٤ ، ١٤٧ من كتاب الموتى المقياس ١٢ × ١٦ ذراع لها نسبة ٣ ، ٤ ، وهى بذلك تماثل Triangle sacré عند Lauers<sup>(٣٥٦)</sup>.

ومن الخطأ أن نسمى نسب مقياس النموذج الأثرى على أنها نموذج أوزيرى، وهى تمثل مساعدة قيمة عند البحث عن السمات الأوزيرية فى المقابر التى نتناولها.

وقد وجدت سمتان من سمات الدوات فى البناء العلوى لمقبرة schesohonq وهى نسبة أطوال الأضلاع ٣: ٤ الأبواب السبعة، فمقاييس النسبة هى ٢٣٣,٥ × ٢١,١٠ م = (٦٤ × ٤٨ ذراع)

والذى يماثل نسب الأضلاع ٣: ٤ القياس الصحيح (الدقيق) لم يعد ممكناً تحديده بسبب التآكل بفعل العوامل الجوية، علاوة على الجوانب التى تقع أمام بعضها وليس لها نفس الطول وعلى كل الأحوال فإن نتائج القياس تبدو عند أسفل السور كدليل كاف.

الأبواب السبعة للدوات السفلى مثلت على شكل حنيات على السور الخارجى أو باب من خلال مدخل المقبرة فى الصرح الغربى (صورة ١٤٠) السور الخارجى الغربى للبناء العلوى غير موجود اليوم - وبالطبع فإن تمثيل بوابتين على الجوانب الخارجية لهذا السور قد تم إثباته من خلال رسم مخطوط المكتبة البريطانية ومعهد Griffith (صورة ١٤٠) (٣٥٧).

ولقد كان Dona Doni مخطئاً (٣٥٨) عندما أكمل الحنيات، المتصلة واجتماع معيارين لتمثيل الدوات السفلى لم يكن مصادفة وبذلك يكون قد علل بشكل كاف أن البناء العلوى لدى Scheschong هو تمثيل الدوات السفلى، وتوجيه البناء العلوى والمدخل من الشرق يعارض متطلبات الدوات السفلى حيث يقضى أن يكون المدخل من الغرب، وبالطبع فإن المعايير التقليدية للمقبرة الطيبية والمعبد الجنائزى ذات قيمة أعلى من تمثيل مقبرة أوزوريس. مثال آخر لتمثيل الدوات السفلى فى البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر يقدمه البناء العلوى لمقبرة Ach-hor (صورة ١٤) على الحوائط الخارجية للبناء العلوى به خرجات، والتى تعطى للفناء الثالث شكل البناء المستقل له مسقط أفقى نسبة ٣: ٤ (٣٦ × ٤٨) ذراع داخل البناء العلوى نقل الحائط الفاصل فى الفناء الثالث إلى الشرق وذلك لأسباب فنية عند البناء.

هذه النسب كانت موجودة صراحة وتتنمى بوضوح إلى التخطيط المعنوى للبناء العلوى أو إلى الفناء الثالث؛ الذى يمثل مضمون هذا التصور؛ والأمر الذى لا يمكن أن يخيب ظننا فى مقبرة ما، هو أن تمثيل مقبرة أوزوريس هنا كان متعمداً وعلى الأخص فإن هذا البناء يغطى الأجزاء المنحوتة فى الصخر فى المقبرة المخصصة لدفن أوزوريس وصاحب المقبرة - الحائط الشرقى للفناء الثالث يقع على بوابة مدخل الصالة الحجرية الكبرى - وفى الغرب تجاوز الغرف المنحوتة فى الصخر حدود البناء العلوى وهذا

التجاوز ضئيل ولا يذكر ودائما كانت النية واضحة وهى تحديد مكان الدفن أعلى الأرض من خلال الفناء الثالث للبناء العلوى (قارن الجزء الخاص بالبناء العلوى من خلال هذه النتيجة)، فى مقبرة Anch-hor أصبح واضحا أيضا لماذا ركب الصرح الثانى أولا فى مربع السور الخارجى المملط والمبيض صورة ١٤٠.

وهذا يمثل الفناء الثالث كبناء مستقل له المسقط الأفقى العادى وفى نفس الوقت مقبرة أوزوريس ما هو الحال أيضا فى مقبرة Anch-hor المربع الصغير المتاخم للصرح الثانى هو الفناء الثانى من الخريطة الأصلية وتتوقع تمثيلاً للدوات السفلى فى الفناء الثالث من البناء العلوى لمقبرة Qpadihorresnet ومثل مقبرة Anch-hor المربع الصغير المتاخم للصرح الثانى هو الفناء الثانى من الخريطة الأصلية وتتوقع تمثيلاً آخر للدوات السفلى فى الفناء الثالث من البناء العلوى لمقبرة padihorresnet ومثل مقبرة Anch-hor ينخفض هذا الجزء من البناء عن (٤٧) أجزاء المبنى ومسقوف بنفس طريقة الأماكن المنحوتة فى الصخر (صورة ١٤١).

ويبلغ طوله ٤٠ ذراعاً فى إشارة واضحة إلى نسبة الأضلاع الموجودة ٣ : ٤ العرض يبلغ  $\frac{1}{4}$  ٢٧ ذراعاً فقط بدلاً من المطلوب ٣٠ ذراعاً هذا يبدو على الأقل بالنسبة إلى الواجهة الشرقية للفناء الثالث. السور المتمم الغربى لم يكتشف كاملاً بعد تفسير هذا العجز كان هو طول المقبرة على منحدر تل خوخة والذى لم يسمح ببناء مبنى علوى عريض - البناء العلوى فى مقبرة Padi Horresnet أظهر مسقطاً أفقياً: طول ممتد - الذى لم يرد فى أى بناء علوى من العصر المتأخر فى حين أن موقع المنحدر فى الحقيقة قد أضر ببناء المقبرة - هذا ما نراه فى دخلات وخرجت صرح المدخل (قاعته تتبع المنحدر أو يبدو أن الفناء الثالث فقط خطط لتكون مقاييسه ٤٠ × ٣٠ ذراعاً) فشل التنفيذ سببه موقع المقبرة والنسب ٣ : ٤ تظهر أيضا فى الأبنية العلوية للمقابر الصغيرة فى العساسيف فى مقابر VI, XI, XVI منطقة الحفائر النمساوية (صورة ١٤٢) ولا توجد إشارات أخرى إلى مقبرة أوزوريس، والمشكلة هنا هى أنه قد أراد أن يشبه تمثيل مقبرة أوزوريس بسبب نسب القياس فقط، ومن خلال وظيفة غرفة الدفن حيث يستريح المتوفى كأوزوريس فقد تضمن مفهوم تمثيلها للدوات السفلى تظهر نسب قياسات ٣ : ٤ للطول والعرض هنا أكثر من مرة (Harwa, ka, Achamun, Padihoiresnet , Anch-hor, Padineith

إشارات أخرى فى تجاويف حوائط حجرة الدفن فى مقابر Monthemhet, Pedamenope والتي بها الآلهة الحامية والأرواح الحامية لحراسة الساعة (لوحة ٤٨، ٢ & ٤٩. A) وهى تماثل وصف الدوات السفلى فى دندرة "أعمال الحراسة الليلية العظيمة" ("Loret: Travaux magnifiques de la veille")<sup>(٣٥١)</sup>

هذه التجاويف التى لها شكل مقاصير مثلت فى حجرة دفن Mutirdis من خلال الرسم (انظر الجزء الخاص بحجرة الدفن) الفصل السابق<sup>(٣٥٠)</sup> والحجرات الجانبية الصغيرة فى مقبرة سيتى I لها نفس الوظيفة (فى أبيدوس وهى تحيط بالجزيرة ومكان دفن أوزوريس بنفس الطريقة مثل تجاويف الآلهة الخاصة حول تابوت مقبرة العصر المتأخر، وفى المقبرة الملكية، كذلك فإن الملك الذى يستريح أو يستقر فى بيت الذهب يحاط بالتاسوع الموجود فى العالم السفلى)<sup>(٣٥١)</sup>.

## التل الأزلى

الناحية الأوزيرية للتل الأزلى موضحة فى الجزء ١٠٧ كشكل معمارى للتل الأزلى نتوقع مبنى ذو مسقط أفقى مربع مثل نواة معبد مقبرة Munuhotep<sup>(٣٥٢)</sup>

ونجد شكل البناء هذا أكثر من مرة فى مقابر العصر المتأخر الضخمة فى الجزء الغربى من البناء العلوى لمقبرة Monthemhet يوجد بناء مربع مساحة قاعدته تغطى أماكن الدفن فى المقبرة (صورة ١٤٣). وقياسات هذا المبنى أكبر من أن تكون لهرم، وكذلك أيضًا فلا يمكن أن تكون لقبه. وشكل البناء الخارجى يمكن أن يتشابه مع ما يراه أرنولد "تل أزلى" فى معبد منتوحتب<sup>(٣٥٣)</sup> ولم يتم إثبات وجود مداخل فى هذا المربع. وهو إشارة أخرى إلى رغبة بأن المقبرة فى تمثيل تل أزلى. والبناء له قياسات ٦٠ × ٦٠ ذراع (أطوال الجانب فى المنتصف ٣١,١٢م أى حوالى  $\frac{٥٩}{٢}$  ذراع (وبالطبع فإن ٦٠ ذراع مقصودة) قياسات التل الأزلى لدى منتوحتب (٤٢ ذراع).

وعلى أية حال فهو مشيد من اللبن ومجوف من الداخل. ولقد مثل الوجه الأوزيرى للتل من خلال موقعه أعلى أماكن الدفن فى المقبرة. والوضع يشبه مقبرة أوزير التى وصفها Junker بأنها المغارة فى الجبل\*. أماكن الدفن (صورة ١٤٣) ومقاييس هذا البناء

كبيرة جدا لأن نعتبرها بقايا هي لا يمكن أن يكون السقف هنا مقبياً، الشكل الخارجى لهذا المبنى كان له مظهر التل الأزلى لمعبد منتوحتب الذى أعاد ترتيبه Arnold<sup>(٣٦٤)</sup> ولو تم إثبات وجود مدخل داخل المربع إشارة أخرى إلى تعمد البانى فى أن يجعل التل الأزلى والبناء فى قياساته يفوق ٦٠ × ٦٠ ذراعاً (الأطوال الجانبية فى المنتصف ١٢,٣١ م وهو ما يساوى ٢×١ ٥٩ ذراعاً وبالفعل كانت ٦٠ ذراعاً مقصورة وبالكثير ٤٢ ذراعاً لتل منتوحتب، على كل الأحوال فقد بنى من اللبن وهو مجوف من الداخل وقد مثلت الناحية الأوزيرية التل من خلال موقعه على مناحى الدفن فى المقبرة.

الوضع هنا يشبه تماماً هيئة مقبرة أوزوريس (المغارة فى الجبل) التى قدمها لنا junker الموقع فى الغرب من البناء العلوى يتحدث عن اعتبار أوزوريس خالص للتل الأزلى ومن ناحية Month-re مثلما أثبت Arnold التل الأزلى لمنتوحتب<sup>(٣٦٥)</sup> بسبب موقعه ومدخله من الغرب وهو هنا مستبعد وصورة الغرف متحدة المركز ويمكن أن نتحدث عنها كتل أزلى تظهر فى مقبرة Harwa وقد مثلت من خلال ممر يحيط بالصالات المنحوتة فى الصخر بالمقبرة (لوحة B-13) والسير غير المنتظم للممر لم يكن مخططاً من البداية ونشأ نتيجة الضرورة حتى يتجنب المقابر القديمة (انظر فصل وصف البناء).

وفى التخطيط الأصلى المنتظم كان للممر تل أزلى له مقاييس ضخمة حوالى ١٠٠ × ١٠٠ ذراع (صورة ١٤٤) المقاييس الحقيقية حوالى ٥٤ × ٥٦ م وبالفعل فإننا لا نستبعد أن يكون الباقي خطأ فى القياس عند عمل هذه القياسات الكبيرة التى تغير اتجاهها أكثر من مرة موقع أماكن العبادة وأماكن الدفن داخل هذه الكتلة الحجرية الضخمة يماثل ثانية تصور مقبرة أوزوريس، ولهذا يوجد هدف أو مكان للطقوس فى الأماكن المنحوتة فى الصخر والمخصصة لأوزوريس (انظر فصل أماكن العبادة) والممر الذى يحيط بالأماكن الحجرية فى مقبرة Harwa يحتمل أن المقصود به الطريق الترابى الذى يحيط بمقبرة سكر (أم دوات الساعة ٥).

والطريق الرملى الذى ينتهى فى كل جانب ببوابة لا تعبره مركب رع، والحقيقة أن الممر الذى يحيط بالأماكن الحجرية فى مقبرة Harwa يبدأ وينتهى ببابين وهما يقعان خارج الأماكن المنحوتة فى الصخر فى فناء الضوء وعند طقوس الدفن لا يمر تابوت والموقع فى الجانب الغربى من المقبرة "من البناء العلوى" يتحدث عن وجه أوزيرى

خالص للتل الأزلى وجه لمنتو - رع، كما أثبت ذلك Arnold فى معبد منتو حتب فإنه هنا بسبب الموقع غير محتمل. صورة مكانية مركزة يمكن أن تماثل صورة مكانية للتل الأزلى تظهر مقبرة هاروا، ولقد تم تمثيله عن طريق ممر يدور حول الصالات المنحوتة فى الصخر فى المقبرة لوحة (١٣ - B) وأن الشكل غير المنتظم لهذا الممر لم يكن مخططاً لها من البداية، وإنما نشأ ذلك نتيجة لضرورة حتى يتفادى المقابر الأقدم، وفى التخطيط الأولى كان الممر سوف يحصر تل أزلى قياساته ١٠٠ × ١٠٠ ذراع (صورة ١٤٤) القياسات الحقيقية هى ٤٥ × ٦٥ م موقع أماكن العبادة وأماكن الدفن داخل هذه الكتلة الضخمة يشابه ثانية تصور المقبرة الأوزورية وكذلك فإن أماكن العبادة الموجودة فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، فهى أماكن مكرسة لأوزير (راجع فصل أماكن العبادة) أن الطريق المحيط (الممر المحيط) بالأماكن المنحوتة فى الصخر فى مقبرة هاروا يمكن أن يكون هو الطريق الترابى الخاص بمقبرة سوكر (الأمر دوات - الساعة الخامسة) هذا الطريق الرملى يوجد على جانبيه أبواب ولا يمكن أن تعبّره سيفنة رع<sup>(٣٦٦)</sup> وفى الحقيقة أن هذا الممر الموجود فى مقبرة هاروا يبدأ بباب وينتهى بباب.

وهذا الأبواب تقع فى الخارج فى فناء الضوء - وأثناء طقوس الدفن فإن تابوت المتوفى (سفينه رع) لا تمر من هذا الممر. والمساواة بين سوكر وأوزير هو الأساس الذى يرتكز عليه هذا الافتراض التل الرملى لسوكر تساوى مع التل الأزلى لأوزوريس - وحتى إن مقبرة Bakenrenef فى سقارة هى المقبرة الوحيدة من العصر المتأخر فى الجبنة المنفية التى نجد فيها أفكار البناء الطيبية حيث يوجد ممر يحيط بالأماكن الخلفية للمقبرة ومكوناً تلاً أزلياً مقاييسه حوالى ٣٠ × ٣٠ ذراعاً (صورة ١٤٤).

والتل الأزلى فى مكان الدفن الخاص بـ Pedamenope له نفس المقاييس (صورة ١٤٤) ومن خلال المناظر التى تمثل الأماكن الخمسة عشر التى وجدت بها أجزاء جسد أوزوريس ويمثل بوضوح مقبرة أوزوريس (انظر فصل وصف البناء وأماكن الدفن لوحة ٥٠) ومن خلال تواجد حجرة الدفن فى مقبرة Pedamenope تماماً أسفل هذا البناء المركزى يمثل هنا ثانية المغارة المخفية لأوزوريس فى الجبل = (التل الأزلى).

ولم يتضح بعد إذا ما كان العدد الهائل من الآلية الذين تم تمثيلهم فى الكوات على شكل مقاصير فى الكتلة الحجرية المربعة قد مارسوا كذلك وظيفة الحماية مثل الأرواح الموجودة فى حنيات مقاصير الدوات السفلى، وقد حاول Anch-hor أن يقوم بعمل حجرة الدفن فى وسط بناء مركزى، هذا المشروع لم يكتمل وينقصه أساليب القياس (صورة

(١٤٤) والتل الأزلى متواضع ويتراوح بين ٥ & ٦ م المقصود هنا عشرة أذرع والتل الأزلى فى مقبرة Monthemhet مثل الموجود فى بعض المقابر الملكية بدلا من: التابوت يقف متفردا فى حفرة، كل ناحية محاطة بسقاة ومع صف من الحنيات فى صالة الدفن ينتج عن مشروع مكانى مثلما استخدم بشكل ضخم فى مقبرة سيتى I صورة ١٠٩.

### نواجى أوزيرية أخرى

الـ Abaton مكان مغلق يظهر فى مقابر العصر المتأخر - الغناء الثالث للبناء العلوى وصفته كتمثيل لمقبرة أوزوريس تم الحديث عنها سابقاً وهى غير مسموح بالدخول فيها ولم نستطع إثبات مدخل فى أى حالة فى الغناء الثالث، نفس الصفة بنفس القياسات تماماً مثل مرسوم الـ Abodon وأماكن العبادة التى تقع أسفله مثلما وصف Junker أن كاهن الشهر الأكبر قد دخله<sup>(٢٦٧)</sup> والاتفاق العام بين مقبرة العصر المتأخر الضخمة وبين مقبرة أوزوريس مثلما وصف لنا Junker فى المناظر على بوابة هانريان: أعطى فى تصميم الموقع كله لمقبرة أوزوريس بناءين أماميين على شكل صرحين يقعان أمام البناء الأسمى فى أغلب الأبنية الكبرى التى تقع فيها.

RCMOSE , Ped Amenope, Ibi, Mutirdis, Basa, Anch-hor, Padihoreset Scheschonq.

لهما بناء علوى ذو صرحين ويمكن أن يوصف الغناء الثالث للبناء العلوى على أنه بناء رئيسى، ويعتبر بديلاً علوياً عن الأماكن المنحوتة فى الصخر، وفى مقبرة أوزوريس تكون أرضية المقبرة الرئيسية أعمق من أرضية بوابة المدخل، هذا ما وجد فى أماكن العبادة فى مقبرة العصر المتأخر علاوة على ذلك فهى مخصصة لأوزوريس (انظر أماكن العبادة)، ويعتقد Arnold فى أن باب الحصان هو دفنه تمثال أوزيرية يحتمل أنها موجودة فى مقبرة Pedamnope (صورة ١٤٥) والفرق أن الحجرات XI , VI هى أماكن دفن له تنتهى ببئر، فى المكان XI توجد قاعدة صخرية - التى يمكن أن تشبه التل الترابى فى الدوات السفلى الذى يستقر عليها عليه تابوت أوزوريس، ويوجد تمثال منتوحتب مع تل ترابى "فى الباب" ومقاييس هذه القاعدة لا تشبه المقاييس المطلوبة ذراع وهى تبلغ حوالى ٦ × ٥ ذراع - وقد تم تسوية جوانب القاعدة ويرى Bissing , Dümichen. أنها عبارة عن سقالة تستخدم عند تزيين الشكل. وينبغى أن تزال<sup>(٢٦٨)</sup> بعد ذلك ويجب التمسك بهذا



الرأى، المسافة، مابين الحوائط وبين القاعدة حوالى ٨٠ سم لا تسمح بالعمل على الحوائط وللأسف فإن نسب المكان وزخارفه قد وردت بنصوص الأهرامات. وهى لا تشبه الدوات السفلى حيث كان يتوقع أن تكون مكان استراحة أوزوريس. وعلى كل الأحوال ظهرت فى كتابات المكان VI والذي يعد أول مكان، فى تتابع مكاني وهو إشارة أخرى إلى تماثيل أخرى محتملة وعلى الحائط الجنوبي فى الحجرة III مثل الفصل ١٣٧ من كتاب الموتى والموقع يريد تمثالك أن يصل إلى الأبواب السبعة (yt) ، أو أن يجدها. وموضع النص هذا يتعلق بوضوح بالأبواب السبعة فى الفصل ١٤٤ من كتاب الموتى الموجود فى نفس المكان على الحوائط ويطابق هذه الأبواب السبعة مع بوابات الدوات السفلى، هذا ويعتقد Alan-Rowe عند حديثه عن تابوت الجنرال potasimto<sup>(٣٦٩)</sup> وفى الغرف ٤٨ من مقبرة Monthermhet بها الفصل ١٣٧ ، ١٤٤ من كتاب الموتى يمكن أن نبحث عن دفنات تماثيل فى الحنيات المخفية أعلى سلم (٤٨) (صورة ١٤٥ ولوحة ٢٤) ولا يمكن أن نعتبر فصول كتاب الموتى دليلاً على دفن التماثيل، والوضع الخاص فى مقبرة Pedament مع مكان الدفن والتل الأصلي فى نهايته يمكن أن يكون قرينة على الهيئـة الأوزيرية لهذا المكان (يمكن أن نتغاضى عنها) وتوجد فى الأدب الإشارة الوحيدة على دفن تماثيل Pedamenope لدى كاتب لا يمكن الوثوق فيه.

Eduard Frh.v Callot "Der Orient And Europa, Erinnernagen Und Reise Bilder Von Lod Und Meer. 6 Teil , Leipzig 1854.

للأسف فإن النقطة الزمنية الصحيحة للكاتب<sup>(٣٧٠)</sup> (الضابط النمساوى) غير معروفة ولقد ترك على الصفحات ٦٨ إلى ٦١ من كتابه وصف مقبرة Pedamenpe والتي زينت بالتفاصيل مضطربة أو مبهمـة. لكن يستبعد الخلط بينها وبين مقبرة أخرى - وموضع النص بالنسبة إلينا هو صفحة oq فى واحد من الصالات الكبرى الموجودة تحت الأرض والتي يقود إليها الأروقة وجد تماثيل ضخمة مكسور ومذبح - الصالة الكبرى تحت الأرض يمكن أن تكون الحجرة XI ومقاييسها ٤ سم × ٨ م وأعلى نقطة فى القبة ٤ م ارتفاع للمكان. وعلى مقاييس لا يستهان بها بالنسبة إلى بناء حجرى ويقع فى نهاية أروقة وهو قد تكون من الأماكن VI حتى X والمذبح وهو القاعدة الصخرية فى المكان XI والتماثيل الضخم الذى يبحث عن لـ pedamen والخاص بـدفن التماثيل الأوزيرية مثل باب الحصان، ويمكن أن يكون التماثيل قد دمر عن قصد كامل ودفن فى وضع راقـد والآن يبدو

مذهلاً ألا يرى wilkinson هذا التمثال ولقد أعطى لنا Wilkinson نفسه إشارة إلى أن Caillot قد زار المقبرة قبله<sup>(٣٧١)</sup>.

والوقت بين الزيارتين يمكن أن يكون التمثال قد أبعد بواسطة لصوص المقابر.

ولم يرد Caillot مع ذلك أن يقول الحقيقة لقد وصل من مقبرة Pedanepe من خلال ممر يوصل مباشرة إلى وادى الملوك، ولهذا يكون التمثال الضخم والمذبح (لم يكتمل اكتشافهم). والاتفاق التام مع وصف للطبوغرافية الحقيقية للمقبرة لم يكن مصادفة، وعن تتابع الأماكن التى تم الحديث عنها فى مقبرة Pedamenope يمكن أن يكون لها جانب أوزيرى، طولها يعود إلى أسفل منطقياً لتغير الاتجاهات عدة مرات.

إلى أى مدى ينطبق ذلك على أماكن الدفن الأخرى فهو موضع جدل وسؤال، والتغير فى الاتجاهات دائماً ما يكون عن قصد. حجة الدفن فى علاقة عمودية محورية مع مكان هدف أو غرض العبادة فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، وبالطبع فإنه من الصعب أن ينتج ارتباط بين النيل وبين موقع المقابر التى نتحدث عنها، وكذلك فإن العلاقة المعنوية فى مقبرة باب الحصان غير مطلوبة - يحتمل أن البئر الغامضة فى الفناء الكبير بمقبرة Menthemhet هى محاولة فى هذا الاتجاه<sup>(٣٧٢)</sup>.

### مقبرة الملك طاهرقا فى نورى (صورة ٤٦)

وهذه المقبرة ليست من المقابر التى نتناولها، ولكنها كبناء مستقل من الأسرة ٢٥ لها شكل موجز لسمات مقبرة أوزوريس؛ لذلك نتحدث عنها هنا بإيجاز: المقبرة الأصلية للملك يحتمل وجودها فى Sedinga<sup>(٣٧٣)</sup>، قياسات البناء المركزى ١٤ × ٢٠م بسبب القياسات هى نسب الدوات السفلى، كذلك وجود البوابتين الغربية والشرقية فى الداخل وعلى الحوائط توجد حنيات الآلهة الحامية.

الدعامات المحاطة بمسقاة تذكرنا بوضوح بمقبرة سيتى فى أبيدوس، ويتكرر موضوع التل الأزلى، الممر المحيط والمرتفع بشكل خاص ويحتمل أن يلعب تصور الطريق الرملى لسكر دور المدخل كما فى مقبرة Harwa موجود خارج الأماكن المنحوتة فى الصخر اليوم الهرم هو فى نفس الوقت التل الأزلى والجبل فوق مغارة

أوزوريس الحافة الأمامية للهرم تنتهى تماماً بواجهة المدخل إلى الأماكن الحجرية مثل  
السور المحدد للفناء الثالث فى مقابر العصر المتأخر والفناء الثالث فى أبنية مقابر  
Padineith & Scheschongq تبدل بهرم (انظر -١٤-٣) هذه الأجزاء تمس تصور  
مقبرة طاهرًا.



## الفصل الثامن

### أماكن العبادة

إن أماكن العبادة فى المقابر التى نتناولها هى نقطة الحدث المحورى الصغير المحدد المعانى الذى يؤثر فى علاقة الأجزاء الفردية فى المقبرة (انظر الجزء ٦-٣، صورة ١١٩) إلى جوار أماكن العبادة يوجد مكان عبادة لصاحب المقبرة، وقد خصص لمختلف الآلهة، كذلك للملك والزوجة الآلهية - حنيات العبادة أو الأبواب الوهمية كبديل للأماكن التى يعتقد وجودها خلفها (مقاصير أو معابد)<sup>(٣٧٤)</sup> ولقد عرف البرنامج المكان لمقبرة العصر المتأخر من خلال تلك توسعة معنوية، ويقتررب من برنامج المعبد الجنائزى الملكى، وحتى الآن يوجد عدد كبير من أماكن العبادة غير معروف فى المقابر الخاصة (مقابر الأفراد).

وفىما يبدو أنها عبارة عن تقليد ذى طابع خاص للمعبد الجنائزى الملكى وطقوس عبادة صاحب المقبرة ينبغى أن تدعم بعبادة الآلهة أو عبادة الملك<sup>(٣٧٥)</sup> فى مقابر الأسرة ١٨، ١٩، وكان دائما معتادا تمثيل التقدّمات أمام الآلهة<sup>(٣٧٦)</sup> ولا يوجد فى برنامج العبادة للمقبرة مكان مخصص لتقدّمات الملك أو الآلهة وهذه العبادة لا توجد إلا فى المناظر فقط.

### ٨-١ أماكن العبادة لصاحب المقبرة

وللأسف لم توضح الأبحاث التاريخية الدينية حتى الآن كيف تسير طقوس عبادة المتوفى فى الواقع، وأية شروط يجب أن تحقق فى بناء المقبرة بسبب الطقوس<sup>(٣٧٧)</sup> وهى تستند على التخمينات والتوقعات فقط، ويجب أن نحاول أن نصمم صورة للأعمال (أعمال العبادة ومن خلال تاريخ الاتجاهات الأثرية والعلاقات المعمارية)، ويمكن الاعتقاد بأن القرابين اليومية فى الأصل كانت متعمدة فى الأعياد وأيام الذكرى، وتوجد طقوس خاصة<sup>(٣٧٨)</sup> وعن أعياد الجبانة يوجد فى المقام الأول عيد الوادى الجميل مثلما استطاع

Manfred, Bietak إثباته، والذي لعب في العصر المتأخر دوراً بارزاً "العيد"<sup>(٢٧٩)</sup> وبمناسبة عيد الوادى يتم حرق البخور فى المقابر التى نتحدث عنها لأمون - مآدبة العيد للأسرة فى مقبرة المتوفى تشمل الاشتراك فى موكب العيد وللأسف لم يتم اكتشاف أى من هذه اللاتم أو المآدب، ولذلك لا نستطيع أن نجزم إذا ما كانت اللاتم تقام فى أفنية البناء العلوى أو فى فناء الضوء. ويميل Ebhard otto إلى احتمال أن يكون هناك عيد ثان يتم الاحتفال به فى المقابر بعد أن توقفت هذه العادة فى عصر الرعامسة<sup>(٢٨٠)</sup> وقد استشهد فى ذلك بكتابات تمثال Pabasa (المتحف المصرى) كتالوج جنرال 922 Z II.

وا احتمال كبير أن يكون مكان القرايين اليومية هو فناء الضوء الذى كان يمكن الدخول فيه<sup>(٢٨١)</sup> بهدف العبادة لصاحب المقبرة نذكر المدخل المحاط بحنية الباب فى الأماكن. المنحوتة فى الصخر وانظر فصل ٥-٤ فناء الضوء مدخل المقبرة كباب وهمى بدلاً من أماكن دفن صاحب المقبرة، وهى ممثلة على حوائط حنية البوابة (أو كفناء ضوء) كيف يتلقى القرايين.

والعلاقة بين هذه المناظر ووظيفة فناء الضوء يمكن أن تنتج دون تحفظ وفى نفس الوقت لابد وأن تضمن تمثيل البديل لتقدمات القرايين والتنفيذ فى كل الأوقات.

وأعمال العبادة الخاصة بالمتوفى<sup>(٢٨٢)</sup> إحضار الأطعمة والمشروبات والبخور والصلوات ويظل الخلاف حول ما إذا كان للمتوفى طقوسه إطلاق بخور أم لا وتقدمه البخور أمام المتوفى.

ولهذا يأتى فى مختلف أعمال العبادة مثل إشعال النور<sup>(٢٨٣)</sup> ولهذا تعد ألواح القرايين (مواد القرايين) التى لها مصب هى أهم الأثاث اللازم لممارسة العملية (عبادة المتوفى) وهى تأخذ شكل علامة ولقد ظهرت فى أفنية الضوء التى نتحدث عنها هذه الألواح ومواد القرايين فى ٣ حالات:

فى مقبرة كل من Anch - hor & Pabasa & Monthemhet ولقد كان Jean leclant محظوظاً حيث وجد فى فناء مقبرة Monthemhet الكبير العديد من مواد القرايين<sup>(٢٨٤)</sup> (صورة ١٤٧) من هذه المواد ٥ مصنوعة من الجرانيت ومزودة بكتابات: اثنتان (مائدتان) مخصصة لـ Monthemhet

واحدة لزوجته wedjarencs

وواحدة لابنه (المحتمل) pascherien mut

وواحدة لرجل يدعى Pesdimen وعلاقته بـ Monthemhet غير واضحة

وتوجد ٥ موائد أخرى مصنوعة من الحجر الرملى ولا تحمل كتابات ولم يرد ذكر أسماء كل من Pesdimen & Pasonernmut في نصوص المقبرة، ولذلك يظل مكان دفنهم غير مؤكد وعلى العكس من ذلك لم توجد موائد قرايين تخص الشخصين الوحيديين المذكورين بالاسم كدفنات جانبية وهما Akiu (الغرف ٢١-٢٢) Irhepaut (غرفة ١٠) وفي حالة إذا لم يكونوا ضمن الموائد التى لا تحمل كتابات، فإن هذه الغرف لا تحتوى على أبار للدفن وعلاقة هذين الشخصين بـ Monthhet غير واضحة وللأسف لم يعطنا leclant أية معلومات عن أماكن اكتشاف هذه العناصر والتي يحتمل إلى حد كبير أنها موجودة فى أماكن الأصلية وهى الآن مخزنة فى حجرة جانبية للفناء (حجرة ١٣) (لوحة ١٥. A)، وعلى أى حال فإننا نعتقد أن موائد القرايين تتجه إلى المكان الذى يعتبر هدف أو غرض العبادة = (الدفن) لكل صاحب مائدة وعلى خط واحد والحفر فى الفناء هو مكان (ارجل المائدة صورة ١٤٧) وهو عبارة عن ١٥-٢٠ سم وغير عميقة بدرجة كافية لتكون حوض زرع، والحفرتان فى الجانب الجنوبي من الفناء تتعلق بأماكن الدفن (٢٤ حتى ٢٨) والتي لم تسم باسم للأسف، وقياسات المستطيل (حفرة) ٤٢ × ٥٢ سم صغيرة على أن تكون لمائدة قرايين السيدة wedjarencs والتي يجب أن تكون ٧٠/٤٠ سم.

والاحتمال الأنسب أن تكون لمائدة (Pascherienmut IV) Leclant Nr. وهي أصغر بعض الشيء من المائدة السابقة وللأسف فإن القدم مكسورة (الغرف ٢٤-٢٨) الحجرات ٢٤ - ٢٨ يمكن أن تتسبب ببعض الحذر إلى Pascherienmut والبنر أو الحفرة فى المحور الأوسط للفناء عبارة عن ٧٦×٨٥ سم وعمقها ٢٠ سم وهي تتعلق بالمكان المعروف لهذه الصالة لصاحب المقبرة حيث يحتمل وجود مائدة القرايين الكبيرة المصنوعة من الجرانيت الأحمر (leclantur III) وتقدم هذه المائدة قياسات مناسبة لمساحة الوقوف ٧٨×٦٥ سم<sup>(٣٨٤)</sup> ويستبعد أن تكون القرايين الموجبة إلى الشرق مقدمة إلى أمون، والنص الموجود يتعلق بتقديمه القرايين إلى Monthemhet وبذلك يكو لدينا ٣ موائد قرايين تحمل كتابات واحدة هى المائدة الثانية المخصصة لـ Montmhet

ومائدة قرابين للسيدة wedjarenes وأخرى تخص pesdimen ولم يثبت مكان إقامة أى منهم كذلك يجد Leclant خمسة أحواض على شكل أجزاء من مخروط شكل ١٤٧ (٣٨٦) (وهى عبارة عن حوض لقربان الخمر (سكب) والموجود أمام مائدة القرابين) وعن اعتبارها حفر لأرجل المائدة فإن الحفر السابقة بدون فائدة وغير مناسب ومن الناحية العملية.

وعن الاعتقاد بأنه يستخدم كحوض لحرق البخور - فلم يسود الطبق من الهباب لم يحتو على بقايا مواد متفحمة.

والحفرة الصغيرة فى أرض الفناء أمام مائدة القرابين الجنوبية الخاصة بـ Psaherientment كانت لقدم مثل هذا الهون - نفس العدد (٥) كما فى موائد القرابين التى تحتوى على كتابات ونفس النسب الكبيرة (٤) قطع كبيرة واحدة صغيرة) تحدثنا عن تلازم المائدة والحوض - والتوفيق بين مائدة القرابين وحوض السكب كان معتادا فى العصر المتأخر ويحتمل أنهما قد قطعا من كتلة حجرية واحدة (صورة ١٨٤)

"حوض إراقة الملك أحسن الثانى من الأسرة ٢٦ ، ٥٥٠ م" BM 610

"مائدة قرابين وحوض إراقة مزدوج عصر متأخر ٧٠٠ ق. م (\*)

بقايا مائدة قرابين من هذا النوع ذات حوضين موجودة فى المكان الرئيسى للمقبرة

(Ps mik - di - r - nhh) TT 411

وللايضاح فإن توجيه مائدة القرابين هذا يعنى أن المجرى يتجه إلى مقدم القرابين إلى مكان هدف العبادة، والترتيب السابق ذكره هو المعتاد، وبالطبع يوجد مثله عند التوجه إلى مكان العبادة مثل مقبرة Qaw & wahkaII

Ricke, Bamerkungen AR II , Abb. 16)

حيث يوجد أسفل المصب حوض فى قفس أقداس أمون فى حديقة النباتات فى الكرنك (٣٨٧) دليل على اتجاه الكتابات والمواد الخمس السابق الحديث عنها من فناء مقبرة Monthemhet توجد على ٣ موائد كتابات فى جانب المجرى، فى الجانبين الآخرين

---

(\*) عبارة الإنجليزية



الأطوال المقابلين لبعض (صورة ١٤٩) هذا الترتيب المتباين لم ينشأ مصادفة والسبب في ذلك هو تمنى إمكانية القراءة من جانب معين هذا الجانب هو جانب النقدمات، وهو عبارة عن نصوص تتلى عند أعمال المتقدمة (قارن نص مائدة القرايين رقم III) يعتقد أيضا أن مائدة القرايين III , V بها مجرى يصب في جهة مكان العبادة.

ويذكر Leclant أيضا أن مائدة قرايين schepenupet من نفس الطراز الذى وصف سابقاً، وهى الموجودة حالياً فى مقصورة Amenirdis فى مدينة هابو لوحة (D . ٥١) ومائدة قرايين Pabasa (من الجرانيت الأحمر) وجدت عند اكتشاف المقبرة فى فناء الضوء<sup>(٣٨٨)</sup>، وهنا تنقص أيضا المعلومات عن المكان الذى أهمله المنقبون - كذلك فى فناء pabasa توجد فى المحور الرئيسى فتحة فى الأرض ٤٦ / ٢٩ سم ( ١٤٢ سم عمق وهى لقدم مائدة القرايين (لوحة ١٩ . B) نعرف موائد قرايين Basa , Pedmenope<sup>(٣٨٩)</sup> إلا أننا لا نعرف أماكن إقامتها.

ولقد عثر Rebot mond على مادة القرايين خاصة بـ Pd-Amon فى المقبرة ٢٠٩ الخاصة بـ scremnoredit<sup>(٣٩٠)</sup> ولقد قم لنا فى Porter & MosII فى الفهرس الخاص بالأسماء يوجد شخص واحد له هذا الاسم Pedamen والد pathenfi (128 TT) وعن كيفية وجود المائدة فى مقبرة seremhatrecht هذا لم يوضح وعلى كل الأحوال فمن رسم monds وضع المواد فى الصالة المستعرضة للمقبرة صحيح وإقامة المائدة فى هذا المكان يتفق مع تخطيط المقبرة وتشعر بنموذج المقبرة فى الأسرة ١٨ التى تتكون من مكان مستعرض ومكان عميق.

وأخيراً تم اكتشاف مائدة قرايين فى فناء ضوء مقبرة Anch-hor من الأسرة ٢٦<sup>(٣٩١)</sup> وهى تقف على قاعدة اسطوانية من الحجر ويتجه المجرى إلى الغرب، ويوجد أعلى حافة حوض زرع (صورة ١٥٠) وموضع المائدة هذه ثانوى (الأسرة ٣٠).

ونتوقع أن يكون مكانها هو نفس المكان، وكاهن الموتى يخرج من ممر الدعامات من الجهة الشرقية، ويقوم بإحضار القرايين للمتوفى Anch-hor على هذه المائدة والقرايين السائلة فى نفس الوقت لسقى حوض الزرع - البسكب على حوض الزرع، وهو عمل من أعمال العبادة ثم إثباته فى المقابر الأوزيرية<sup>(٣٩٢)</sup> والجمع بين مائدة القرايين والحوض من العصر المتأخر ويوجد أمام المنزل إلى مقبرة TT 411<sup>(٣٩٣)</sup> ولقد حفظ لنا

رديم الصرح هذه المجموعة (صورة ١٥١)، وهنا أيضا فإن قاعدة المائدة أسطوانية والمجرى يسير على طريق التقدمة حتى المكان المخصص للعبادة، وهو يرتفع أعلى حوض مصنوع من الحجر والأحواض المشابهة له موضوعة في الجزء ٧-٢-١ وبذلك نكون وصلنا إلى منطقة البناء العلوى حيث يحتمل وجود عبادة للمتوفى بشكل بسيط أمام منزل الحجرات المنحوتة في الصخر في مقبرة Anch-hor توجد قاعدة مبنية من اللبن والتي كانت تحمل مائدة قرابين أو أنها كانت تستخدم هي نفسها كمذبح - وبوابة المنزل تحل محل الموقع أسفل الأرض كله، ومائدة القرابين توجد على صف واحد وعلى محور مكان العبادة أسفل الأرض (صورة ١٥٠) ومكان العبادة في الفناء الأول للبناء العلوى هو القاعدة بالنسبة إلى المقابر الصغيرة التي لا تحتوى على أماكن حجرية (منحوتة في الصخر) قارن مقاصير المقابر في مدينة هابور عند المنزل الألماني ولقد أثبت Jan Asman ارتباط عبادة المتوفى بعيد الوادى.

(طقوس العيد) لدى Basa تم نقلها إلى الدهليز، وهي عادة ما توجد في فناء الضوء، ولهذا ترى ازدواجا في الأبواب الوهمية في فناء الضوء في مقبرة كل من: Scheschong, padihorresnet (لوحة ٥١- C ، ٤٤- A) ويعتبر مكان العبادة في الأماكن المنحوتة بالصخر أسفل الأرض هو أهم مكان لعبادة المتوفى - والأشكال المختلفة لأماكن العبادة أسفل الأرض (قدس أقدس به تمثال - أو حنية للتمثال - باب وهمى وسرداب - باب وهمى ومنصة وقد تم تفسيرها في الجزء ٥-٨ والمكان المخصص للعبادة أسفل الأرض يقع في أغلب الأحوال على محور رأسى أعلى حجرة الدفن أو على الأقل فإن هذا الارتباط كان منشودا.

العلاقة المكانية لدفنة صاحب المقبرة تحدثنا عن أن هذا المكان كان مخصصا لعبادة المتوفى، وهنا توجد بعض التحفظات على أن الأماكن الحجرية كانت مخصصة لـ عبادة أوزوريس إلى أى مدة يتحد صاحب المقبرة بعد الموت مع أوزوريس يظل بلا إجابة. وعلى كل حال فإننا نجد فى مقبرة Harwa فصلاً واضحاً بين صاحب المقبرة وبين أوزوريس (لوحة ٤٦- D) حيث يوجد المكان المخصص للعبادة (أسفل الأرض) وهو مخصص لأوزوريس بوضوح ويشارك Harwa في القرابين على شكل تمثال يشارك في الطعام (صورة ١٥٢) فى الغرفة ١٨ توجد على الحائط الشمالى بقايا تمثال جالس بالحجم الطبيعى، وهو منحوت من الحجر، ويوجد جزء من كرسي على شكل

كتلة وجزء صغير من الفخذ الأيسر ومن القاعدة أسفل القدم ومن بقايا ملامح التمثال على الحائط نعرف أنها كانت لتمثال جالس والمكان رقم ١٨ لا يحتوى على نصوص أو كتابات وكذلك أيضا الغرفة ١٧ وهناك القرايين. وهذا الجزء من الموقع يبدو وكأنه لم يكتمل وفتحة الباب في المكان ١٨ لا تحتوى على مصاريع أى أن مكان التمثال ينبغي أن يظل مفتوحا أو أن يأخذ شكل سرداب، ولهذا فإن الفتحات الكبيرة من هذا النوع والتي تشبه الأبواب العادية تبدو عديمة الأهمية أو غير ضرورية والوضع كله فى كل من مكان العبادة أسفل الأرض - صالة القرايين ومكان التمثال يشبه الترتيب الذى وصفه Arnold فى قدس أقداس الملك منتوحتب فى الدير البحري<sup>(٣٩٤)</sup> حيث يوجد تمثال الملك المشارك فى الطعام فى مقصورة خشبية فى نفس المكان (على يمين مائدة القرايين).

مثل المكان الذى يأخذه تمثال Harwa وإعادة مائدة القرايين الخاصة بـ Harwa أكثر من افتراض؛ إشارة يأخذه إلى عبادة أوزوريس فى قدس الأقداس الرئيسى فى المقابر التى نتناولها هو التمثال الأوزيرى لـ Padihorresnet (Kairo C.G 38272) انظر صورة (٨-٥) قاعدته تماثل تماما الحفرة الموجودة فى حنية التمثال فى قدس أقداس هذه المقبرة، ومن هنا يظهر سؤال عن تمثال عبادة صاحب المقبرة، وعن مشاركة شفوية لـ Erhart Greife

إن تماثيل العبادة لصاحب المقبرة فى العصر المتأخر غير معتادة.

وعلى كل حال يذكر PMI.I<sup>2</sup> تماثيل لـ pedamenope وتمثالين صغيرين وكتلة لـ Harwa والمحمّل أنهما من نفس المقبرة، كذلك ذكر E-OTTO تماثلي Hartta فى "Biographischen inschriften"<sup>(٣٩٥)</sup> وبمساعدة هذه الكتابات يمكن أن نلحق تماثيل أخرى بمقابر مشابهة:

Harwa, Kairo, JdE 36711...

"ذلك الذى أمامى يثنى ذراعه فى صلاة القرايين، الذى ينادى على كائى بسبب صداقى..."

Monthemhet Kairo C.G 696

من هو عدو لى يأتى إلى عندما أكون فى المقبرة..."

Pabasa C/G 922. . ZII بسبب النص المستشهد به وكذلك أخيراً

ولا نعرف شيئاً عن المكان الذى يوجد فيه التمثال فى المقبرة وعن الظروف السابق شرحها يحتمل وجود تمثال أوزيرى لقدس الأقداس الرئيسى وخلف مكان العبادة (أسفل الأرض) فى مقبرة irtieru والبابان الوهميان فى فناء Scheschang توجد نفس التجاويف التى تم سدّها بأحجار الركن (لوحة ٤٤ A)، وهذا المكان يمكن أن يكون المكان الذى يوضع فيه تمثال صاحب المقبرة وترتيب أماكن دفنات التماثيل فى مقبرة Pedamenope والأماكن X , XI انظر الجزء (٧-٢-٤ & ٥-٩) يجعلنا نعتقد فى تقديم القرابين لهذا التمثال أو على الأقل تقدمة رمزية فى نهاية الممر الطويل الذى يحتوى على قوائم قرابين. على الحوائط يوجد باب مكون من ضلفتين، يشير إلى مكان عبادة.

### أماكن عبادة أوزيريس

مثلاً سبق أن أوضحنا فى الفصل ٧ بالتفصيل يمكن أن يعتبر الموقع كله فى المقابر التى نتحدث عنها كمقبرة لأوزيريس، وبذلك يعتبر كمكان عبادة أوزيريس حيث يتطابق صاحب المقبرة مع أوزيريس، وتوجد أيضاً قرينة على أن أحد أصحاب المقابر كان لديه عبادة أوزيرية مستقلة (انظر الجزء ٨-١).

المقاصير الثلاث XIV & XV & XVI فى مقبرة Pedamanope تعتبر فى مجموعها أماكن عبادة لأوزيريس، ولكن الممارسة الفعلية للعبادة غير محتملة فى المقصورة الوسطى XV مكرسة لـ osiris hemagi - مناظر الحوائط تمثل صاحب المقبرة وزوجته وهما يقدمان القرابين للإله.

المقاصير المجاورة مخصصة لكل من بتاح سكر & بتاح خنتى حب والهة أخرى والارتباط بأوزير تتكرر أيضاً المقصورة الأوزيرى فى فناء الضوء فى مقبرة Anch-hor<sup>(٣٩٦)</sup> والموجودة بجوار حنية الباب على اليمين من مدخل المقبرة، والتى لا يمكن أن توصف على أنها مكان عبادة خاص يمثل ذكرى على اللوحيتين اللتين كانتا دائماً ما تحيطان بمدخل المقبرة فى عصر الرعامسة. وهناك أيضاً دائماً ما يوجد أوزيريس على الجانب الأيمن<sup>(٣٩٧)</sup>.

## ٢.٨ أماكن عبادة رع ورع أوزوريس (صورة ١٥٢)

اللوحه الأخرى على الجانب الأيسر مخصصة لرع ويوجد العديد منها في مقابر العصر المتأخر على النقيض من المقابل الأوزيرى. وقد كانت القرابين تقدم أمامها هذا ما أثبت في مقبرة Hurwa & scheschonq حيث يوجد مذبح على شكل منصة ذات سلم، وقد وضعت أمام اللوحة مباشرة واللوحه تحمل نشيد شمسى ويوجد نشيد شمسى آخر موجه إلى رع على لوحه موجودة على الجانب الشمالى من فناء الضوء فى مقبرة ibi فى نفس الموقع جنوب مدخل المقبرة، ولقد نحتت حنية كبيرة فى نفس الموقع، حنية مدخل مقبرة Pedamenope ولا تحتوى على نصوص - اللوحه لا تحمل كتابات وهى ذات منصة للقرابين، وموجوده فى فناء ضوء مقبرة Mutirdis psmtk - di - r- nhh.

وتوجد عبادة رع - أوزوريس فى مقبرة Basa فى الدهليز<sup>(٣٩٨)</sup>، وبلا شك فقد حلت الأبواب الوهمية محل اللوحتين فى فناء الضوء، والمواضع المختلفة لأماكن العبادة المخصصة لرع فى بعض المقابر الفردية (الأفراد) يمكن أن تفسر على أنه يمكن تواجد أشعة الشمس مباشرة على أماكن العبادة ولقد لعبت أشعة الشمس فى كل العصور دوراً مهماً بالنسبة إلى المتوفى<sup>(٣٩٩)</sup> وتمثال اللوحه ذات النشيد الشمسى والتماثيل الصغيرة تماماً الموجود على أهرامات دير المدينة واحتمال وجودها داخل سور فناء الضوء حيث يتمتع بنور الشمس - والسور المحيط بفناء ضوء مقبرة Padineith & Anch - hor & Monthemhet & pabasa به فتحات مماثلة (انظر الجزء الخاص بإعادة البناء) أن. فى هذه المقابر لا توجد أماكن عبادة خاصة برع فى فناء الضوء نفسه، وأشعة الشمس المباشرة لا يمكن أن تكون نتيجة للموقع المنخفض للفناء، التماثيل الصغيرة كانت موضوعة فى الفناء الثانى من البناء العلوى لمقبرة ibi وعلى كل حال، فقد وجدت هناك قاعدة تمثال ذات سلم ويعتقد فى ارتباطه بالشمس أو عبادة رع.

## ٨ - ٤ - أماكن عبادة حتحور (الزوجة الإلهية) صورة ١٥٤

أماكن العبادة المخصصة لحتحور أو الزوجة الإلهية فى مقابر Anch-hor & ibi Basa تقع فى الصالات الأمامية، وعبادة حتحور كآلهة الجبانة تبدو كأقدم آلهة للبر

الغربي الطيبي كله، وكانت معتادة في المعابد الجنائزية الملكية في الأسرة ١٨ ومكان العبادة المخصص لحتحور في مقبرة Basa كان يرمز لها من خلال النصوص وتمثيل البقرة حتحور<sup>(٤٠٠)</sup> وفي الدهليز الثاني لمقبرة ibi فإن الحنية المخصصة للعبادة = (الباب الوهمي) وهو البديل عن الأماكن الأخرى للمعبد فقد خصصت للزوجات الإلهيات Nito kris & schepenupet وتظهر آلهة الجبانة من المقصورة الحثورية والتي استبدلت بدعامات والتي جعلت المكان يبدو ظاهرياً كمعبد لحتحور (لوحة ٢٩) والآن تتوحد الزوجة الإلهية مع حتحور: الاسم

(يد الإله) لقب حتحور، وقد كان في العصر المتأخر بصفة عامة معتاداً للزوجة الإلهية<sup>(٤٠١)</sup> وأحيانا ما كانت تستكمل زينة رأس الزوجة الإلهية بصفات حتحور (القرون وقرص الشمس)<sup>(٤٠٢)</sup> ونعتقد أن مكان العبادة الموجود في الدهليز الثاني بمقبرة Ibi أنه كان مخصصاً لحتحور أيضاً وأن المقصورة التي تحتوى على دعامات كان متعمداً فيها أن تعطى انطباع المعبد الحثوري. والملاحظ أن معيار الموقع داخل المقبرة كلها وبالنسبة إلى المبنى كله، فإن أماكن العبادة الحثورية تأخذ نفس موقع المقاصير الحثورية في المعبد الجنائزي الملكي - ويقع المدخل عند الحدود بين المقطع الأول والثاني على هذا الخط ويوجد الباب الوهمي في مقابر العصر المتأخر. والذي يحل محل الأماكن الأخرى في المعبد - ويقع معبد حتحور دائماً على يسار المحور الرئيسي ويتجه إلى الغرب حيث يحتمل وجود المعبد الأزلي (القديم) الحثوري أسفل المقصورة الحثورية للملكة حتشبسوت، وهذه المعايير صحيحة في كل أماكن العبادة المدمرة تماماً في الدهليز الثاني بمقبرة Anch-hore ومع ذلك فإن مقبرة ibi تعطى حالة موازية في الترتيب المكاني، ويحتمل أنها كانت مثالا لمقبرة Anch-hor، ومن ذلك يحتمل أن يكون الباب الوهمي الذي لا يحتوى على كتابات في مقبرة Anch-hor بمثابة مكان للعبادة الحثورية.

## ٨-٥- أماكن العبادة الملكية

وهي توجد في دهاليز مقابر Anch-hor & ibi ونستنتج وظيفة الباب الوهمي في مقبرة Anch-hor من خلال الترتيب المكاني المماثل لمقبرة ibi، وهناك كان مكان

العبادة مخصصا للملك psammetich I ويأتى الباب الوهمى ثنائية بديلا عن المعبد المخصص للملك فى هذه الحالة، ويحتمل أن يكون مكان إقامة أبدى (قصر)، والمخطط العام يماثل ثنائية المعبد الجنائزى الملكى: مقر الإقامة الملكى الرمزى (قصر المعبد) يوجد فى المقبرة والمعبد فى المقطع الأول من المسقط الأفقى فى الجهة اليسرى من المحور الرئيسى ويتجه من الشمال إلى الجنوب ولا يمكن أن نجزم إذا ما كانت القرايين تقدم هنا للملك فى هذا المكان حقيقيا أم لا - ويحتمل أن الملك بعد وفاته يشارك فى الطقوس الجنائزية للمتوفى وعيد الجبانة لعيد الوادى كما كانت وظيفة قصر المعبد<sup>(٢٠٣)</sup>.

## ٨ - ٦ - مكان عبادة أمون

فى المقابر التى نتناولها لا توجد أماكن مخصصة حقيقية لأمون ولكن يحتمل تمثيلها فى مقابر Anch-hor & ibi & Monthaemhet فى حواشى أبواب المقابر وهو ينظر للخارج ويحضر البخور لأمون، هذا المنظر له علاقة بالعيد الجميل للوادي، ويحتمل حرق البخور لأمون، فى فناء للضوء بهذه المناسبة ويعتقد M-Bietak أن الموقع بين مائدتى قرايين فى فناء Anch-hor كان يتم هناك تقدمه قرايين أمون ولم يتم إثباتها للأسرة ٢٦ على الطبيعة (انظر المقطع ٨-١).

ومائدة قرايين الأسرة ٣٠ تتجه جهة الشرق، وهى مخصصة لقرايين أمون ولم يتم تمثيل أمون بعناصر معمارية فى مقابر العصر المتأخر، وفى الأسرة ٢٥ يحتمل أن ذلك تم من خلال مخطط محورى نتجت العلاقة من الارتباط بالكرنك معبد أمون ( Karach amun & Harwa , Ra' mose & Karabasken الصالة ذات الدعامات الأربع ؛ بعض المقابر irtieru & Karachamun & Harwa تماثل شكلنا الأماكن المخصصة للمراكب فى المعابد الجنائزية الملكية، ولا يمكن أن نعتقد أو نفكر فى زيارة موكب أمون لمقابر الأفراد فيه مستبعد.





## الفصل التاسع

### ملخص النتائج

نشوء شكل بنائي معين هو ليس نتيجة لـ تطور وازدهار نموذج أو تكوينه (رايزيز)، Aricke وفي المقابر التي نتحدث منها فإن المبدأ هو "من تتبع الوظائف" وترتكز الوظيفة على التصورات الدينية والمتعلقة بالعبادة، وهي بالنسبة إلينا يصعب الدخول فيها "في منطقة المباني المقدسة، وكذلك أيضا في المقابر لم تستطع إعادة التاريخ الديني أن توضح أى علاقة يمكن أن يحققها المبنى على أساس تصورات دينية أو المتطلبات العملية للطقوس والاتفاق في الزخارف ووظائف الغرف في مقابر العصر المتأخر الضخمة في أماكن قليلة فقط والمخصصة في المقام الأول لطقوس وعبادة الموتى. ولهذا يمكن أن نحاول فقط أن نتوغل في أهداف المشرفين على البناء القدامى بسبب أشكال العمارة الملموسة. أبحاث أشكال البناء تتبع من المصادر الآتية ومنها استقى المشرف على البناء المقابر التي نتحدث عنها:-

المنزل الأرستقراطي - المقبرة الطيبية المنحوتة في الصخر- المعبد الجنائزى الملكى بالإضافة إلى المقبرة الأوزيرية، والمقابر الملكية في وادى الملوك، وكذلك العناصر المعمارية الموجودة في الصورة ١٥٥ توضح العلاقة بين المنزل والمعبد والمقبرة الطيبية ومقبرة العصر المتأخر من حيث التخطيط.

والمنزل هو الشكل الأقدم للبناء ومنه تطورت المباني والمقابر، ولم تتطور مقبرة العصر المتأخر من هذين الشكلين فقط ولكن يرجع إلى المنازل المعاصرة مباشرة، ولقد عرفت عناصر المنزل تبسيطاً وتضخيماً وبذلك فقدت وظيفتها العملية ويكون المضمون المعنوى حاسماً (يلعب دوراً مهماً)، وبشكل أساسى فلقد بقيت النماذج الأولية من حيث الشكل والوظيفة مثل تقسيم المسقط الأفقى إلى ٣ مقاطع خلف بعض أو المدخل إلى غرفة للدفن في الجانب الأيمن من المحور الرئيسى حيث يمكن الدخول إلى الغرف الخاصة غالباً في المنازل ولقد استبدلتها الأبواب الوهمية في الدهايز في كل من المنزل والمقبرة. ولقد طرأ على المقبرة المنحوتة في الصخر الطيبية في العصر المتأخر تغييراً كبيراً والاتساع - المكان المستعرض في المقبرة الطيبية الكلاسيكية اختفى والغرف المنحوتة في

الصخر وجدت على محور طولي؛ وأكده بقوة الاتجاه العميق وهي منفذ المقابر المنحوتة في الصخر في الدولة القديمة إنما يوجد ميل إلى التغيير بين الأماكن المستعرضة إلى أماكن طولية - وهي تظهر نفس أفكار التشكيل مثل ممر الأعمدة (مقفية) مثل الذي قام الملك النوبى بتشيددها أمام المعبد الموجود وفناء الضوء في مقبرة العصر المتأخر هو عنصر منقول من مقابر الأسرة ١٨ وعصر الرعامسة والتي بها فناء محاط بالأعمدة والمكان المستعرض في المقبرة المنحوتة في الصخر الكلاسيكية والذي تم استبداله بحنية البوابة الرئيسية بعبادة المتوفى والبناء العلوى عبارة عن تقليد للمعبد الجنائزى الملكى ويعتقد أن أماكن العبادة أسفل الأرض على مستوى البناء الطوبى - حتى أن نحت الأماكن في الحجر كان أقل تكلفة من بناء بناء علوى وكان ضمان للخلود - فناء الدعامات، صالة دعامات وصالة قرايين وقدس أقداس هي العناصر المنقولة من المعبد، ولها هنا أيضا التقسيم إلى ٣ أقسام للمسقط الأفقى، وهو ما يبدو بالنسبة إلى البناء العلوى والمقطع الأخير يغطى الأماكن المنحوتة في الصخر أو بعضها أصبح هو البديل الموجود أعلى سطح الأرض.

مقبرة أوزوريس ظهرت بشكل خاص في فناء الضوء، حيث يوجد حوض للزرع يمثل أفكار البعث الأوزيرى، واللافت للنظر هو الاتفاق الشكلى بين فناء الضوء وبين مقبرة سيتى I فى أبيدوس ويبدو هنا تمثيل المقبرة الأوزيرى.

بنفس الطريقة ولم يعتمد عمل نسخة مباشرة وبصفة عامة؛ فإن الإشارة إلى أن العناصر المكانية لمقبرة العصر المتأخر الضخمة لا تمثل تقليداً لمثال معين وإنما هي استخدام لنموذج قديم أولى من حيث الشكل والوظيفة وهو الذى كان موجوداً دائماً فى وعى مهندس العصر المتأخر وبالنسبة إلى أماكن الدفن فى المقابر التى نتحدث عنها كان مخطط المقابر الملكية فى وادى الملوك له دور مهم. من حيث الترتيب المكانى والزخارف حتى أنه لم ينسخها تماماً ولكنه يرد إلى نفس التصورات ونقل شكل البناء الملكى هو ما اتسمت به مقابر العصر المتأخر بشكل خاص بجانب غرف الدفن، فإن البناء العلوى والذى اغتصب أفكار البناء الملكية - والسور المحيط ذى الدخالات هو سمة مميزة للأثر الملكى الذى يرمز إلى المنطقة التى يسكنها الملك والرغبة الموجودة دائماً لدى الأفراد هى أن يكون له مكان دفن لهذا الملك، وقد حققت هذه الرغبة فى العصر المتأخر تماماً وجود المفاهيم العقلية والفكرية المختلفة فى عنصر واحد مثل (فناء الضوء

- فناء المقبرة الطيبية - فناء المعبد والمقبرة الأوزيرية) لا تمثل تعارضاً فيما بينها وتمثل طريقة التفكير المصرية وفي وجود صف من العناصر القديمة الشكلية والمكانية تتوافق في المقابر التي نتحدث عنها. مفهوم البناء العلوى الحر ذى الأماكن المنحوتة فى الصخر يتبع فكرة بناء مصاطب الدولة القديمة، والمنزل الذى يؤدى من الشمال إلى أسفل مأخوذ من عالم أفكار الدولة القديمة، وكذلك فإن المدخل يأخذ شكل Qulair chicane (scheschong & pabasa) والعناصر القديمة الشكلية والمعنوية هى تتابع من الدخلات والخرجات فى البناء العلوى والمخروط، والتي أصبحت بعد الأسرة ١٨ قليلة الاستخدام.

عناصر قديمة شكلية خالصة: أشكال الأبواب ذات المناور مأخوذة عن النماذج السابقة الطيبية - استخدام أطر الأبواب المحدبة - أشكال أماكن العبادة عن نماذج الدولة القديمة: استخدام الأعمدة المضلعة (Marth enhet) وكذلك الأعمدة التخيلية (Ibi) والميل إلى القديم موجود فى كل عصور التاريخ المصرى ويجب ألا نبالغ فى تقديرنا فى العصر المتأخر والعناصر المنفردة التى سبق وصفها مرتبطة ببعضها بنظام مكانى ومستويات والأبواب الوهمية لأماكن العبادة تحقق (كهدف للمحور) وظيفة (الحنية الحمراء) فى المنزل. والذين قاموا ببناء هذه المقابر كانوا مرنين جداً فى هذه التشكيلات ودائماً ما يخرجون عن المحور عندما يكون ذلك ضرورة ناتجة عن ظروف خارجية، والسبب فى جمع أفكار بناء مختلفة نبحث عنه فى عقلية العصر المتأخر فى مسألة الموت والخلود نتيجة عدم الشعور بالأمان والاستسلام للمقادير والأشكال الموروثة من العقائد أو الأفكار، والأفكار الجنائزية كانت دائماً ما تقابل بسوء الظن ولقد أراد أصحاب المقابر استخدام كل الوسائل لحماية وضمان الحياة الأبدية (عمارة المتوفى) وكانت تتم من خلال طقوس عبادة العديد من الآلهة (حتحور - رع - أوزوريس) المدعمة بطقوس عبادة الملك والزوجة الإلهية كذلك استمرار الحياة فى ذاكرة الأجيال المقبلة تلعب دوراً فاصلاً فى خلود صاحب المقبرة ومن خلال ذلك، فإن هذه المقابر تكون أثاراً بالمعنى الحقيقى للكلمة (يتذكر Monere) الحجم العظيم للأبنية العلوية ويفسره على أنه رغبة فى أن يترك للأجيال المقبلة شهادة أو دليلاً مهماً لا يفنى - فى العصر المتأخر ظهر أو تطور معنى العائلة والذى لعب دور مهماً فى تخطيط المقبرة (صالدة دعامات ذات غرف جانبية لدفنان جانبية) والمناطق المفضلة من الجبانة هى العساسيف الشمالية والجنوبية - فى الواديين يوجد طرق صاعدة إلى معابد الدولة الوسطى حيث كان وادى الدير البحرى منذ القدم هو المكان الأكثر قدسية فى الجبانة، والسبب فى العودة إلى التقرب من المعابد القديمة كان

موجودًا. والعودة في العصر المتأخر إلى البداية الأولى الأسطورية حتى تحصل على القوة. حتى يتغلب على (الحياة والموت) طريق منتوحتب الصاعد شمال العساسيف طريق حتشبسوت الصاعد كانا يستخدمان طرقًا للجبانة - وتتجه أكبر مقابر هذا العصر إلى طريق حتشبسوت الصاعد، والذي كان في العصر المتأخر مسرح (عيد الوادى الجميل) وفكرة المقبرة كمنزلة المتوفى منذ القدم موجودة في مصر وقد أخذت صفة ضخمة في المقابر التي نتحدث عنها - الأماكن المنحوتة في الصخر تحولت إلى قصور المقبرة، وهنا تلعب الرغبة في أن يشيد أثرًا لكل العصور في ذاكرة الأجيال القادمة دورًا مهمًا ولم يؤكد حتى وظيفة المقبرة كمكان للذكرى. ولم تفسره عقلية العصر المتأخر. عدد كبير من أماكن العبادة التي تتسم بها المقابر التي نتناولها ومثال للغرف المنحوتة في أسفل الأرض هو المعبد الجنائزى الملكى حيث يوجد في المقبرة أماكن عبادة جانبية في الأماكن المماثلة وقدس الأقداس الرئيسى في الأماكن المنحوتة في الصخر، كان دائما ما يخصص لأوزوريس - وفناء الضوء كان هو المكان المخصص لعبادة المتوفى حيث يغادر الزائرون. أماكن الدفن زخرفت طبقًا لتخطيط المقبرة الملكية وقد تم توسعتها في مقابر (Pedamenope & Monthemhet) وبشكل لم يحدث في أى مقبرة من مقابر الأفراد في مصر القديمة والتمثيل البنائى لمقبرة أوزوريس في أماكن عديدة من المقابر بشكل رمزى والعمارة هنا هي المضمون المعنوى للمقبرة كمنزلة للمتوفى وكمكان عبادة كأثر وكمكان وكمقبرة أوزيرية.

### مسح منطقة المقابر فى العساسيف

(لوحات ٢٤-٣٠)

#### Josef Dörner

فى سنة ١٩٦٩ تم مسح منطقة الامتياز الالمانى والنمساوى فى شبكة مثلثة فى العساسيف هذه الشبكة تمتد من الأحجار المتهدمة خلف معبد حتشبسوت ومنتوحتب فى الغرب إلى الشارع الموصل من الرامسيوم إلى وادى الملوك فى الشرق، يحدها شمالا الخلفية العالية الممتدة من استراحة cook وحتى جامع نزاع أبو النجا.

فى الجنوب من الخط الفاصل بين التل الذى يقع أسفل منزل Metropolitan ومقبرة شيخ عبد القرنة وكنقطة ثابتة توجد علامات مسح الأرض (علامات مبهمه)

والمرسومة على خريطة الجبانة: (خريطة Survey Of Egypt واختيار نقطة القياس لنظام الأرض وللأسف لم نتمكن من الحصول على أداثياتها وتم القياس بشريط حوالى ٢٠٠م طول.

ولقد حسبت تحويلات Helmert لتتناسب الشبكة على الخريطة Survey of Egypt وحجم الأخطاء الباقية فيها متوسط حوالى ٠,٣م وأن هذه النقاط تم قياسها ببياناً فقط ومع ذلك فإن مقياس هذه الخريطة مقارنة بالشبكة الخاصة بنا حوالى ٣١٢ / ١٠٠م يكون صغيراً جداً.

وفى الأعمال الأخرى يوجد فرق فى القياس لا يمكن تحمله. نقطة الانطلاق للشبكة المحلية الخاصة إنما كانت نقطة على كل منزل Metropolitan أداثياتها ١٠٠٠ / ١٠٠٠ وضعت من خلال ماسورة غاز مبنية بالخرسانة، وللأسف فقد قام الأهالى بحفر خشب الخرسانة واستخراجه وتدميره لاعتقادهم فى وجود أشياء قيمة فى هذا المكان، ومن خلال المشاهدات بمساعدة الباحث عن خطوط الطول غير المنتظمة جهاز حددت فى سنة ١٩٧٩ الاتجاهات الفلكية للشبكة. المحور الإيجابى  $\times$  ينحرف حوالى ٣,٧ إلى اليسار فى اتجاه الشمال كأساس للخريطة التى لم تنتشر بعد بمقياس ١ : ١٠٠٠ للمنطقة الكائنة شرق دراع أبو النجا - بين نقطة الشرطة القديمة، وبين مقبرة Scheschonq (TT Nn 27) وقد تم استكمال هذه الشبكة فى سنة ١٩٧٤ فى الاتجاه الشمالى الشرقى، وتم مسح مقابر العساسيف الجنوبية سنة ١٩٧٦ من الجنوب حتى المنزل الألمانى ولم تتم تسوية الشبكة فقد أظهرت الحسابات أن عدم استقرار النقطة لم يتجاوز ٣سم فى أى مكان فيما عدا فى لعساسيف الجنوبية حيث تكون ضعف الحجم وذلك بسبب الترتيب الوضعى غير المناسب للشبكة ولمسح وتدوين تفاصيل البناء العلوى للمقابر الكبرى فى العساسيف وصلنا بين النقاط المثلثة المناسبة من حيث الموقع على الناحيتين أشكال (معالم) مضلعة. إلا أمام مدخل المقبرة تم تحديده بواسطة مواضع مثلثة وتم قياس بعض نقاط الزوايا فى الأماكن تحت الأرض فى كل مكان أو ممر.

ولقد قام Dr. Eigner الذى نفذ العمل معه بقياس كل التفاصيل الممكنة بالمازورة (الشريط ومن خلال ذلك تمكن من ناحية فى أن يتحكم فى نقطة قطبية) ومن ناحية أخرى

انطلاقاً من هذه النقاط كون رسم صحيح للموقع المسقط الأفقى للموقع، يمكن الاعتماد عليه ولم يكن هذا ممكناً فى نظام من الغرف والممرات.

فقد حصر المعالم المضلعة فى نقاط ثابتة فقد أخذنا من كل نقطة موضعين من العديد من المواضع (زوج أ) وبهذه الطريقة نحصل على تحكم ورقابة أكثر.

ولقد وجدت بالطبع صعوبات من نوع خاص، حيث كانت الغرف والممرات مرتبطة بالأجزاء العلوية عن طريق آبار رأسية فقط، وفى هذه الأحوال فقد قمنا بعمل خط عمودى واحد.

من الكتل الموضوعية على البئر بالعرض وتم القياس لأعلى - أما فى أسفل وعلى خط مستقيم مع الخط العمودى وبمساعدة الجهاز (wild to\_) فقد تم القياس (قياس الاتجاهات) المغناطيسية. قبل وبعد هذه القياسات، حددنا انحراف الأبرة على الجانب الطولى من الشبكة. وبصفة عامة فإن البئر تتبعياً حجرات قليلة فقط والطريق المؤدى إلى مقبرة pedamenope عبر معبرين وغرف إلى حجرة الدفن- ولكن المسافة هناك بين البئر وحتى أقصى نقطة فقط ٢٥م ولذلك فإن الخطأ فى الاتجاه ١٠° على أكثر تقدير والذى يمكن أن يسبب انحراف ٤ سم على أكثر تقدير ولقد اشترك فى هذه القياسات بالإضافة إلى Dr. Eigner كل من:

- (1) Dipl-Inc. Dieter
- (2) Drpl-Inc Wolfgang Niedermayr
- (3) Dipl-inc - Egon Peter
- (4) Dr. Merio Schmary

وأشكرهم على مشاركتهم القيمة تحت ظروف غير مواتية. أحد الإحداثيات المهمة المكونة لمثلث النقاط معطاة وتم عمل استكش حتى يسهل العثور عليها، ومن خلالها تمكنتنا من توسيع أعمال مسح وتدوين أخرى فى هذه المنطقة وبنفس نظام القياس وبنشوء خريطة جديدة للجبانة يكون مناسباً للمسح الخاص بنا بدون أخطاء.

تدوين إحداثيات الشبكة المثثة المحلية لمسح مقابر العصر المتأخر في العساسيف الشمالية والجنوبية (الجدول)

العلامات والموقع	H	X	Y	
علامات المسح للعساسيف الجنوبية				
علامات المسح على الطريق الصاعد				
لحتشيسوت				
علامات أمام معبد منثوحتب				
علامات على مطلع مقبرة ibi				
ماسورة حديد عند الجبل شمال				
العساسيف				
ماسورة حديد على دراع أبو النجا				
مأذنة - الجزء المركب للمصباح				
ماسورة حديد - معبد وادى حتشيسوت				
ماسورة حديد - منزل عبد الرسول				
ماسورة حديد - عند المنزل الألماني				
ماسورة حديد - شيخ عبد القرنة				
تقبة في كتلة حجرية - عساسيف				
صليب - مدخل مقبرة Pabasa				





## هوامش الكتاب

1. Hanz Brunner Die Anlagen der ugyptischen Fel&-graber bis zum mittleren Reich, af3.Gluckstakt 1936,35. 39.54.56.
2. Ahnold, Intef.37ff.
3. Georg STE ndorff und Walther Wolf. Die The banische Graberwelt, Leipziger agyptologische Heft 4. 1936 , 62 ff.
4. Jean- P.Lauer in *asae* 51 (1951), 469 ff.Wietere Graber dieses typs Beschrieben in *ASAE* 1 . 161-166. 230-234, 262 – 265 . *ASAE* 2.97FF.und 244 ff. *ASAE* 33. 27 ff. *ASAE* 52. 133FF. und *ASAE* 59 1966. 15 – 22.
5. R. Lepsius, *LD* I,40.
6. Kenneth A.Kitchens "*The Third Intermediate Period*. Warminster 1973. Gunther Vitmann, *Priestr und Beamte im Theben der Spatziet, Veroffentlichungeri, der inatitule fur afrikansistik und Agyptologie, der universital Wien , Beitrage zur Agyptologie*, Band I ,wien 1978. Fischer Weltgeschichte. Band 4 (1967).Hermann DE Meulenaere. *Die Dritte Zwischen-Zeit und das Athiopische Reich, und friedrich k.kienitz, Die Saitische Renaissance* :C . E. - Hansen, *Das Gotteswieb des A mun , Ke – benhavn* 1940, Jean Leglant, *Recherches sur les Monuments The-bains de la XXV. Dynastie dite Ethiopienne, BdE XXXI,Kairo* 1965, 374 – 386 und Jean Leclant in *LA* II 5 , 792ff.
- 7- Gunther Vittmann in *SAK* 5, 245ff.
- 8- Hermann de Meulenaere in *LA*.Harwa.
- 9- Gunther Vittmann, *Priester und Beamte im Theben der Spatzeit*. wien 1973.139ff.
- 10- Louis christophe in *ASAE* 53 , 85.

- 11- Kirchen, a.o..382.
- 12- Parker, *A Saite Oracle Papyrus from Thebes*. 24, No. 33.
- 13- Bietak-Haslauer, *Anch – Hor* 1.31.
- 14- Rudolf Anthes in *ZAS* 73 (1937), 28: Greoire Loukianoff in *ASAE* 37 (1937).
- 15- Helmut Brunner, *Zum Verstandis der Archaisierenden Tendenzen in der Agyptischen Spätzeit*, in *Sacculum* 21, Period 700 BC to AD 100, The Brooklyn Museum 1960.
- 16- Eberhard Otto, *Die Bioraphischen inschriften der agyptischen Spazeit*, Leden 1954. H Barnner s. Anm. 15.
- 17- H. Brunner , a.o., 151-152.
- 18- A.O., 157 ff.
- 19- Friedrich Junge in *MDIK* 29.2(1937),198.
- 20- a.o.201.
- 21- E.Otto, a.o., 94.
- 22- A.o., 53.Siehe auch Klaus-p.Kuhlmann in *MDIK* 29.2 (1937) , 210ff.
- 23- E.Otto, a.o., 28 , 45 , 51 , 61 , 64.
- 24- Richard Pococke, *A Description of the East*, London 1743, 100 und pl .XXX.
- 25- *Description de l'Egypte, Recueil des observations et des recherches ect.*Textband). 2.Auflage , III, Band Paris 1821, 34 – 35 und 183 – 188 . *Description* in Band II.PL.38 und 39 zu finden ist.
- 26- Giovanni B. Belzoni, *Nattative usw.*, London 1821, 176 – 178 und 225 – 227.
- 27- a.o. Plate 44.no.2
- 28- William Lane in *Bl Mss. Add.* 34 081 , 253.
29. *BL Mss. Add.* 29 816 , 1 and 2 – 4.
- 30- *BMMA* 1920, July, part II, 16 ff.
- 31- James Burton in *Bl Mss, Add .* 25 636, 44.

- 32- D.Arnold in *MDIK* 20 (1965) bis 28 (1972). Klaus – P Kuhlmann in *MDIK* 29.2 (1973), 205 ff. Klaus- P. kuhlmann in *MDIK* 29.2 (1973) . 205 ff. Klaus – P. Kuhlmann and Wolfgang Schenkel in *MDIK* 28 (1972). Jan Assmann in *MDIK* 27(1971). Jan Assmann, Basa und Mutridis. Klaus –P. Kuhlmann und wolfgang Schenkel., Das Grab des Aao. Band I und 2 = AV 15 and 16. derzeit im Druck.
- 33- Manfred Bietak, Theben- West (Luqsor) , Wien 1972. Bietad – Haslauer, Anch – Hor I and II.
- 34- *CdE* Tome L, Nos. 99 – 100, 1975, 13 – 94, Erhart Graefe, Das Grab des Padihorresenet (im Druck). Sergion Dona. Doni in *Oriens Antiquus* XII (1973), 19ff. und XV (1976), 209ff.
- 35- Mohammed Saleh, Three old Kingdom Tombs at thebes (Av 14, 1976).
- 36- D. Arnolod in *MDIK* 34 (1978) , 5.
- 37- PMII<sup>2</sup> . 400.
- 38- Uvo Holscher, Medinet Habu II.1-6.
- 39- Arnold, Intef, 36.Zur frutheren Belegung der Nekro-pole siehe Arnold in *MDIK* 29.2 (1937). 154.
- 40- Dino Bidoli in *MDIK* 26 (1970). 11 – 14.
- 41- Diethelm Eigner und Andrew Gordon in *MDIK* 39 (1983).
- 42- Labib Habachi and perre Anus, Le tombeau de Nay a Gournet Marei. MIFAOXCVII, 1977.(PM I<sup>2</sup> , 2.685)
- 43- Bietak – Haslauer, Anch- Hor I.28.
- 44- Clement Robichon und Alexander Varille in *RdE3* (1938), 99 – 102.
- 45- Bietak- Haslauer a.o.,28-29.
- 46- Holscher, Medi-net Habu Iv. 22-25. Rudolf anthes in *MDIK* 12 (1943). I ff. J. Quibell., Ramesseum. 8 – 13 und pl.I.
- 47- R. Anthes, a.o. Abb. I; *LD* Text III., 140.
- 48- John G. Wilkinson, Topographical Survey of Thebes. London 1830.
- 49- PM I. 2<sup>2</sup> , 619.
- 50- انظر ملاحظة ٤٦

- 51- PM I. 828ff.
- 52- Thomas, Necropolis. 8.
- 53- Holscher, Medinet Habu V. 17 – 30.
- 54- *a.o.*, 26.
- 55- Jean Leclant in *LA* II, 6 , 812.
- 56- Northampton (5 th Marquess of), Wilhel. M Spiegel- Berg und Percy Newberry, Report on some Excavations in the ban Necropolis during the winter of 1989 – 9, London 1908. 38 und pl .II und XXXIII. Howard Carter, Five years of Exploration at Thebes. Oxford 1912.
- 57- Helmut Brunner, Zum Verslanis der archaisierenden Tendenzen in der Spatzit, in *Spatzeit*, in *Saeculum* 21 (1970), 160- 161.
- 58- Bietak – Haslauer. a. o. 25.
- 59- A. o. 19 – 29.
- 60- Georg Steindorff in *Jea* 25 (1939) . 33.
- 61- Manfred Bietak in (*Anch- hor* I, 19. 19. S. auch Anm. 34.
- 62- Bietak – Haslauer. a. o. kapitel I . Ar. Nold in *LA* I.7, 1006 ff.
- 63- Bietak – Haslauer. a. o. 70.
- 64- انظر ملاحظة ٤١ -
- 65- Edda Brisciani (Rapport prliminaire sur les travaux a Gournia – Thebes oust en janvier 1977.
- 66- Manfred Bietak. Theben – West (Luqsor). Vobericht uber die ersten vier Grabungskampagenen ( 1963 – 1971).  
*Dph* 278 / 4 . Wien 1972 . 29 und Abb. 7.
- 67- BMMA Dec. 1922. part II.32.
- 68- Richard Pococke. A Description of the East, London 1943 – 45, I, Pl. xxxiv. 100.
- 69- John G.Wilkinson, Topography of Thebes and General view of Egypt. London 1835, 219.  
Eduard Frh. v. Callot. Der Orient und Europa, 6.Teil. Leipzig1854. 58.

- 70- LA. I. 52 Achamenru"(Jean leclant).
- 71- Regnald Engelbach Supplement to the Topographical Catalogue, Cairo 1924.
- 72- Giovanni Belzoni, Narrative etc., London 1821, Plate 44. Robert Hay (BL Mss. Add 29 821, 110 , 113 , 118 , 119), Edward Lane (BL Mss. Add. 34 088.26). James Burton (BIMss. Add. 25 639, 13). LD II, 94. James Wilo (Griffith institute, Wild Mss. 8). E.W. a-ne (Bt. Mss.Add, 34 081 , 259 – 260.
- 73- Jean Leclant, Montouemhat, Quatrieme Prophete d'Amon prince de la ville, *BdE* XXXV, Kairo 1961, 180.
- 74- BL Mss , Add. 29 816, 1: Nedropolenplan von F.Ca Therwood.
- 75- PMI. I<sup>1</sup>, 67 und v. Helene v. Zeissel. Athiopen und Assyrer in Agypten , Agyptologische Forschungen Nr.13, Gluck-stadt 1944, 78.
- 76- Wilkinson, a.o.129-133.
- 77- Fridrich W.V. Bissing in ZAS LXXIV(1938).2 – 26.
- 78- E. Callot, a.O., 58 – 60.
- 79- J. Wilkinson, a.o.129 – 130.
- 80- Johannes Dumichen, Der Grabpalast des patuamentap. Leipzig. 1889, Plan.
- 81- PM II<sup>2</sup>, 466.
- 82- J. Wilkinson, a.o. 134 , E. CALLOT, a.o.57.
- 83- BMMA July 1920 , pt. II. 16 – 24.
- 84- Vorlaufige Ergebnisse der Grabung siehe PMI, 2<sup>2</sup> , XXII und *CdE* L , No. 99 (1975), 13 – 64.
- 85- Prisse d'avennes, L'Art Egyptien, I.Pl.46.
- 86- Bietak – Haslauer, Anch – Hor I , 69 - 71 und plane 13 . 14.
- 87- a.o., 70.
- 88- Assmann , Basa, 49.
- 89- لا نجد مسحا لآخارف بعض المقابر في PM و بيتاك وأوزينج.

- 90- Bietak – Haslauer, a.o., 70.
- 91- Assmann, Mutirdis , 12.
- 92- a.o., 13.
- 93- Klaus – p . Kuhlmann in *MDIK* 29.2 , 205 ff.
- 94- Cerny , Valley , 17.
- 95- Michel Malinine, Vente de tombes a l'epoque saite, in *RdE* 27 (1975) , 164ff.
- 96- Klaus – Peter Kuhlmann und Wolfgang Schenkel in *MDIK* 28/ 2 (1972) , 205 – 206.
- 97- Ernest Mackay. The cutting and cutting and preparation of Tomb Chapels in the Theban Necropolis, in *JEA* 7 (1921) 154
- 98- Kuhlmann und schenkel. a.o., anm. 35(herodot II. 86).
- 99- E. Graefe, Kairo Museum JdE 36158; Daressy in *ASAE* 5, 1904, 94 – 96.
- 100- PM II , 193 - 194
- 101- Assmann, Mutirdis, 12.
- 102- Dieter Arnold in LA I, 662.
- 103- Bietak, Haslauer , Anch , Hor I. 56.
- 104- جزء كبير من النقوش تحطمت -
- 105- Mackay, a.o., 154 und 163. Cerny, Valley, 34. Frank Teichmann in Erich Hornung, Das Grab des Haremhab im Tal der Konige, 32ff.
- 106- طفلة باللغة العربية -
- 107- Spencer, Brick Architecture , 3 – 4.
- 108- Spencer, a. o. 142.
- 109 – Spencer, a. O., 113.
- 110 – Spencer, a. O., 136 – 138 und Pl. 1 – 2.
- 111 – W.M.F. Petrie, Egyptian Architecture. London 1938, 8 und Clarke-Engelbach, Ancient Egyptian Masonry. London 1930, 210.
- 112 – Jean Philippe Lauer in *BIFAO* (1960), 49 ff.

- 113 – Herbert Rieke, Der Totentempel Thutmosis. III.. Beiträge zur ägyptischen Bauforschung und Altertumskunde, Heft 3. Kairo 1939, 8 und Abb. 2.
- 114 – Spencer, a. O., 142 und fig. 93.
- 115 – Spencer, a. O., 141 – 142.
- 116 – (Spencer, a. O., 123), (Hassan Fathi, Gourna, a Tale of Two Villages, Cairo 1969, 16 ff.), Spencer (a. O., 52 und Pl. 47 B).
- 117 – Spencer, a. O., 138 – 139 und Pl. 17. (Pl. 19).
- 118- Bietak, Haslauer, Anch, Hor I, 57.
- 119 – Spencer, a. O., 144.
- 120- Assmann, Mutirdis, 20.
- 121 – Somers Clarke & Reginald Engelbach, Ancient Egyptian Masonry. London 1930, 79.
- 122 – Spencer, a. O., 133.
- 123 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 81.
- 124 – Gerhard Haeny in *Propyläen-Kunstgeschichte* Band 15, Berlin 1975, 173.
- 125 – Hölscher, Medinet Habu IV, 30 und Fig. 30. Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 85.
- 126 – Ernest Mackay, The Cutting and Preparation of Tomb Chapels in the Theban Necropolis, in *JEA* 7 (1921), 154 ff. Frank Teichmann, Das Werkverfahren, in Erich Hornung, Das Grab des Haremhab im Tal der Könige, Bern 1971, 32 – 37.
- 127 – Mackay, a. O., 155.
- 128 – Černý, Community, 101.
- 129 – Černý, Valley, 19.
- 130- Černý, Community, 105.
- 131 – Mackay, a. O., 156.
- 132 -- Herbert Winlock, Excavation at Deir el Bahari, 204.
- 133 – Mackay, a. O., 155 Arnold, Intef, 19.

- 134 – W. F. Petrie, *Egyptian Architecture*, London 1938, 50; Clarke - Engelbach, a. O., 105.
- 135 – Mackay, a. O., 157 – 158.
- 136 – Teichmann, a. O., 35.
- 137 – Černý, Valley, 11.
- 138 – Arnold, Intef, 17 und 20.
- 139 – Otto Königsberger, *Die Konstruktion der ägyptischen Tür*. *ÄF* 2, Glückstadt 1936, 26 – 34, 59, Abb. 60 und 74.
- 140 – Königsberger a. O., 40.
- 141 – Mackay, a. O., 161.
- 142 – *PM* I, 2<sup>2</sup>, 599.
- 143 – Černý, Valley, 30.
- 144 – Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, 166.
- 145 – Assmann, Mutiráis, 12.
- 146 – BMMA, May 1917, part II, fig. 7.
- 147 – Arnold, El-Târif, 11 ff.
- 148 – Edda Bresciani, *Rapport preliminaire sur les travaux à Gournat-Thebes Ouest en Janvier 1977*.
- 149 – Hölscher, Medinet Habu IV, 22 ff. und pl. 42.
- 150 – Rudolf Anthes, *Die Deutschen Grabungen auf der Westseite von Theben in den Jahren 1911 und 1913*. *MDIK* 12 (1943), 19, 22.
- 151 – Rieke, Amarna-Haus, 16.
- 152 – Georg Steindorff, *Haus und Tempel*, *ZÄS* 34 (1896), 107 ff.
- 153 – Borchardt, *Wohnhaus*, 510 ff.
- 154 – Arnold, *Wandrelief und Raumfunktion*.
- 155 – Assmann, Mutiráis, 9 – 11.
- 156 – Assmann, Mutiráis, 14.
- 157 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I, 19 ff.



- 158 – A. O., 63.
- 159 – Hölscher, Medinet Habu I, 20 und fig. 22. Barry Kemp in *MDIK* 23, 146. Hölscher, Medinet Habu II, 28, 54 und pl 6.
- 160 – *ZÄS* 70 (1934), Abb. 7.
- 161 – *BMMA* Dec. 1922, part II, 32.
- 162 – Hölscher, Medinet Habu III, 29 – 30 und pl. 2.
- 163 – Rudolf Anthes in *MDIK* 12 (1943), 19 – 20.
- 164 – Rieke, Bemerkungen AR I, 88. William M. F. Pertie (*EEE*24, London 1903, Abydos II, 8 und Pl. L. *MDIK* 23, 125 und Abb. 3.
- 165 – Rieke, Bemerkungen AR I, Abb. 24.
- 166 – Rieke, Bemerkungen AR II, Abb. 49.
- 167 – Assmann, Basa, Tafel XXXVIII.
- 168 – Eberhard Otto, Die biographischen Inschriften der Spätzeit, Leiden 1954, 62 – 65.
- 169 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 85.
- 170 – انظر ملاحظة (١٥٧)
- 171 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I, Abb. 5.
- 172 – Pierre Montet, La Necropole Royale de Tanis, Paris 1947. Rainer Stadelmann, Das Grab im Tempelhof, der Typus des königsgrabes in der Spätzeit, in *MDIK* 27 (1971), 111 – 123.
- 173 – Hölscher, Medinet Habu V, 28 – 29.
- 174 – Hölscher, Medinet Habu V, 29 – 30 und Fig. 34.
- 175 – Rainer Stadelmann, Tempelpalast und Erscheinungsfenster in den Thebanischen Totentempeln, in *MDIK* 29 (1973), 240 ff.
- 176 – Dieser Palast wird auf der Stele des Ibi, Kairo *JdE* 6158, erwähnt (s. Kap. 4.1, Anm. 99).
- 177 – Hölscher, Medinet Habu, V, 4 – 8, fig. 3 – 8, und Pierre Anus und Ramadan Sa'ad, Habitations de prêtres dans le temple d'Amon de Karnak, in *KEMI* 21 (1971), 217 ff.
- 178 – Rieke, Amarna Haus, 5.

- 179 – Borchardt, Wohnhaus, 531.
- 180 – Steindorff, Wolf, Gräberwelt, 63 – 64.
- 181 – Rieke, Amarnahaus, 28. Der gleiche Autor greift jedoch später wieder auf die fragwürdige Bezeichnung „Tiefe Halle“ zurück: Rieke, Bemerkungen AR II, 112. Vgl. Borchardt, Wohnhaus, 531.
- 182 – انظر ملاحظة (١٥١) وصورة (٩٦) –
- 183 – *LD* I, 94. Emile Prisse d'Avennes, *L'Art égyptien* I, pl. 46. BL Mss. Add. 34 088, 25 (Edward W. Lane).
- 184 – *PM* I, 2<sup>2</sup>, 625.
- 185 – *PM* I, 2<sup>2</sup>, 622.
- 186 – BL Mss. Add. 29 821, 84 und (Robert Hay).
- 187 – Sergio Donadoni in *Oriens Antiquus* XV (1976), 209 ff., Plan ohne Nr.
- 188 – Auguste Mariette, *Abydos II*. Paris 1880, 42 – 45, Pl. 66, 67. Mariette, a. O., 43.
- 189 – Barry Kemp in *LÄ* I, 35. „Abydos“.
- 190 – *CdE L*, No. 99 (1975), 16 – 18 und Fig. 1.
- 191 – فى البناء العلوى لعنخ حور –
- 192 – Geoffrey Martin in *JEA* 63 (1977), 17.
- 193 – *BMMA* Jan. 1914, pt. II, fig. 10. Labib Habachi und Pierre Anus, *Le Tombeau de Nay à Gournet Mar 'ei*, *MIFAO* XCVII, 1977.
- 194 – Jean Leclant فى لقاء مع –
- 195 – Dieter Arnold in *LÄ* I, 1020. „Deir el Bahari III“.
- 196 – Ludwig Borchardt, Otto Königsberger und Herbert Rieke, Friesziegel in Grabbauten, *ZÄS* 70 (1934), 25 – 35.
- 197 – Henry Rhind, *Thebes, its Tombs and Their Tenants*, London 1862. 136 – 13 und Abb. Seite 137. Es handelt sich um das Grab Userhet (18. Dyn.), TT 47.
- 198 – Herbert Winlock, *Excavations at Deir el Bahari*, pl. 12.
- 199 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 83.

- 200 – Davies - MacAdam. A Corpus of inscribed Egyptian Funerary Cones. Oxford 1957.
- 201 – Emile Prisse d'Avennes. L'Art égyptien I, pl. 46.
- 202 – Arnold. El Târif. 20 und Abb. 9.
- 203 – Arne Eggebrecht in *LÄ* II, 859. "Grabkegel".
- 204 – انظر ملاحظة (١٥٧)
- 205 – Alexandre Badawy. The Ideology of the Superstructure, in *JNES* 15 (1956), 180 – 183.
- 206 – Edda Bresciani. Rapport préliminaire sur les travaux a Gourni-Thebes Ouest en Janvier 1977.
- 207 – Edda Bresciani, a. o.
- 208 – Thomas. Necropoleis, 277.
- 209 – Assmann. Mutirdis, 10.
- 210 – Jan Assmann (Basa. Mutirdis) und Manfred Bietak (Vorbericht. 'Anch-Hor I).
- 211 – Steindorff. S. o. Anm. 152.
- 212 – Geoffrey T. Martin. Excavations at the Memphite Tomb of Horemheb. Preliminary Report, in *JEA* 62 (1976), 5 ff., *JEA* 63 (1977). 13 ff., *JEA* 64 (1978). 5 ff., *JEA* 65 (1979). 13 ff.. Erhart Graefe, Das Grab des Schatzhausvorstehers und Bauleiters Maya in Saqqara. in *MDIK* 31, 2 (1975), 187 ff.
- 213 – Jean-Philippe Lauer in *BIFAO* 55 (1955), Pl. IV und Fig. 2.
- 214 – Heinrich Balcz. Die allägyptische Wandgliederung, in *MDIK* 1 (1930). 57 – 59. Walter Bryan Emary. Archaic Egypt. Penguin Books 1961, 177, 189, Figs. 103 und 110.
- 215 – Labib Habachi. Clearance of the Tomb of Kheruef at Thebes (1957 – 1958), in *ASAE* 55 (1958), 325 ff.
- 216 – Ludwig Borchardt. Allerhand Kleinigkeiten, 26, Anm. 6.
- 217 – Paul Barguet. Zakaria Goneim et Jean Leclant. Les tables d'offrandes de la tombe de Montouemhat. in *ASAE* 51 (1951), 491 ff.
- 218 – Bietak – Haslauer. 'Anch-Hor I, 146 und Abb. 61.

- 219 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 85 und Tafel XV.
- 220 – Klaus-Peter Kuhlmann. Eine Beschreibung der Grabdekoration mit der Aufforderung zu kopieren und zum Hinterlassen von Besucherinschriften aus saïtescher Zeit, in *MDIK* 29 (1973), 205 ff.
- 221 – Hölshcher, Medinet Habu V. 17 ff. und pl. I, II.
- 222 – Norman de Garis Davies. The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, New York 1933, Vol. I, 6.
- 223 – Ingrid Wallert, Die Palmen im alten Ägypten. *MÄS* 1, Berlin 1962, 129 ff.
- 224 – *BMMA* July 1920, part II, fig. 14.
- 225 – Dieter Arnold, a. o.
- 226 – Assmann, Basa. 47. TT 312.
- 227 – Assmann, Basa, 28 – 29.
- 228 – Katalog des Luxor-Museums, 111.
- 229 – Assmann, Basa. 47.
- 230 – *PM* I.I<sup>2</sup>, 460.
- 231 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I. 136 ff. und Abb. 24. Schott, Talfest. 837 und Tafel VI.
- 232 - Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I. Der Plan 28.
- 233 – Vgl. Ricke, Bemerkungen AR I, 67.
- 234 – Assmann, Basa, 46.
- 235 – Dieter Arnold. Ritual und Pyramidentempel, in *MDIK* 33 (1977), 9.
- 236 – Earl Baldwin Smith. Egyptian Architecture as a Cultural Expression. New York 1938, 115. s. Arnold, Wandrelief und Raumbfunktion, 94 – 95.
- 237 – Fisher in Penn. Mus. Journ. XV (1924), 43 – 44.
- 238 – Hölshcher. Medinet Habu III, 25.
- 239 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I. 140 und Abb. 54.

- 240 – Eberhard Otto, Die biographischen Inschriften der Spätzeit, Probleme der Ägyptologie II, Leiden 1954, 80 ff.
- 241 – Hölscher, Medinet Habu III. 27 – 28.
- 242 – N. D. G. Davies in *BMMA* Dec. 1928, part II, 46.
- 243 – Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, 42 ff.
- 244 – Kairo *CG* 38372.
- 245 – Die Kultstelle in der Mastaba des Mereruka  
(انظر تمثال العبادة بمقبرة مروكا على سبيل المثال بسقارة)
- 246 – Assmann, Mutirdis, II und Basa, 45.
- 247 – Thomas, Necropoleis, 273 ff. und figs. 9, 11, 12, 13, 14, 15, 21.
- 248 – A. O., 275.
- 249 – A. O., 275.
- 250 – Dino Bidoli, *MDIK* 26 – 1970, 11 ff.
- 251 – Nach.
- 252 – Thomas, Necropoleis, fig. 21, QV 66.
- 253 – انظر ملاحظة (٢٤٦)
- 254 – Arnold, Mentuhotep, 81.
- 255 – Ricke, Bemerkungen AR II, 58.
- 256 – Dieter, Arnold, Ritual und Pyramidentempel, in *MDIK* 33 (1977), 8, Anm. 40.
- 257 – Gerhard Haenry in *Propyläen-Kunstgeschichte*, Bd. 15, Berlin 1975, 191.
- 258 – Klaus-P. Kuhlmann in *MDIK* 28, 2 (1972), 208.
- 259 – Assmann, Mutirdis, 11. 260 – Assmann, Basa, 54.
- 261 – Assmann, Basa, 54.
- 262 – Herr Erhart Graefe مع لقاء.
- 263 – *MDIK* 31, 1 (1975), 127 ff.

- 264 – Erik Hornung, Struktur und Entwicklung der Gräber im Tal der Könige, in *ZÄS* 105 (1978), 59 – 66.
- 265 – Hornung, a. O., 61.
- 266 – حجرة التابوت لستى الأول ورمسيس الثانى –
- 267 – انظر أعلاه اللوحات –
- 268 – سقف عليه مناظر فلكية –
- 269 – Leclant, Montouemhat, 113 – 131 (Anm. 2).
- 270 – لا توجد ملاحظة (٢٧٠) فى الكتاب الأسمى –
- 271 – Assmann, Mutirdis, 14, 93 – 102, Taf. 42. Leclant a. O., 113 – 115. PM 1, 2<sup>2</sup>, 525 (47) 7. Bonnet, Reallexikon, 165.
- 272 – PM VI 98, (56) und (58). Vgl. Assmann, Mutirdis. 102.
- 273 – لا توجد ملاحظة (٢٧٠) فى الكتاب الأسمى –
- 274 – انظر زخارف منتومحات وبامنموبى –
- 275 – James Burton in BL Mss. Add. 25 639, 13. Burton (BL Mss. Add. 25 639, 41). Wilkindon Mss. XLV. A. 3a.
- 276 – Granz.
- 277 – Thomas, Necropoleis, fig. 21.
- 278 – Siegfried Giedion, Ewige Gegenwart, der Beginn der Architektur, Köln 1965, 306 ff.
- 279 – Ricke, Bemerkungen AR II. 118, 123, 124.
- 280 – Dieter Arnold in *MDIK* 33 (1977), 8, Anm. 40 und 9.
- 281 – Abitz, Grabräuberschächte, 20.
- 282 – Borchardt, Wohnhaus, 531.
- 283 – Assmann, Mutirdis, 11.
- 284 – Thomas, Necropoleis, 275.
- 285 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 87 und Tafel XV.
- 286 – انظر فصل (٤) –
- 287 – Ricke, Bemerkungen AR I. 67.

- 288 – N. D. G. Davies in *BMMA* Dec. 1928, part II, 46 und Fig. 5.
- 289 – Assmann in *Basa*, 46 und Anm. 66.
- 290 – Die
- 291 – *BMMA* Dec. 1922, part II, 32.
- 292 – Borchardt, Wohnhaus und Ricke, Amarnahaus.
- 293 – J. E. Quibell, Archaic Mastaba, 11 und pl. 30.
- 294 – Arnold, El Târif, 38.
- 295 – Arnold, Mentuhotep, 53. Ebenso vermutet Arnold (Intef. 30).
- 296 – Hans Steckeweh, Die Fürstengräber von Qaw, Leipzig 1936, 16.
- 297 – Helmut Brunner, Die Anlagen der ägyptischen Felsgräber bis zum Mittleren Reich (*ÄF* 3), Glückstadt 1936, 40. Brunner a. O., 75.
- 298 – Borchardt, Wohnhaus, 531.
- 299 – Gyula Hajnoszy in *MDIK* 24 (1969), 184 ff.
- 300 – Arnold, Mentuhotep, 86 – 87.
- 301 – Ricke (Amarnahaus, 68).
- 302 – Arnold in *MDIK* 21 (1966), 75.
- 303 – Arnold in *MDIK* 33 (1977), 9.
- 304 – Ricke, Amarnahaus, 19.
- 305 – Ricke in Amarnahaus AR I. 90. Gerhard Haenry in *Propyläen-Kunstgeschichte* Band 15, Berlin 1975, 160.
- 306 – Alfred Herrmann, Die Katze im Fenster über der Tür, in *ZÄS* 73 (1937), 68 ff.
- 307 – Erik Iversen, *Canon and Proportion in Egyptian Art*, London 1975.
- 308 – Alexander Badawy, *Ancient Egyptian Architectural Design, a study of the Harmonic System*, University of California Publications, Near Eastern Studies 4, Berkely 1965.
- 309 – A. Badawy, a. O., 24.
- 310 – A. Badawy, a. O., 34.

- 311 – S. Giedion, a. O., 336.
- 312 – Jean-Philippe Lauer, L'harmonie dans l'architecture Egyptienne, in *DcE* XLIII, no. 85 (1968), 94 – 103.
- 313 – Dieter Arnold in *LA* I, 622.
- 314 – G. Haenry.
- 315 – Ludwig Borchardt, Gegen die Zahlenmystik an der großen Pyramide von Gise, Berlin 1922, Anm. 19.
- 316 – Howard Carter and Alan H. Gardiner, The Tomb of Ramesses IV, and the Turin Plan of a Royal Tomb, in *JEA* IV (1917), 130 - 158. Ernest Mackay in *JEA* 7 (1921), 156. Jeffrey Spencer, Brick Architecture in Ancient Egypt, Warminster 1979, 149.
- 317 – Frank Teichmann, Das Werkverfahren, 34: "Man begnügte sich mit ziemlich großen Toleranzen bezüglich der Maße". In Erik Hornung und Frank Teichmann, Das Grab des Haremhab im Tal der Könige, Bern 1971.
- 318 – Howard Carter and Alan H. Gardiner, a. O., 157.
- 319 – Arnold, Mentuhotep. 16, 21 mehrmals, 26. Arnold, Intef. 9, 11, Tafel IV a.
- 320 – انظر أعلاه
- 321 – William M. F. Petrie, The Royal Tombs of the Earliest Dynasties II (EEF 21., London 1901), 8 – 9 und pl. LX.
- 322 – E. Amelineau, Les Nouvelles Fouilles d'Abydos 1897 – 1898, Paris 1904, 150.
- 323 – Bonnet, Reallexikon, 576.
- 324 – Victor Loret in Rec. de Trav. 3 (1882), 43 ff. und 4 (1883), 21 ff.
- 325 – Hermann Junker, Das Götterdekret über das Abaton, Wien 1913. Denkschriften der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse, Band LVI. IV.
- 326 – Junker, a. O., 44.
- 327 – Loret in Rec. de Trav. 4 (1883), 29.
- 328 – Frankfort, Cenotaph I, 27 ff. und in *JEA* 12 (1926), 163 ff.



- 329 – Frankfort in *JEA* 12 (1926), 163 und Frankfort, *Cenotaph*, 28. Frankfort, *Kingship*, 151 ff. Und fig.33. Bonnet, *Reallexikon*, 576 und 848. Reymond, *The Mythical Origin of the Egyptian Temple*, Manchester University Press 1969, 108, 114, 117, 266. Arnold, *Mentuhotep*, 82.
- 330 – Frankfort, *Cenotaph*, 12 und 18.
- 331 – Paul Barguet in *Kêmi* 16 (1962), 21.
- 332 – Henry Frankfort, *Kingship and the Gods*, Chicago 1948, 206.
- 333 – Frankfort, *Cenotaph I*, 29.
- 334 – Frankfort, a, o.
- 335 – Frankfort, *Cenotaph*, 20 und 18.
- 336 – Frankfort, a, o.
- 337- P. Barguet, a, o.
- 338- V. Loret, a, o.
- 339 – Arnold, *Mentuhotep*, 18 – 82.
- 340 – Frankfort in *JEA* 12 (1926), 163 und Frankfort, *Kingship*, 154.
- 341 – Herodot II, 124.
- 342 – Shafik Allam in *ZÄS* 91 (1964), 138 – 139.
- 343 – Osman R. Rostem in *ASAE* 50 (1959), 70 und pl. III.
- 344 – Arnold in *Propyläen-Kunstgeschichte*. Band 15, Berlin 1975, 163 – 164.
- 345 – Arnold, *Mentuhotep*, 82.
- 346 – Abitz, *Grabräuberschächte*, 86, 99.
- 347 – Friedrich Wilhelm v. Bissing in *ZÄS* 74 (1938), 21.
- 348 – Datierung nach *PM I*, I<sup>2</sup>, 43.
- 349 – Sergio Donadoni im *Oriens Antiquus* XII (1973), Fasc. 1, 20.
- 350 – Frankfort in *JEA* 12 (1926), 162 und fig. 1.
- 351 – *PM I*, 2<sup>2</sup>.

- 352 – Abitz, Grabräuberschächte, 86, 94, 99.
- 353 – Thomas, Necropoleis, 275.
- 354 – Abitz, Grabräuberschächte, 86.
- 355 – Erik Hornung in *ZÄS* 105 (1978), 63.
- 356 – Jean-Philippe Lauer in *Chronique d'Egypte* XLIII (1968), 94 – 103,  
und Jean-Philippe Lauer et Jean Leclant, 51 und 54. Jean-Philippe  
Lauer in *BIFAO* 77 (1977), 55 ff.
- 357 – BL Add. MSS 29 821, 84 (Hay) und Wild MSS 15 (Griffith Inst.).
- 358 – Sergio Donadoni, Gli Scavi dell'Universita di Roma all'Asasif (1973 –  
1974 – 1975) in *Oriens Antiquus* XV (1976).
- 359 – Loret in *Rec. de Trav.* 4 (1883), 29.
- 360 – Assmann, Mutirdis. 93 und 102.
- 361 – Thomas, Necropoleis, 279.
- 362 – Arnold, Mentuhotep, 77 ff.
- 363 – Arnold, Mentuhotep, Abb. 1.
- 364 – Arnold, Mentuhotep, 75.
- 365- Abitz, Grabräuberschächte .94
- 366- Neben
- 367- Junker , Abaton ,22
- 368 - Friedrerich Wilhelm v. Bissing in *ZÄS* 74 ( 1938),16
- 369- Friedrerich Wilhelm v. Bissing in *ZÄS* 74 ( 1938),18
- 370- Alan Rowe in *ASAE* 38 ( 1938 ),178.
- 371- A. Rowe, a, o.
- 372 - Wilkinson , Topography II.221.
- 373 - Michaela Schiff Giorgini in *KUSH* XIII ( 1965 ) , 122ff.
- 374 - Gerhard Haeny in *Propyläen-kunstgeschichte* , Band 15 , Berlin 1975 ,191
- 375 - Dieter Arnold IN *MIDK* 34 ( 1978 ), 2.

- 376 - Abdul -Qader Muhammed , The Development of the Funerary Beliefs and Practice in the Private Tombs of the New Kingdom at Thebas , Cairo 1966 ,176, 181
- 377 - Gerhard Haeny , a O.,173. Jürgen Settgast, Untersuchungen zu altägyptischen Bestattungsdarstellungen , Abhandlungen des DAI Kairo , Ägyptologische Reihe , band 3 , Glückstadt 1963 . Hartwig Altenmüller in LÄI , 745 ff.
- 378 - Abdul -Qader Muhammed , a O.,132
- 379 - Bietak – Haslauer , " Anch – Hor I , 19 -29 ,31,37
- 380 - Eberhard Otto, Die biographischen Inschriften der Spätzeit, Probleme der Ägyptologie, Band 2 , Leiden 1954 .73 und Anm .1
- 381 - Klaus – Peter Kuilimann in *MDIK* 29.2 ( 1973 ) , 205 ff.
- 382 - Eberhard Otto , a.o ., 43-44 , 57-58 135-162.
- 383 - Abdul -Qader Muhammed , a O .,132
- 384 - Paul Baghuet , Zakaria Goneim , Jean Leclant in *ASAE* 51 (1951 ) , 491
- 385 – Die
- 386 – A.O.,505 J.E Quibell , The Ramesseum Publications of the Egyptian Research account 2 ( 1896 ) , 12 und plate I.
- 387 – Jean Lauffray in *KEMI* XIX ( 1969 ) , 196 ff. , fig .6 und pl.X .
- 388 - BMMA July 1920 , part II , 23 .
- 389 - PM, I . I<sup>2</sup> , 56 . Basa : Assmann , Basa .16 und Abb 7
- 390 - Robert Mond in *ASAE* IV ( 1905 ) ,66 und fig.16
- 391 - Bietak –Haslauer , " Anch – hor I. 140, 146-147, abb. 57, 58, 59, 61.
- 392 - Junker , Abdaton , 12 , 51
- 393 - Dieter Arnold in *MDIK* 21 ( 1966 ) , Tafel XV a und b,
- 394 - Assmann , Basa , 27-28 und Abb. 14
- 395 - Arnold , Mentuhotep ,44 und Arnold . Mentuhotep II , 30 und Abb.6.
- 396 - Eberhard Otto, a O : Harwa 152- 153 , Monthemhet 53-54, Nebneteru 59, pabasa 73 .

- 397 - Bietak – Haslauer , Anċh – Hor I , 103 -105
- 398 - Assmann , basa , 45 -46 Und Anm .66
- 399 - Assmann , Basa , 26 und Abb .14
- 400 - Arnold , Intef 43-44 und anm .189
- 401 - Assmann, Basa
- 402 - C. E. Sander-Hansen, Das Gottesweib des Amun .kø-benhavn 1940 ,19.
- 403 - Jean lecleant in *LÄ* II .5 ,795

ملحق

## اللوحات والأشكال





اللوحة رقم (١)



اللوحة رقم ( ٢ )

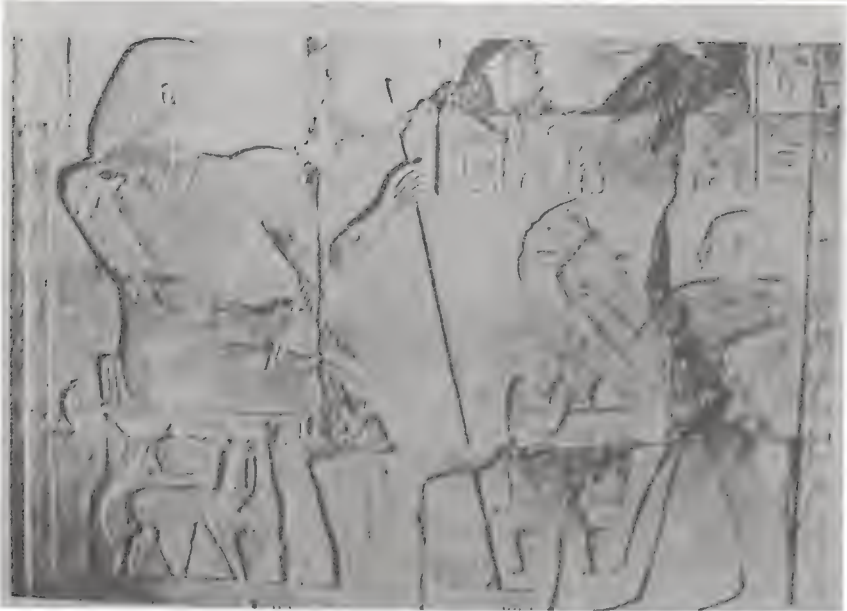




اللوحة رقم (٣)



اللوحة رقم (٤)



اللوحة رقم ( ٥ )



اللوحة رقم (٦)



اللوحة رقم (٧)



اللوحة رقم (٨)



اللوحة رقم (٩)



اللوحة رقم ( ١٠ )





اللوحة رقم ( ١١ )

TAFEL 12



اللوحة رقم (١٢)



اللوحة رقم (١٣)



اللوحة رقم (١٤)



اللوحة رقم ( ١٥ )



اللوحة رقم (١٦)



اللوحة رقم (١٧)



اللوحة رقم (١٨)





اللوحة رقم (١٩)



اللوحة رقم (٢٠)



اللوحة رقم (٢١)



اللوحة رقم (٢٢)



اللوحة رقم (٢٣)



اللوحة رقم (٢٤)



اللوحة رقم (٢٥)



اللوحة رقم (٢٦)





اللوحة رقم (٢٧)



اللوحة رقم (٢٨)



اللوحة رقم (٢٩)



اللوحة رقم (٣٠)



اللوحة رقم (٣١)



اللوحة رقم (٣٢)



اللوحة رقم (٣٣)



اللوحة رقم (٣٤)





اللوحة رقم ( ٣٥ )



اللوحة رقم (٣٦)



اللوحة رقم (٣٧)



اللوحة رقم (٣٨)



اللوحة رقم (٣٩)



اللوحة رقم (٤٠)



اللوحة رقم (٤١)



اللوحة رقم (٤٢)





اللوحة رقم (٤٣)



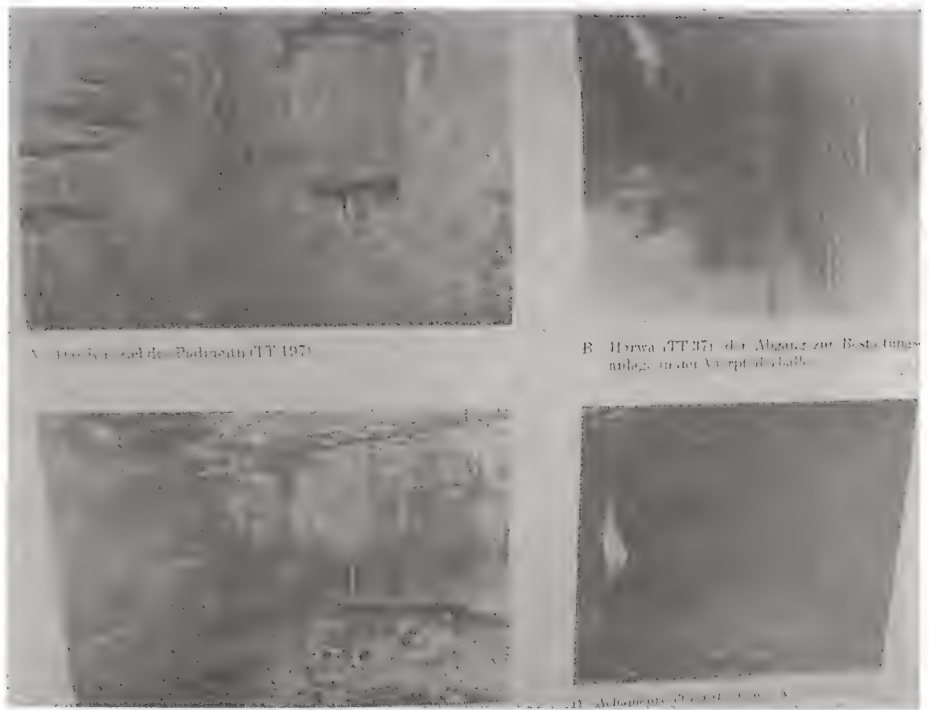
اللوحة رقم (٤٤)



اللوحة رقم ( ٤٥ )



اللوحة رقم (٤٦)



اللوحة رقم (٤٧)



اللوحة رقم (٤٨)



اللوحة رقم (٤٩)



اللوحة رقم (٥٠)

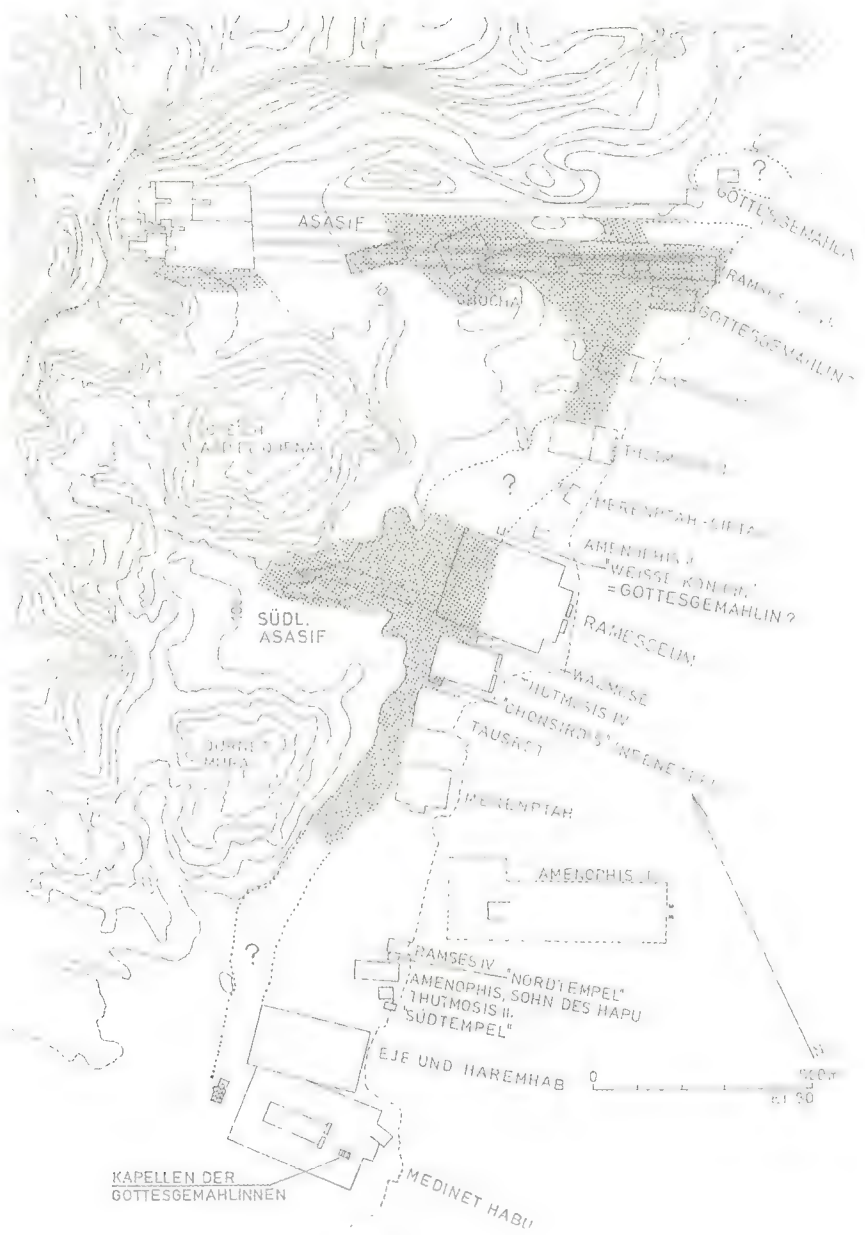




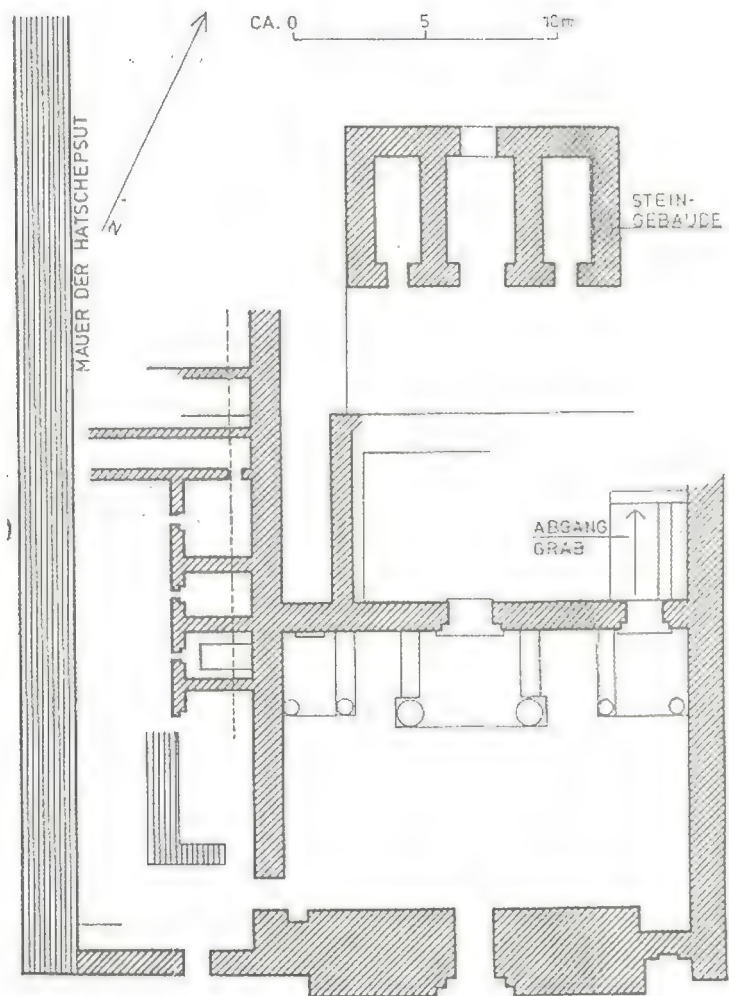
اللوحة رقم (٥١)



شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)

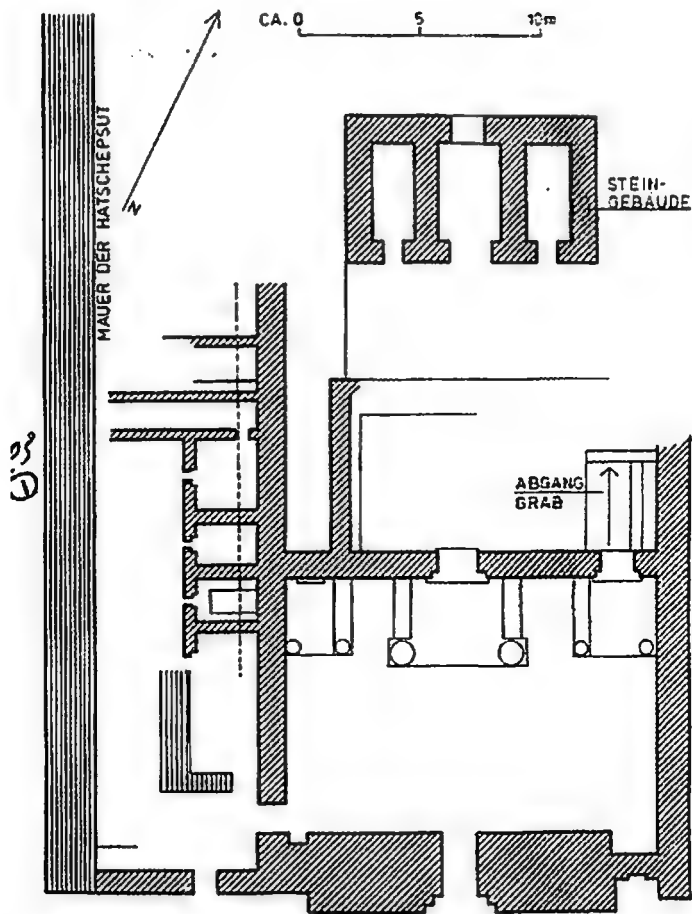
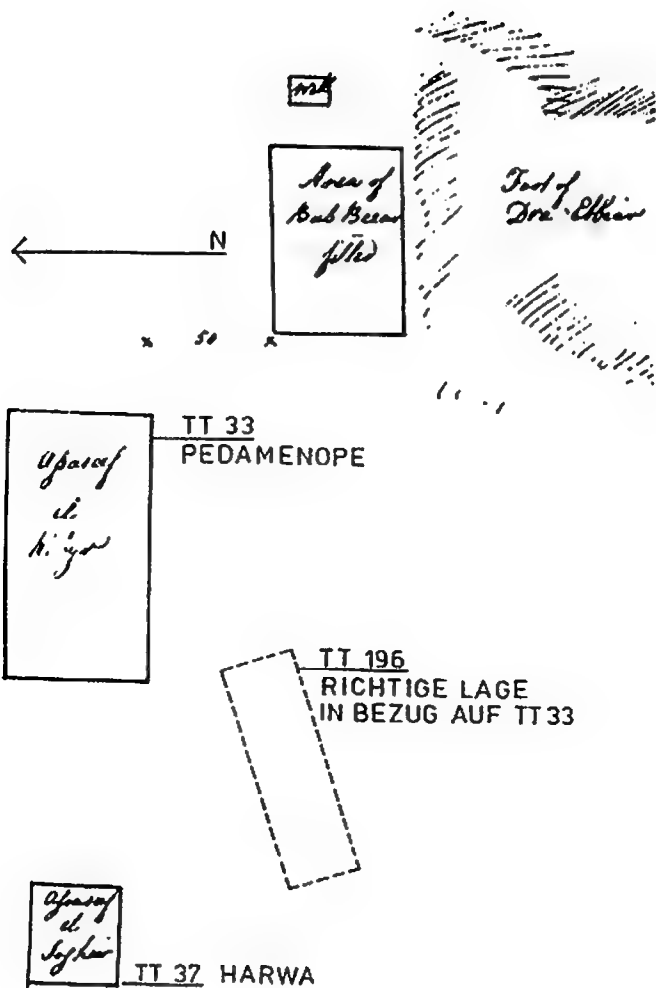


Abb. 3. Der vermutliche „Totentempel“ einer Gottesgemah-

شكل رقم (٤)

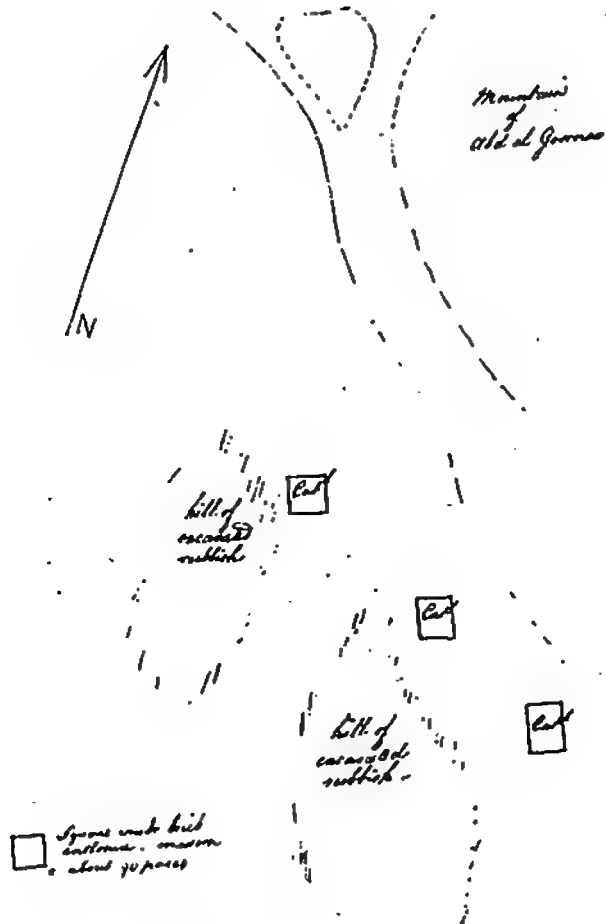


شکل رقم (۵)



شكل رقم (٦)

*of Days Immediat*



شكل رقم (٧)



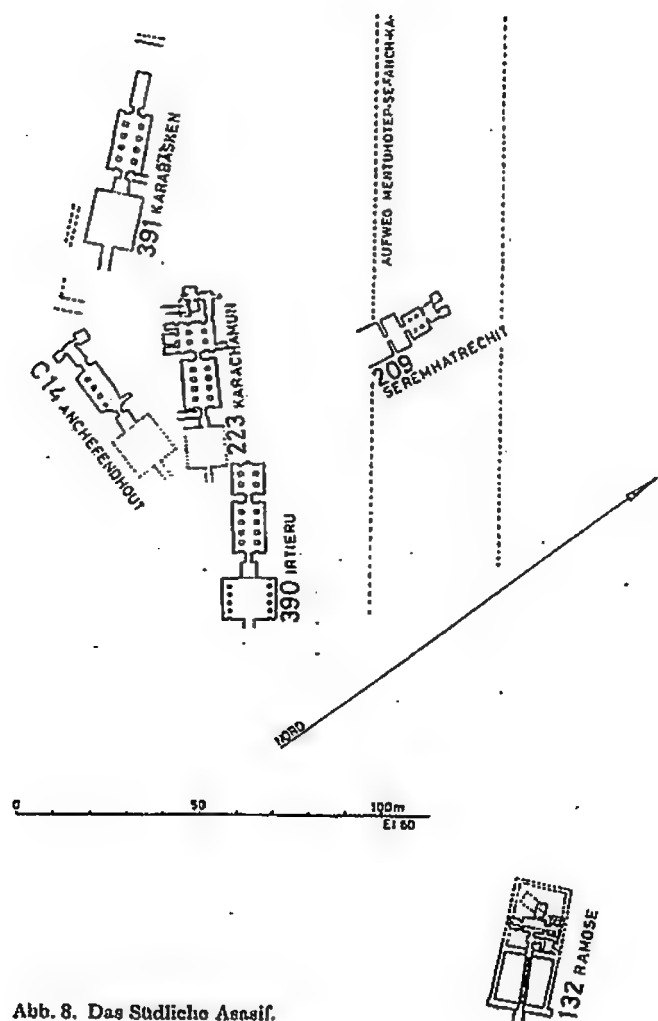


Abb. 8. Das Südliche Aensif.

شكل رقم (٨)

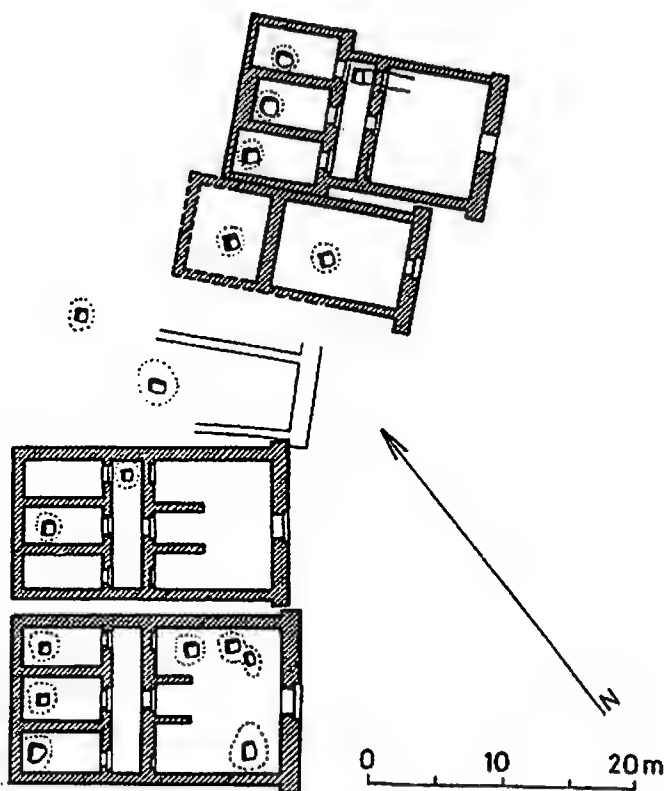
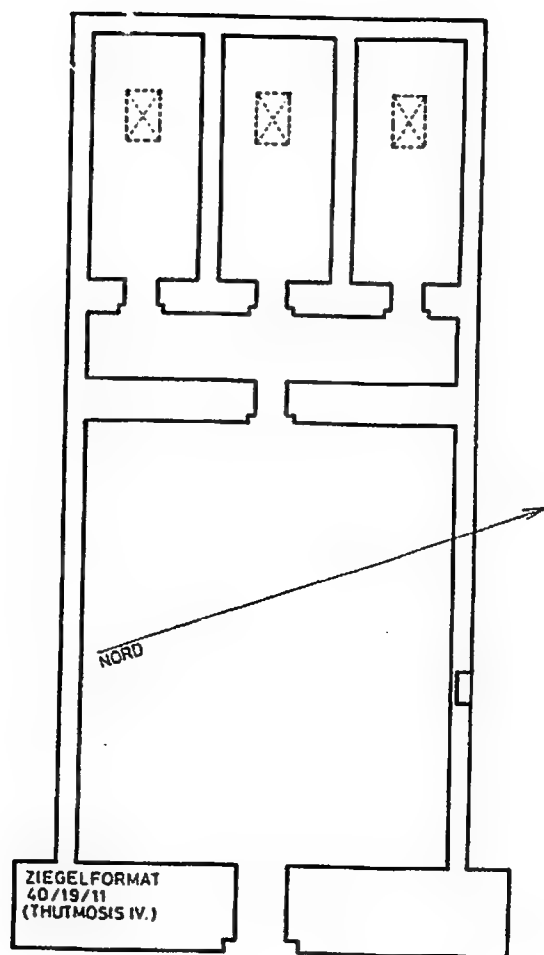
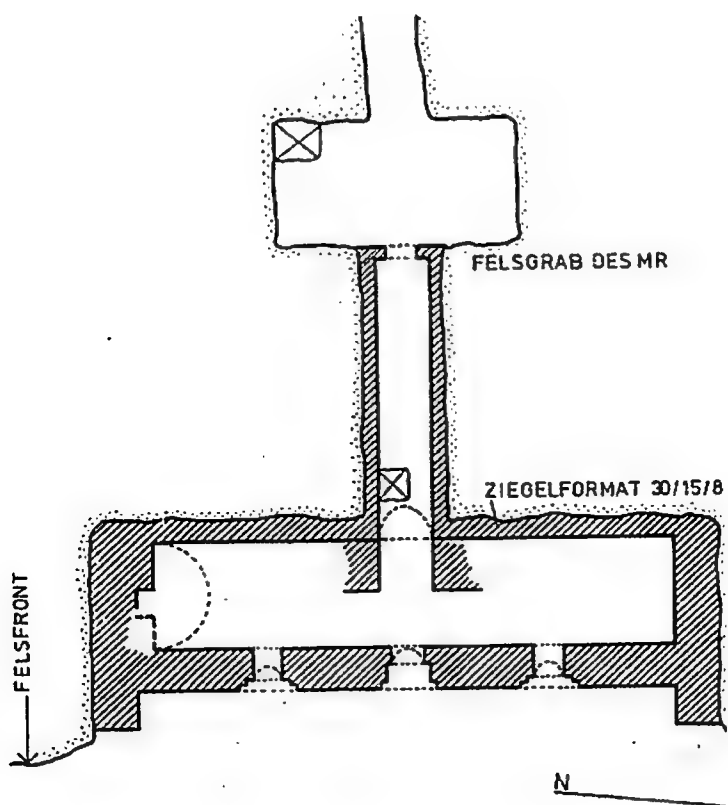


Abb. 9. Die G. 11. ...

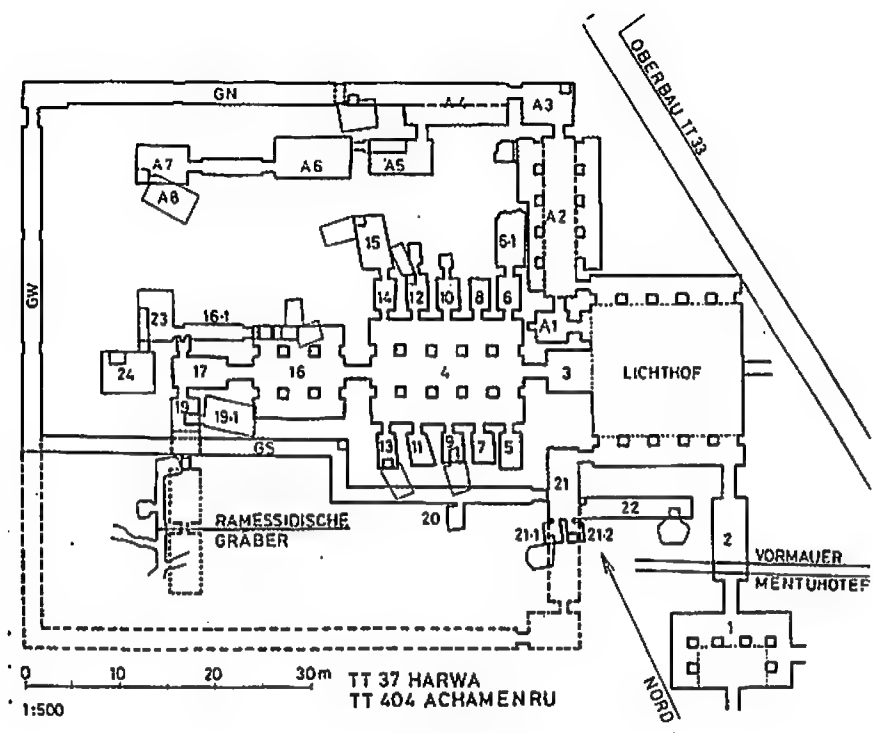
شکل رقم (۹)



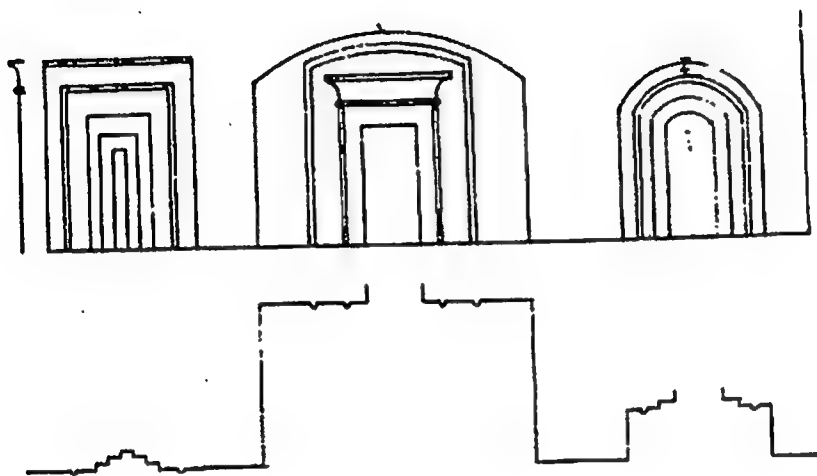
شكل رقم (١٠)



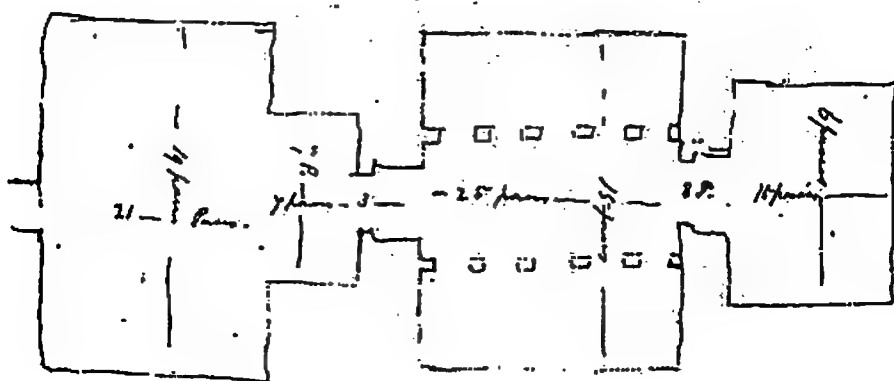
شكل رقم (١١)



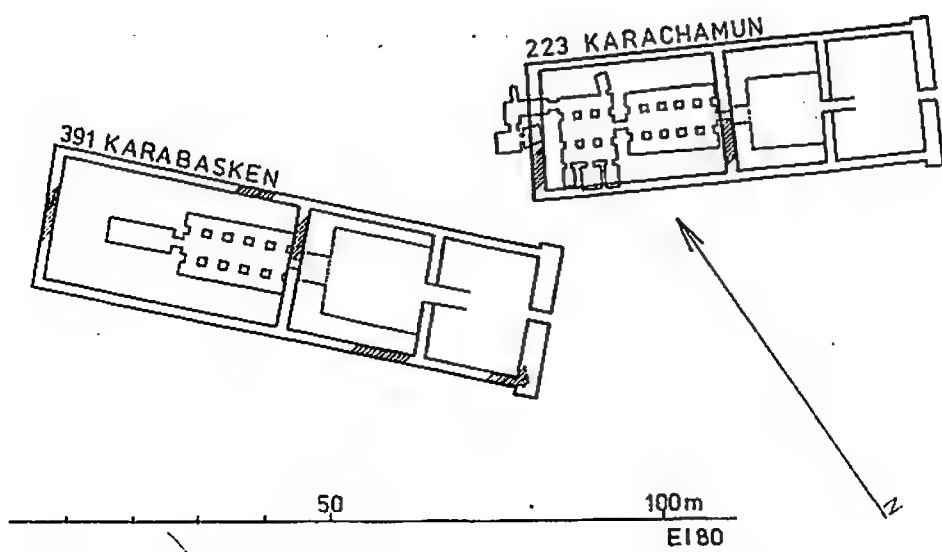
شكل رقم (١٢)



شكل رقم (١٣)

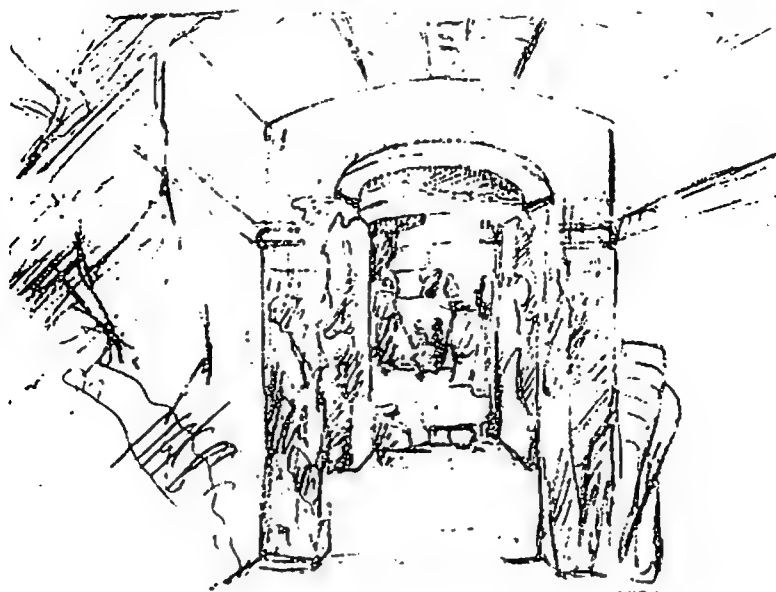
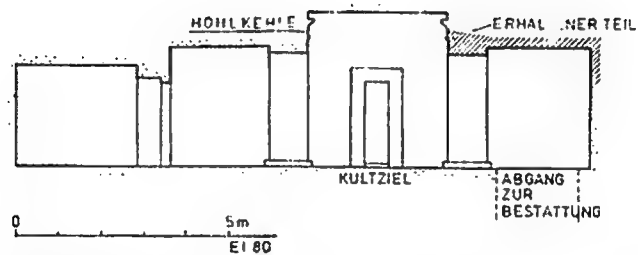


شكل رقم (١٤)

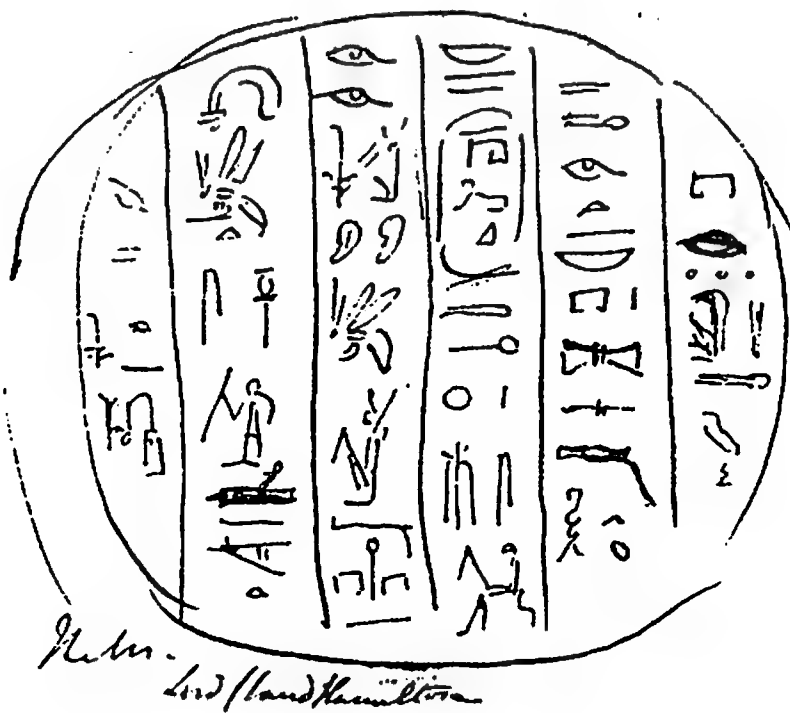


شكل رقم (١٥)



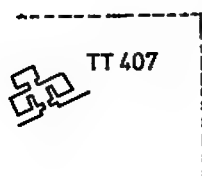


شكل رقم (١٦)

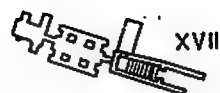


شكل رقم (١٧)

FELSPAUME NOCH  
NIGHT FREIGELEGT

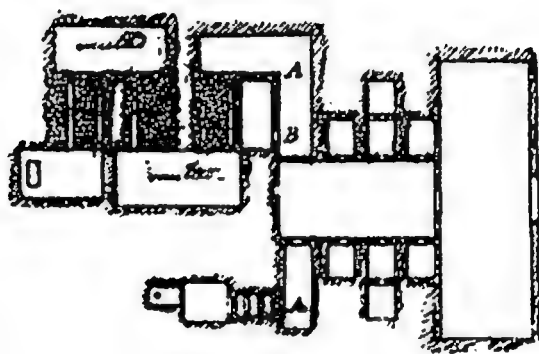


0 50m  
E180



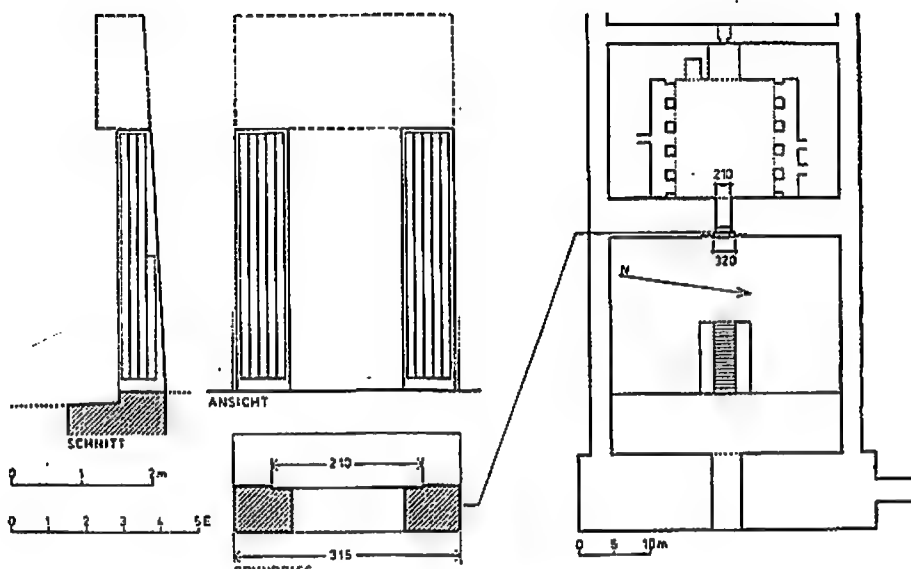
شكل رقم (١٨)

الجزء من الحجرة

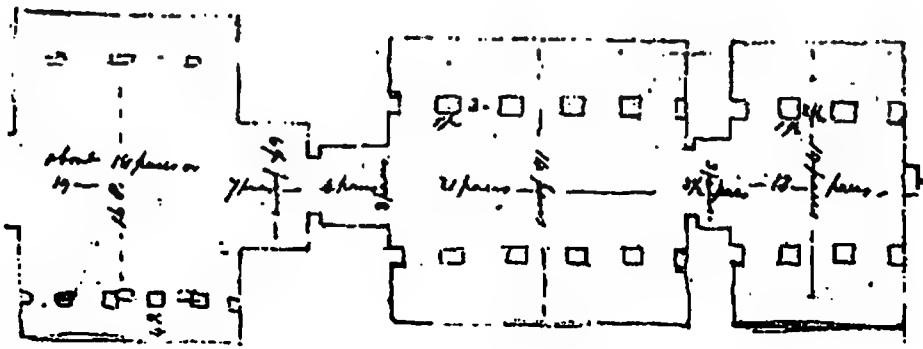


الجزء من الحجرة  
الجزء من الحجرة

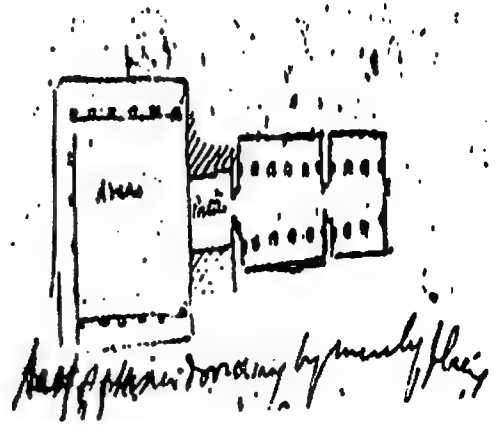
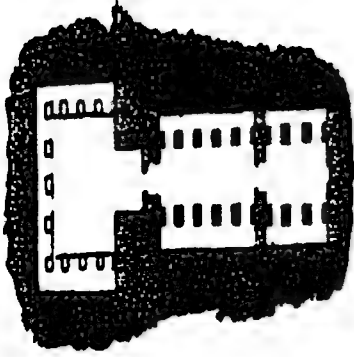
شكل رقم (١٩)



شكل رقم ( ٢٠ )

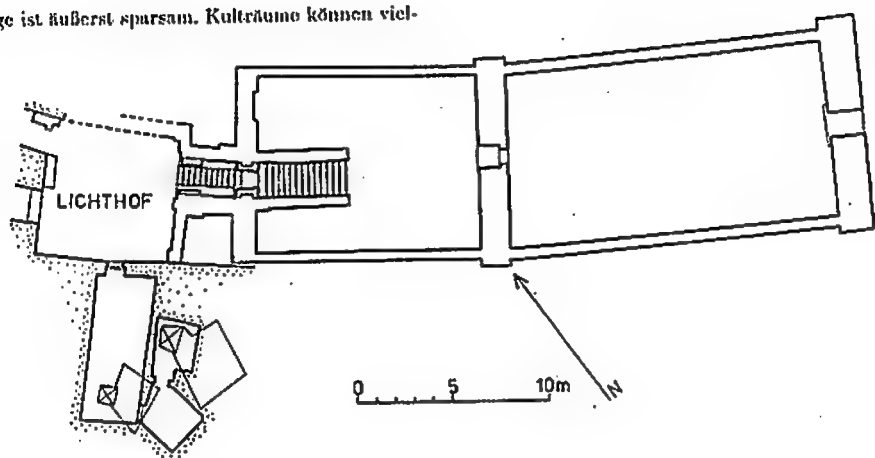


شكل رقم (٢١)



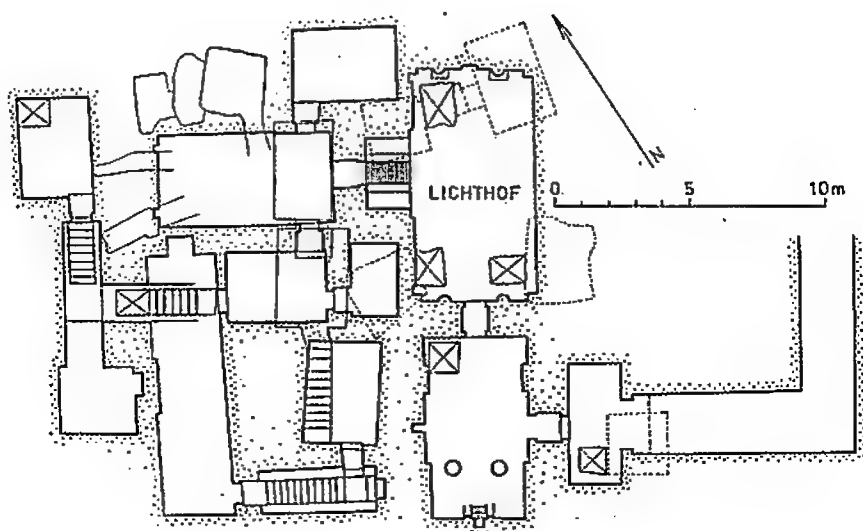
شكل رقم (٢٢)

ge ist äußerst sparsam. Kulträume können viel-



شکل رقم (۲۳).





شكل رقم (٢٤)

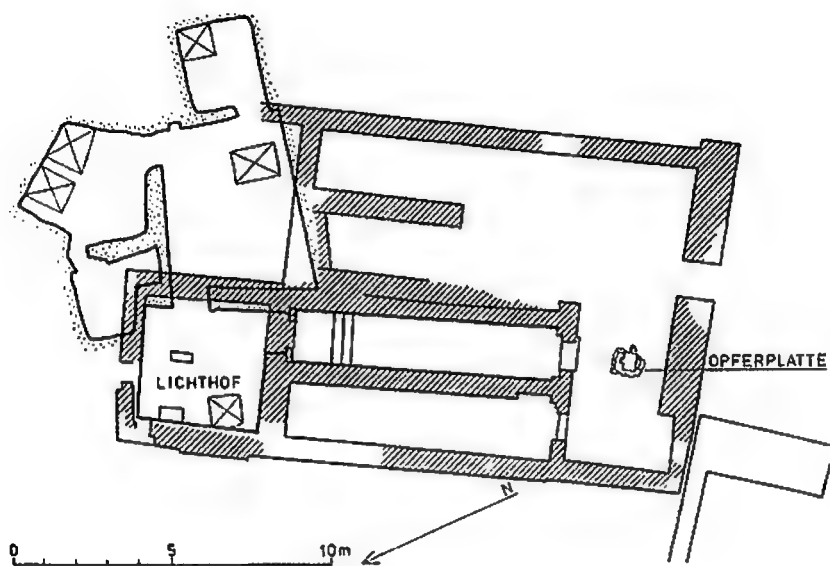
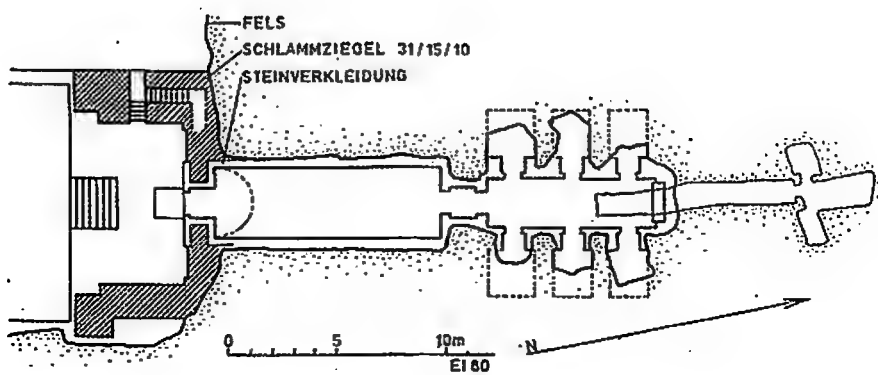
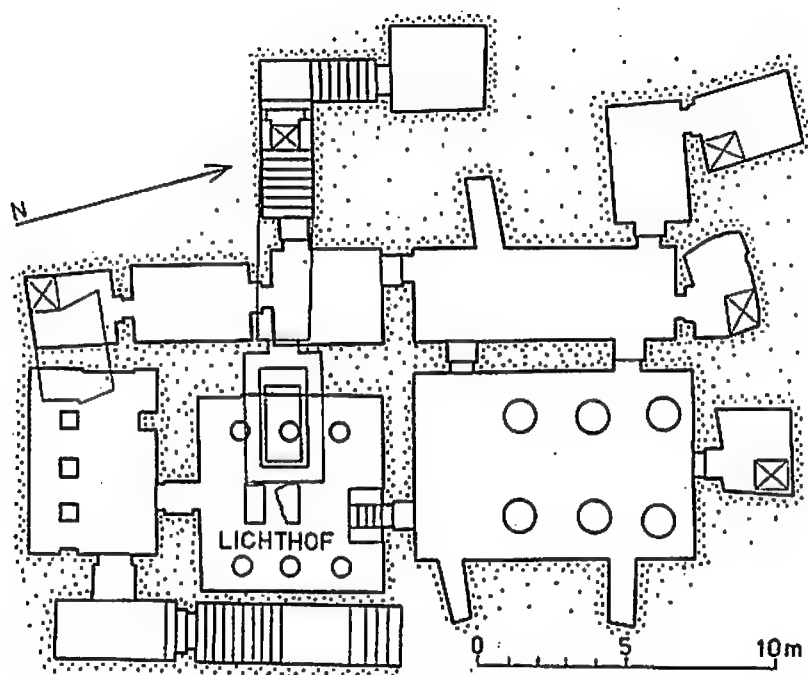


Abb. 25. TT 411. Psoutk-dj-r-nb.

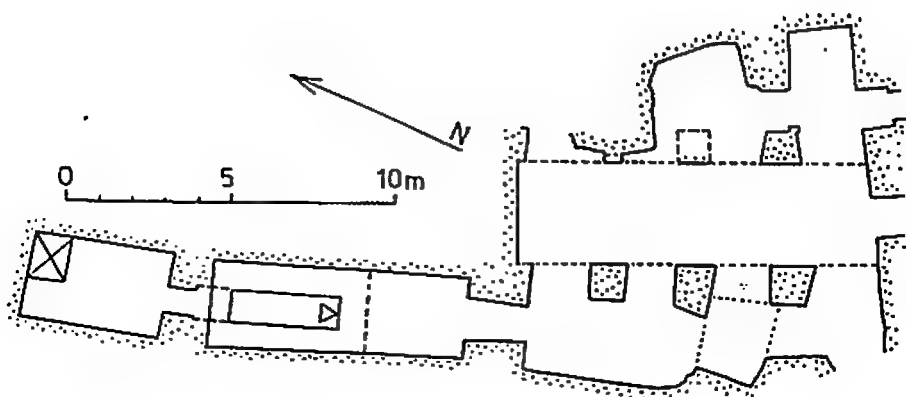
شكل رقم (٢٥)



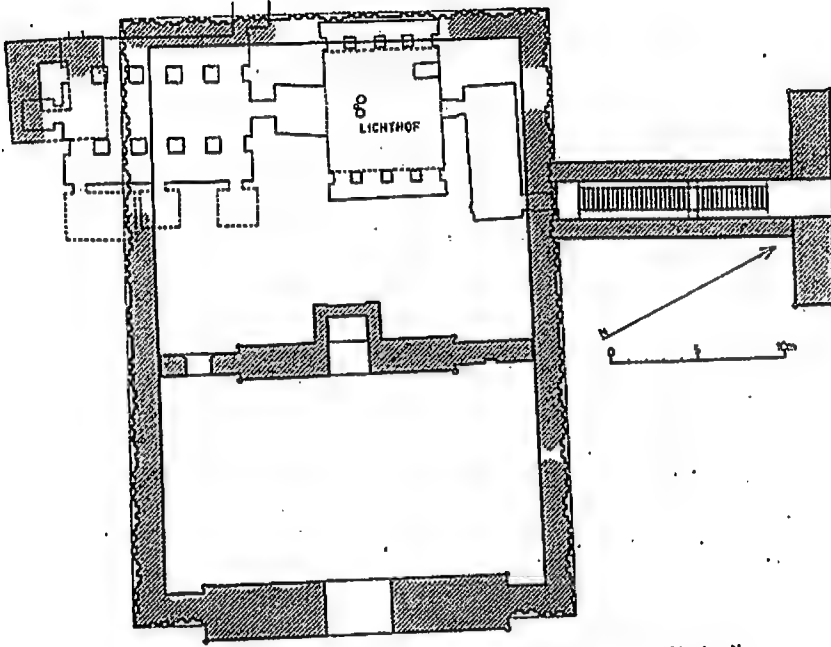
شكل رقم (٢٦)



شکل رقم (۲۷)



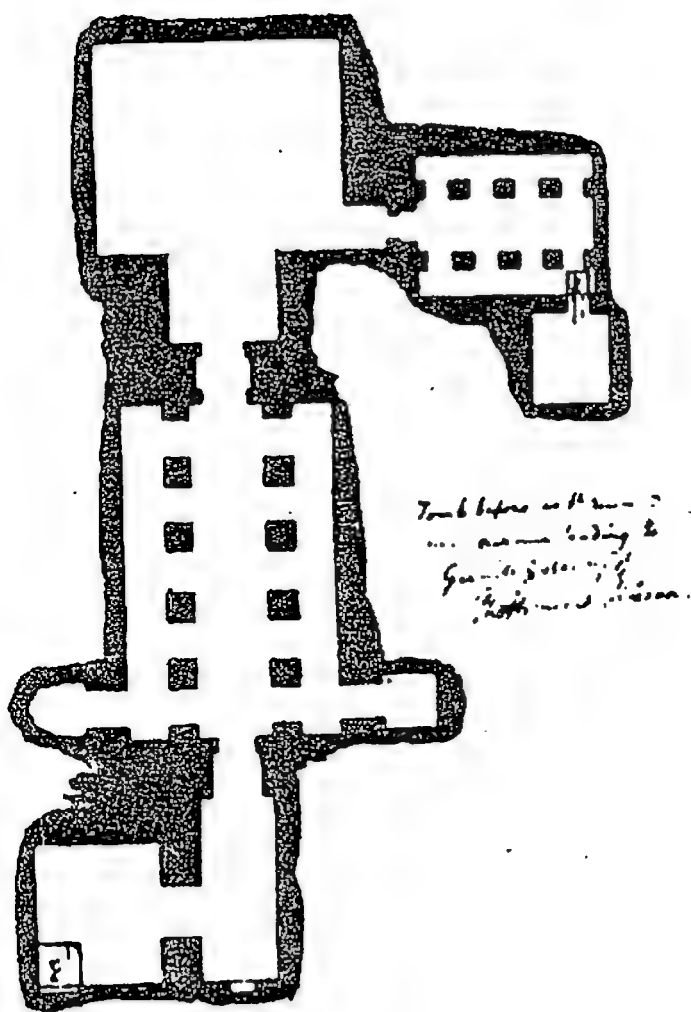
شکل رقم (۲۸)



... as shown in ... Vach. General Thesaurus in *Orbis Anticus* XV (1970), Abb. oliv. Nr.

شکل رقم (۳۰)

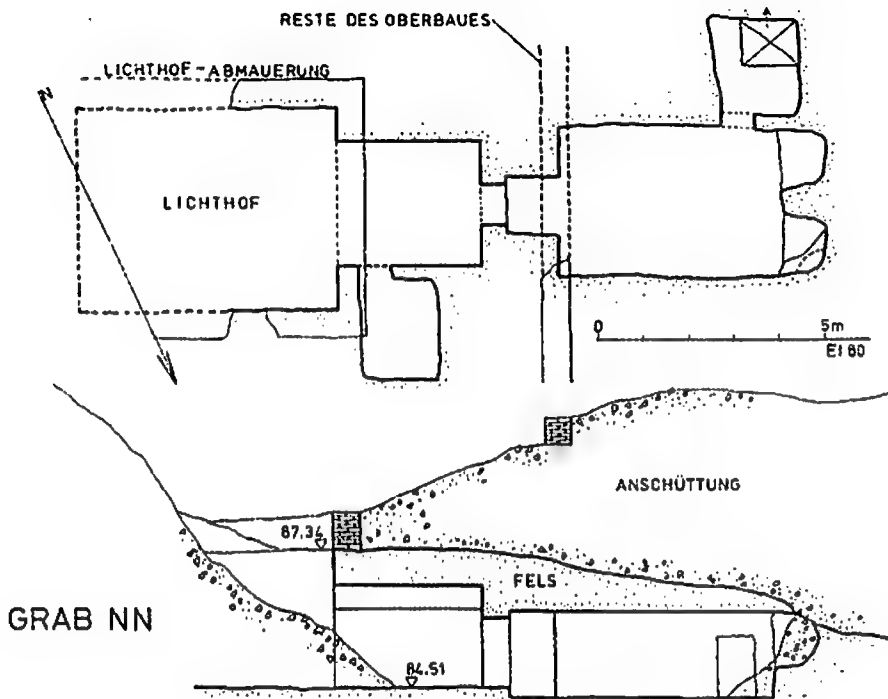




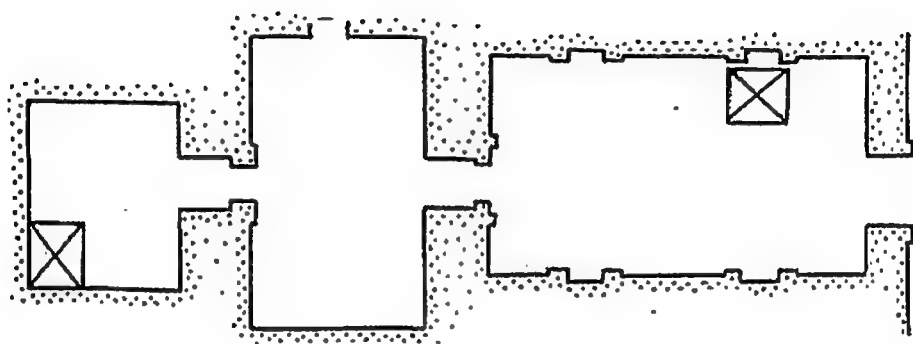
شكل رقم (٣٢)



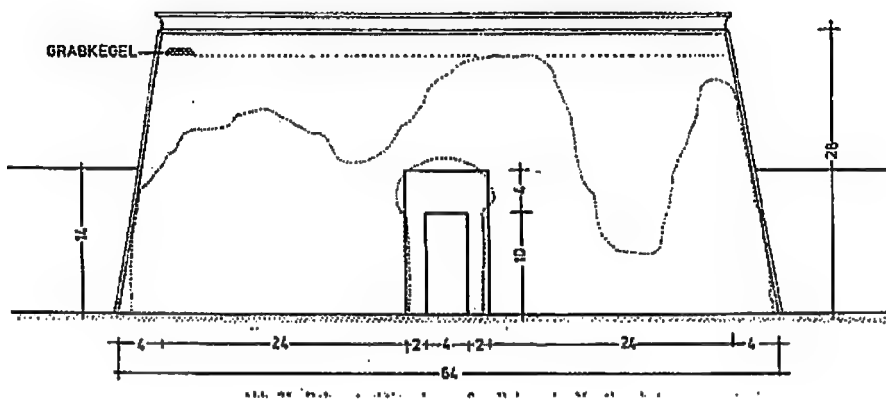




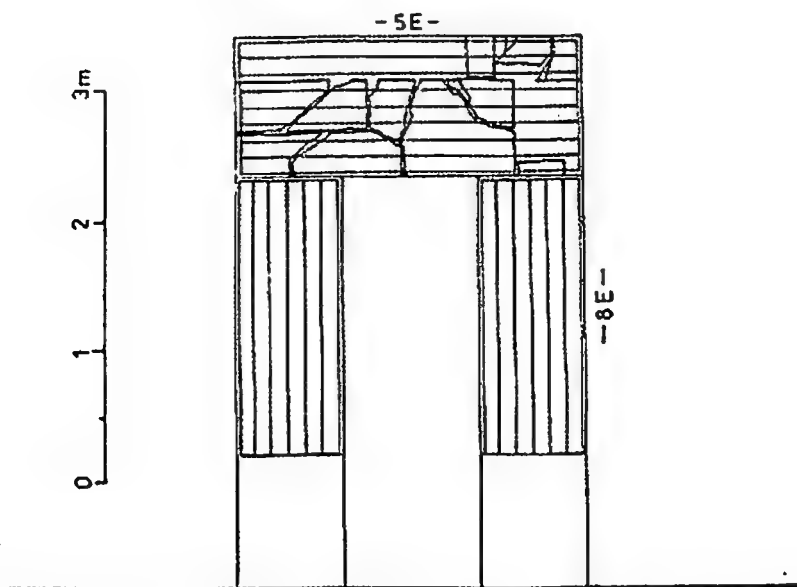
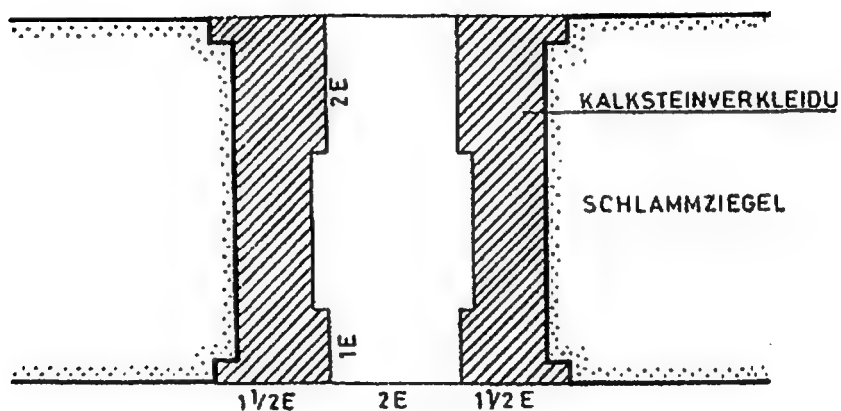
شكل رقم (٣٤)



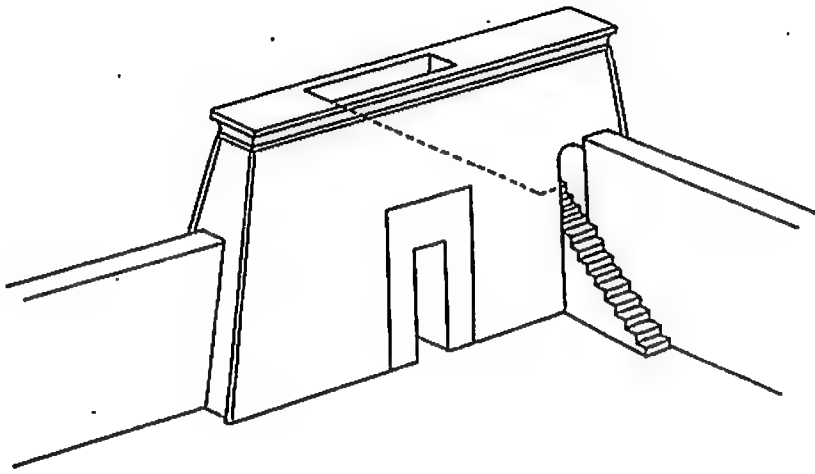
شكل رقم (٣٥)



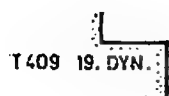
شکل رقم (۳۶)



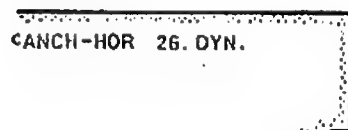
شکل رقم (۳۷)



شكل رقم (٣٨)

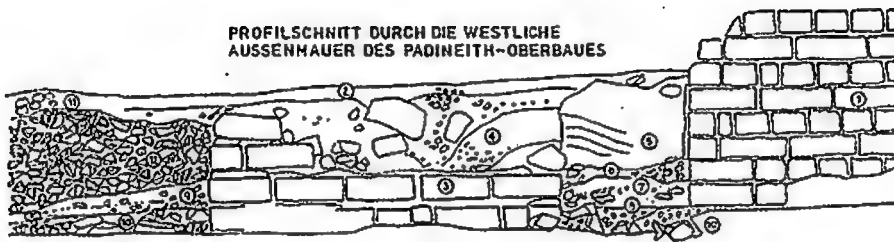


3 cm



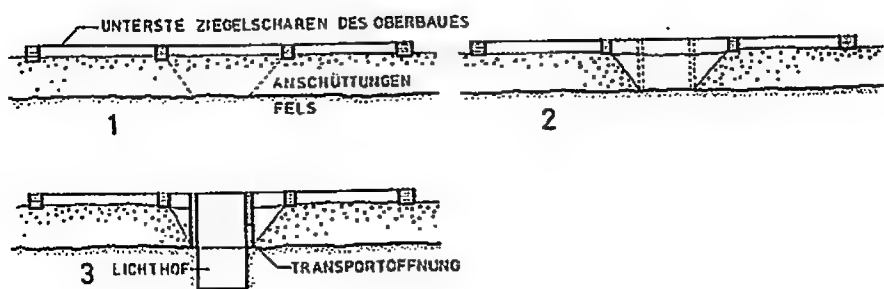
10 cm

شكل رقم (٣٩)

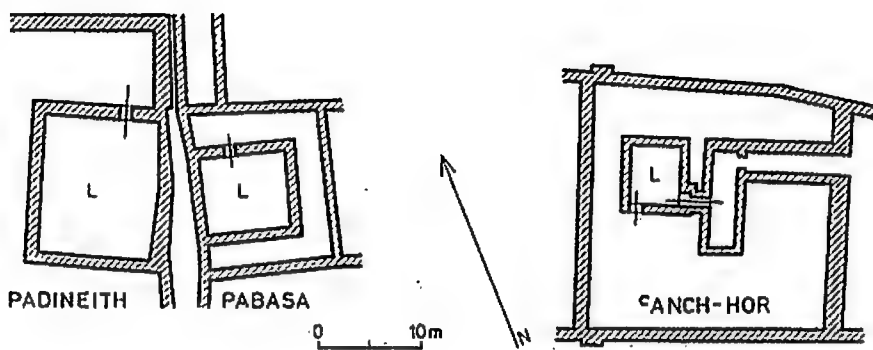


شكل رقم (٤٠)

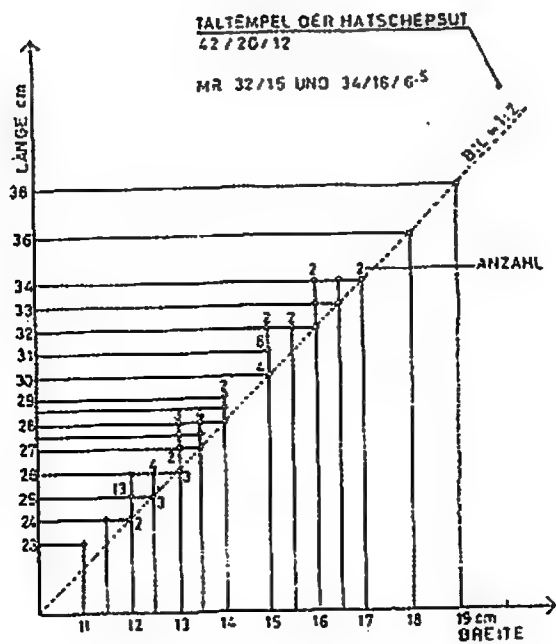




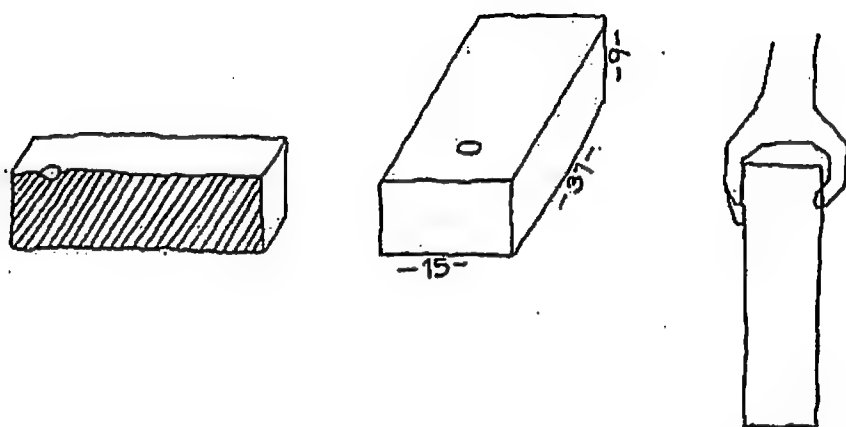
شكل رقم (٤١)



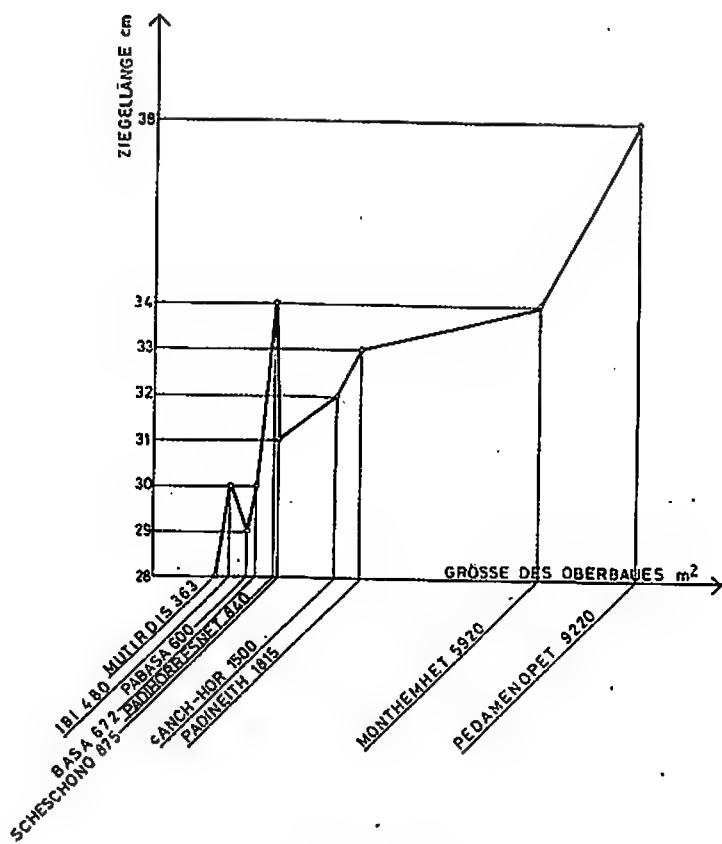
شكل رقم (٤٢)



شكل رقم (٤٣)



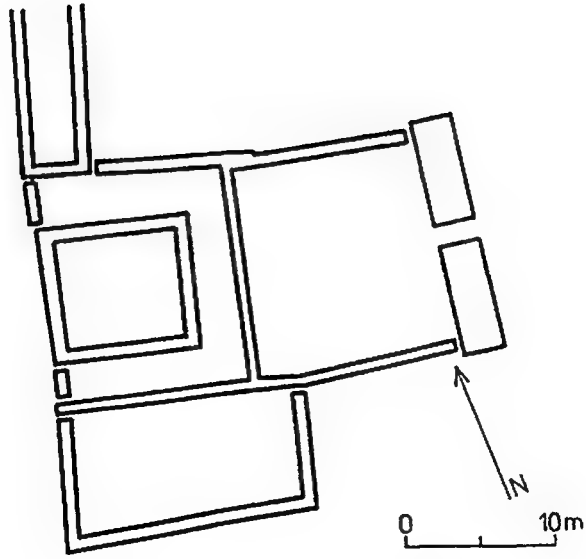
شكل رقم (٤٤)



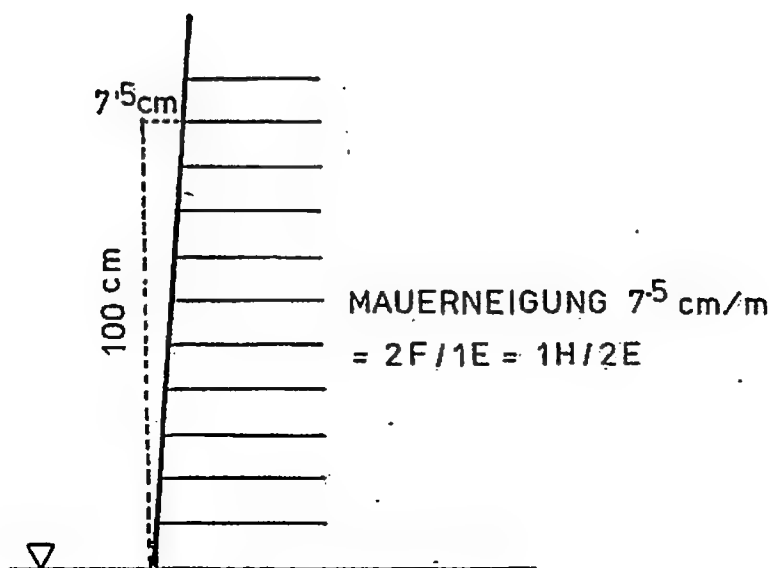
شكل رقم (٤٥)



شکل رقم (٤٦)

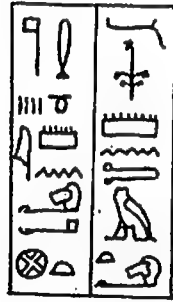


شكل رقم (٤٧)



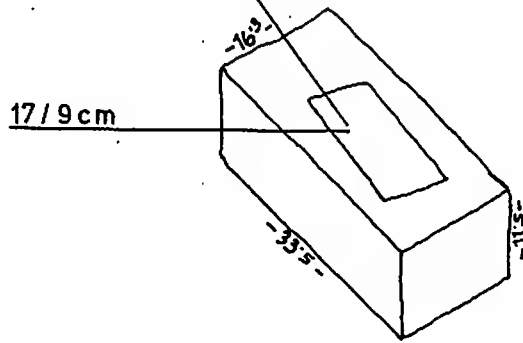
شكل رقم (٤٨)



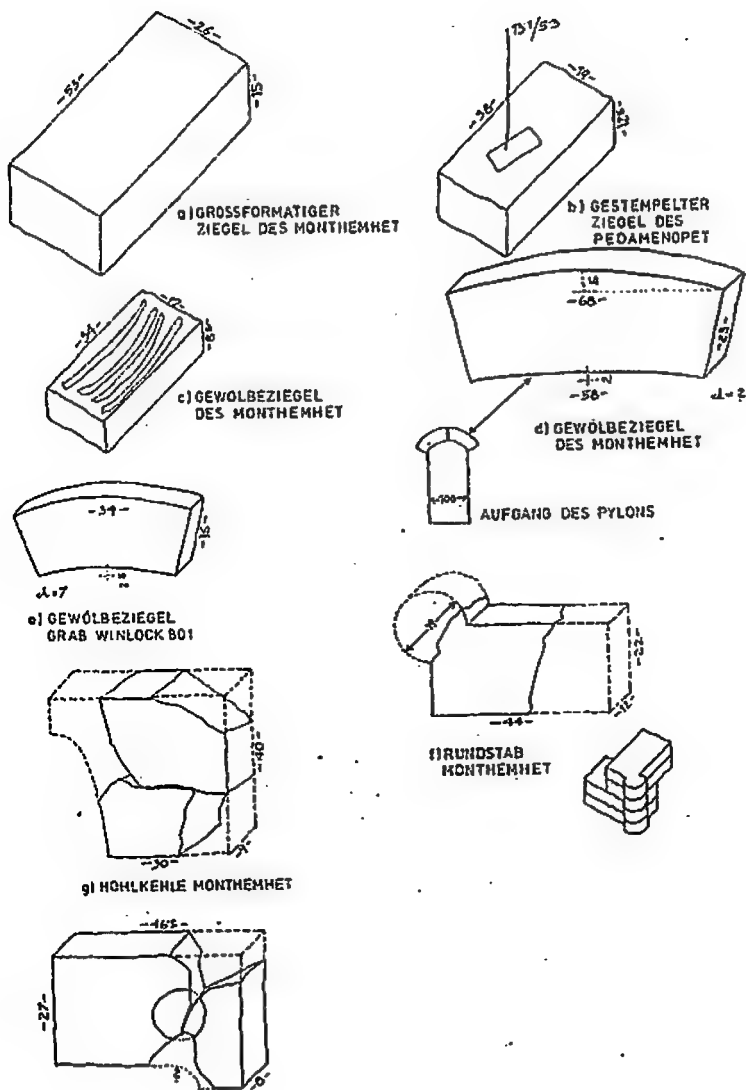


Thebes: Tomb 34.

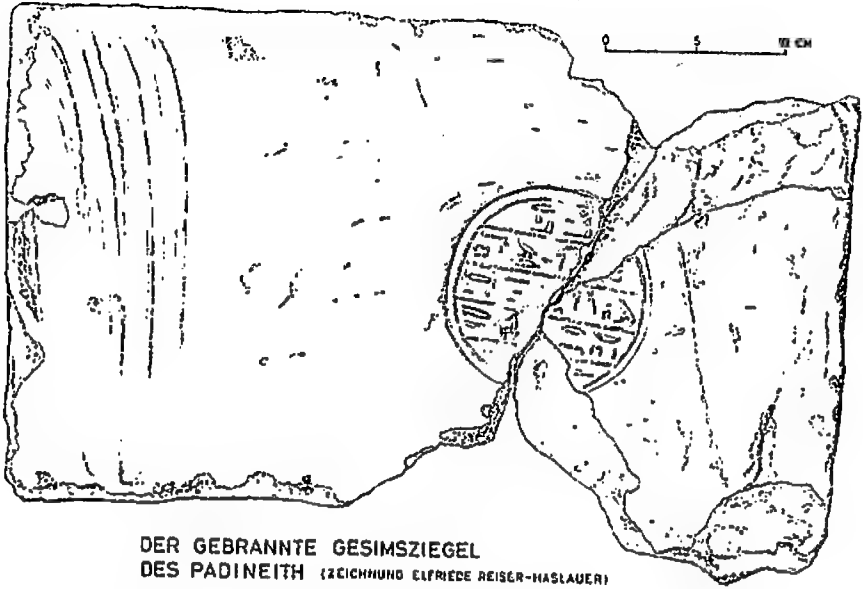
Leclant, J., Montuemhat, 155.



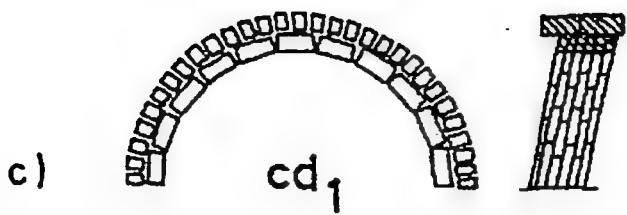
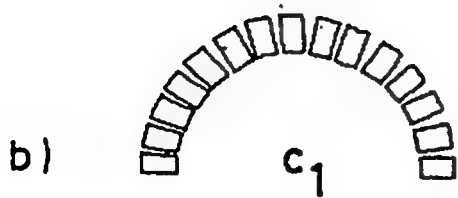
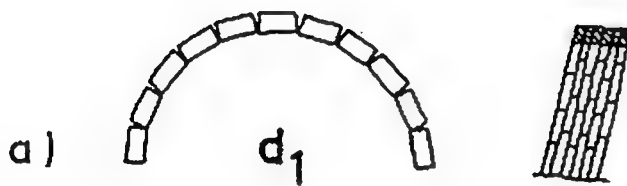
شكل رقم (٤٩)



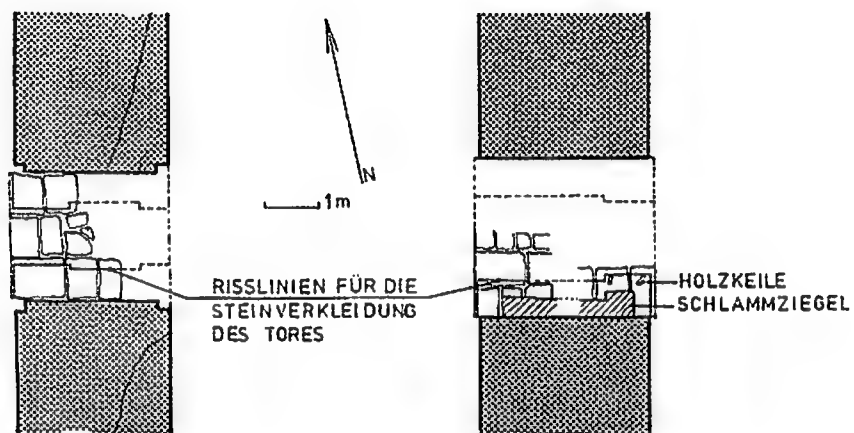
شكل رقم (٥٠)



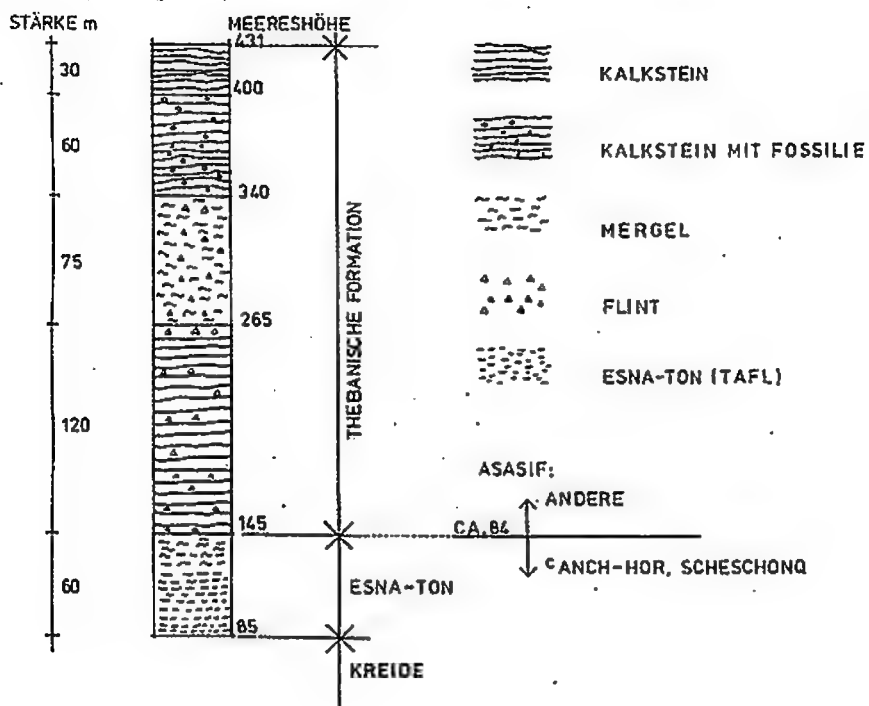
شكل رقم (٥١)



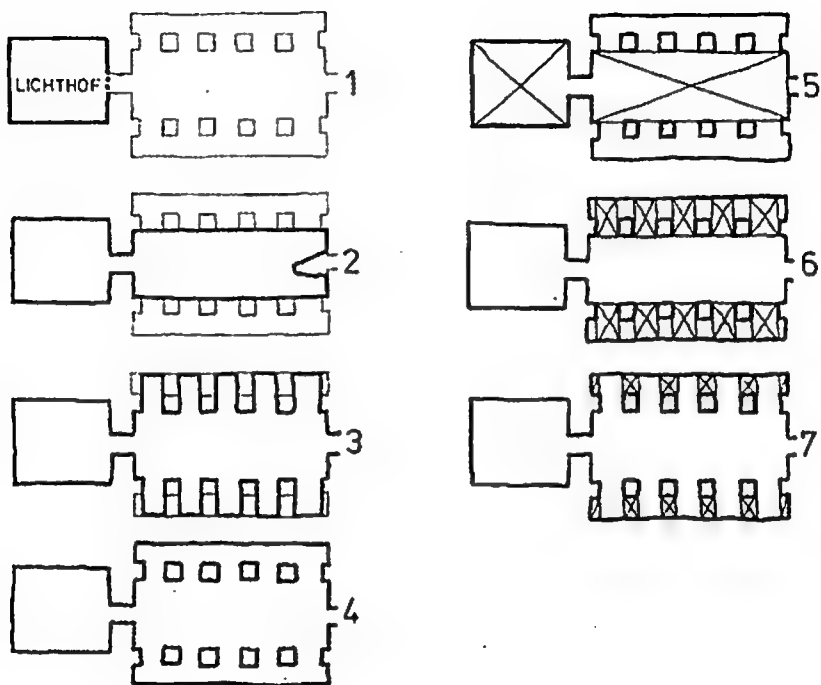
شکل رقم (۵۲)



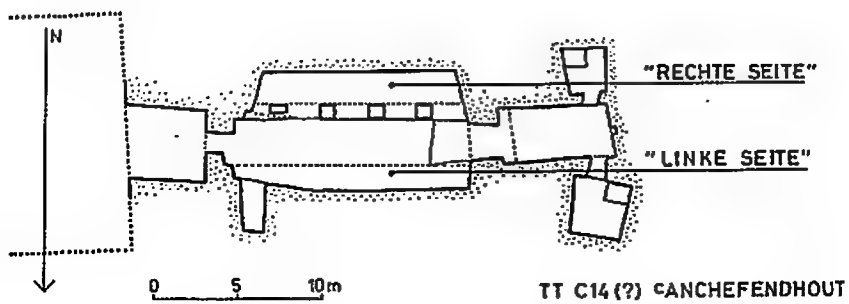
شكل رقم (٥٣)



شکل رقم (٥٤)

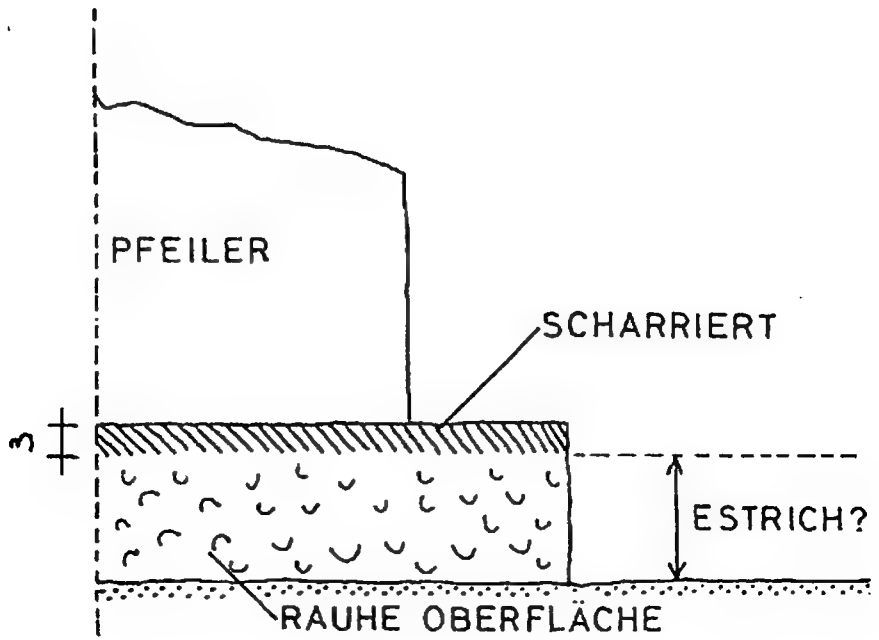


شكل رقم (٥٥)

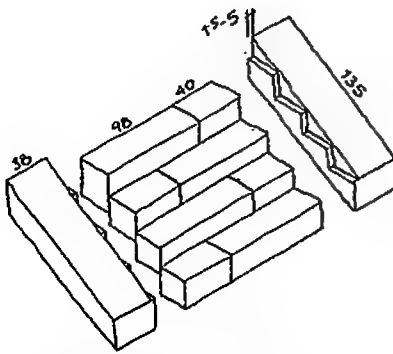


شكل رقم (٥٦)

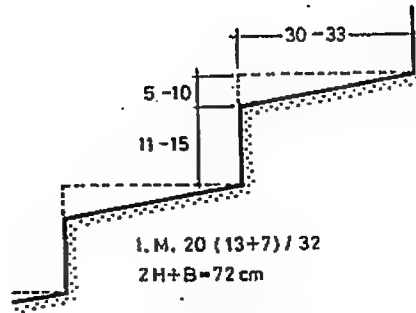




شكل رقم (٥٧)

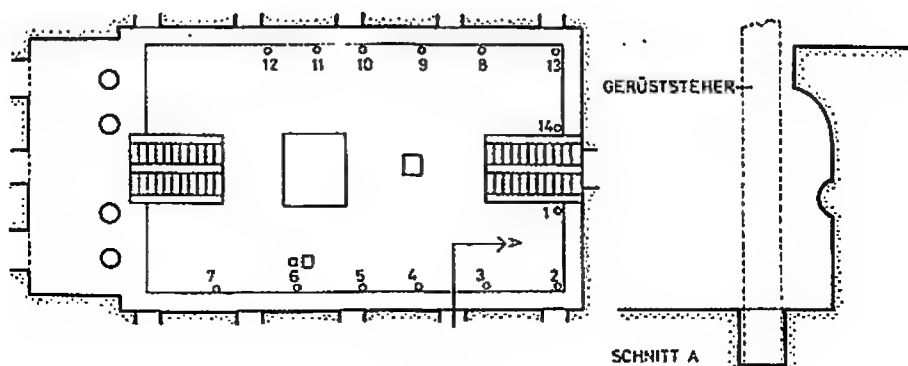


a) STEINSCHNITT DER TREPPE  
DES PABASA

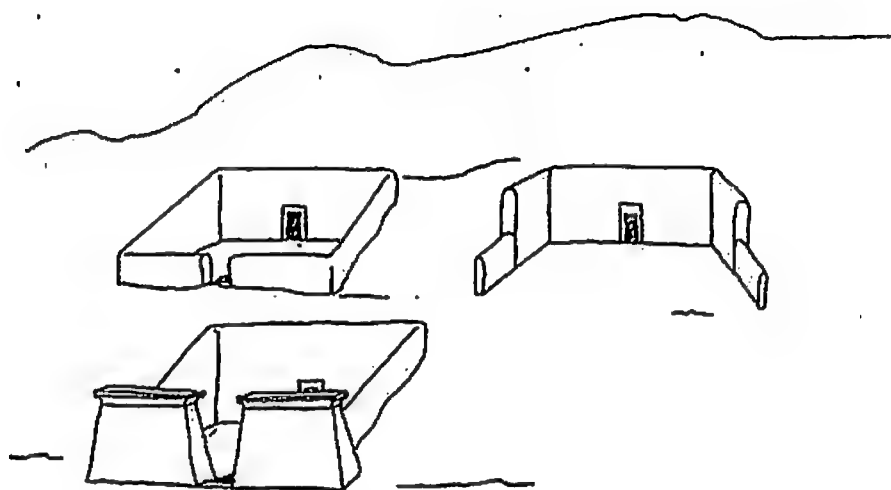


b) STUFENPROFIL

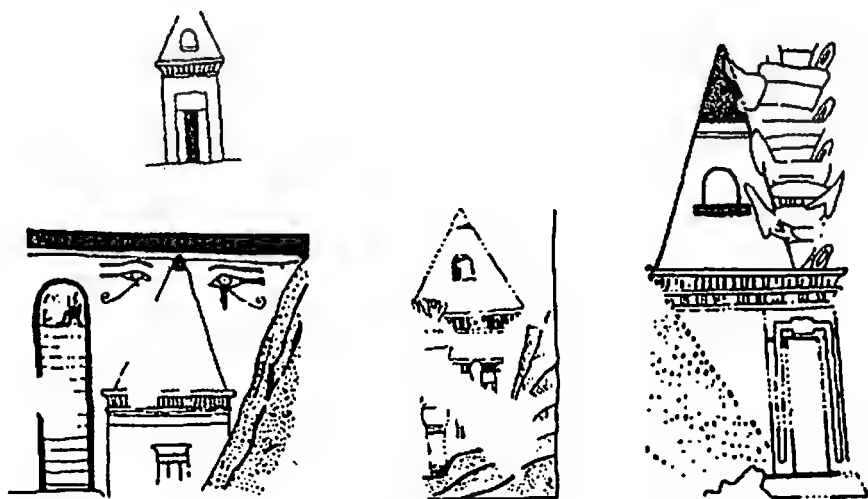
شكل رقم (٥٨)



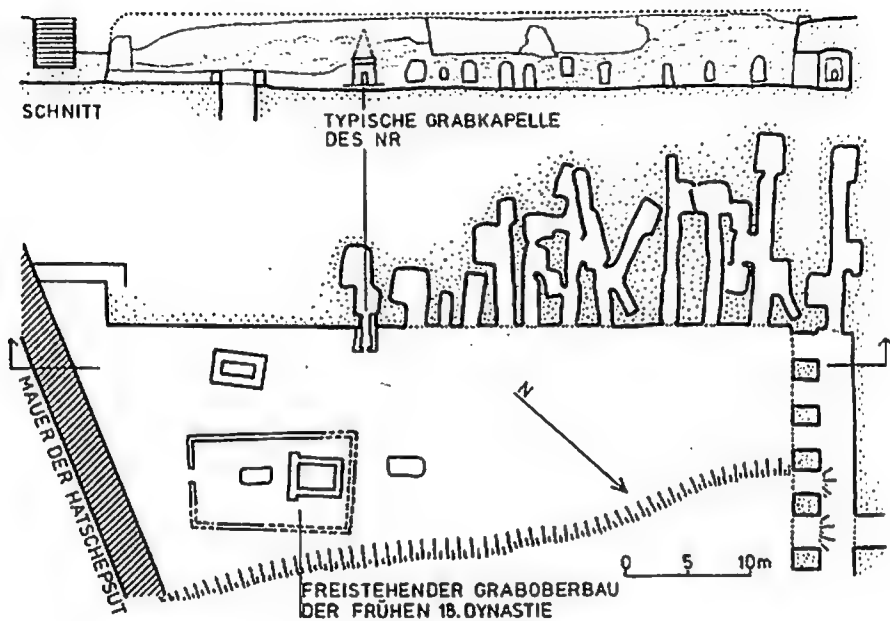
شکل رقم ( ۵۹ )



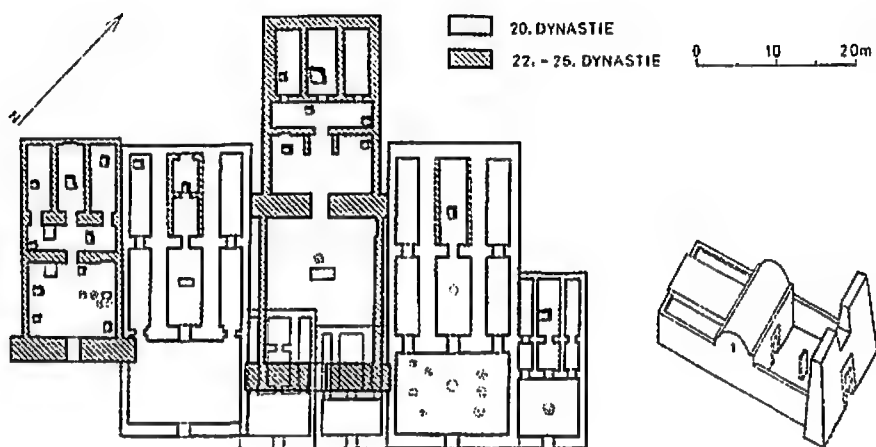
شکل رقم (٦٠)



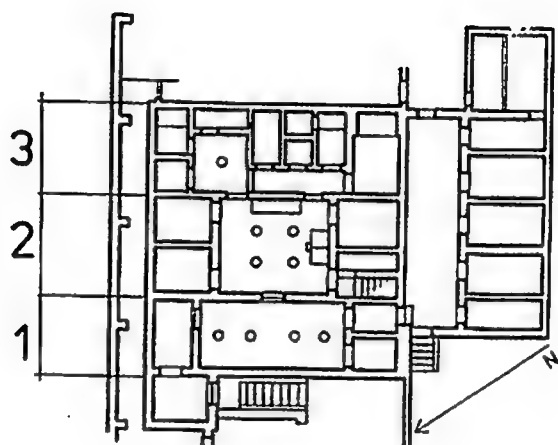
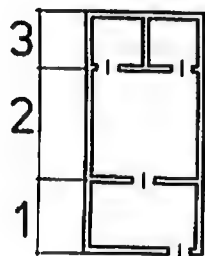
شكل رقم (٦١)



شکل رقم (٦٢)

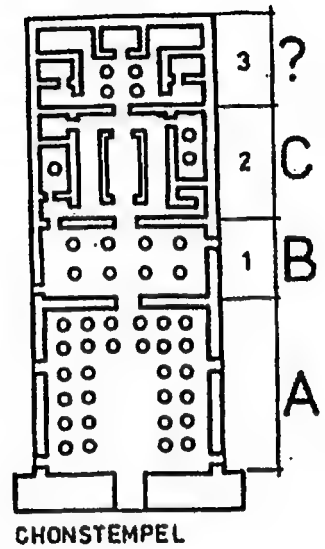
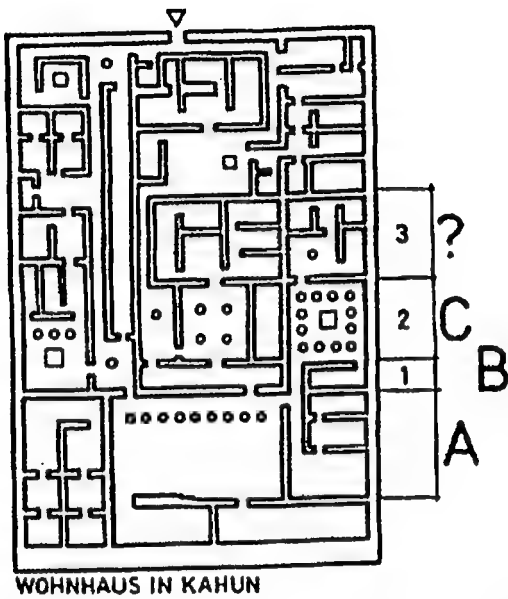


شكل رقم (٦٣)

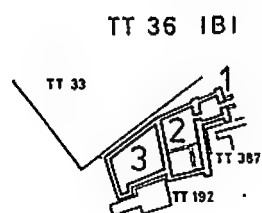
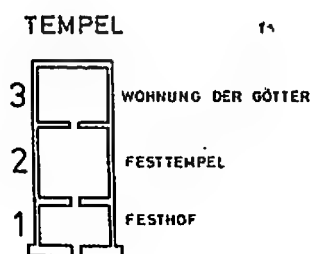


شكل رقم (٦٤)

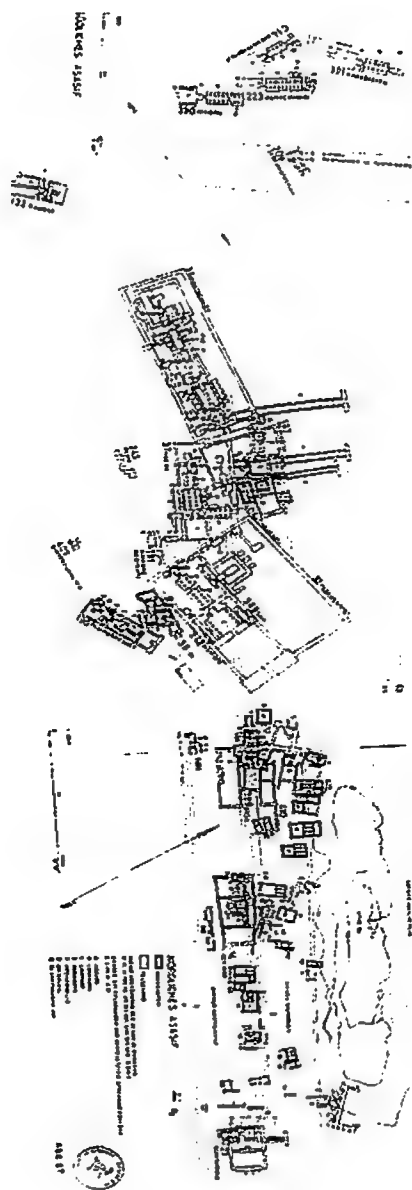




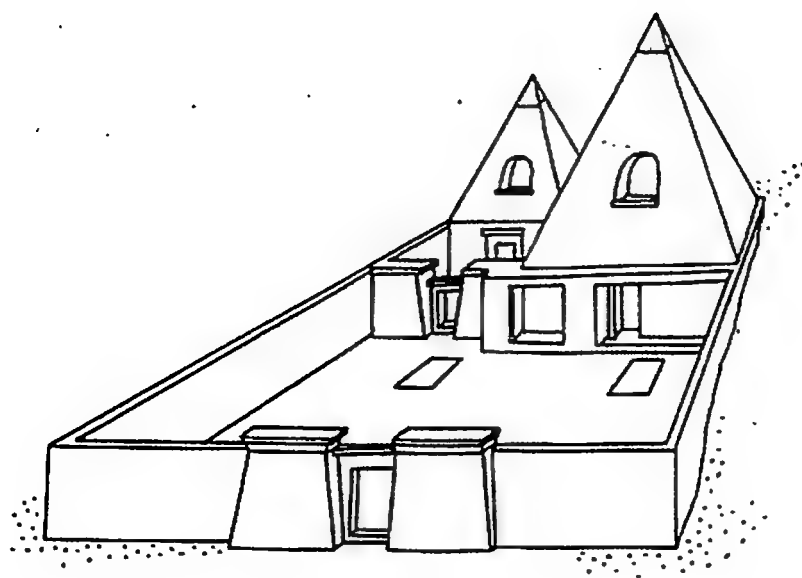
شكل رقم (٦٥)



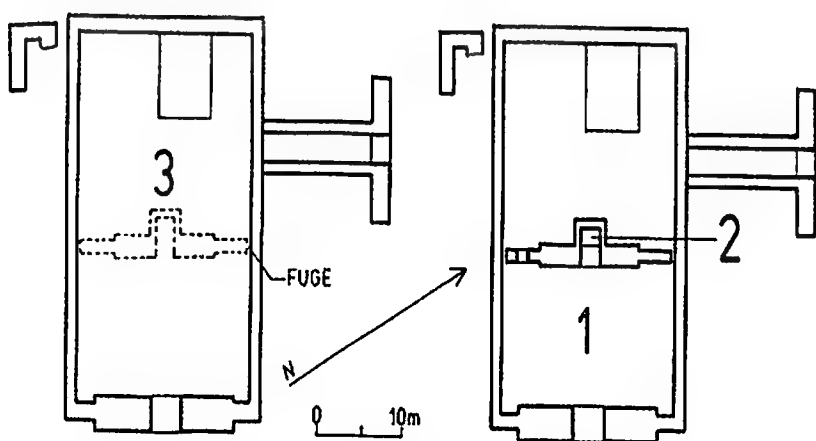
شكل رقم (٦٦)



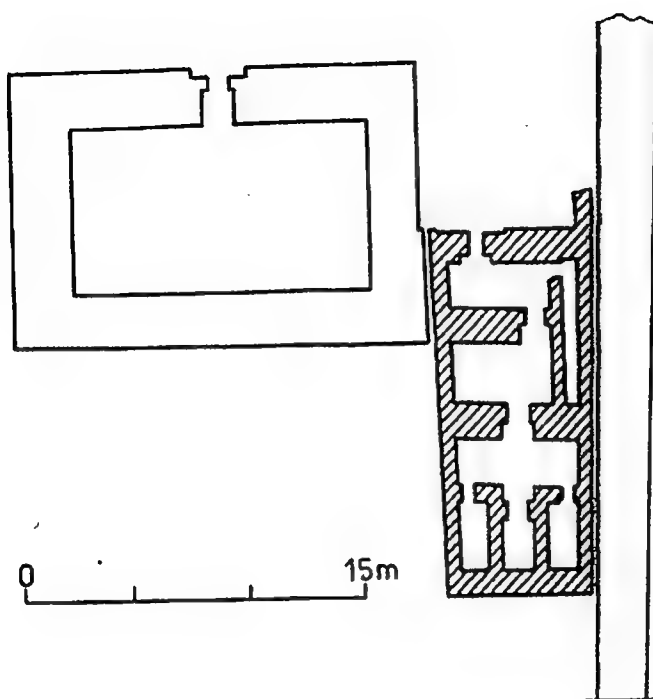
شكل رقم (٦٧)



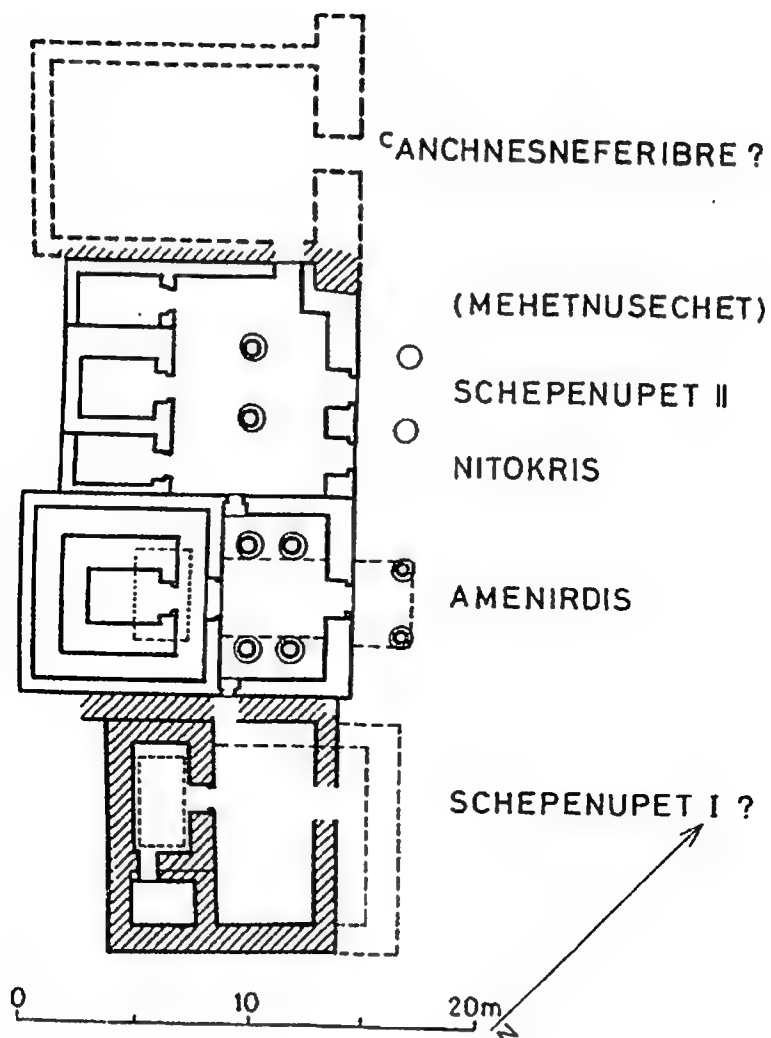
شكل رقم (٦٨)



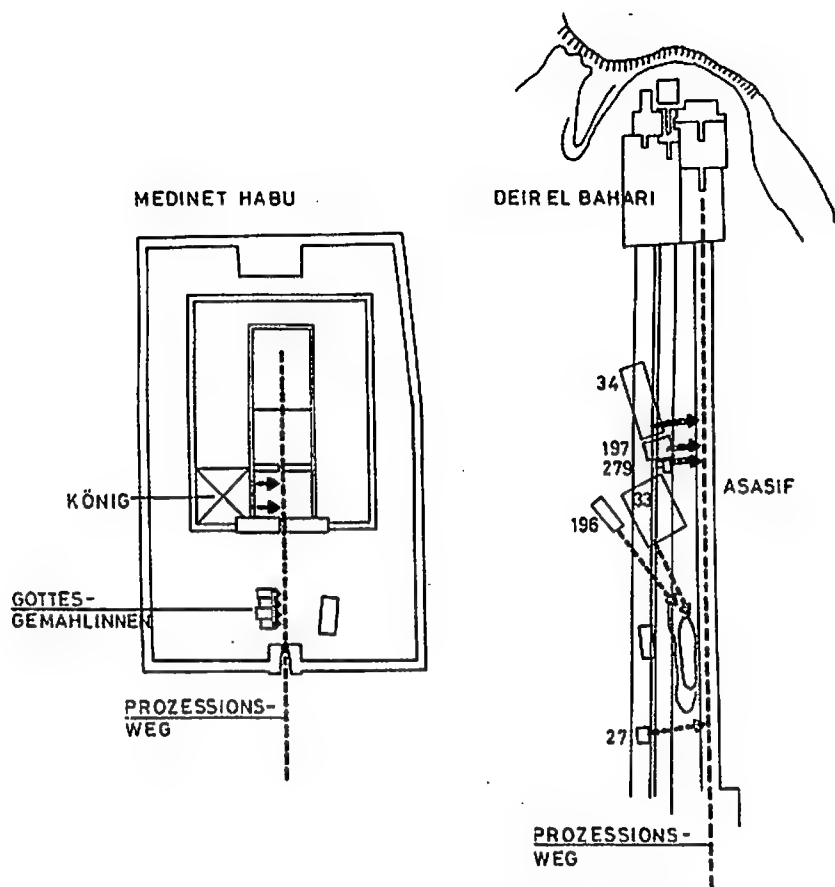
شکل رقم (٦٩)



شکل رقم (۷۰)

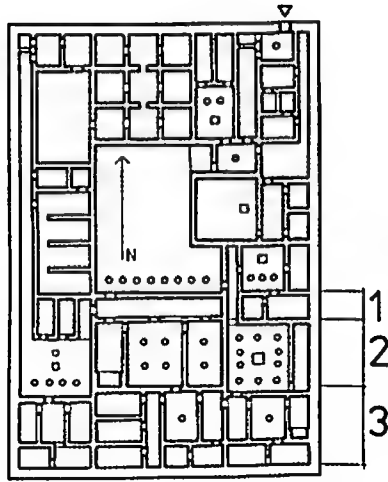


شكل رقم (٧١)



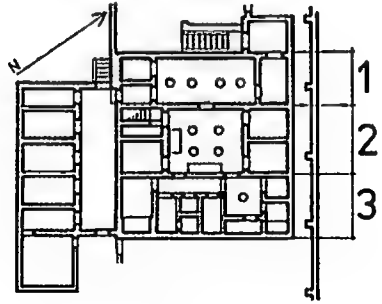
شكل رقم (٧٢)



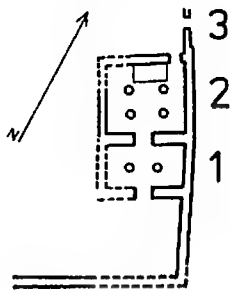


0 10 20m  
12 DYNASTIE - KAHUN

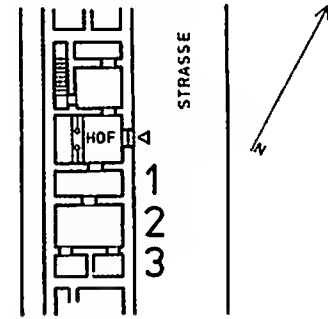
- 1 EMPFANGSHALLE
- 2 MITTELRAUM
- 3 PRIVATRÄUME



0 5 10m  
18. DYNASTIE - AMARNA

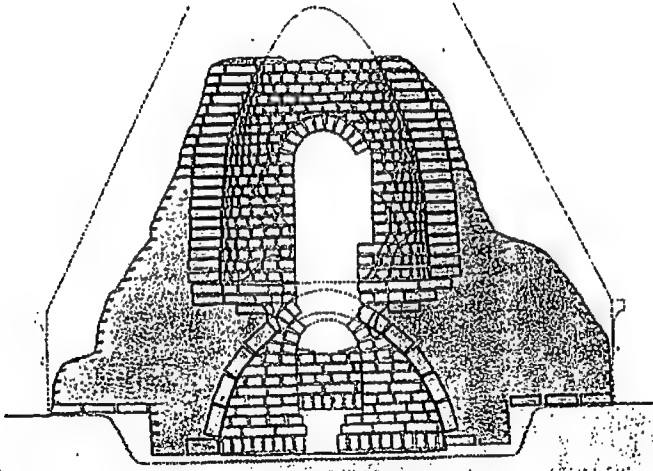


0 5 10m  
21 DYNASTIE - HAUS DES  
BUTEHAMUN IN MEDINET HABU



0 5 10m  
25. DYNASTIE - BEAMTEN-REIHEN-  
HÄUSER IN MEDINET HABU

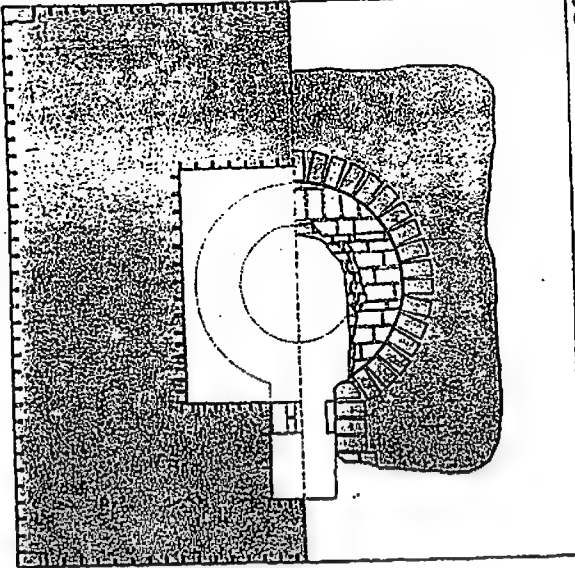
شكل رقم (٧٤)



0  
SCHNITT OST-WEST

GRUNDRISS  
UNTERE  
KAMMER

5M  
4  
3  
2  
1  
0

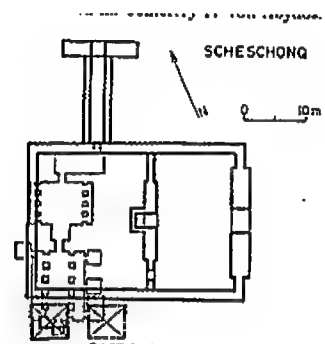
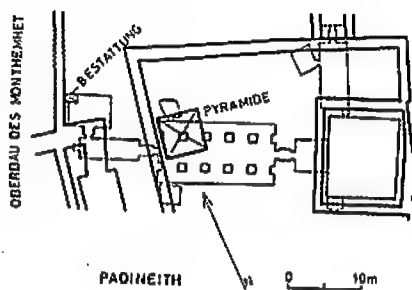


GRUNDRISS  
OBERE  
KAMMER

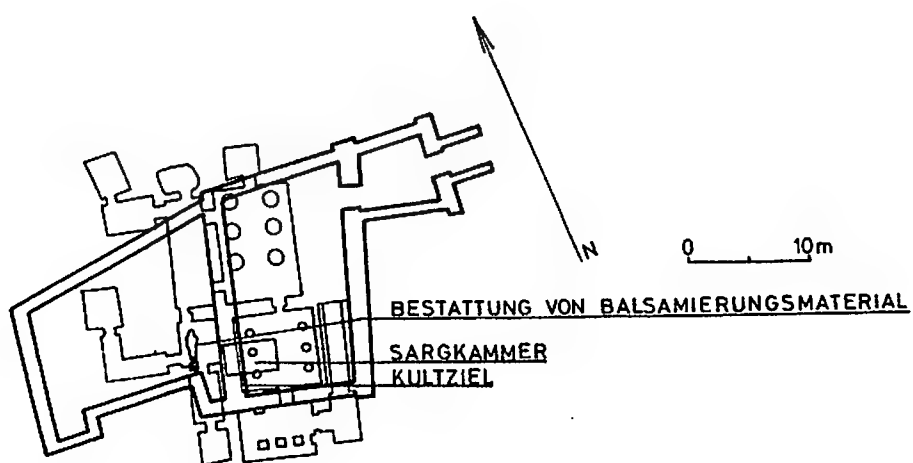


Abb. 75. Die Pyramide des Padiameth.

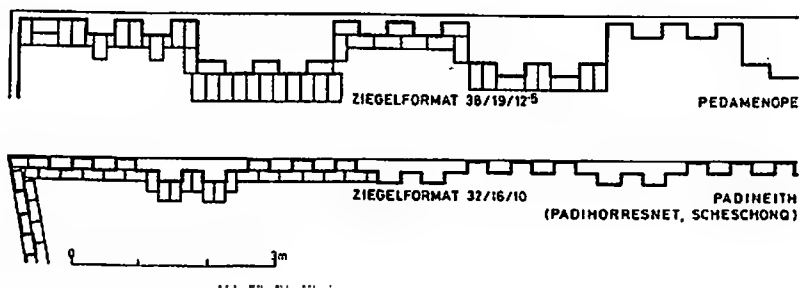
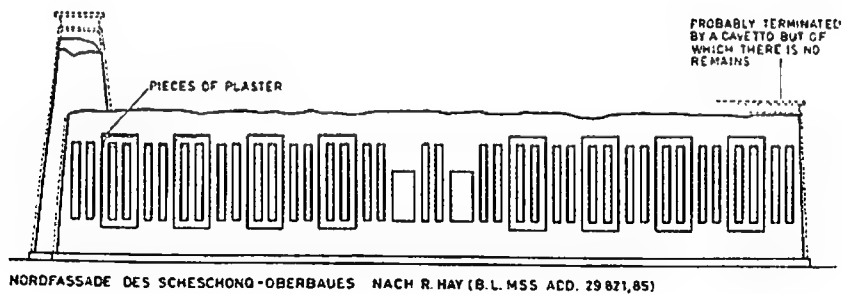
شكل رقم (٧٥)



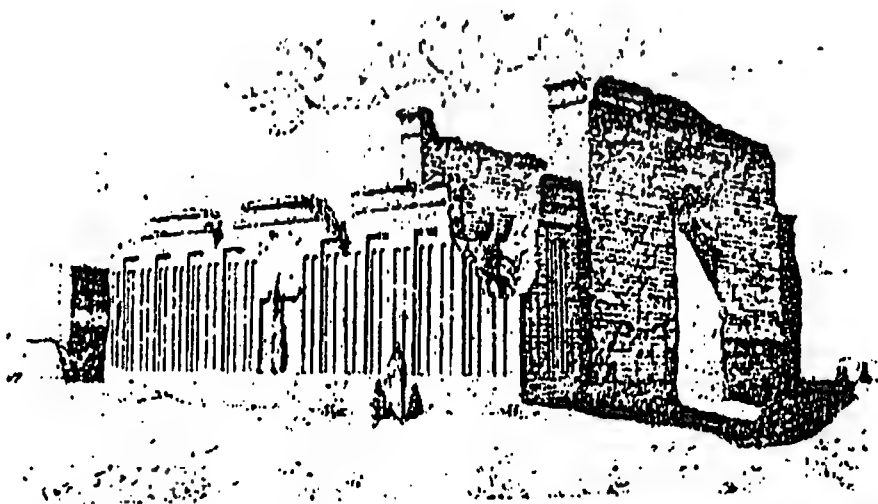
شكل رقم (٧٦)



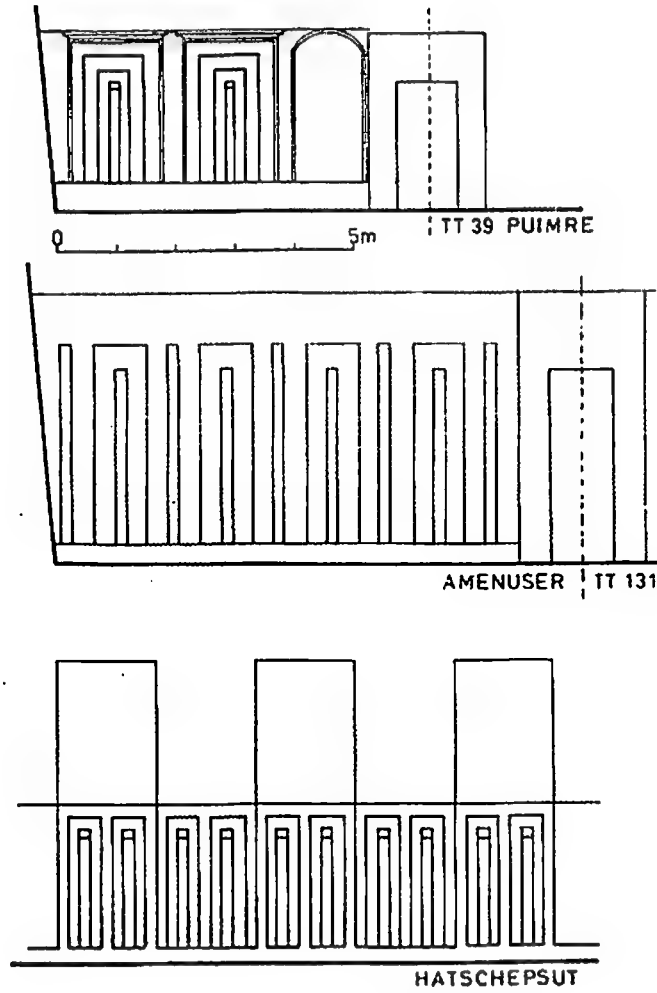
شكل رقم (٧٧)



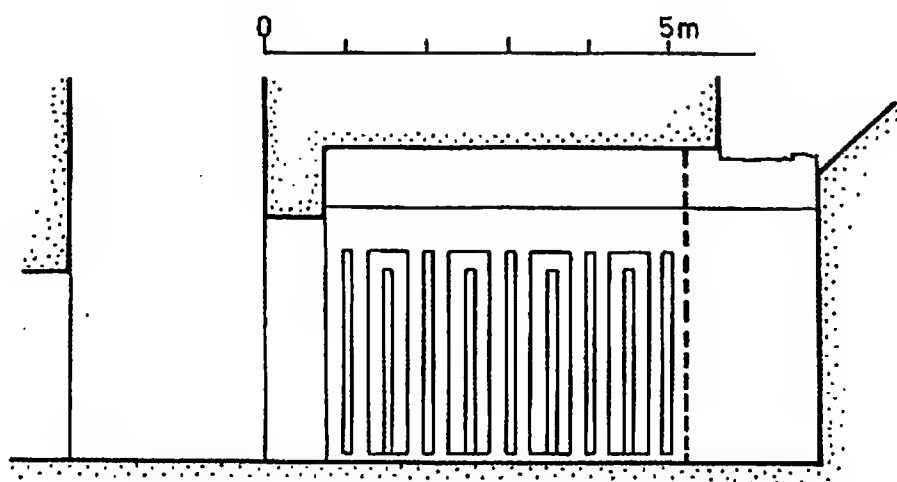
شكل رقم (٧٨)



شكل رقم (٧٩)



شكل رقم (٨٠)



شكل رقم (٨١)



... ... ...



444 SCHESCHONG



445



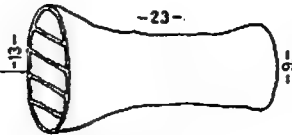
468 PABASA



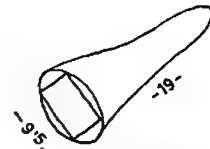
469



391 PADINEITH

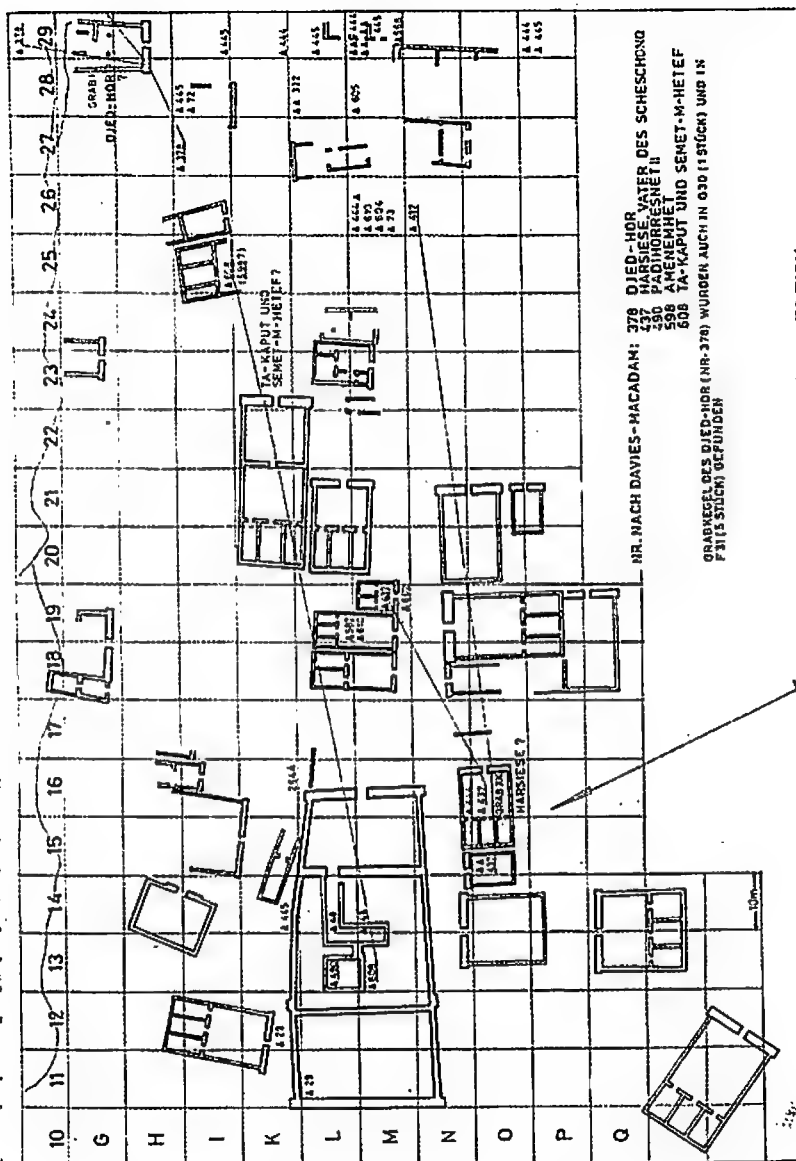


391 PADINEITH

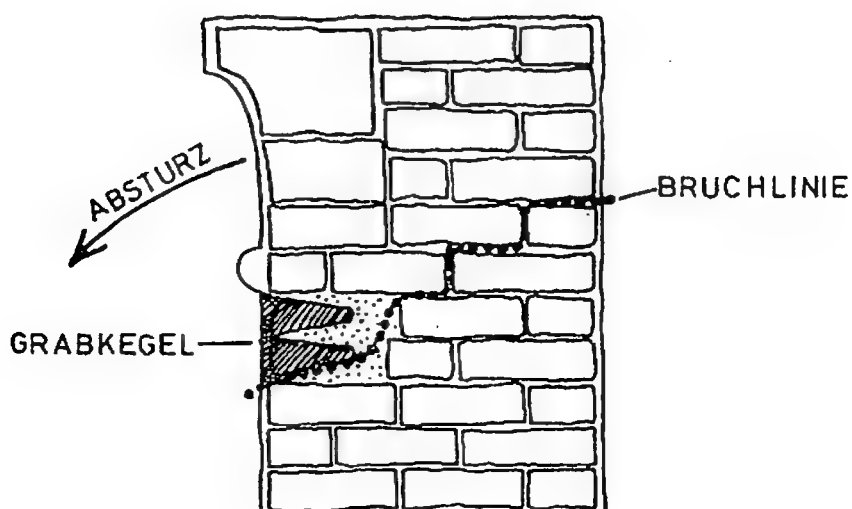


92 PABASA

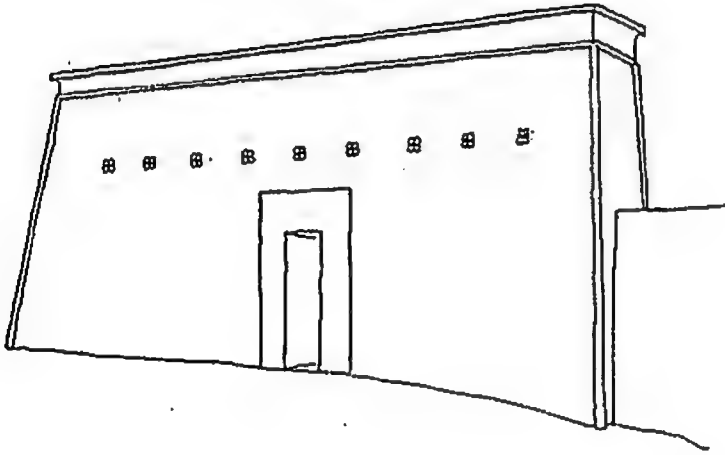
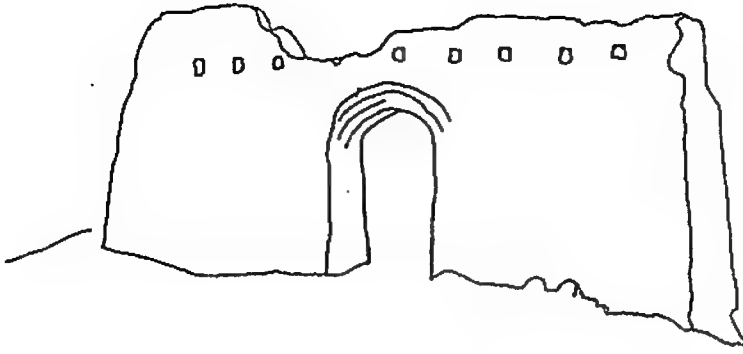
شكل رقم (٨٢)



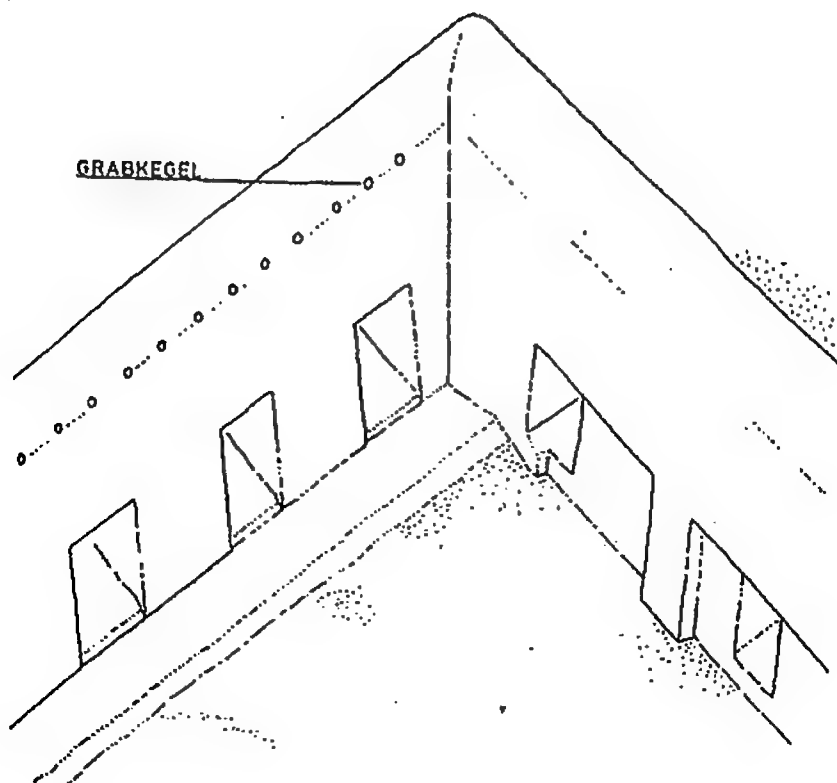
شكل رقم (٨٣)



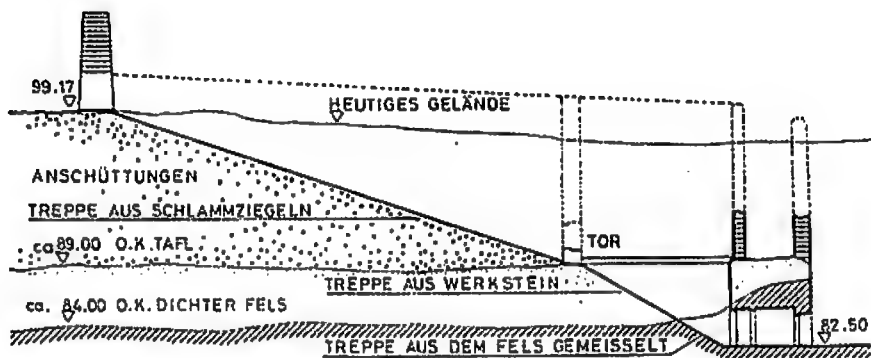
شکل رقم (۸۴)



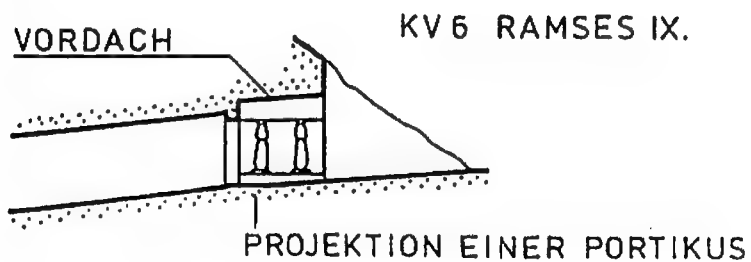
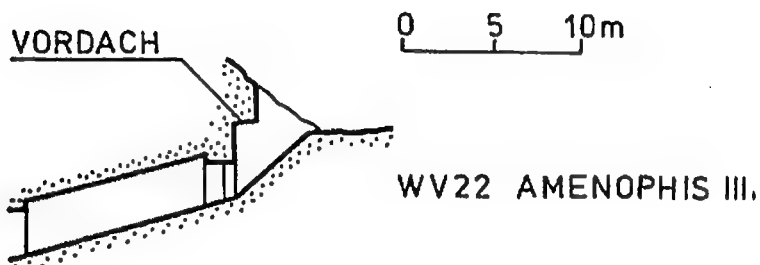
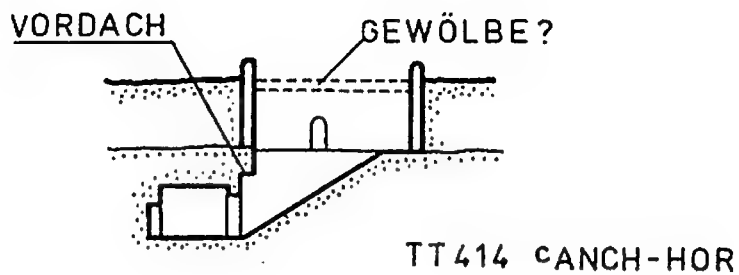
شكل رقم (٨٥)



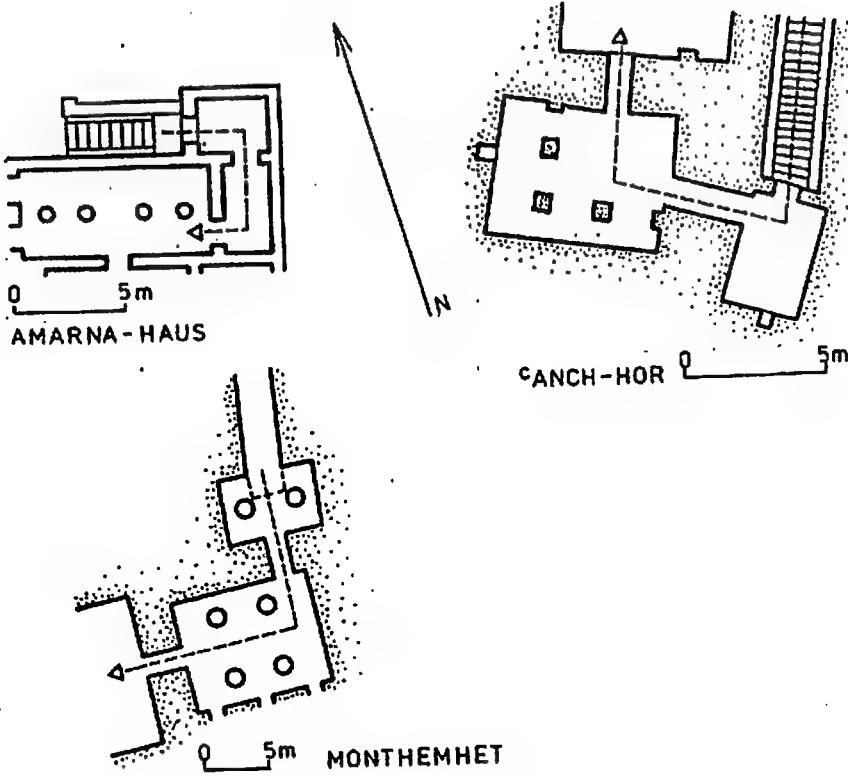
شكل رقم (٨٦)



شكل رقم (٨٧)

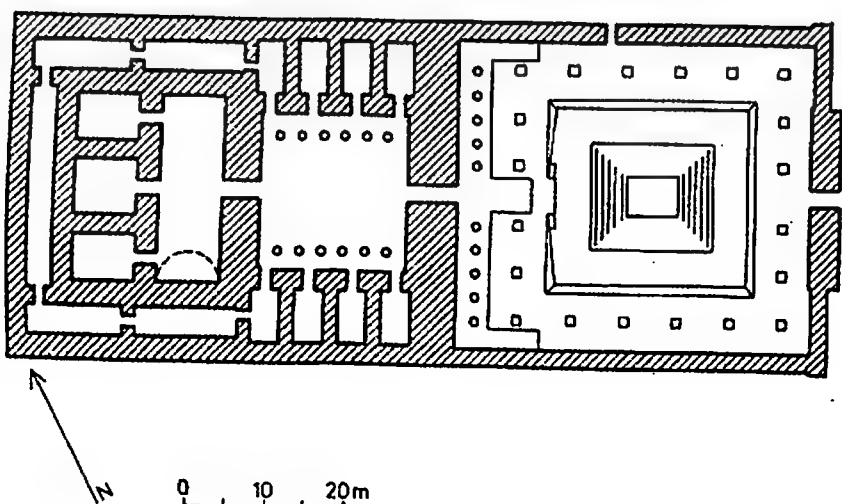


شكل رقم (٨٨)

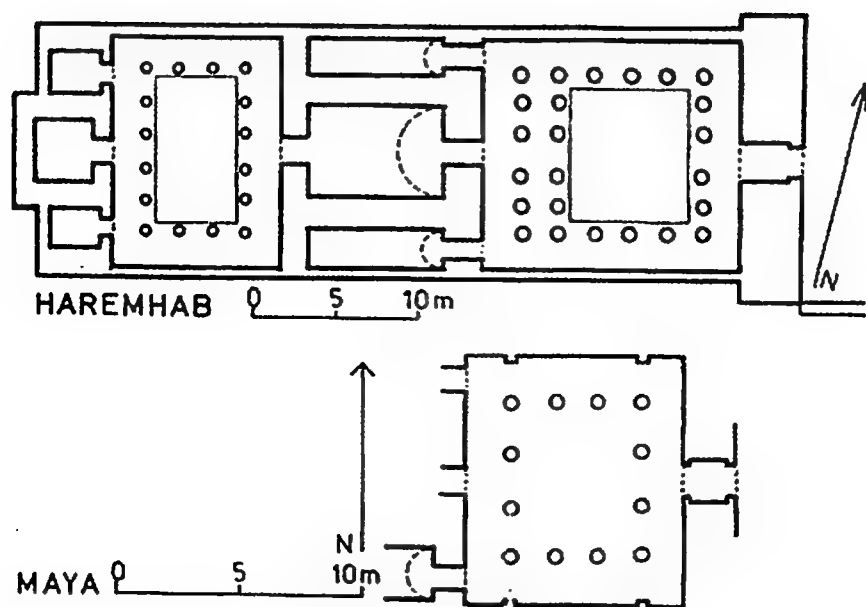


شكل رقم (٨٩)

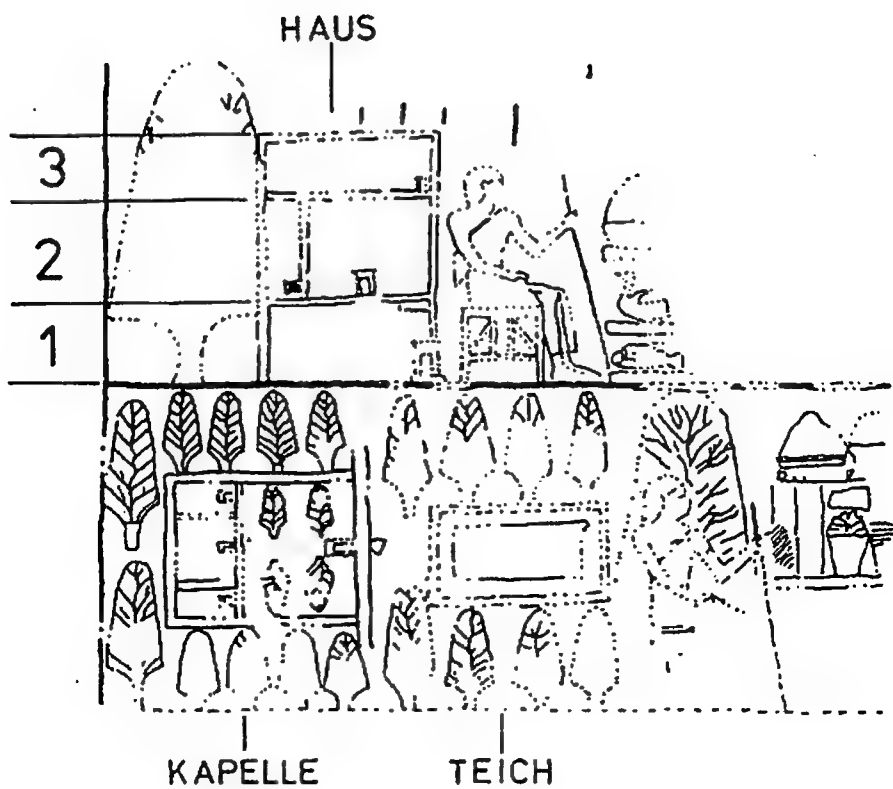




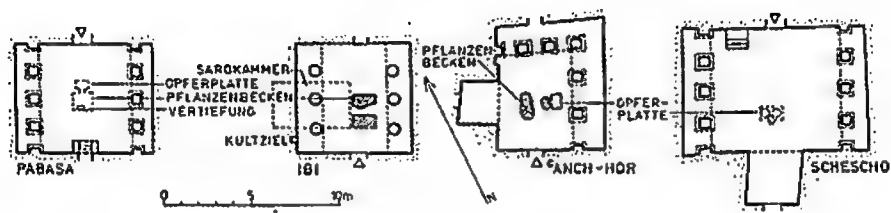
شکل رقم (۹۰)



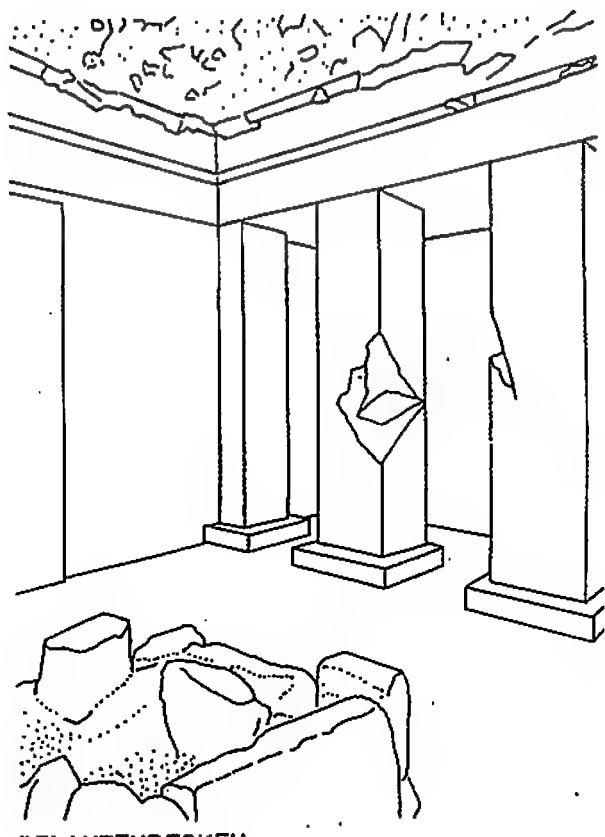
شكل رقم (٩١)



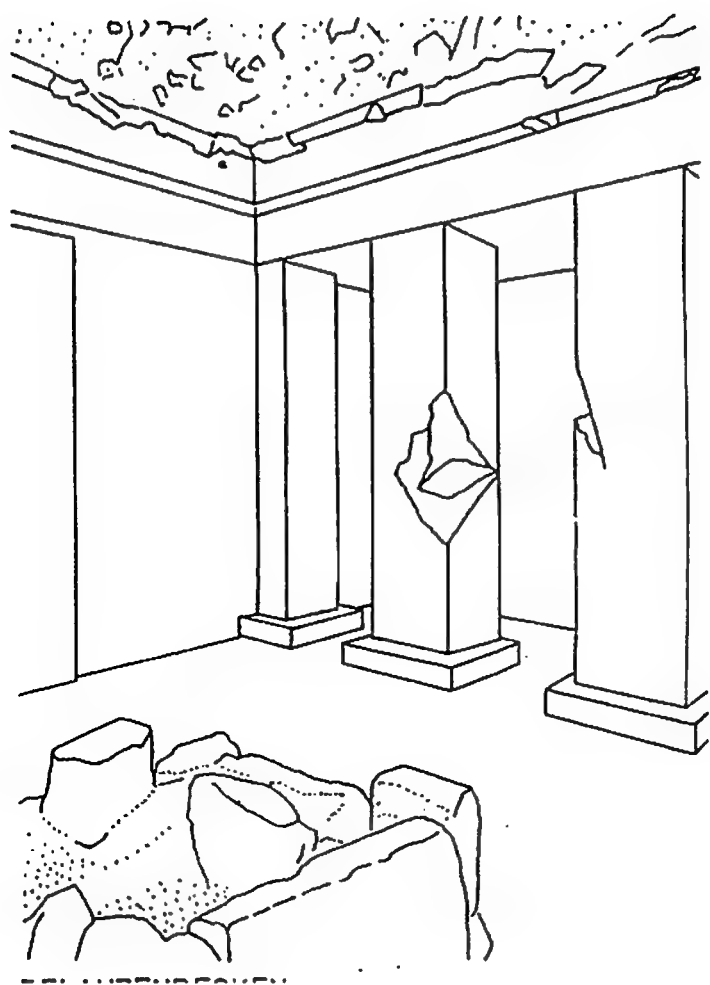
شكل رقم (٩٢)



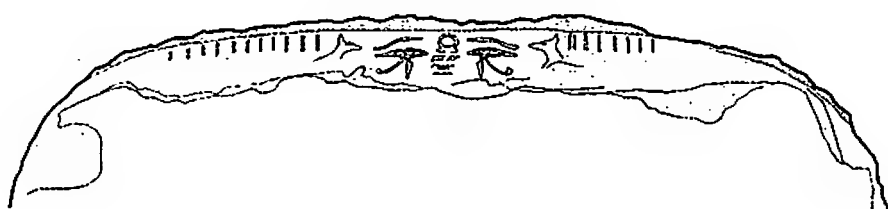
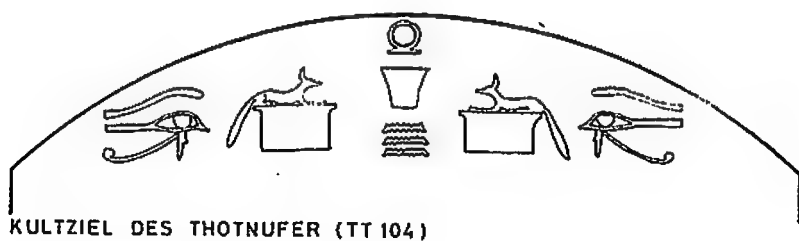
شكل رقم (٩٣)



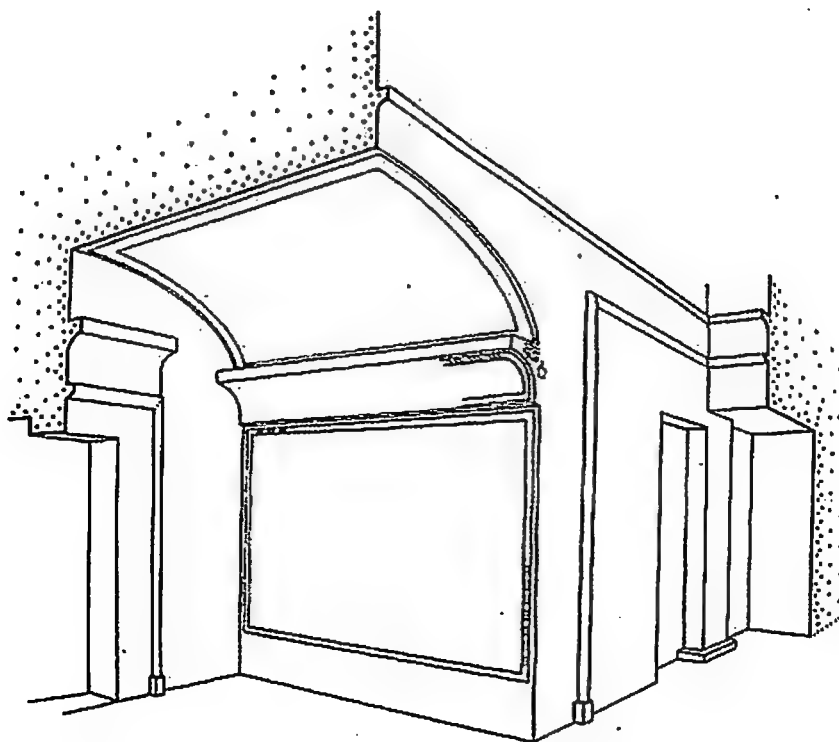
شكل رقم (٩٤)



شكل رقم (٩٥)

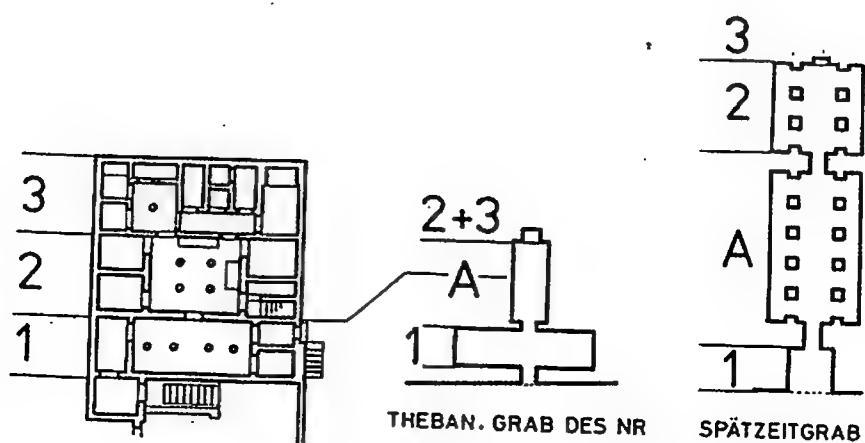


شكل رقم (٩٦)

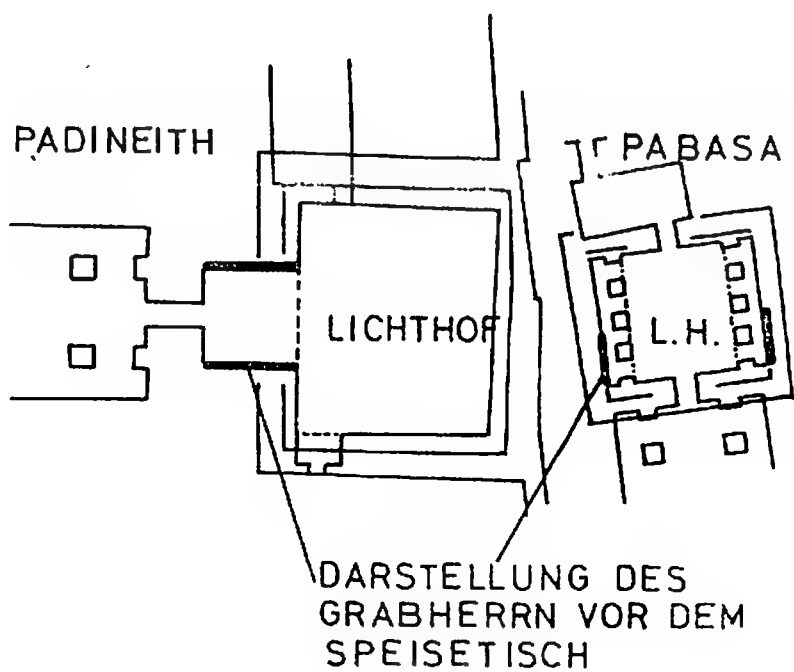


شکل رقم (۹۷)

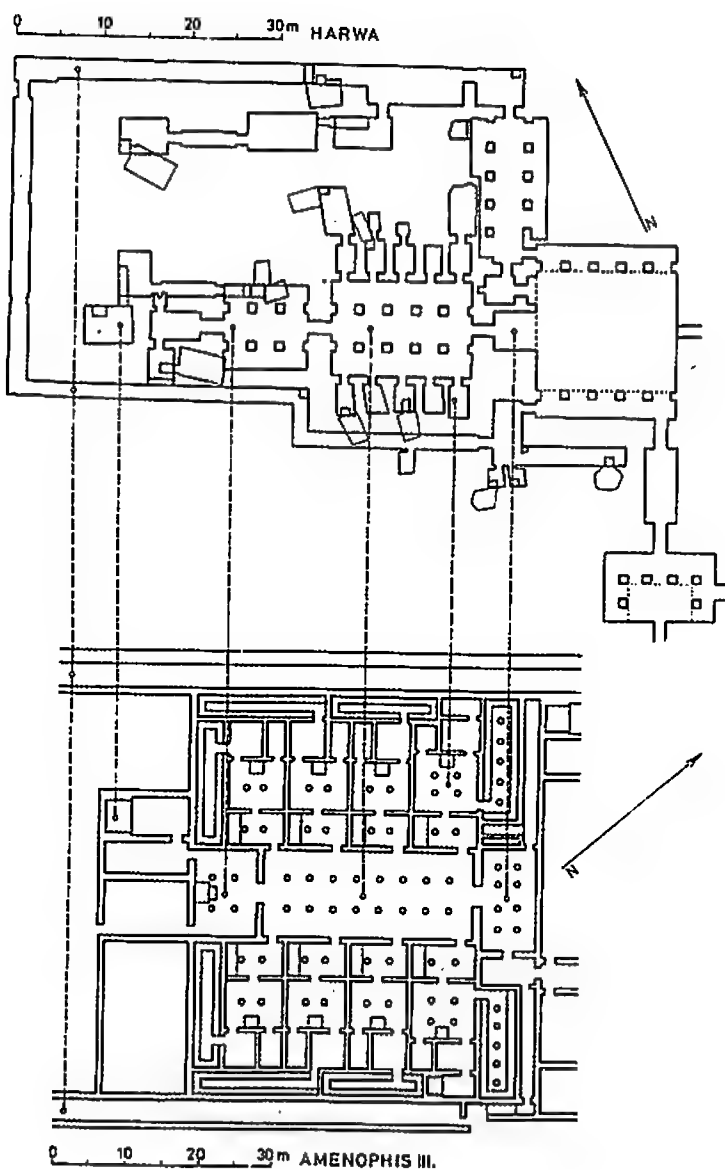




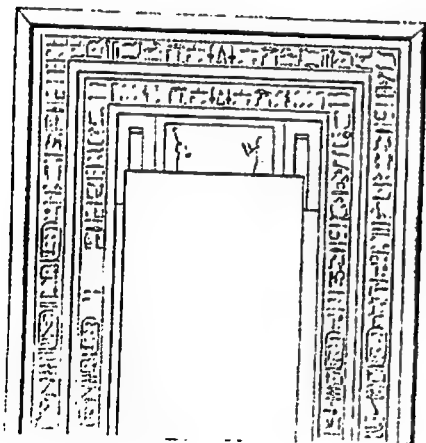
شكل رقم (٩٨)



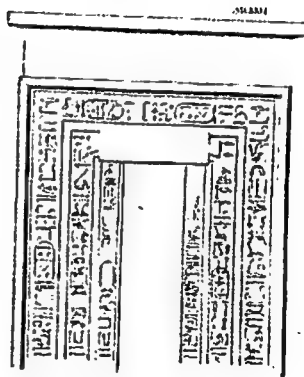
شكل رقم (٩٩)



شكل رقم (١٠٠)



Irtieru, nach LD III, 271



Ibi, nach LD III, 271

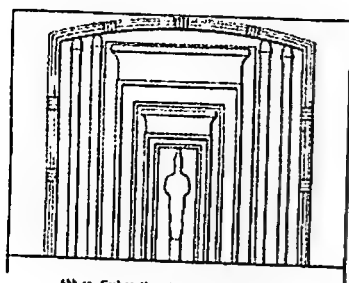
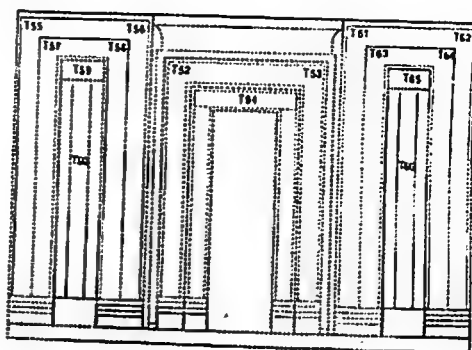
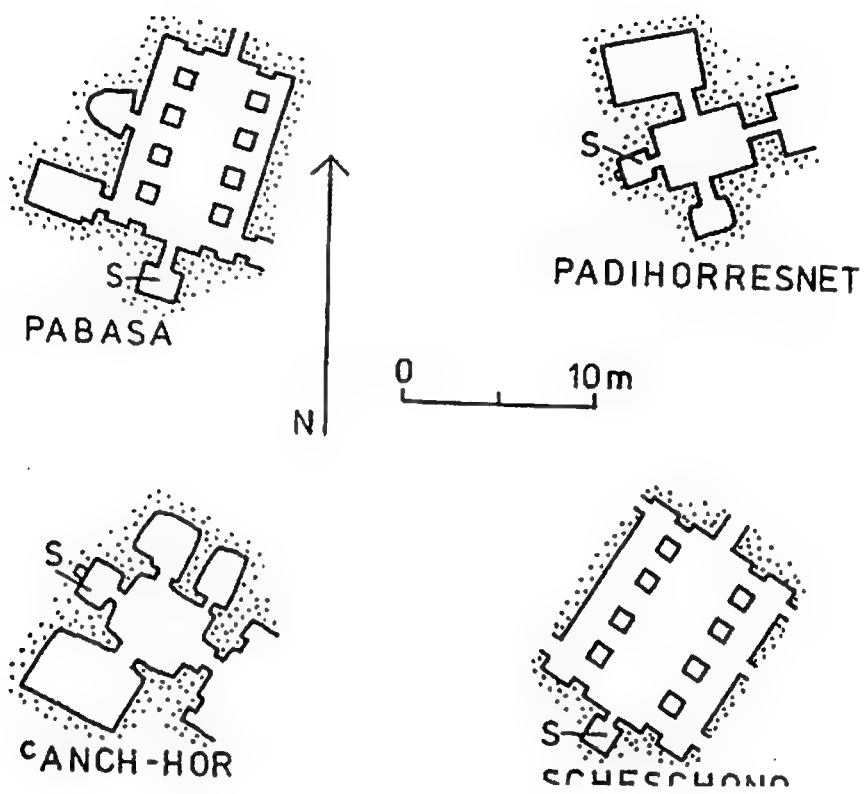


Abb. 17 Grab 37 offener, Darstellungsweise (1/2 Bl. 1:12)

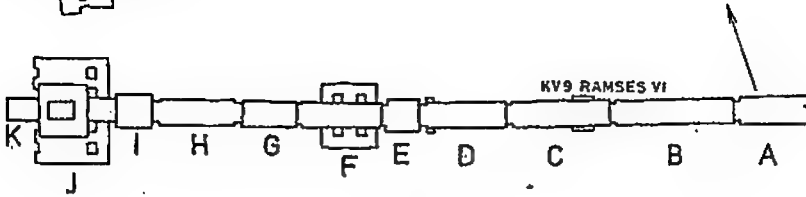
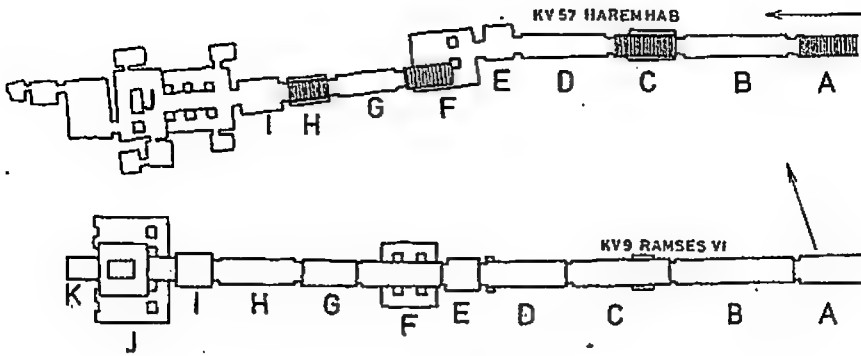
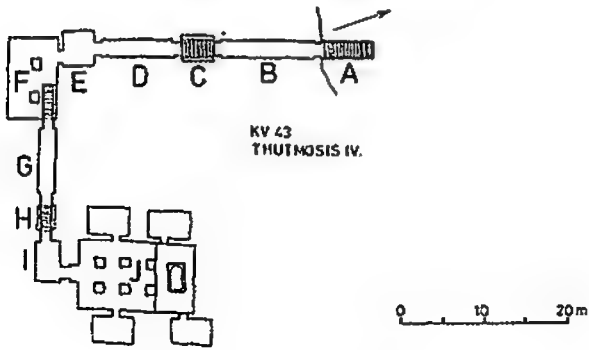
Hawwa (Assuan) B. 100



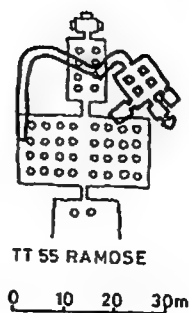
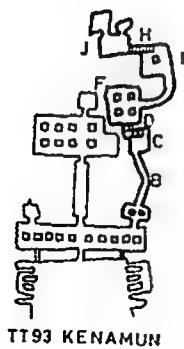
شكل رقم (١٠٢)



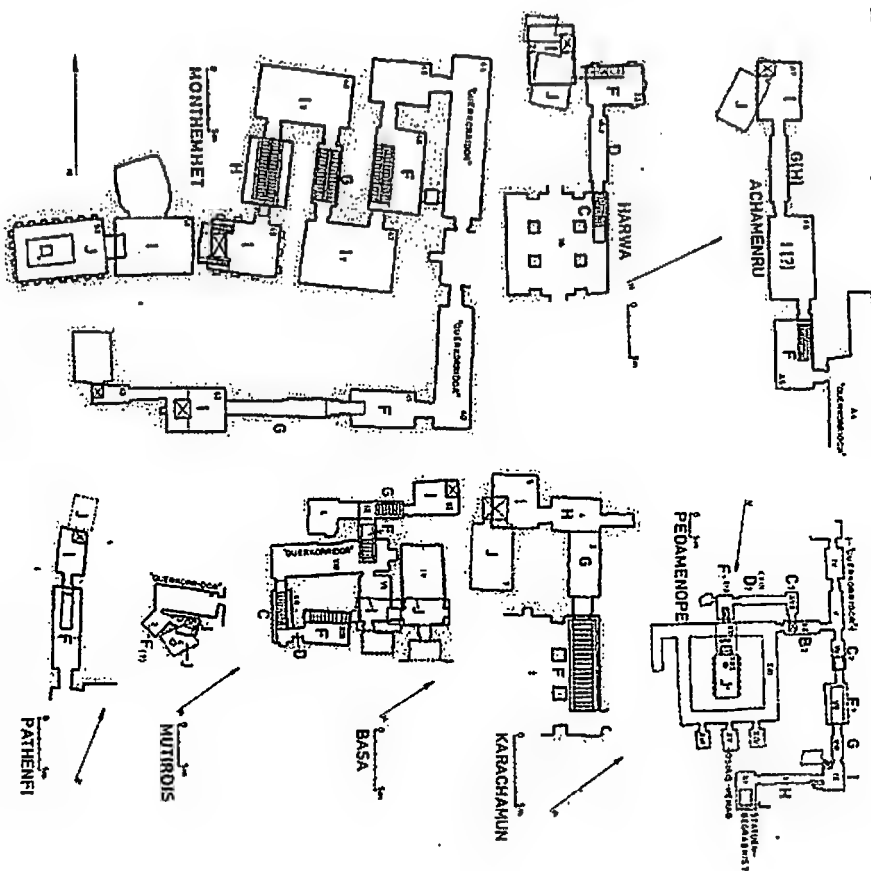
شكل رقم (١٠٣)



شكل رقم (١٠٤)



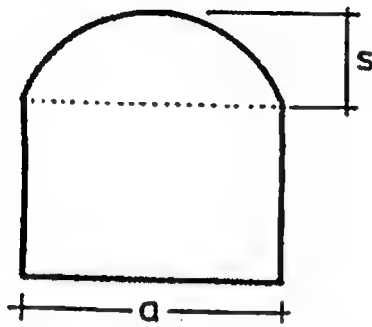
شكل رقم (١٠٥)



شكل رقم (١٠٦)



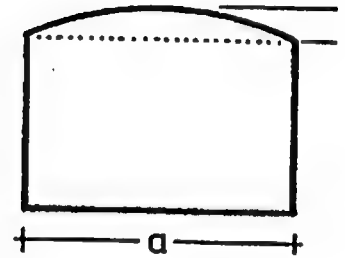
140



STICH  $s = \frac{1}{3}a - \frac{1}{2}a$

KÖNIGSGRÄBER,  
PEDAMENOPE, IBI

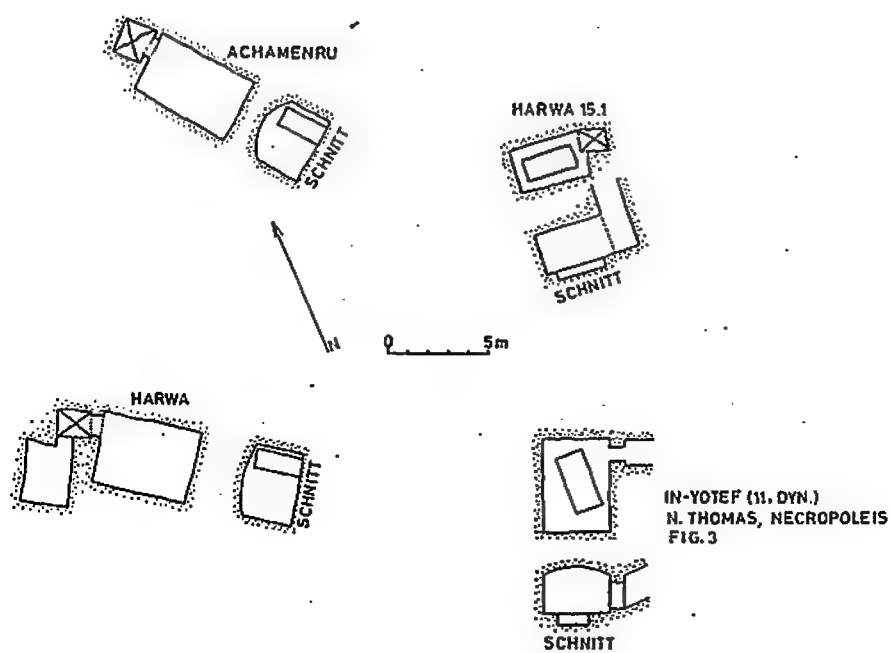
5. Die Elemente de:



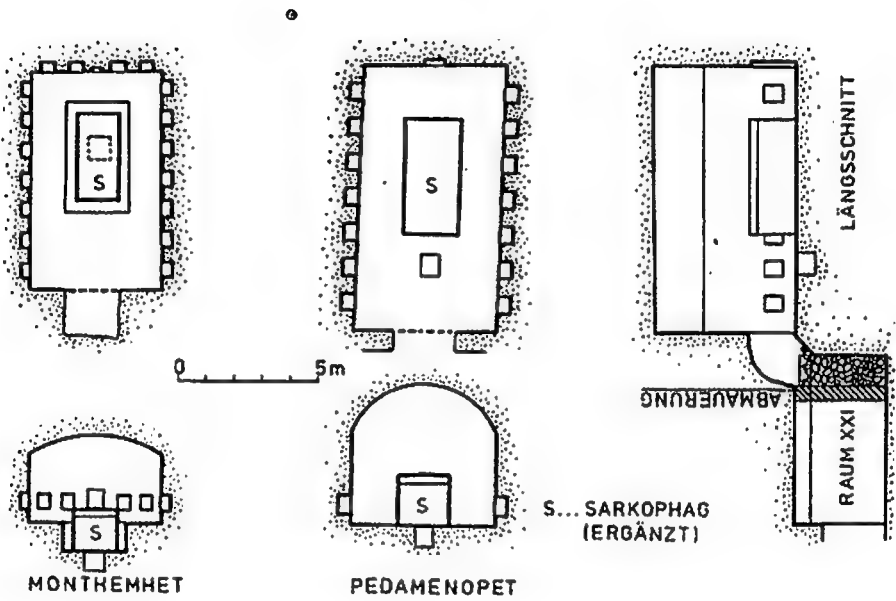
$s = \frac{1}{10}a - \frac{1}{5}a$

TORHALLEN u. a

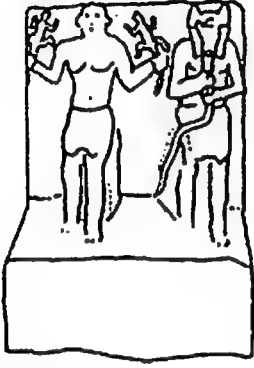
شكل رقم (١٠٧)



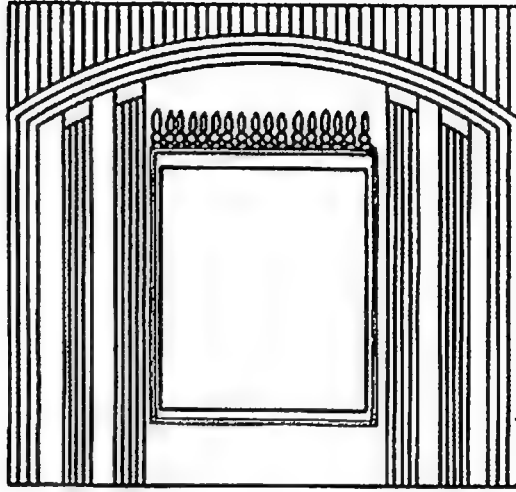
شكل رقم (١٠٨)



شكل رقم (١٠٩)

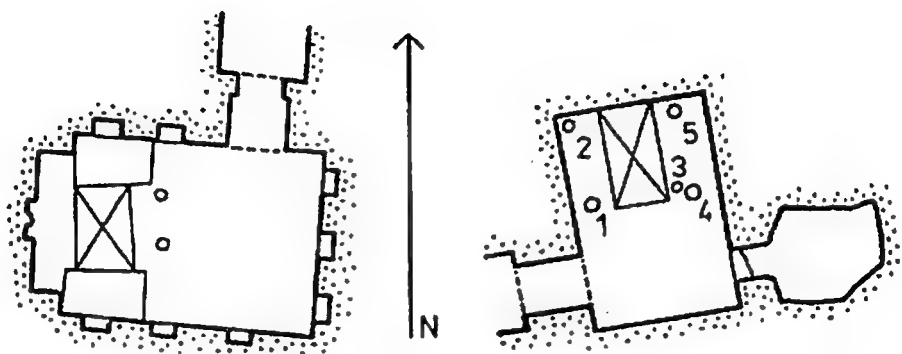


h=51 cm  
b=35,7cm



NISCHE: 45/52/36 cm

شكل رقم (١١٠)



MONTHEMHET

$\phi$  20 cm

t 25 cm

0 5m

PEDAMENOPE

$\phi$  t

1 23 20

2 32 24

3 18 9

4 25 25

5 28 28

شكل رقم (١١١)

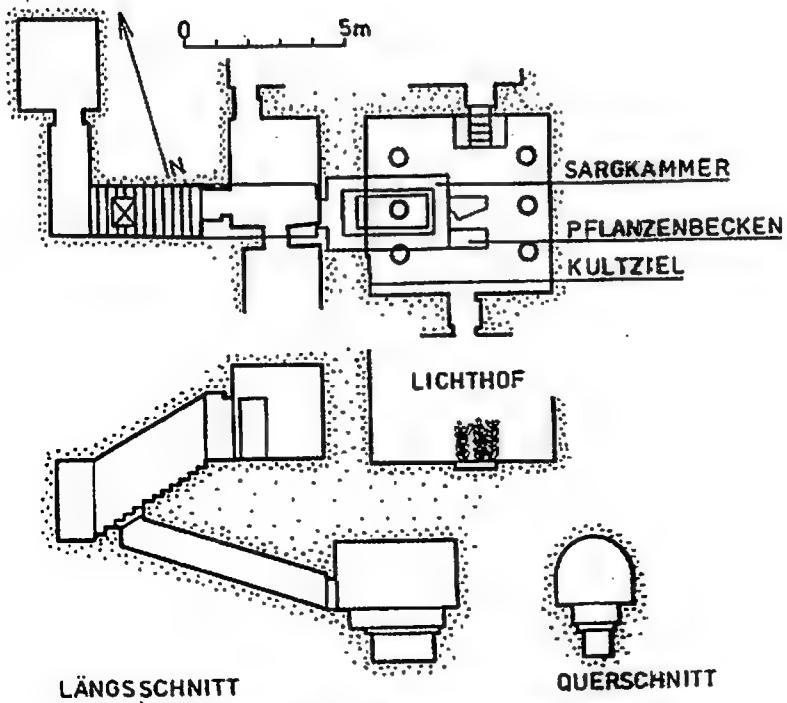
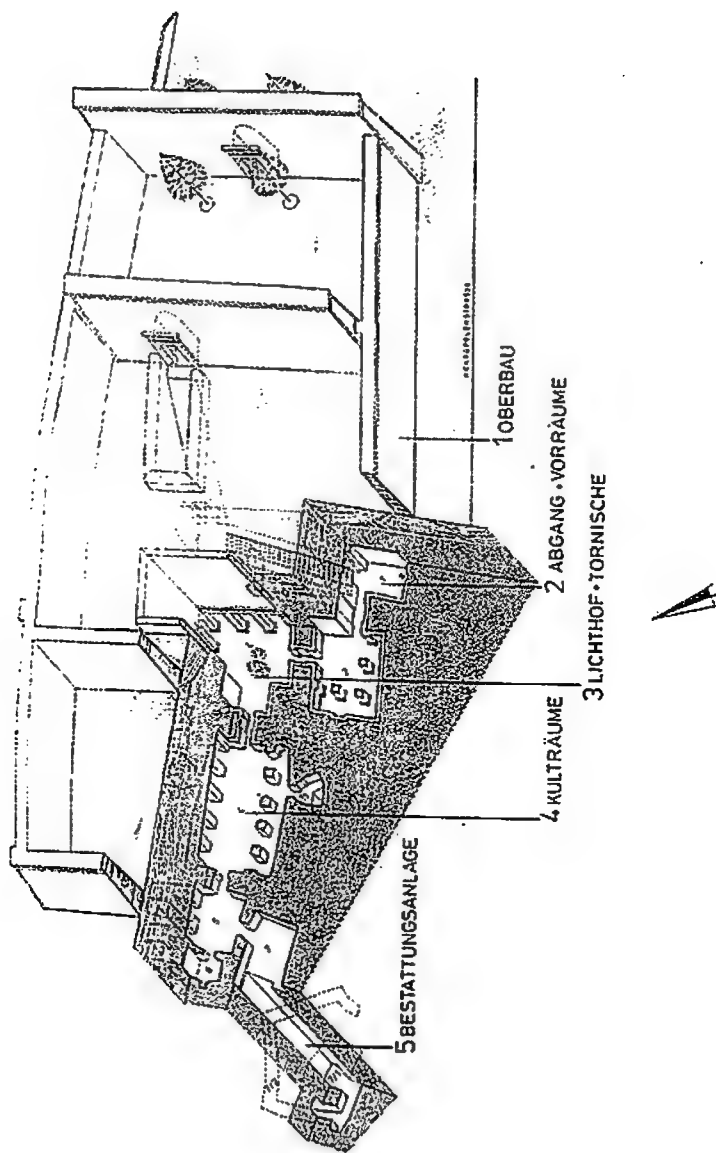
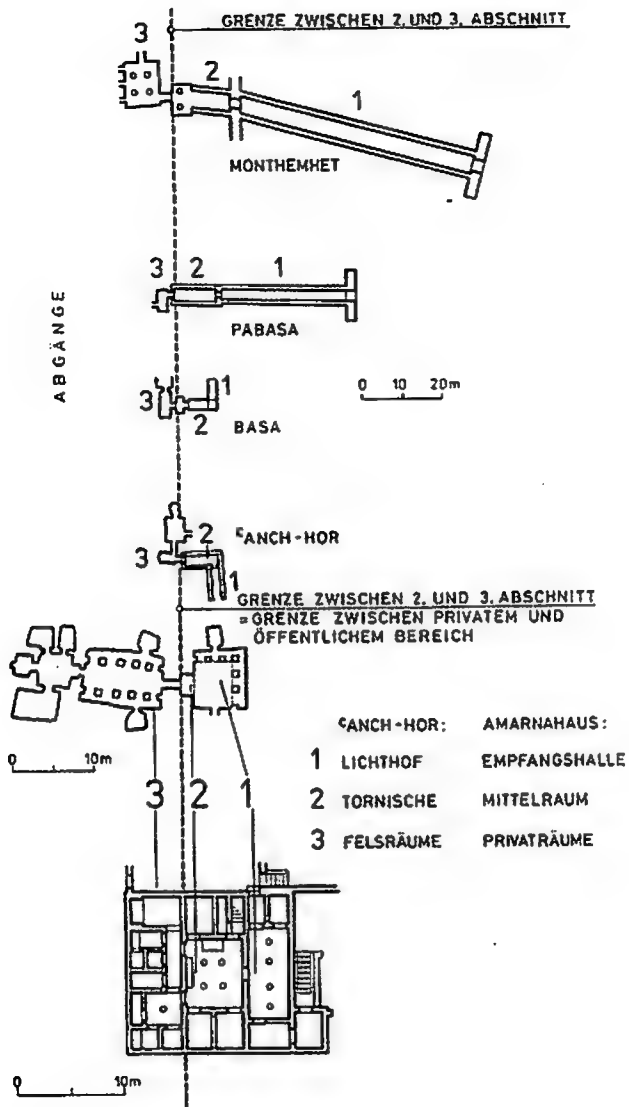


Abb. 112. Die Sargkammer des Ibi.

شكل رقم (١١٢)

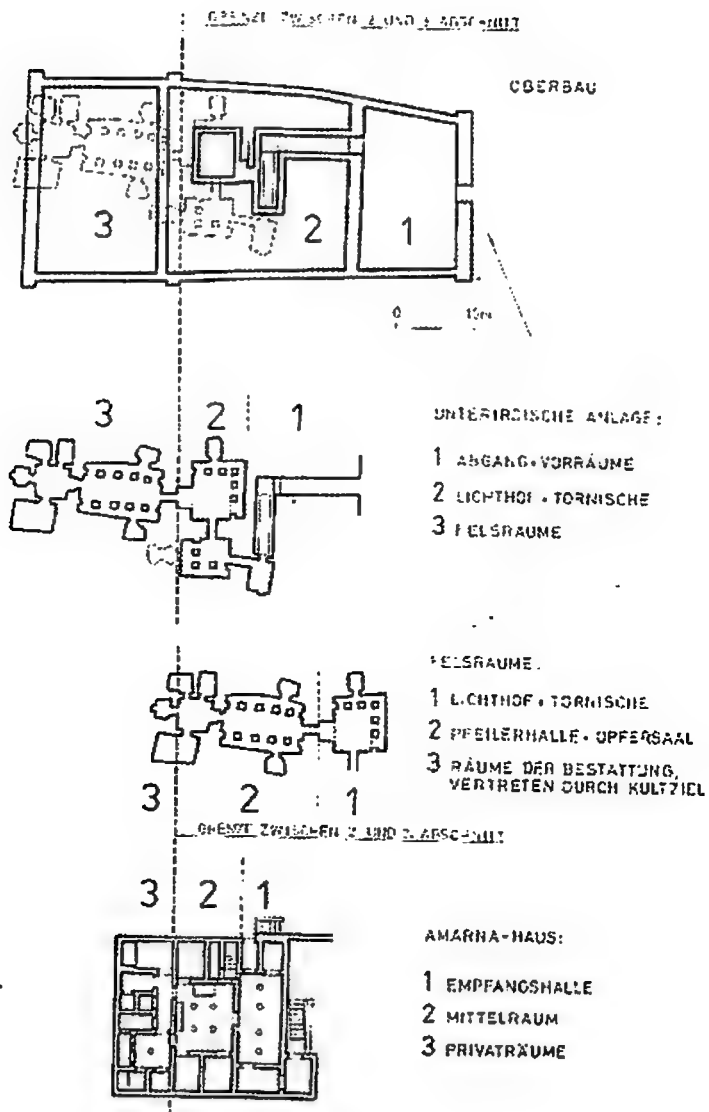


شكل رقم (١١٣)

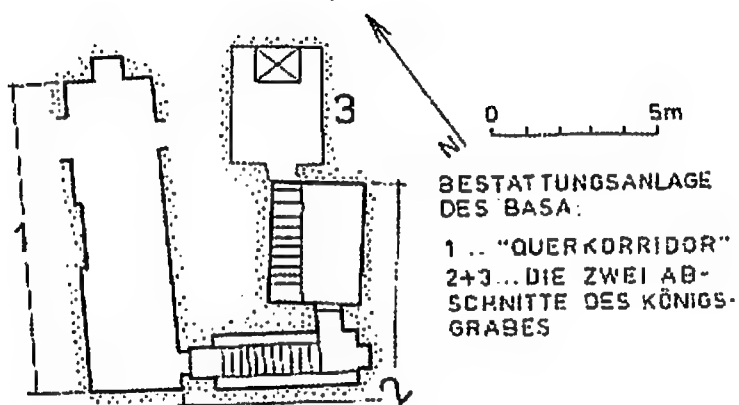


شكل رقم (١١٤)

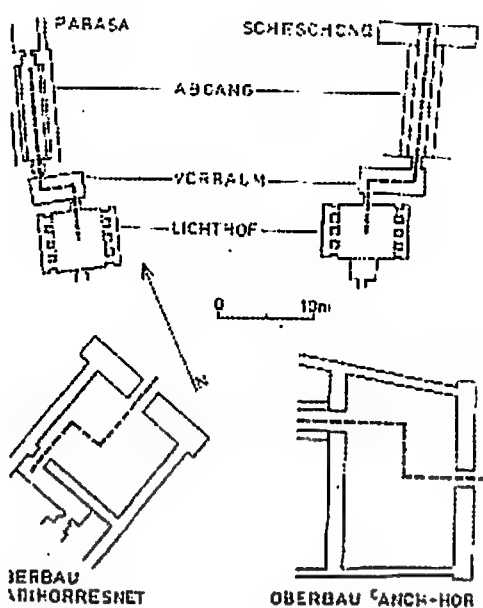




شكل رقم (١١٥)

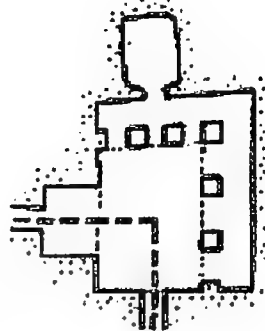
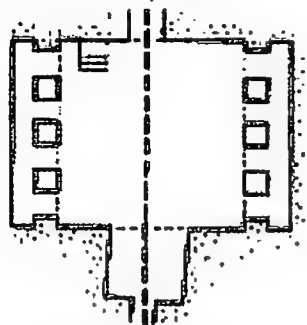


شكل رقم (١١٦)



شكل رقم (١١٧)

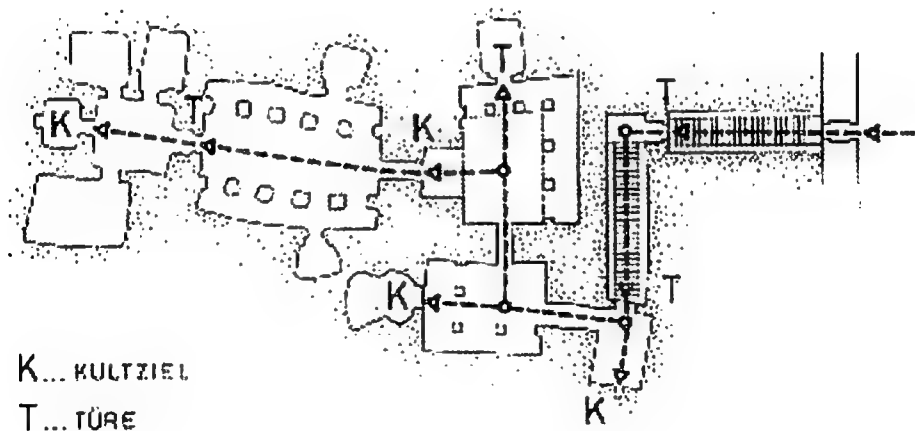
SCHESCHIONQ



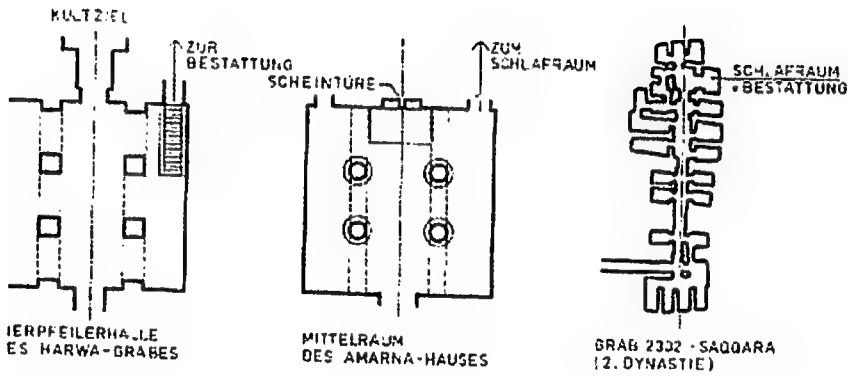
"NORMALSHEMA";  
GERADE ACHSE

ANCH-HOR;  
GEKNICKTE ACHSE

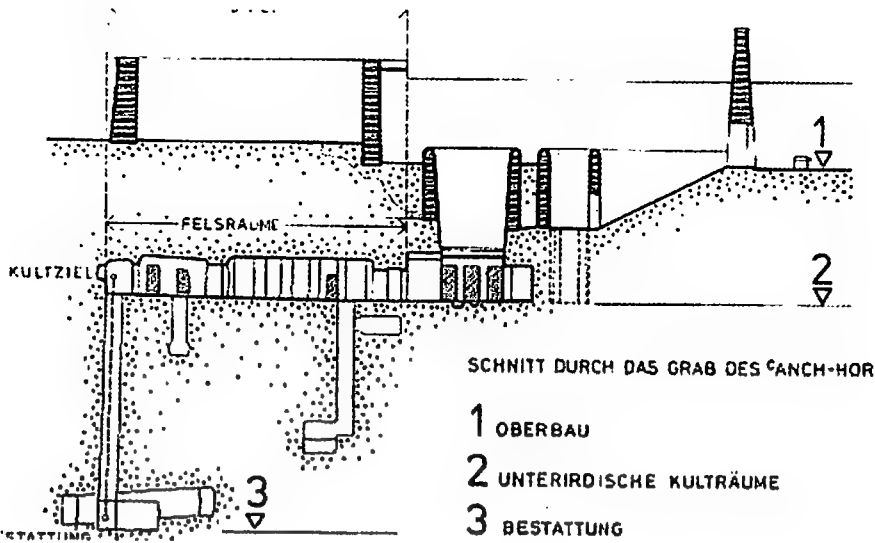
شكل رقم (١١٨)



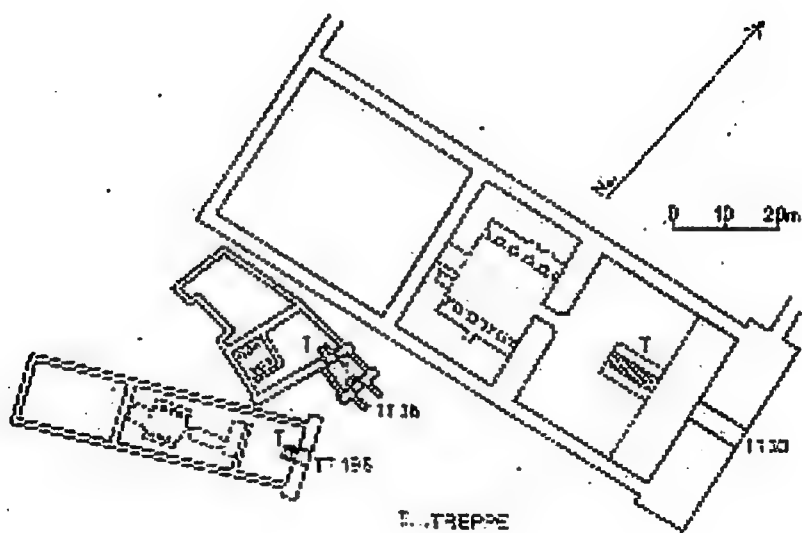
شكل رقم (١١٩)



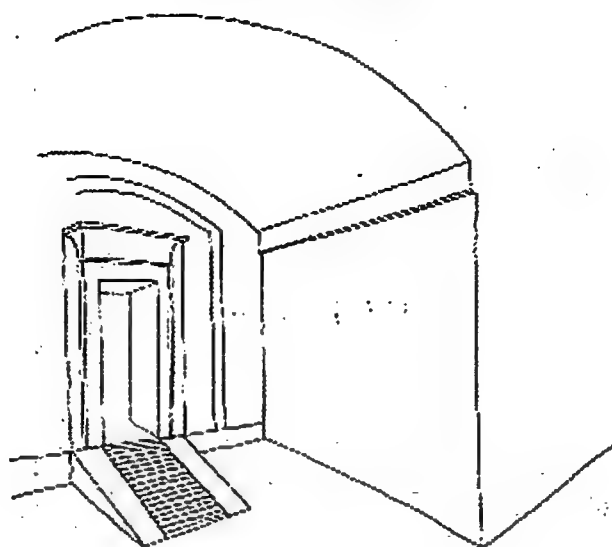
شكل رقم (١٢٠)



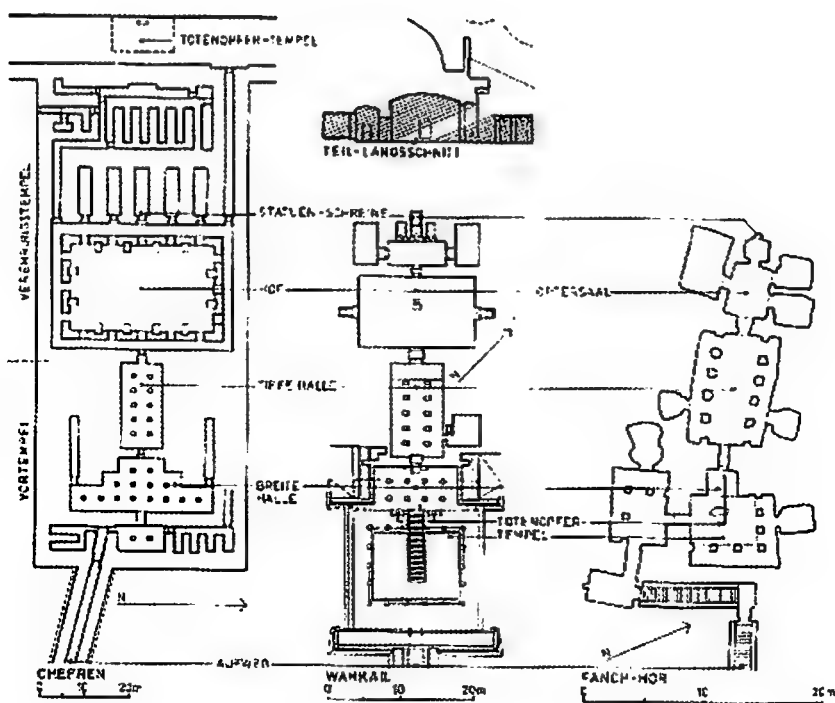
شكل رقم (١٢١)



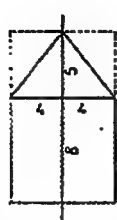
شكل رقم (١٢٢)



شكل رقم (١٢٣)

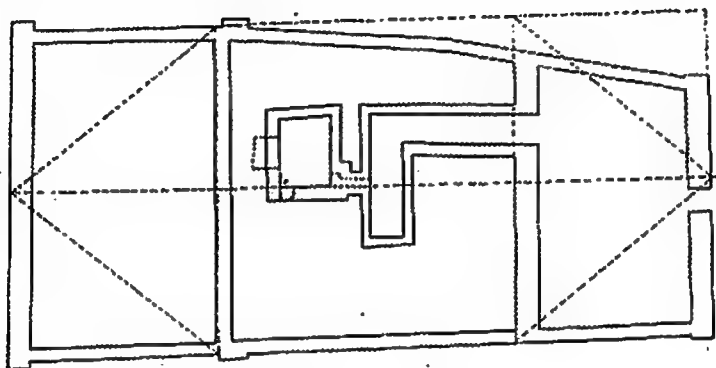


شكل رقم (١٢٤)

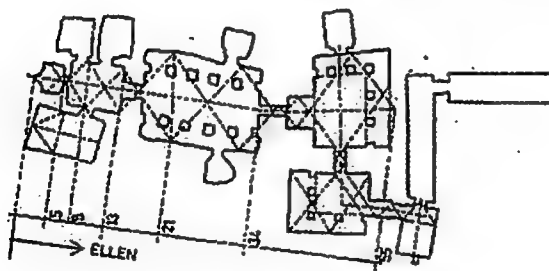


FIBONACCI - REIHE:

1 2 3 5 8 13 21 34 55 89 144

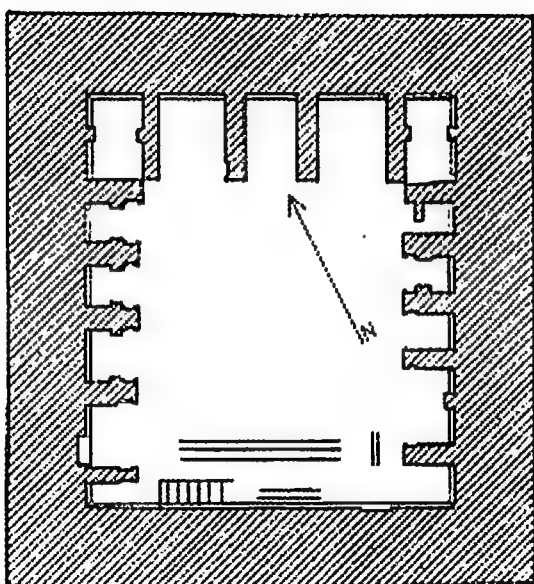


0 10 20 30 40 50 cm

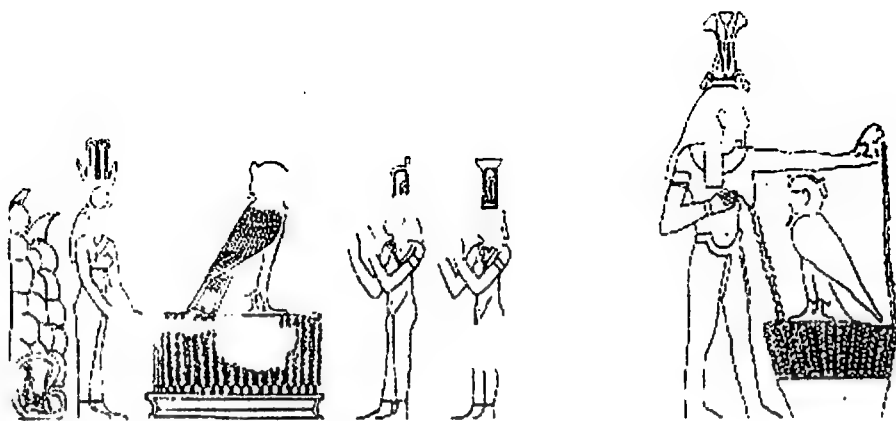


0 5m

شكل رقم (١٢٥)

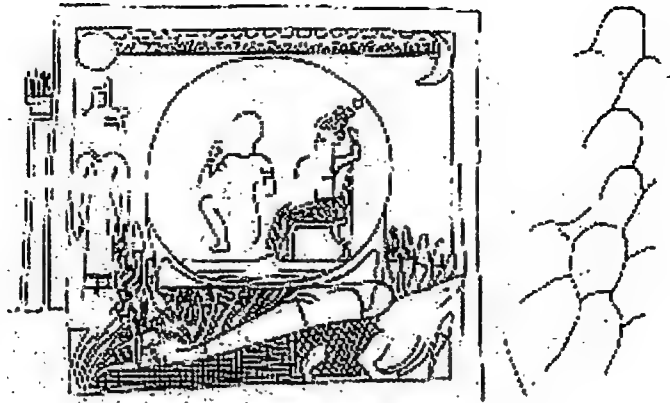


شکل رقم (۱۲۶)

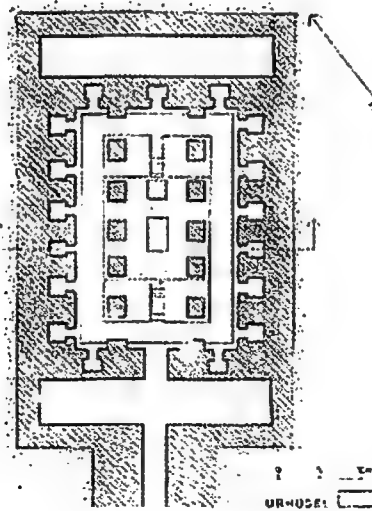
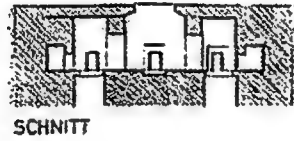


شکل رقم (۱۲۷)

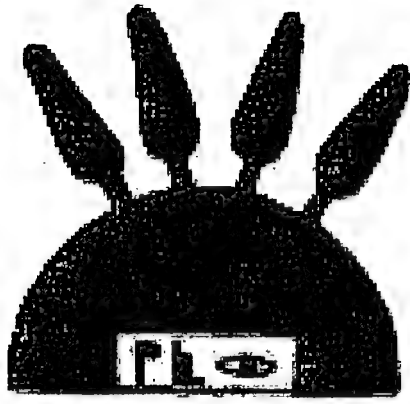




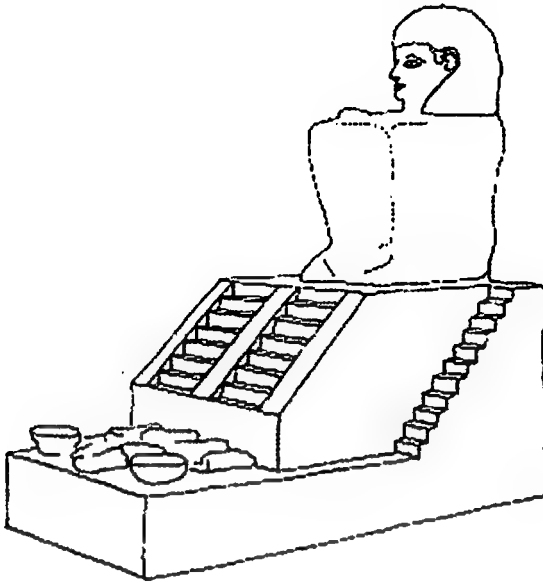
شكل رقم (١٢٨)



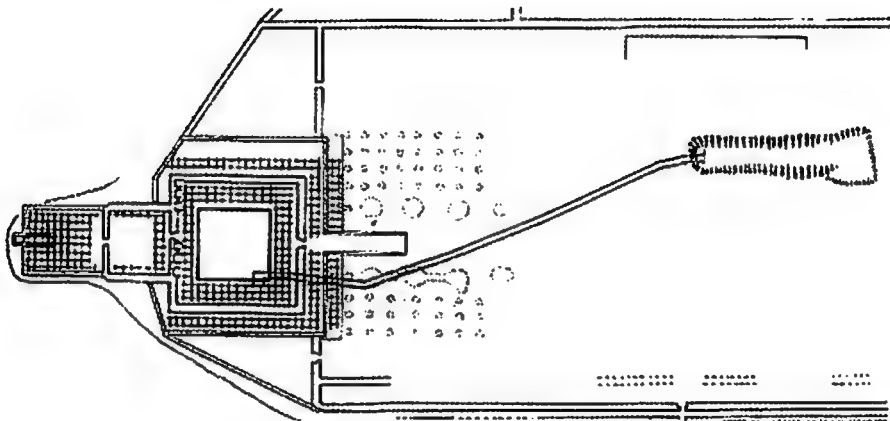
شكل رقم (١٢٩)



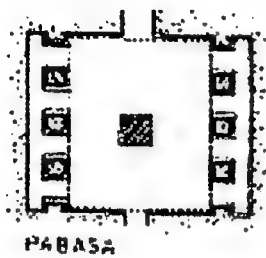
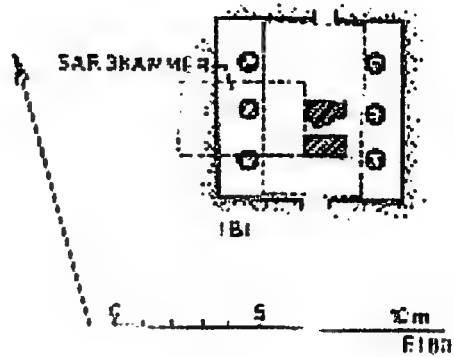
شكل رقم (١٣٠)



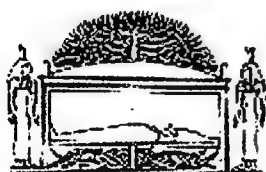
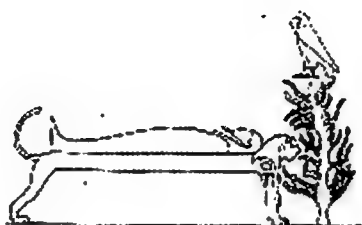
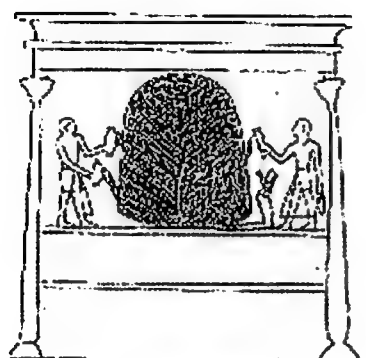
شكل رقم (١٣١)



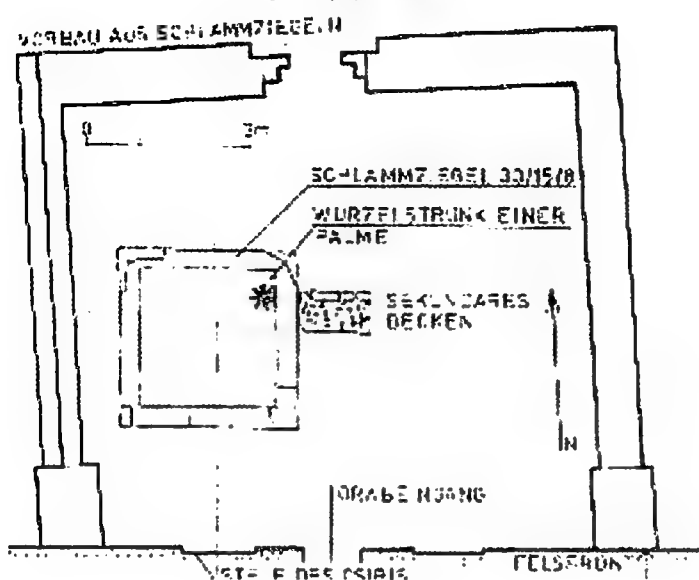
شکل رقم (۱۳۲)



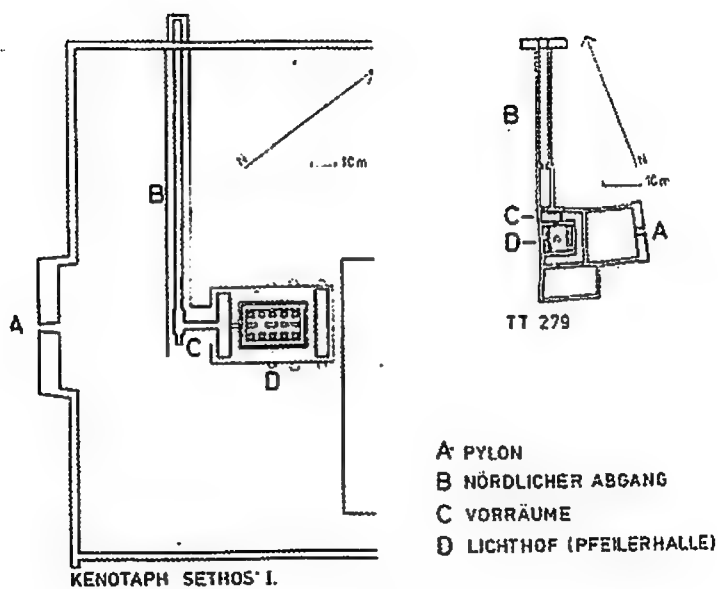
شکل رقم (۱۳۳)



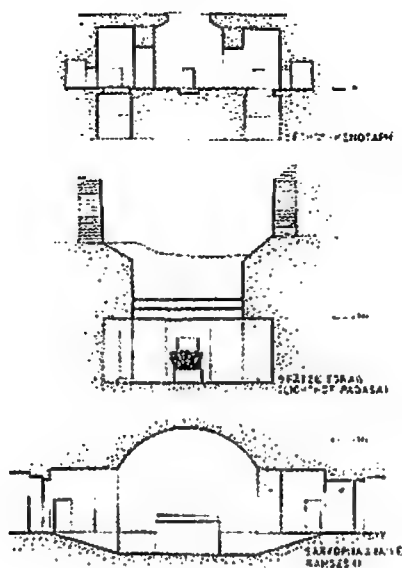
شكل رقم (١٣٤)



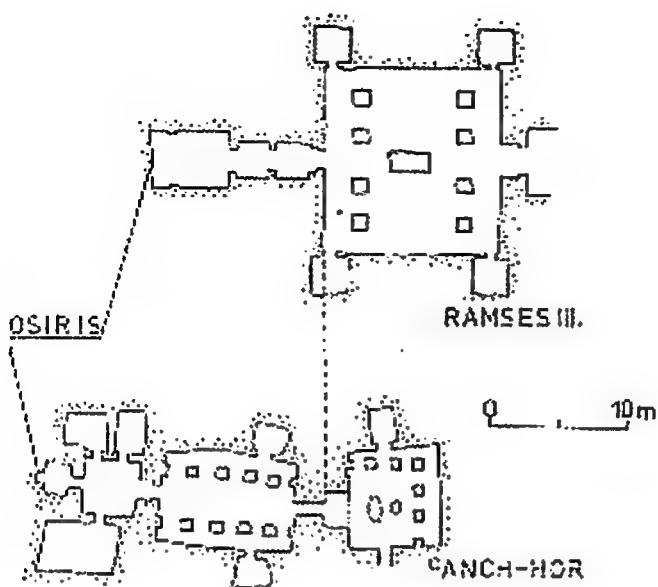
شكل رقم (١٣٥)



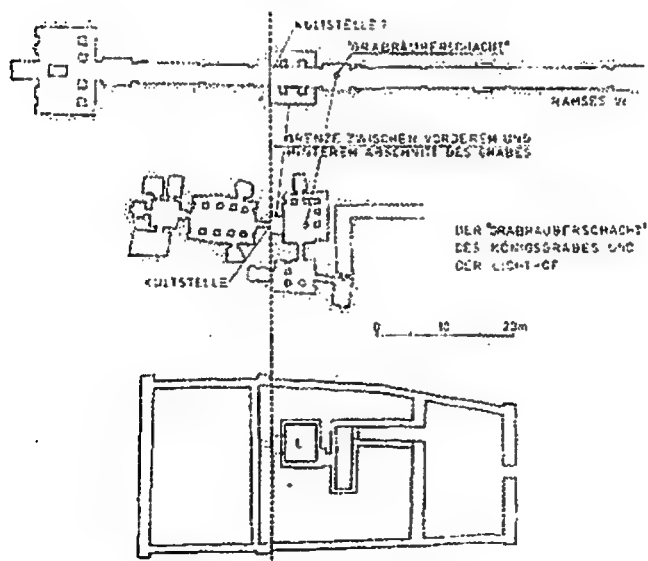
شكل رقم (١٣٦).



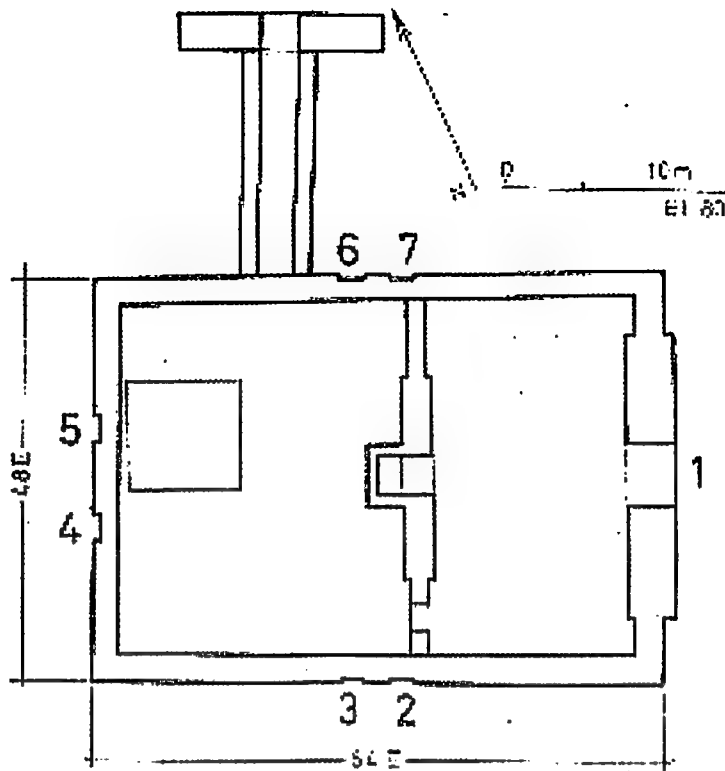
شكل رقم (١٣٧)



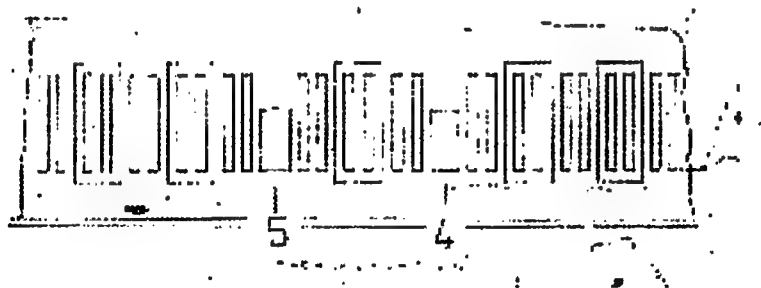
شكل رقم (١٣٨)



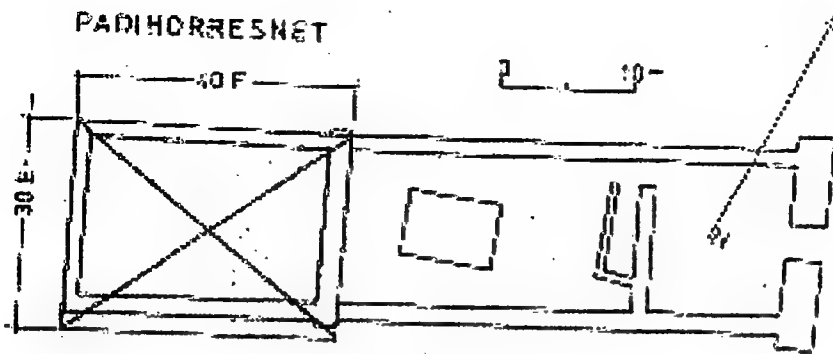
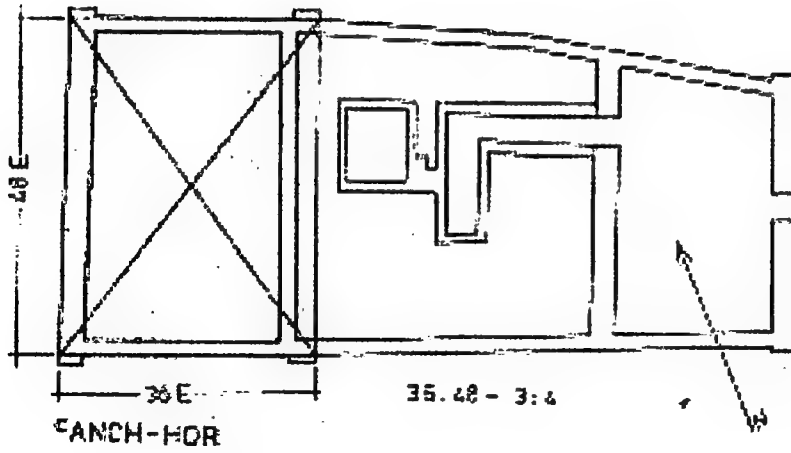
شكل رقم (١٣٩)



1...7 DIE TORE DER UNTEREN BUAT



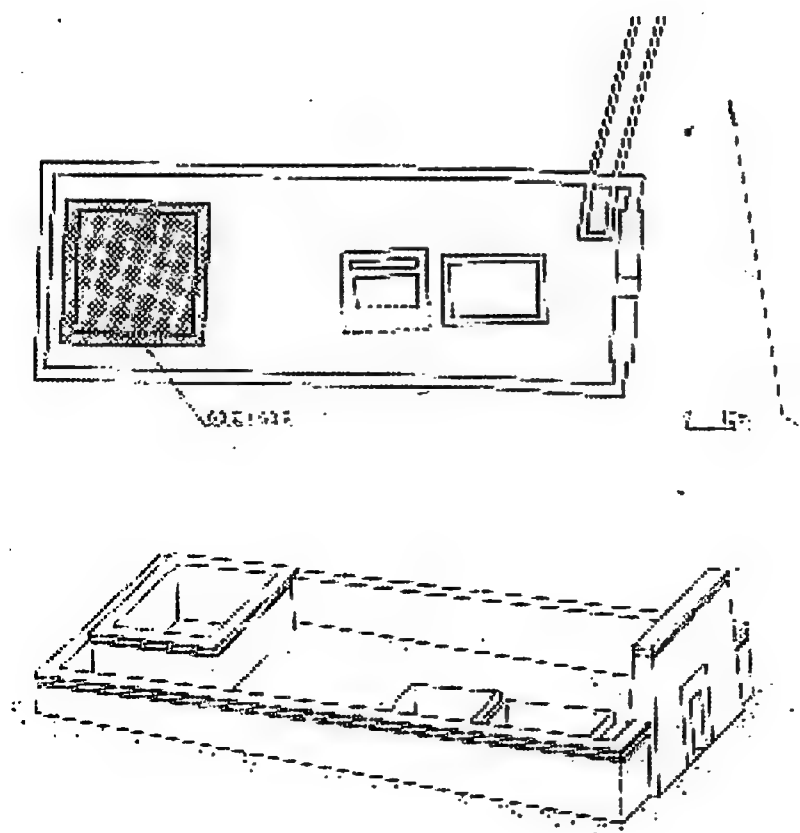
شكل رقم (١٤٠)



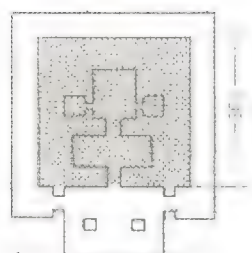
شكل رقم (١٤١)



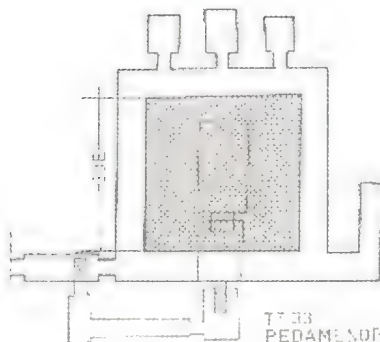




شکل رقم (۱۴۳)



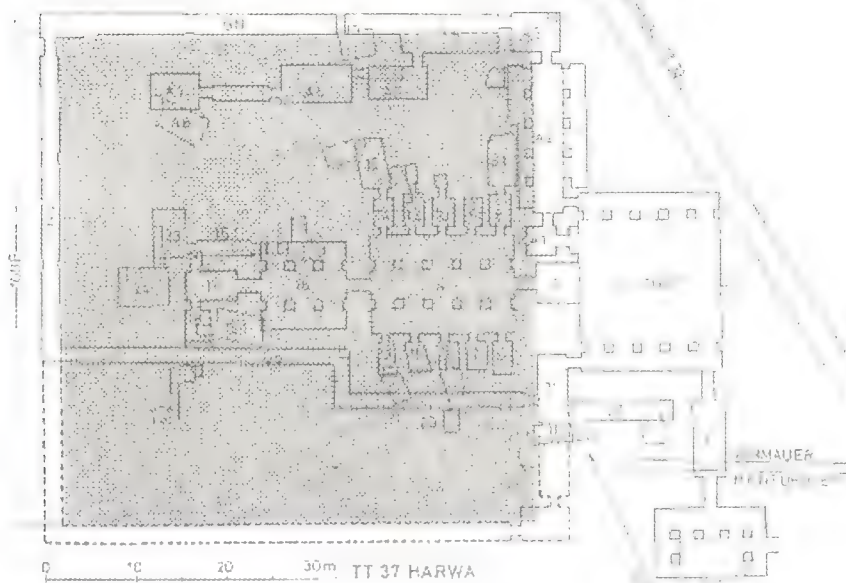
SAKENRENEF (SAQQARA)



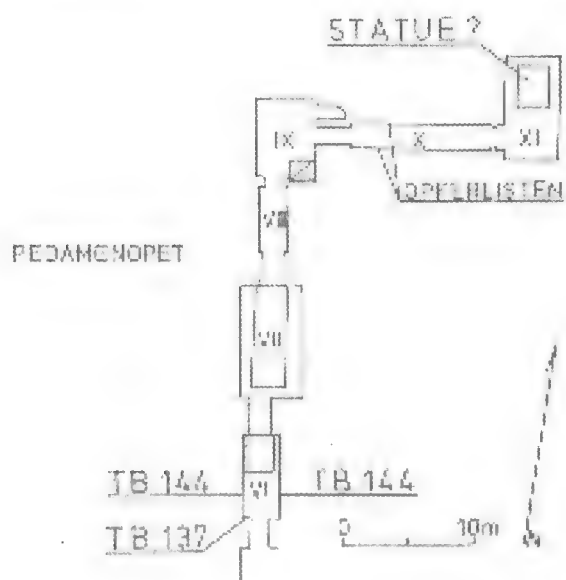
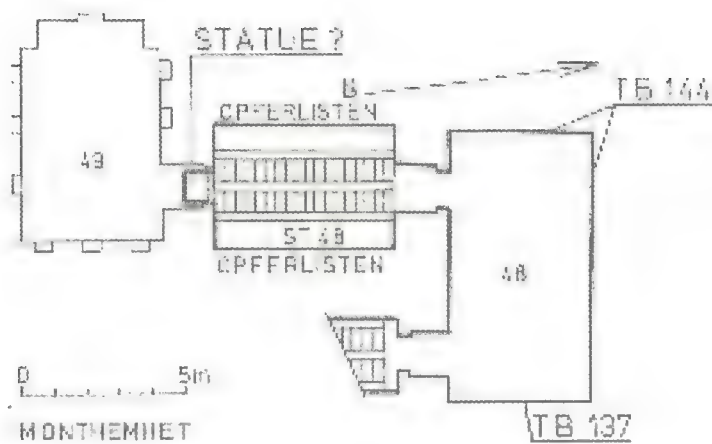
TT 33  
PEDAMENSOPET



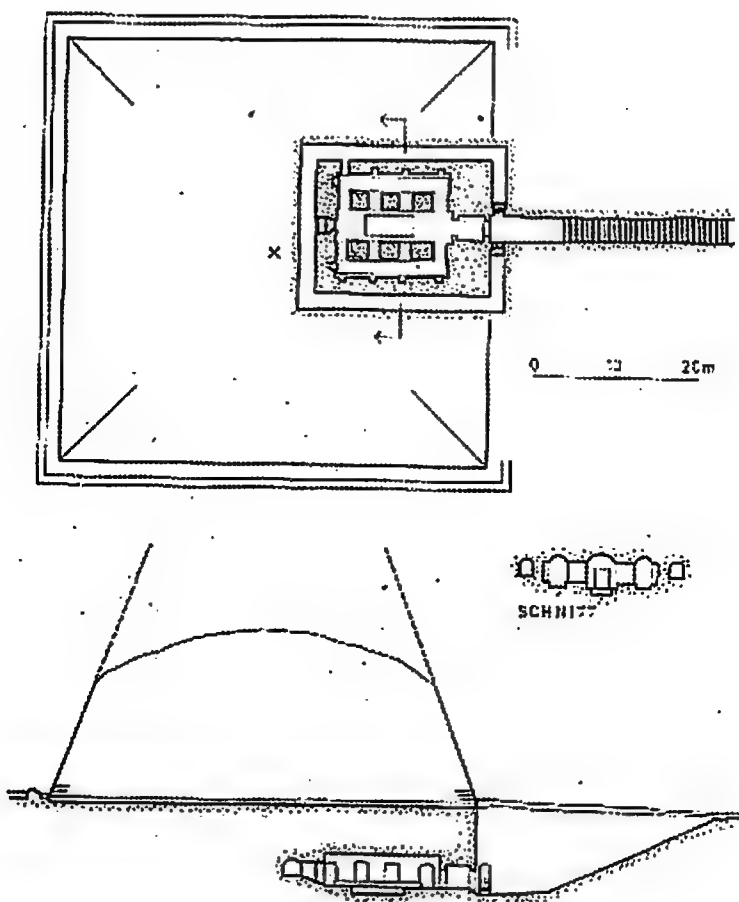
SAKHMET



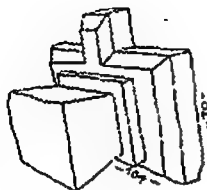
شکل رقم (١٤٤)



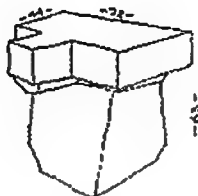
شكل رقم (١٤٥)



شكل رقم (١٤٦)



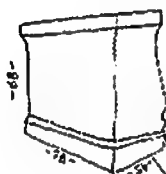
I



II

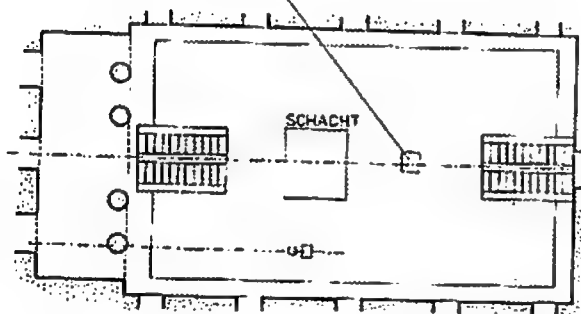


'MÜRSE'  
(LUDATIONSBECKEN)



'ALTAR'  
FUSS EINER PLATTE:

OPFERPLATTEN AUS DEM HOF  
DES MONTHEMET



VERTIEFUNGEN IM HOF  
DES MONTHEMET

شکل رقم (١٤٧)



PM 610

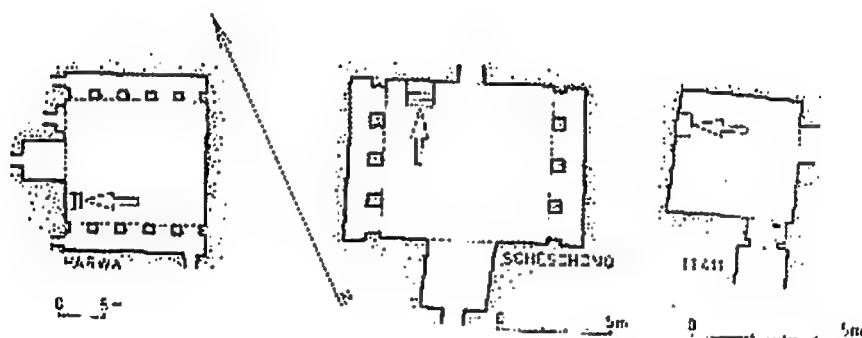


BN 1302

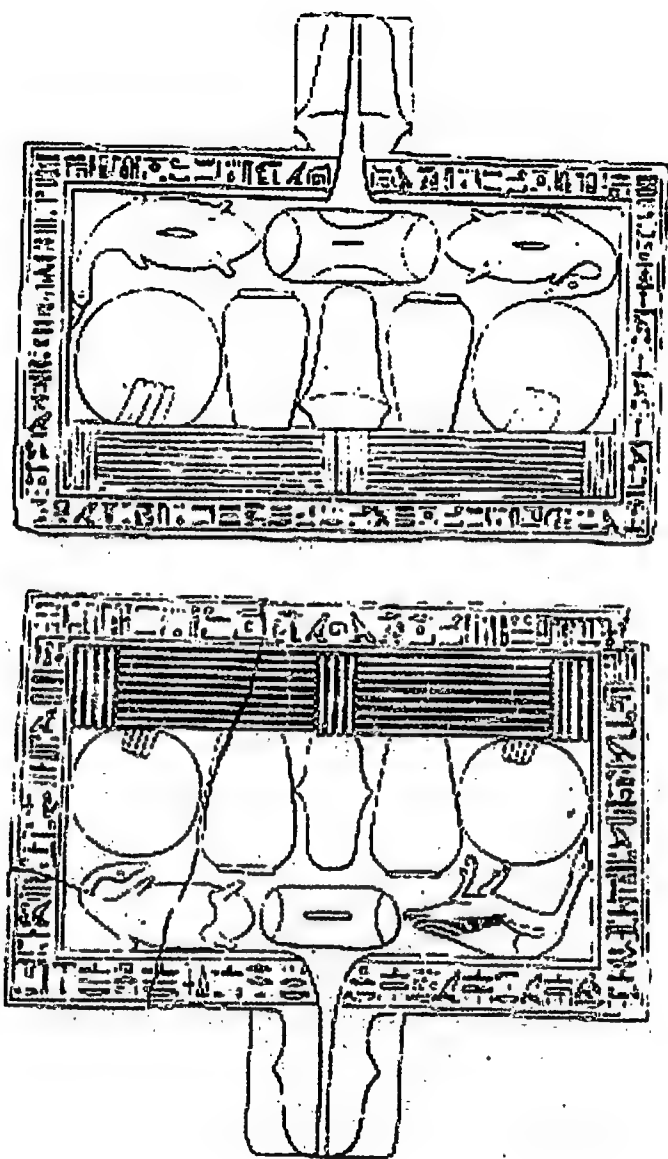


AUS TT 411

شكل رقم (١٤٨)

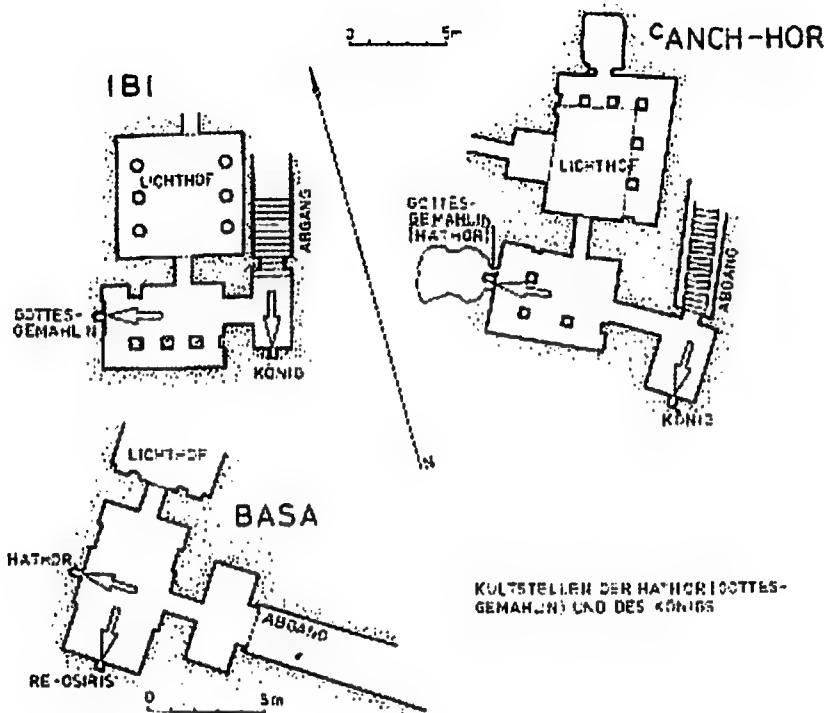


شكل رقم (١٤٩)



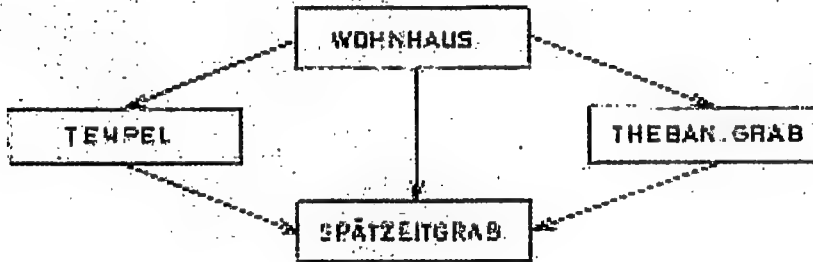
شكل رقم (١٥٣)



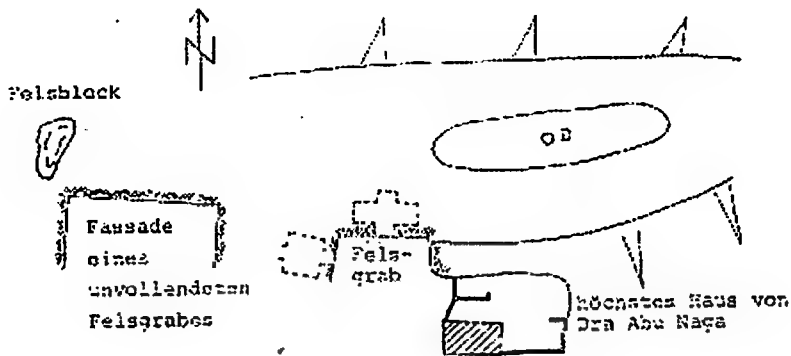


شكل رقم (١٥٤)

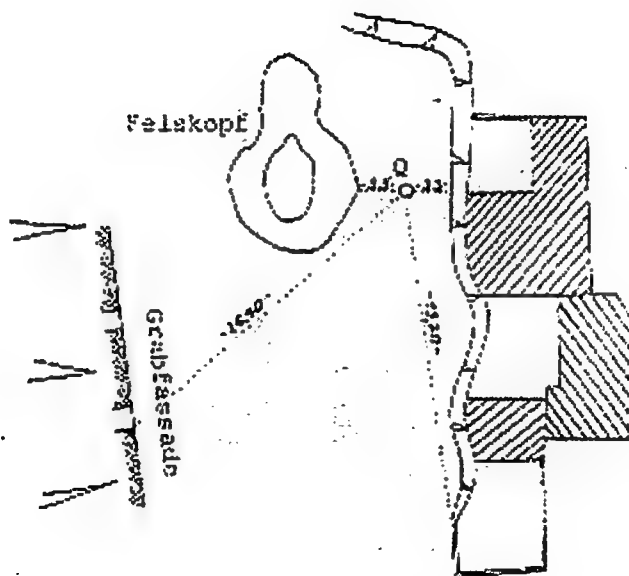
gende Quellen, aus denen die Erbauer unserer Grä-



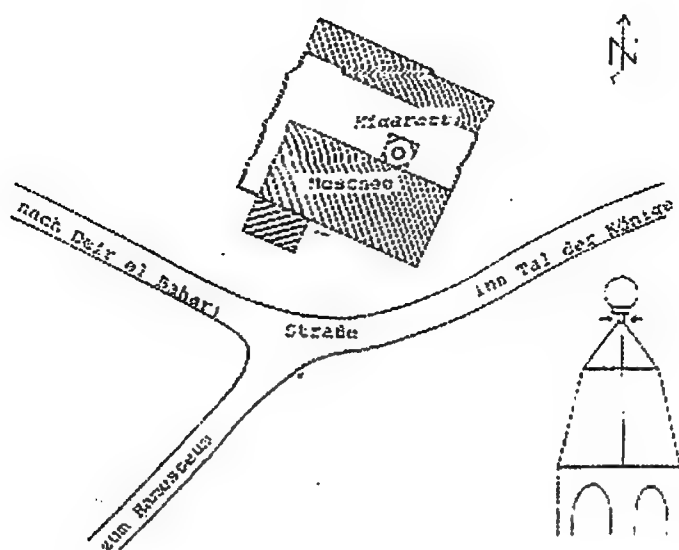
شكل رقم (١٥٥)



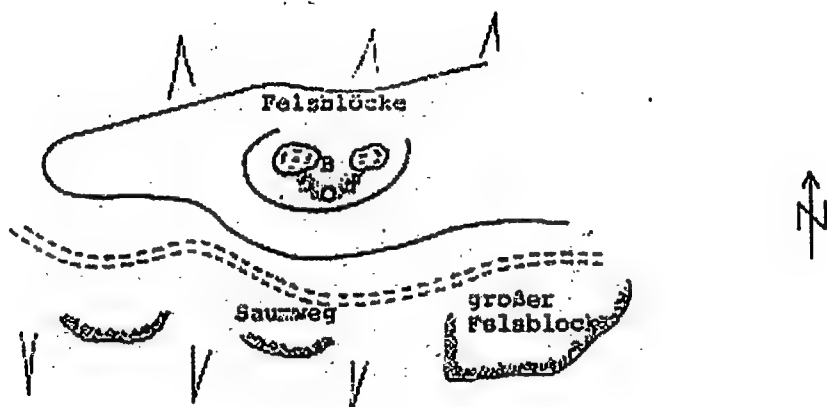
شكل رقم (١٥٦)



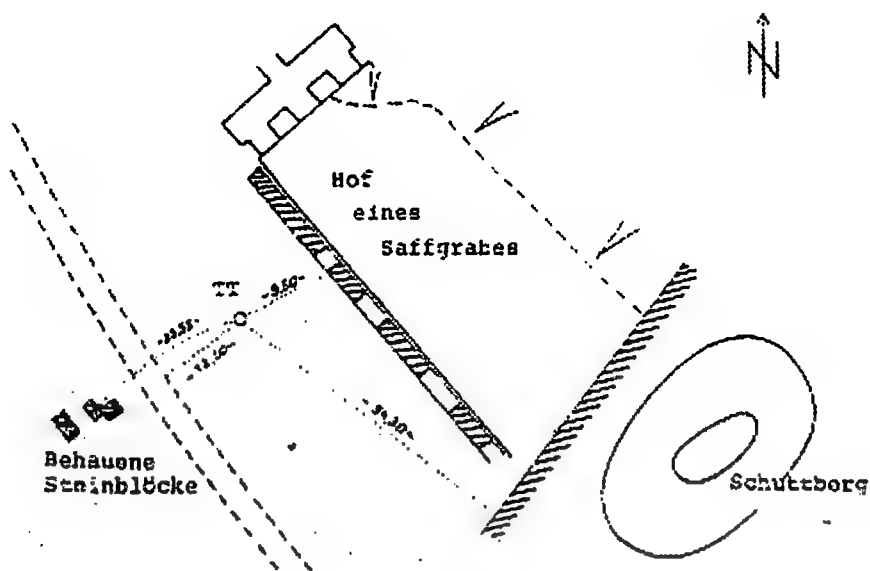
شكل رقم (١٥٧)



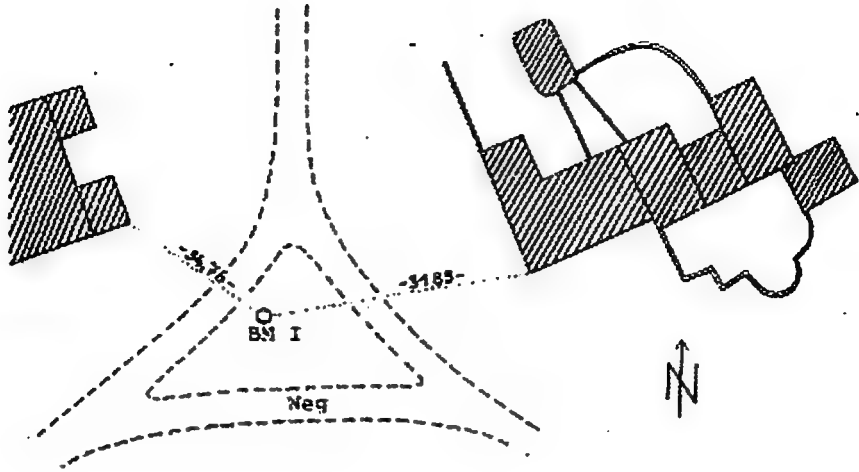
شكل رقم (١٥٨)



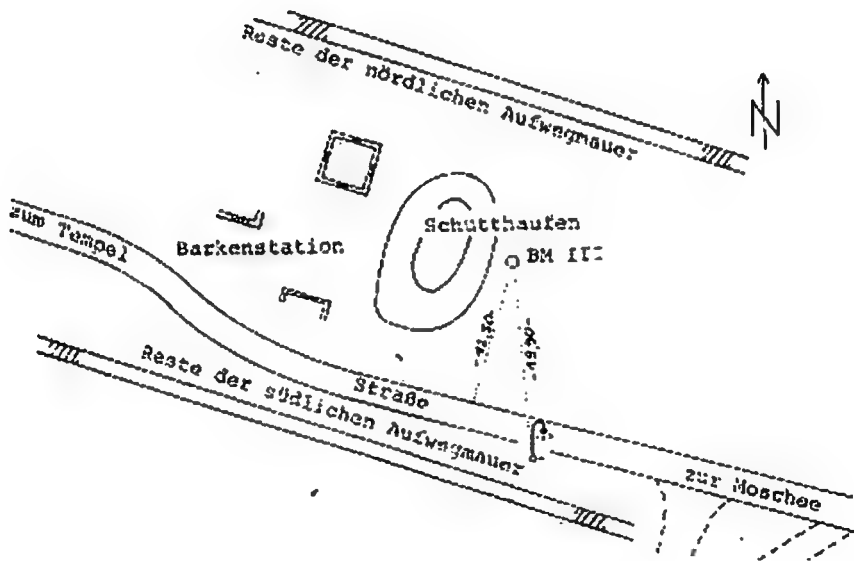
شكل رقم (١٥٩)



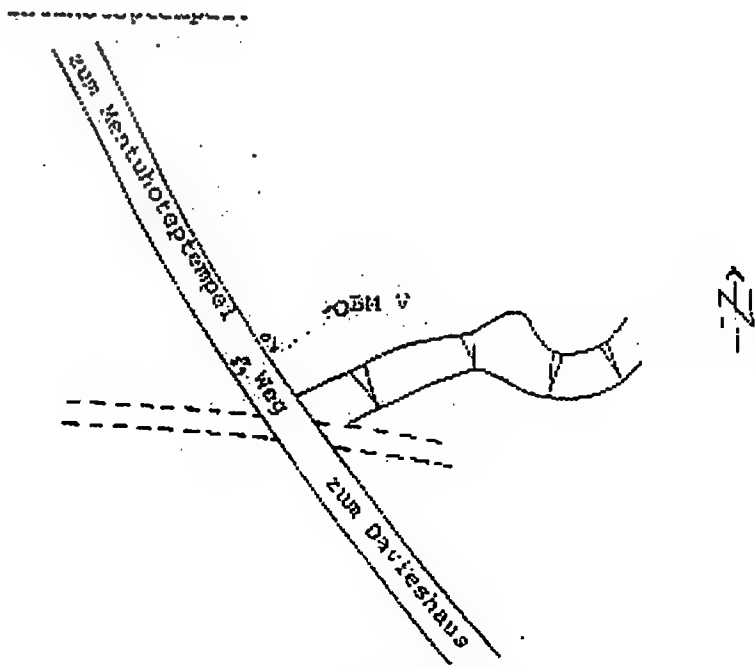
شكل رقم (١٦٠)



شكل رقم (١٦١)



شكل رقم (١٦٢)



شكل رقم (١٦٣)

## تعليقات الصور

- صورة (١) تخطيط الجبانة طبقاً لولكنسون.
- صورة (٢) امتداد جبانة طيبة في العصر المتأخر.
- صورة (٣) «معبد جنازى» محتمل لزوجة إلهية، طبقاً لنورثامبتون.
- صورة (٤) تخطيط الجبانة، طبقاً لفريدريك كاثروود.
- صورة (٥) تخطيط الجبانة، طبقاً لريتشارد لبيوس.
- صورة (٦) تخطيط «باب بيار» لجيمس بيرتون.
- صورة (٧) تخطيط موقع جنوب العساسيف، طبقاً لجيمس بيرتون.
- صورة (٨) جنوب العساسيف.
- صورة (٩) مقابر الأسرات ٢٢ - ٢٥ جنوب العساسيف.
- صورة (١٠) مقبرة الوزير نب نثرو، الأسرات ٢٢ - ٢٣ (مقبرة خنسو إيرديس).
- صورة (١١) المقبرة ونلوك ٨٠١
- صورة (١٢) التصور الأولى لمقبرة حاروا.
- صورة (١٣) واجهة مقبرة TT 33 حاروا، طبقاً لبيرتون.
- صورة (١٤) المقبرة ٣٩١: كلاباسكان.
- صورة (١٥) إعادة بناء افتراضية للأبنية العلوية للمقابر TT 223 وأولى.
- صورة (١٦) الكورنيش المصرى كعنصر زخرفى فى الحجرات المنقورة فى الصخر فى TT 223 للمدعو كاراخ آمون، وإعادة تصور لمقطع الصالة ذات الأعمدة الأربعة، ورسم يدوى (اسكتش) للمدخل، طبقاً لهاى.
- صورة (١٧) أحد الأقماع (الفخارية) بمقبرة رعمو سسى، طبقاً لولكنسون.
- صورة (١٨) مقابر صغيرة من الأسرة ٢٥
- صورة (١٩) تخطيط الحجرات الصخرية لمنتومحات، طبقاً لجيمس بيرتون.
- صورة (٢٠) بوابة بادمنموبى فى المعبد الصغير بمدينة هابو وموقعه الأصلي فى الصرح الثانى للبناء العلوى.

- صورة (٢١) تخطيط مقبرة إرتيرو TT 390
- صورة (٢٢) تخطيط يدوى (اسكتش) لمقبرة إرتيرو TT 390
- صورة (٢٣) TT 410 موت إيرويس، طبقاً لأرنولد.
- صورة (٢٤) TT 389 باسا، طبقاً لأرنولد.
- صورة (٢٥) TT 411 بسماتيك دى نح.
- صورة (٢٦) TT 312 نمبا كاتشوتى.
- صورة (٢٧) TT 36 إيبى، طبقاً لكلاوس.
- صورة (٢٨) TT 128
- صورة (٢٩) TT 414 عنخ حور إعادة بناء تصورى للبناء العلوى.
- صورة (٣٠) TT 27 ششوق، طبقاً لدونادونى.
- صورة (٣١) تخطيط المقبرة TT 197 بادى نيت.
- صورة (٣٢) البناء العلوى لبادى نيت والأبنية المجاورة.
- صورة (٣٣) مقبرة NN فى شمال العساسيف.
- صورة (٣٤) TT 160 لسنموت.
- صورة (٣٥) إعادة بناء للصرح العلوى لمنتومحات المقاييس بالنراع.
- صورة (٣٦) إعادة بناء (تصورى) لبوابة صرح باباسا.
- صورة (٣٧) إعادة بناء (تصورى) لدرج سلم صرح بادى نيت.
- صورة (٣٨) مقطع رأسى للكورنيش المصرى.
- صورة (٣٩) مقطع جانبى للجدار الخارجى للبناء العلوى لبادى نيت.
- صورة (٤٠) خطوات العمل أثناء نحت «فناء النور».
- صورة (٤١) فتحات مرتبطة بالبناء فى جدران أفنية النور.
- صورة (٤٢) مقطع جانبى للجدار الجنوبى الخارجى للبناء العلوى لمنتومحات.
- صورة (٤٣) رسم بيانى لتوزيع أحجام لقوالب البناء.
- صورة (٤٤) قوالب الطين ذات فتحات للتثبيت.
- صورة (٤٥) رسم بيانى للارتباط ما بين أحجام الأبنية العلوية (للمقابر) وأحجام القوالب.



- صورة (٤٦) مقطع لجدران صرح منتومحات.
- صورة (٤٧) فتحات مرتبطة بالبناء فى البناء العلوى لباباسا.
- صورة (٤٨) تحديد درجة ميل الجدران.
- صورة (٤٩) القالب المختوم لمنتومحات.
- صورة (٥٠) عدة قوالب مميزة.
- صورة (٥١) أحد قوالب السقف المحروقة لبادى نيت.
- صورة (٥٢) أشكال متعددة (للسقوف وأعتاب الأبواب المقبية).
- صورة (٥٣) أرضيات حجرية لبوابات الأبنية العلوية.
- صورة (٥٤) التكوينات الجيولوجية فى الجبانة الطيبية.
- صورة (٥٥) خطوات العمل عند نحت الحجرات الصخرية.
- صورة (٥٦) المقبرة TT C14 متحف ات حجوتى.
- صورة (٥٧) قواعد أعمدة من مقبرة باباسا.
- صورة (٥٨) درج: مقطع وزاوية الارتفاع.
- صورة (٥٩) فتحات السقالات فى فناء منتومحات.
- صورة (٦٠) زجاء من أبنية علوية لمقابر طيبة من الدولة الحديثة.
- صورة (٦١) المقصورة الشائعة للمقبرة الطيبية فى الدولة الحديثة.
- صورة (٦٢) بناء علوى مشيد من بدايات الأسرة ١٨ فى الفناء الأمامى للمقبرة
- كارتر ٤١
- صورة (٦٣) المقابر التى تقع غرب معبد مدينة هابو.
- صورة (٦٤) المقاطع الثلاثة لمنزل العمارنة، طبقاً لريكه.
- صورة (٦٥) معبد ومنزل، طبقاً لشتايندورف.
- صورة (٦٦) تخطيط المعبد الجنزى الملكى، طبقاً لأرنولد والبناء العلوى للمقبرة
- فى العصر المتأخر.
- صورة (٦٧) طرز مقابر العصر المتأخر وعناصرها.
- صورة (٦٨) البناء العلوى لمقبرة بدير المدينة، طبقاً لشتايندورف وفالتر فولف.
- صورة (٦٩) المقاطع الثلاثة فى البناء العلوى لششنق.

- صورة (٧٠) معبد خنتى أمنتىو فى إيبىدوس.
- صورة (٧١) مقاصير الزوجات الإلهيات فى مدينة هابو.
- صورة (٧٢) مقصورة مقبرة أمونرديس.
- صورة (٧٣) موقع مقابر العصر المتأخر فى العساسيف الشمالية فى اتصاله بطريق الأعياد الخاصة بعيد الوادى.
- صورة (٧٤) منازل عصور مختلفة.
- صورة (٧٥) هرم بادى نيت.
- صورة (٧٦) هرم ششنىق وبادى نيت ووضعهما بالنسبة للأبنية المحيطة.
- صورة (٧٧) دفن مواد التحنيط فى البناء العلوى لإبى.
- صورة (٧٨) الداخلات والخارجات فى الأبنية العلوية للعصر المتأخر.
- صورة (٧٩) البناء العلوى لششنىق.
- صورة (٨٠) الداخلات والخارجات فى واجهات المقابر الطيبية فى الدولة الحديثة.
- صورة (٨١) الداخلات والخارجات فى الحجرة ٢١ لبأمنموبى.
- صورة (٨٢) أقماع فخارية مختلفة من العصر المتأخر.
- صورة (٨٣) توضيح لأماكن العثور على الأقماع الفخارية فى منطقة حفائر البعثة النمساوية ومحاولة ربطها بأبنية علوية من العصر المتأخر.
- صورة (٨٤) إعادة بناء (تصويرى) لأماكن الأقماع الفخارية فى الأبنية العلوية.
- صورة (٨٥) صرح بادى نيت بأعلى: الوضع الحالى بأسفل.
- صورة (٨٦) الأقماع الفخارية بمقبرة الملك إنتف كرتادى.
- صورة (٨٧) مقطع لمدخل مقبرة باباسا.
- صورة (٨٨) مداخل مقابر ذات سقائف.
- صورة (٨٩) تغيير الاتجاه فى الحجرات الأمامية.
- صورة (٩٠) معبد أمنحوتب بن حابو.
- صورة (٩١) مقبرة حور محب فى سقارة.
- صورة (٩٢) منزل حاتيا (TT 324).
- صورة (٩٣) لوحات تقديم القرابين فى أفنية النور فى مقابر العصر المتأخر.

صورة (٩٤) أحواض الزرع فى فناء باباسا.  
صورة (٩٥) مداخل مقابر مختلفة فى العصر المتأخر ولوحة من متحف الأقصر  
No.284

- صورة (٩٦) مقصورة مقبرة من الأسرة ١٨ والجار الغربى لمدخل عنخ حور.  
صورة (٩٧) مدخل عنخ حور، إعادة بناء تصورى.  
صورة (٩٨) الأجزاء الثلاثة لتخطيط منزل العمارنة فى المقبرة الطيبية (التقليدية)  
وفى مقابر العصر المتأخر.  
صورة (٩٩) منظر صاحب المقبرة أمام مائدة الطعام فى مداخل مقابر العصر  
المتأخر وفى فناء باباسا.  
صورة (١٠٠) قصر إقامة الملك أمنحوتب الثالث فى ملقطة ومقبرة حاروا TT 37  
صورة (١٠١) مقارنة المغبد الجنزى الملكى بمقبرة العصر المتأخر.  
صورة (١٠٢) مقاصير رئيسية مختلفة من مقابر العصر المتأخر.  
صورة (١٠٣) الحجر الرئيسية (S) فى مقابر العصر المتأخر.  
صورة (١٠٤) مقابر ملكية بوادى الملوك.  
صورة (١٠٥) مقابر نبلاء طيبة فى الدولة الحديثة.  
صورة (١٠٦) مقابر العصر المتأخر مقارنة بمقابر الملوك فى وادى الملوك.  
صورة (١٠٧) ارتفاع الأقبية.  
صورة (١٠٨) حجرة دفن حاروا وآخنرو والأمير انتف (الأسرة ١١).  
صورة (١٠٩) صالات توابيت منتومحات وبادى أمنموبى.  
صورة (١١٠) كوات من صالة تابوت منتومحات (٥٣) ومجموعة تماثيل (شياطين  
الحراسة) بتلك الصالة.  
صورة (١١١) فتحات دائرية قليلة العمق فى الأرض عند مداخل الأبار فى مقابر  
منتومحات وبادى أمنموبى.  
صورة (١١٢) صالة تابوت إيبى.  
صورة (١١٣) المقاطع الخمسة لمقبرة العصر المتأخر (عنخ حور).  
صورة (١١٤) الأجزاء الثلاثة للمقاطع بالنسبة للمداخل وبالنسبة للحجرات الصخرية.

- صورة (١١٥) للحدود بين المقاطع ٢ و ٣ كميّار للتقسيم إلى مقاطع ثلاثية الأجزاء.
- صورة (١١٦) الأجزاء الثلاثة للمقاطع في المقبرة.
- صورة (١١٧) الـ «دهليز المتعرج» في مقابر العصر المتأخر.
- صورة (١١٨) تغيير الاتجاهات في فناء النور لعنخ حور.
- صورة (١١٩) تحديد الممسوح على الأبواب والأغراض العبيرية.
- صورة (١٢٠) المحور الأوسط الذى يحدد التتابع الوظيفى للحجرات.
- صورة (١٢١) المستويات الثلاثة لمقابر العصر المتأخر.
- صورة (١٢٢) الانخفاض فى مستوى الأجزاء العليا.
- صورة (١٢٣) الارتفاع فى المستوى بين فناء النور والحجرات الصخرية.
- صورة (١٢٤) متابعة مقارنة المعابد الهرمية بمقابر العصر المتأخر.
- صورة (١٢٥) القواعد الخاصة بمراعاة النسب.
- صورة (١٢٦) مقبرة الملك دجر.
- صورة (١٢٧) القبر الرمزي المقدس الأوزيريس.
- صورة (١٢٨) التل المقدس لأوزيريس.
- صورة (١٢٩) القبر الرمزي لستى الأول فى أبيدوس.
- صورة (١٣٠) تصوير مقبرة أوزيريس على تابوت من العصر الصادى فى متحف مارسيليا.
- صورة (١٣١) المتوفى على التل الأزلى.
- صورة (١٣٢) مقبرة باب الحصان ومعبد الملك تب حتب رع الدير البحرى.
- صورة (١٣٣) أحواض الزراعة فى الفناء المضىء فى مقابر العصر المتأخر.
- صورة (١٣٤) شجرة إيوى.
- صورة (١٣٥) أحواض للزراع فى الفناء الأمامى.
- صورة (١٣٦) القبر الرمزي لستى الأول ومقبرة العصر المتأخر، مقارنة بين المكانين.

- صورة (١٣٧) مقارنة مقطع من القبر الرمزي لستى بحجرة الدفن لرمسيس الثالث من خلال الفناء الأمامى فى العصر المتأخر.
- صورة (١٣٨) الحجرات المكرسة لأوزيريس فى المقابر الملكية فى الدولة الحديثة والعصر المتأخر.
- صورة (١٣٩) الفناء الأمامى فى مقابر العصر المتأخر والآبار الخاصة باللصوص.
- صورة (١٤٠) البناء العلوى لششلق فيما يتعلق بتصوير العالم السفلى، الجدار الخارجى الغربى للبناء الخاص بششلق.
- صورة (١٤١) تصوير العالم السفلى فى البناء العلوى لبادى حور سقف وعنخ حور.
- صورة (١٤٢) النسب الأساسية من ٣: ٤ فى المباني العلوية الصغرى.
- صورة (١٤٣) تصوير التل الأزلى فى المبنى العلوى لمنتومات.
- صورة (١٤٤) تصوير التل الأزلى فى مقابر العصر المتأخر.
- صورة (١٤٥) دفن مفترض للتمثال فى مقبرة منتومات ومقبرة بادي أمنموبى.
- صورة (١٤٦) مقبرة الملك طهرقا فى نورى.
- صورة (١٤٧) مائدة القرايين من فناء منتومات.
- صورة (١٤٨) مائدة القرايين وحوض التطهير.
- صورة (١٤٩) مائدة القرايين ونصوص ملحقة فى اتجاهات مختلفة.
- صورة (١٥٠) مكان القرايين فى مقبرة عنخ حور.
- صورة (١٥١) مكان القرايين فى ممر مقبرة TT 411
- صورة (١٥٢) مقصورة حاروا.
- صورة (١٥٣) مكان عبادة رع ورع أوزيريس فى فناء النور.
- صورة (١٥٤) مكان عبادة حتحور والملك فى الحجرات الأمامية.
- صورة (١٥٥) العلاقة بين المسكن والمعبد والمقبرة.

## مقطع جانبي في الحائط الخارجي الغربي

### والبناء العلوي لمقبرة Paclineith

- ١- هرم Padineith الزاوية الجنوبية الغربية.
- ٢- طين وحجارة - رديم الطبقة العلوية.
- ٣- الحائط الخارجي الغربي من البناء العلوي لمقبرة Padineith
- ٤- الجزء المنزوع من ٣.
- ٥- حشو فناء (أ) مقبرة Padineith (رمل).
- ٦- بقايا عملية البناء من (١)
- ٧- الحشو الخلفي لبئر مقبر nw شطايا - حجر جيرى.
- ٨- حفر أساسات من (٣)
- ٩- بقايا عملية بناء (٣)
- ١٠- حجر جيرى مكسي "جنوب أزميل" للبناء العلوي Monthemment.
- ١١- سقوط (٣)
- ١٢- حفر بالأزميل (مقبرة Padineith)

ص ١٠٥

وفي سور فناء الضوء الخاص Padineith يوجد عقد مقبي من أحجار السور (العادية) الرابط (٢١) ونشأت حنية الباب (دخله) مقببة لمدخل المقبرة إجراء احتياطي لم نجده في أي مبنى آخر (لوحة ٣٧ A) قبة بسيطة من الطراز d1 من الطوب تغطي سلم الصرح الخاص بـ Padineith حتى تركز إلى عقد ذى روابط cd1 لهذه القباب بها مقطع عرضى نصف دائري، وبالعكس فإن للقبة

ذات الطبقات الدائرية (Id) في العصر الحاضر مقطع على شكل القطع النهائي، ومن هنا جاءت أهمية قبة السلم في المقابر التي تناولها عمل القبة أعلى سلم مقبرة Mutirdis والمقبرة لا تزال موجودة<sup>(١)</sup>.

٨٠ التي تجعلنا نعرف شكل القطع المكافئ - قباب أخرى أعلى السلم لا يمكن أن نراها مثلما كان معتادا في الأسرة "مقبرة XV"<sup>(٢)</sup> ولا يوجد دليل على أن البناء الملون كان مدهونا بلون واحد وفي كل منطقة الحفائر المتساوية وجد في البناء العلمي للمقبرة XVI طبقة من الملاط الملون ولا يمكن أن نتحدث عن مصدره بدقة ونعتقد أن كل أجزاء البناء التي تحتوي على مناظر (صخر - حجر جيرى - ملاط) على سبيل المثال في منطقة فناء الضوء الذي كان مغطى بطبقة رقيقة من الجص لدرجة أنه لا يمكن أن نعرف الاختلاف في الرسم في الأجزاء التامة<sup>(٣)</sup>.

صورة ١٣٠ تمثيل لمقبرة أوزوريس على تابوت من العصر الصاوي في متحف مرسيليا .

صورة ١٣١ المتوفي على التل الأزلي.

صورة ١٣٦ مقبرة سيتي I ومقبرة العصر المتأخر الضخمة، قارن الموقع

كله

B — المنزل الشمالي

A — صرح

D — فناء ضوء (مساحة دعامات)

C — دهايز

صورة ١٣٨: الأماكن المخصصة للإله أوزوريس في المقابر المكية في  
الدولة الحديثة وفي العصر المتأخر)

من أعلى إلى أسفل : مكان عبادة  
بئر لصوص المقابر (رمسيس VI)  
الحدود : الفواصل بين المقطع الأمامي والخلفي للمقبرة

على اليمين — هون (حوض للقرابين)  
في المنتصف على اليسار — مذبح (قدم لوح)  
على اليمين — ألواح قرابين من فناء مقبرة Monthemment  
أسفل على اليمين (حفرات أو أبار) في فناء Manthemment  
في الخريطة نفسها (بئر)  
أسفل الرسم : صوة ١٤٧ — ألواح قرابين من فناء مقبرة Monthemment  
والآبار في فناء مقبرة Monthemhet في مكان إقامة اللوح.

على الرسم من أعلى إلى أسفل : ممر هابط الصرح لمتهدم - حوض -  
قرص مائدة القرابين قاعدة أو قدم المائدة.

المنزل

المعبد

المقابر الطيبية



## **المؤلف فى سطور:**

### **ديتهلم آيجنر**

يعتبر من أقدم الباحثين الذين عملوا فى موقع حفائر البعثة النمساوية فى طيبة، ودرس وصور وأخذ قياسات كل أثر بدقة متناهية. وهو من القلائل المتخصصين فى آثار وعمارة هذا العصر.

## المترجم فى سطور:

حسن نصر الدين

أستاذ بكلية الآثار، حاصل على الماجستير من كلية الآثار جامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة ليل III - شارل ديغول - بفرنسا.

وقام بالحفائر الأثرية فى منطقة سقارة وهو حاليًا عضو فى البعثة الأثرية للحفائر فى تونة الجبل. ويقوم بالتدريس فى كلية الآثار جامعة القاهرة - والمعاهد والكليات المناظرة. وله الكثير من المؤلفات منها "الآثار المصرية فى العصر المتأخر، والأجانب فى الجامعة المصرية" وحصل هذا الكتاب الأخير على جائزة الدولة التشجيعية وله كذلك العديد من الكتب المترجمة من أهمها "ولدت بمصر (عن الفرنسية) والجيزة فى الألفية الثانية (عن الفرنسية)، وجبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة (عن الإنجليزية).

التصحيح اللغوي: محمد الشربيني  
الإشراف الفني: حسن كامل

